

W I L L I A M G U Y C A R

وليام غاي كار

الشيطان
أمير العالم

ترجمة: عماد ابراهيم



SATAN THE PRINCE OF THE WORLD

هذا الكتاب قد يزعج بعض الناس ويحبط آخرين: إن كل من يقرأ الكتاب سوف يُترك في حالة من الاضطراب. إن «السيمفونية غير المكتملة» لم يتم إكمالها مطلقاً، وهذا الكتاب لن يكتمل كذلك، إلا عندما يكمله كل قارئ بنفسه في المستقبل من خلال التجربة الشخصية عندما تتكشف الوقائع.

الكثير منكم سيسخرون من التصريحات الواردة في هذا الكتاب؛ وكثيرون سيلقونه جانباً كما لو كان هذيان رجل معتوه؛ والبعض لن يتمكن من إتمام قراءة الكتاب لأنه سيثير جزعاً ومخاوف لا يمكنه مواجهتها. ولكن العديد من الآخرين، ونأمل أن يكونوا الغالبية، سوف يجدون في هذا الكتاب حلولاً لبعض المشاكل الأكثر غموضاً، والتي واجهت الناس منذ بدء الخليقة، وسيوفر لهم مادة للتأمل في الحلول الممكنة للمستقبل.

الأمر متروك لهذه المجموعة الأخيرة بشكل خاص، بل ولجميع الرجال الذين يتمتعون بحسن النية بشكل عام، بغض النظر عن اللون أو العِرق أو المعتقد، في أن يسعى كل واحد منكم، كل بطريقته الخاصة، لتفادي الكارثة التي ستقع حتماً علينا إذا لم يتم إحباط مؤامرة الشيطان بسرعة.


ISBN 978-6589-09-114-1



الأردن، عمّان ؛ وسط البلد ، بناية 12 ، وبناية 34
ص.ب 7855 هاتف 4638688 6 00962
فاكس 4657445 6 00962 ◆ منشورات 2014



الأهليّة للنشر والتوزيع
e-mail: alahlia@nets.jo

الفرع الأوّل (التوزيع)
المملكة الأردنيّة الهاشميّة، عمّان، وسط البلد، بناية 12
هاتف 4638688 6 00962، فاكس 4657445 6 00962
ص. ب: 7855 عمّان 11118، الأردنّ

الفرع الثاني (المكتبة)
عمّان، وسط البلد، شارع الملك حسين، بناية 34



الشيطان
أمير العالم
Satan Prince Of This World
تأليف
وليام غاي كار
ترجمة
عماد ابراهيم



الطبعة الأولى 2014

◆

تصميم الغلاف: ديمو برس
الصف الضوئي: إيمان زكريا، عمان هاتف: 097/534156

وليام غاي كار

الشيطان
أمير العالم

ترجمة

عماد ابراهيم



المحتويات

تمهيد

عندما توفي مؤلف هذا الكتاب، كوماندر دبليو. جيه. جي. كار، في الثاني من تشرين الثاني/ أكتوبر 1959، ترك هذا الكتاب على شكل مخطوطة مع كثير من الملاحظات المكتوبة على عجل، والمراجع والأفكار نصف المصاغة، إلخ. وقد كانت أمنيته الأخيرة أن يتم إتمام الكتاب ونشره حتى يتمكن جميع الناس من معرفة المؤامرة المعدّة لطمس كل أثر للأخلاق في هذا العالم وفي جميع الحضارات كما نعرفها اليوم.

لقد كانت هذه المهمة تحتاج إلى وسائل غير اعتيادية. وقد طُلِب مني أنا، ابنه الأكبر، محاولة أن أحرر وأنقح وأصحح المخطوطة قبل نشرها بأفضل ما أستطيع. وقد بذلت أفضل ما عندي من قدرة محدودة لفعل ذلك. ولم أضف أي شيء للمسودة الأصلية أو أغيّر أي شيء باستثناء حيثما كان ذلك مطلوباً في الملاحظات الهامشية التي كانت بخط يد والدي نفسه.

لقد وجدت العمل محبطاً لأنه كان أبعد بكثير من نطاق قدراتي. وقد وجدته، في الوقت نفسه، مثيراً للاهتمام إلى حد كبير ويستحق الجهد، حيث كنت أحاول أن أفرز أفكار وآراء رجل توفي قبل سبع سنوات تقريباً.

في بعض النقاط الواردة في المخطوطة، كنت أجد ملاحظات مثل: «تحقق من دقة هذه النقطة وتلك» أو نقب عن مزيد من المعلومات عن هذا

الشخص وذاك.» وفي مثل هذه الحالات كنت أحذف النقطة المستَعلَم عنها كلياً، حيث أنه كان من قناعات والدي الراسخة أنه لا ينبغي كتابة أي شيء ما لم يكن مثبتاً إثباتاً كاملاً في ضوء المعرفة الموجودة. وحيث أنني لا أمتلك الإدراك اللازم بالقيم لتقرير أي المعلومات يجب أن تستخدم أو يجب ألا تستخدم في مثل هذه الحالات، فقد شعرت أن الطريقة الأسلم هي أن أتخلى كلياً عن تلك المعلومات.

وحقيقة أن هناك فقط ثلاثة عشر فصلاً في هذا الكتاب قد يزعج بعض الناس ويحبط آخرين: وأعتقد أن كل من يقرأ الكتاب سوف يُترك في حالة من الاضطراب. إن «السيمفونية غير المكتملة» لم يتم إكمالها مطلقاً، وهذا الكتاب لن يكتمل كذلك، إلا عندما يكمله كل قارئ بنفسه في المستقبل من خلال التجربة الشخصية عندما تتكشف الوقائع.

الكثير منكم سيسخرون من التصريحات الواردة في هذا الكتاب؛ وكثيرون سيلقونه جانباً كما لو كان هذيان رجل معتوه؛ والبعض لن يتمكن من إتمام قراءة الكتاب لأنه سيثير جزعاً ومخاوف لا يمكنه مواجهتها. ولكن العديد من الآخرين، وآمل أن يكونوا الغالبية، سوف يجدون في هذا الكتاب حلولاً لبعض المشاكل الأكثر غموضاً، والتي واجهت الناس منذ بدء الخليقة، وسيوفر لهم مادة للتأمل في الحلول الممكنة للمستقبل.

والأمر متروك لهذه المجموعة الأخيرة بشكل خاص، بل ولجميع الرجال الذين يتمتعون بحسن النية بشكل عام، بغض النظر عن اللون أو العِرق أو المعتقد، في أن يتم إهداء هذا الكتاب بكل احترام باسم والدي. وأرفق مع الإهداء أقوى آمالي وصلواتي في أن يسعى كل واحد منكم، كل بطريقته الخاصة، لتفادي الكارثة التي ستقع حتماً علينا إذا لم يتم إحباط مؤامرة الشيطان بسرعة.

ولأولئك الذين يمضون قدماً في القراءة، أرجو أن تحاولو أن تتذكروا أن هذا الكتاب هو كتاب غير مكتمل، وأنه إذا ما بدا أن هناك فجوة ما أو عدم استمرارية عند نقطة ما، فذلك فقط لأن هذا الكتاب تم نشره مما هو أكثر قليلاً من مسودة لما كان مقدراً له، بالتأكيد، أن يكون جهداً أدبياً مصقولاً لو قُدِّر للكوماندر كار أن يعيش لبضعة شهور أخرى لإتمامه بنفسه.

أرجو أن تقبلوا اعتذاري عن تقصيري في إعداد هذا الكتاب بشكل كامل وأرجو أن يكون، على الرغم من أوجه القصور فيه، مصدراً غنياً بالمواد لتفكيركم المستقبلي. بل وأكثر من ذلك، أن يكون ملهماً لعمل جيد في المستقبل لمتابعة جهود المؤلف: «قل الحقيقة واخزِ الشيطان». إذا عملنا جميعاً معاً، وربما مع مساعدة خالقنا، سوف نكون قادرين على جعل العالم تماماً كما أراده الرب أن يكون.

أخوكم المخلص دائماً

دبليو. جيه. كار الإبن

ليما، بيرو

الثاني من حزيران/ يونيو 1966

ملاحظة الناشر

في حزيران/ يونيو 1966، ثلاثون عاماً تقريباً مرت منذ إتمام دبليو. إم. كار الإبن كتابة التمهيد السابق لكتاب والده، استلمت أومني المخطوطة من زملاء وطنيين كانوا أصدقاء لعائلة كار. وقد تم تمريرها إلى أومني كما تم تمريرها إليهم بقصد أن يتم نشرها لما تحتويه من معلومات قيمة.

وقد سمعت أومني إشاعات عن وجود المخطوطة لسنوات، وتمكنت، من خلال وسائل تحرٍ، من العثور عليها. وكما ذُكر سابقاً، فقد توفي المؤلف قبل استكمالها، وهكذا فإن هذا الكتاب المنشور هنا هو كما استلمته أومني، وليست هناك أي تغييرات أو تنقيحات لمحتوى الحقائق سوى بعض الملاحظات الهامشية الثانوية حيثما كان ذلك ضرورياً.

الناشر

مقدمة

كوني مدرك تمام الإدراك لأوجه القصور عندي، فإنني أعترف بصراحة أنه منذ أن نشرتُ كتاب أحجار على رقعة الشطرنج (1955) وكتاب الضباب الأحمر فوق أميركا (1957)، وبسبب قيامي بنشر هذين الكتابين، فقد عرفت قدراً كبيراً عن الحركة الثورية العالمية (W.R.M) وصلتها بوجود واستمرارية مؤامرة الشيطان الموجهة ضد الرب والإنسان من قِبل أولئك الذين يشكلون كنيس الشيطان (S.O.S.) على هذه الأرض أكثر مما كنت أعرف قبل نشرهما.

لقد أتت ثروة من المعلومات الإضافية من أناس من فئات وألوان ومعتقدات متنوعة جداً. وقد قدموا الأدلة الإضافية التي أوردتها في هذا الكتاب. وأعترف بأنني كنت أجهل معظم الحقائق التي أقدمها هنا لقرائي عندما قمت بنشر الكتابين الآخرين.

إنني لا أشعر بأدنى قدر من الخجل لحقيقة أن معرفتي فيما يتعلق بالصراع الذي يقوم الشيطان بإدارته لكي يجعل البشر ينشقوا عن الرب، وبالتالي يستطيع أن يستعبدهم للأبد، جسدياً وذهنياً وروحياً، كانت محدودة إلى ذلك القدر الذي كانت عليه في العام 1955. ويجب أن تشكل عبرة يتعلم منها الآخرون درساً هاماً جداً. فقد عملت ودرست بصدق وإخلاص منذ العام 1911، محاولاً أن أجد إجابة للسؤال: «لماذا لا

يستطيع الجنس البشري أن يحيا معاً في سلام، وبالتالي أن ينعم بالخيرات والبركات التي وفرها الرب، الخالق، بتلك الوفرة لنستخدمها ونسعد بها؟»
إن الكتابين الأخيرين، من الكتب التسعة التي نشرتها فعلاً، تبرهن على أنني لا زلت، بعد أربعين عاماً، بحاجة لتعلم الكثير.

أشعر بأنني سأكون مقصّراً في واجبي تجاه الرب وتجاه رفاقي من البشر إذا لم أقم بجعل هذه المعلومات الإضافية معروفة للملأ. أعرف أن أعداء الرب سوف يسخرون مني ويشيرون إلى تصريحات وردت في الكتابين الآخرين. إنني أنشر ما أعتقد بأنه الحقيقة. ولم أدّع أبداً أنني معصوم من الخطأ. الخطأ من عند الإنسان، والعفو من عند الرب.

وحتى أكون منصفاً مع نفسي، أود أن أبيّن أن الخطأ الوحيد الذي ارتكبته كان أنني لم أتمكن من اكتشاف العلاقة بين ثورة الشيطان فوق الطبيعية في السماء وبين الحركة الثورية العالمية كما يتم تسييرها اليوم. لقد وجهت اللوم إلى المصرفيين العالميين؛ والرأسمالية العالمية الأنانية والنازية والشيوعية بوصفهم الأسباب الجذرية لشرورنا. وكنت أعلم، في صميم قلبي، أنه تم التخطيط للحروب والثورات قبل سنوات وسنوات، وأنها أُعِدَت بحيث تؤدي في نهاية المطاف إلى تدمير كل أشكال الحكومات والأديان من أجل أن يصبح ممكناً فرض حكومة دكتاتورية واستبدادية على بقية سكان العالم بعد أن يكون آخر طوفان اجتماعي قد انتهى؛ ولكنني لم أكن أعلم على وجه اليقين، كما أنا واثق أنني أعلم الآن، أن الحركة الثورية العالمية هي نسخة طبق الأصل من الصراع الذي أعده الشيطان وأتباعه للسيطرة على العالم في ذلك الجزء من العالم العلوي الذي نعرفه على أنه السماء.

لقد أطلقت على كتابي الأخير إسم *الضباب الأحمر فوق أميركا* لأنني كنت واعياً وعياً تاماً لوجود ضباب الدعاية التي تنشرها قوى الشر من أجل منع الأغلبية العظمى من الناس من اكتشاف الحقيقة. وقد اعتقدت أنني قد اخترقت ذلك الضباب - لقد كنت مخطئاً! إن الأدلة والمعلومات الإضافية التي أقدمها لقرائي في كتاب *الشيطان، أمير هذا العالم* تثبت أنني كنت أتحسس طريقي فقط نحو حافة ضباب الكذب والخداع اللذين هما البضاعة المعروضة لأولئك الذين يشكلون كنيس الشيطان ويضعون مؤامرة الشيطان (إبليس) موضع التنفيذ على هذه الأرض.

وأود أن أجعل معلوماً بوضوح وبشكل قاطع أنني لا أعتقد أن كنيس الشيطان (.S.O.S) يهودي، ولكنه، كما أخبرنا السيد المسيح لغرض محدد، يتشكل من مَن «يقولون إنهم يهود... وليسوا يهوداً... بل يكذبون» (رؤيا 2:9 و 3:9). آمل أن أثبت في هذا الكتاب أن البروتوكولات، التي تحتوي على تفاصيل المؤامرة الشيطانية، التي قام وايزهاوبت بتنقيحها وتحديثها بين العامين 1770 و1776، ليست هي الخاصة بحكماء صهيون، وإنما هي خاصة بكنيس الشيطان وقائمة على آيديولوجية إبليس المُعدّة من أجل إيجاد حكومة عالمية واحدة ستكون السلطة فيها مُغتصبَة من قِبل كبار كهنة عقيدة إبليس، والذين سيطروا دائماً، بصورة سرية، على كنيس الشيطان من القمة.

إن هذا الكتاب مؤلَّف من أجل وضع المعلومات بين أيدي الجماهير. إنني أحاول، بطريقتي المحدودة، أن أضع الأوامر التي أمرنا بها السيد المسيح موضع التنفيذ. ولا أريد أن أملأ صفحات هذا الكتاب بمئات الملاحظات الهامشية معطياً العنوان والفصل والمقطع لمن يسمون خبراء

موثوقين. إنني أجد أن عدداً كبيراً جداً من المؤلفين يستشهدون بأولئك الذين يخدمون بشكل سري قضية إبليس بوصفهم خبراء موثوقين. وسوف أطلب من قرائي أن يقبلوا ما أنشره على أنه ما أعتقد بأنه الحقيقة.

وكدليل على صدقي، أنوه إلى أنني سبق وأن نشرت تسعة كتب ومئات المقالات الواقعية حتى الآن، وذلك بدون أن يثبت أنني ارتكبت خطأ هاماً. وقد تخليت، وبشكل كامل، عن جميع اعتبارات الانتفاع. وأثناء دراستي وعملي الاستقصائي وتأليف كتبي لم أقبل أبداً أي مساعدة مالية - كما أنه ليس لدي أي رغبة في الانتفاع مادياً كنتيجة لعملي. وقد استخدمت الدخل الذي حصلت عليه من عملي وكتاباتي لأعيل عائلتي في المقام الأول، ومن ثم لأواصل العمل لإجراء مزيد من الدراسة والأبحاث. وعندما أصبحت عائلتي قادرة على إعالة نفسها بنفسها، حولت عملي وسجلاتي إلى اتحاد المسيحيين العاديين لكي تستخدَم بشكل كامل لأغراض تعليمية.

أعيش وزوجتي على المعاش التقاعدي الذي أتلقاه بسبب الإعاقات البدنية التي حدثت لي خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية.

إنني أدرك إدراكاً تاماً أن عملاء الشيطان جعلوا من الإيمان بالإنجيل أمراً غير مرغوب فيه؛ وأدرك أنه ليس «أفضل شيء» أن تؤمن بالجحيم أو بالشيطان؛ وأعلم أنني سوف أكون موضع سخرية لما أكتب... ولكنني أعلم أن ما أكتبه هو الحقيقة.

لن يشعر أحد بالمتعة في قراءة محتويات هذا الكتاب، ولكن أولئك الذين سوف يقرؤونه سيكونون قادرين على رؤية الأشياء في منظورها الصحيح؛ وسوف يكونون قادرين على استيعاب ما الذي يحدث في العالم اليوم ولماذا.

إن ما أوشك على قوله سوف يبدو مستغرباً من رجل له سجل حربي مثلي، ولكن لأن الحروب والثورات التي تُفرض على الجماهير (الغوييم) هي الوسائل التي يعتزم كنيس الشيطان أن يجعل بها أولئك الذين يخططون لإخضاعهم، يقومون بتدمير حكوماتهم وأديانهم بحيث يكون ممكناً استعبادهم في ظل دكتاتورية إبليس، ومن الواضح أن الوسيلة الوحيدة لمنعهم من تنفيذ هذه الخطة الشيطانية إلى نهايتها المنطقية هي رفض المشاركة في أي حروب وثورات أخرى تحت أي ظروف. وهذا يتطلب من الأفراد ممارسة المقاومة السلبية للسلطات التي تجبرهم على خوض الحروب.

وقد كنت فيما مضى أنظر نظرة إزدراء إلى جميع المستنكفين ضميرياً، وكنت أعتبرهم جبناء، خونة لبلدهم؛ أشخاص قصّروا في تقدير المنافع التي منحتهم إياها المواطنة. ولكنني أدرك الآن ، بعد دراسة مؤامرة إبليس من جميع جوانبها، ما الذي كان يقصده الرب عندما أمرنا «ألا نقتل.» إنه لم يخفف هذا الأمر بقول إن القتل على نطاق الجماهير، كما يحدث في الحروب والثورات، له ما يبرره.

إن نسخة وايزهاوبت المنقحة من مؤامرة العهد القديم تقول إن الحروب والثورات يجب أن تُفرض على الغوييم، وذلك حتى يتسنى للذين يديرون المؤامرة، من أجل أن يغتصبوا السيطرة على العالم، أن «يتقدموا نحو أهدافهم في سلام.» إنهم يجعلوننا نقاتل بينما يستريحون غير مشاركين ويشجعوننا من بعيد. ثم قال وايزهاوبت مرة أخرى إنه يتعين على الذين يقومون بإدراة المؤامرة أن يدبروا بحيث لا تستفيد حتى الدول المنتصرة في أي حرب، أو تستولي على أراض إضافية. هل بإمكان أي شخص مطّلع أن ينكر أن هذه السياسة لم يتم إتباعها حرفياً في الحربين العالميتين الأولى

والثانية؟ ولكن، من ناحية أخرى، تم تعزيز الشيوعية في الحجم والقوة حتى أصبحت مساوية في النفوذ لبقية العالم.

صحيح أنه في الثورات التي تمت اثارتها، من أجل منح الشيوعية الوضع الذي هي عليه الآن، قد تم جعل الجماهير تقاتل بعضها البعض؛ ولكن بالنسبة لأولئك الذين يجب أن يغتصبوا السلطة، مثل لينين، لم يتورطوا أبداً في قتال حقيقي إلا عن طريق الصدفة. ومن الحقائق الأخرى الغريبة أنه إذا تم إلقاء القبض على أحد عملاء كنيس الشيطان من المستويات العليا، أثناء مشاركته في أعمال تخريب و/ أو إثارة الثورات، لم يكن يتم قتلهم أبداً وإنما كان يتم دائماً فقط حبسهم بحيث يتم إطلاق سراحهم لاحقاً حتى يتمكنوا من مواصلة أعمالهم التخريبية، كما أثبتُ في كتبي السابقة.

وأنا أعتقد الآن أن الرب قصد أن يقوم الإنسان بالدفاع عن حياته ضد المعتدي؛ وأن يدافع عن زوجته وعائلته ومنزله، ولكنني أعتقد بأن توسيع هذا المبدأ أو القانون الطبيعي إلى المستويين القومي والعالمي كان، بلا ريب، جزءاً لا يتجزأ من مؤامرة إبليس. وكان من المفترض أن تقوم قوات الشرطة وقوات الجيش بتنفيذ القانون والمحافظة على النظام وأن تحمي الضعفاء من العناصر الإجرامية التي ترفض الالتزام بالمدونة الأخلاقية وقوانين الطبيعة التي يتبناها المجتمع المدني. ولهذا السبب كان من المفترض أن يقوم فقط الملك و/ أو الحاكم بممارسة القوة من أجل تنفيذ القانون والمحافظة على النظام. وإذا أساء استخدام حقوقه يكون بإمكان الشعب أن يصوّبوا الأمور كما حدث في العهد الكبير(الماغنا كارتا)، ولكن في ظل شريعة الرب، لم يكن أبداً المقصود أن يقوموا بتدمير حكم الأسر المالكة.

وتتباهى البروتوكولات أنه بقيادة الغوييم نحو ارتكاب هذا الخطأ قد جعلتهم يتخلوا عن وسيلتهم الوحيدة لحماية أنفسهم من أولئك الذين يدعون إلى تخليصهم من مظالمهم القديمة من أجل قيادتهم للخضوع الجديد لدكتاتورية شمولية.

وأنا أدرك أن النورانيين سوف يعملون على القضاء على تلك العبارات، ولكن الحقيقة هي أنني لم أعد قادراً على أن أجد في الكتب المقدسة، أو بالتفكير المنطقي، المرجعية التي تبرر السماح لنا بأن نكون منقسمين في معسكرين متخاصمين، ومن ثم مسلحين؛ وأن يتم جعلنا نحارب ونقتل بعضنا البعض من أجل حل مشاكلنا السياسية أو الإجتماعية أو الاقتصادية أو غيرها من المشاكل التي ليست الآن أقرب من الحل مما كانت عليه في أي وقت مضى. من غير المعقول نهائياً أن يكون ممكناً للمسيحيين أن ينقسموا على أنفسهم إلى معسكرين متخاصمين وأن يتم جعلهم يقتلون بعضهم البعض بعشرات الملايين بدون أن يكون هناك أدنى قدر من العداء الشخصي لواحد منهم تجاه الآخر.

الرد بالمقاومة السلبية! لقد كان غاندي يقوم بعمل رائع مستخدماً هذا المبدأ، لذا فقد تم قتله. من الذي شغل مكانه؟ رجل يقول إنه محايد ولكنه في الحقيقة يساعد كنيس الشيطان في المحافظة على «توازن القوى بحيث أنه عندما يتم جعل الغوييم في حالة من الصراع المفتوح والعدوانية من جديد» في الحرب العالمية الثالثة، يكون الطرفان على الدرجة ذاتها من القوة، تقريباً، وبالتالي قادرين على القتال في حرب أطول مدة وأكثر تدميراً. ويبدو بالنسبة لي أن بإمكاننا أن نصبح أبطالاً بالدفاع عن مبدأ، مثل المقاومة السلبية، حتى وإن كان فعل ذلك يتسبب في تعريضنا للقتل بأيدي أولئك

الذين يخدمون كنيس الشيطان. ويبدو لي أنه سيكون من الأفضل أن نموت متمسكين بإيماننا بالرب من أن نموت في قتال مادي مع آخرين هم إخواننا في الدين، وهم أناس يجب أن يكونوا أصدقاء لنا. ودعماً لما ذكر أعلاه، أستشهد بما يلي: 2 ملوك 4:7؛ المزامير 22:44؛ متى 22:44؛ لوقا: 4:12؛ روميه 36:8؛ جيمس 6:5

الشيطان والعالم والشهوات

لأن الكذب والخداع هما بضاعة أولئك الذين يديرون الحركة الثورية العالمية في القمة، لم يتم أبداً، منذ بدء تسجيل التاريخ، تقديم أية منحة من الحكومات أو المؤسسات التعليمية أو ما يسمى بالمؤسسات الخيرية أو أي مصادر ثروة أخرى، لتمكين المؤرخين من تجميع تاريخ موثق ودقيق للحركة الثورية العالمية. ونظراً لعدم قدرتي على الحصول على التمويل الضروري للقيام بعمل مرضٍ تماماً (الأمر الذي كان سيتطلب عشر سنوات أخرى على الأقل من الدراسة والبحث) وضروري لأثبت، بشكل تام، المعرفة التي اكتسبتها محاولاً الإجابة عن السؤال، «لماذا لا يستطيع الجنس البشري أن يعيش في سلام، وبالتالي أن ينعم بالخيرات والبركات التي وفرها لنا الرب لنسخرها ونسعد بها؟» إنني أقدم جميع الأدلة التي تمكنت من الحصول عليها لإثبات أن ما نسميه الحركة الثورية العالمية ليس أكثر أو أقل من استمرار لتمرد إبليس على حق الرب في ممارسة سلطته المطلقة على العالم بأسره.

العديد من المؤرخين، بمن فيهم باحثين على درجة كبيرة من التميز، مثل السيدة نيستا ويبستر؛ والكونت دي بونسي؛ وكوبين ألبانشيللي؛ (و كوبون بي. أو. كوبون سي. جيه.) دوم بول بينوي؛ وإد. إم. إكير؛ وآرثر بريوس؛ ودومينكو مارجيوتا؛ وويتشل؛ وصاحب السماحة الكاردينال

كارو رودريجيس؛ ودون بيل، من بالم بيتش في فلوريدا، وكثير غيرهم، يبدو أنهم كانوا غير قادرين على ربط الحروب والثورات والفوضى العامة السائدة في العالم هذه الأيام مع حقيقة أن الكتب المقدسة، التي هي كلمات الرب المستوحاة، تقول لنا بكل وضوح إنه عندما قرر الرب أن يعمر أرضنا هذه بالبشر، جاء الشيطان إلى جنة عدن حتى يجعل أبوينا الأولين يعصيان الرب. وقد حقق غايته، على الرغم من أن الرب قد سار معهما في الجنة السابقة التي نسميها عدن وتحدث إليهما مبيناً لهما خطته لحكم العالم بأسره، ومخبراً إياهما كيف كان يريد لهما أن يعيشا على هذه الأرض لفترة من الزمن ليثبتا أنهما يحبانه بصدق وأنهما يرغبان بشدة في خدمته طوعاً للأبد إنطلاقاً من كماله غير المحدود.

إن دراسة تاريخ مقارنة الأديان تثبت أنه حتى البدو وقبائل يهود السفارديم الأكثر بدائية لم يؤمنوا فقط بأن عوالم أخرى كانت موجودة قبل أن يقوم «الكائن الأعلى» بخلق هذا العالم، ولكنها تثبت بصوة إيجابية أن ما يدعوه بعضنا القبائل «غير المتحضرة» (التي كانت تحيا على صيد البر وصيد البحر وجمع الثمار البرية من الأرض، قبل أن يبدأ البشر بزراعة التربة وتربية الحيوانات بحيث يكون بالإمكان استخدامها لأغراض إنتاجية)، كانت تعتقد بأنه في وقت ما، في مكان ما، قبل أن يقرر الرب خلق هذه الأرض، كانت هناك ثورة قد نشأت لأن أحد المخلوقات التي خلقها الرب اعترضت على حقه في أن يمارس سلطته العليا على العالم بأسره.

ولأن هذا الجانب من أصل الحركة الثورية العالمية قد يملأ العديد من المجلدات الضخمة، يكفي لأغراضنا أن نقول إن هذا المبدأ الأساسي للمعتقد «الديني» كان مشتركاً من قِبل السكان الأصليين. إن دبليو.

شميدت، مؤلف كتاب *دير أوسبرنغ ديس غوتيسيدس* (*Der Ursprung des Gottesides*)، قد نُشر له سبع مجلدات. (مونستر أي. دبليو 1912-1940). وقد كان المجلد الثامن تحت الطبع أثناء كتابة هذا الكتاب، أي في العام 1958، والمجلدات التاسع إلى الثالث عشر ما زالت على شكل مخطوطة. وهو يعتبر المرجع الأكثر موثوقية في هذا الموضوع، ويميز الأب شميدت الناس البدائيين في هذا العالم على أنهم «أوركلترن،» على سبيل المثال، أولئك الذين عاشوا على جمع الغذاء وصيد الطيور والسمك والطرائد من «بريماركلترن،» الذين تطوروا من السابقين إلى منتجين من خلال تحولهم إلى فلاحين للتربة ومربي حيوانات. وما نسميه اليوم السكان الأصليين إنما هم بقايا المجتمعات البشرية التي لم تتطور أبداً أبعد من مرحلة أوركلترن.

إن الأب شميدت لم يقصد أن تعني الكلمة «أوركلترن» أن الحضارات التي يتعامل معها متطابقة مع الحضارات الأصلية للجنس البشري. إنه يستخدمها لكي يعني الحضارات الأكثر قدماً والتي يمكن لوسائلنا الاستقصائية والبحثية أن تصل اليها.

يقسِّم الأب شميدت ما يتبقى من الـ «أوركلترن،» أي الحضارات البدائية، إلى ثلاثة مجموعات؛ 1) الجنوبية، وتتألف من عدد من القبائل، (الأصليين) في جنوب شرق أستراليا، 2) الوسطى، وتتألف من الأقزام الإفريقيين (النيغريليو) والأقزام الآسيويين (النغريتو) في إفريقيا وفي جنوب شرق آسيا، بما فيها سيلان، وجزر أندمان والفلبين، وأميركيي شمالي أميركا، أو أميركيي القطب الشمالي. والذين يتواجد ممثلوهم أيضاً في شمال آسيا وينتشرون بين الأسكيمو والهنود الأميركيين.

إن جميع هؤلاء الذين يسمَّون بشراً غير متحضرين يشتركون في الاعتقاد بأن (1) قبل أن يتم خلق هذا العالم كانت هناك عوالم أخرى موجودة، (2) في وقت معين، قبل أن يقوم الكائن الأعلى بخلق هذا العالم، حدثت ثورة في العالم العلوي (الكون)، أدت إليه حقيقة أن بعض من مخلوقات الخالق اعترضت على حقه في ممارسة سطاته العليا على سائر الكون، (3) وأنه، كنتيجة لهذه الثورة على السيادة المطلقة للخالق (الرب)، تم تقسيم الكون إلى جزئين «الخير» و «الشر»، (4) وأن الأرواح الشريرة حاولت التدخل في عمل الرب بينما كان منشغلاً في خلق هذا العالم، (5) وأنه منذ إتمام خلق هذا العالم، وهذه القوى الشريرة منهمكة في العمل في محاولة لمنع الكائنات البشرية من تحقيق إرادة الرب، (6) وأن ممثل قائد الثورة السماوية هو الذي جلب الموت والأمراض وكل أنواع الشر إلى الجنس البشري لأنه خدع أبوينا الأولين في جعلهم يعصيان الرب[1].

ولكل جماعة من سلالات الأوركلترن، التي بقيت على قيد الحياة بدون اتصال، حتى وقت حديث جداً، مع ما يسمى الحضارة، اعتقادها الخاص بها فيما يتعلق بالطريقة التي حاول فيها قائد الأرواح الشريرة، الذي ندعوه «إبليس،» أن يتدخل في عمل الرب عندما كان منهمكاً في خلق هذه الأرض. وقد كان لكل جماعة طريقتها الخاصة المعينة في إطلاع أبنائها على الطريقة و الدوافع التي جعلت إبليس يجلب الموت والأمراض والحروب والمحن الأخرى للجنس البشري. ولكنهم جميعاً يتفقون على أن إبليس

(1) المؤلف مدين بالفضل للسيد ريتشارد إم. باسيل، نيويورك، الذي أرسل له نسخة من كتاب *الشيطان*، الذي نُشرمن قِبل شيد آند وارد. والقراء الذين يرغبون في التعمق في هذا الجانب من حركة الثورة العالمية يحسنون صنعاً بقراءة هذا الكتاب.

كان، وما زال، «عدو» الرب، الكائن الأعظم الذي خلق السماوات والأرض.

وفقاً للألجونكوين في الجزء الشمالي من وسط كاليفورنيا، يأتي إبليس على الساحة عندما يكون الكائن الأسمى قد انتهى تقريباً من عملية الخلق. ويحاول أن يستولي على جزء من العمل لنفسه. ووفقاً للأساطير الألجوكوينيه، يظهر الشيطان عادة على شكل إنسان، ولأنه جلب الموت إلى هذا العالم فإن الرب قد حوله إلى حيوان يطلقون عليه إسم ذئب القيوط.

وفي «أخبار وراء الأخبار» (News Behind the News) نَشرتُ أدلة تشير بقوة إلى أن الشيطان ابتلى أبوينا الأولين بجعلهما ينشقان الرب، وجعل حواء تنغمس في «انحرافات» جنسية، على وعد أنها إن قبلت تقدمه لها واتبعت نصيحته، سوف يعلمها أسرار التناسل، وبذلك يجعلها هي وآدم أنداداً للرب في القوة. وقد أشرتُ إلى أن عقيدة إبليس تُعلِّم أن الشيطان أدخلها في ملذات الجماع الجنسي. ونحن نستخدم كلمة «انحرافات» بمعنى أن ما علمه الشيطان لحواء فيما يتعلق بالجنس والسلوك الجنسي كانت ممارسات تخالف العلاقات الجنسية التي أراد الرب أن تكون بين الرجل وزوجته.

وأثناء قراءة كتاب *الشيطان*، وجدنا أن أناساً آخرين، من المتفق عليه أنهم مراجع موثوقة، قد قدموا أدلة وآراء تدعم الاعتقاد بأن الانحرافات الجنسية تسهم في إحداث «سقوط الإنسان وتعريضه للموت.»

وقد كتب لي بعض الرهبان والقساوسة قائلين إن ادعاء أن الشيطان قد كان له اتصال جنسي مادي مع حواء هو مجرد هراء، وذلك لأن الشيطان هو روح محضة، ولذلك فهو غير قادر على الانغماس في جماع جنسي مع

بشر. وبالنسبة لهذه الآراء فإنني أتفق مع المرأة التي قالت، «كل إمريء وما يهوى» عندما كانت تقبّل البقرة.

وأثناء التحدث عن «عدو الرب في ديانات البدائيين،» في كتاب *الشيطان*، يقول جوزيف هيننجر، إس. في دي. إن قبيلة الوينتم في كاليفورنيا تشير إلى الرب، الخالق، على أنه «أوليلبس» وإلى الشيطان على أنه «سيديت.» ووفقاً لأساطير قبيلة وينتم، فإن أوليلبس أراد أن يحيا أفراد الجنس البشري معاً كإخوة وأخوات؛ وألا يكون هناك ولادة أو موت، وأن تكون الحياة مريحة وسهلة، وأن يكون الهدف من الحياة هو الالتحاق بأوليلبس في الجنة والحياة معه للأبد. ومن أجل إشباع جوع الجسم البشري، خلق أوليلبس نوع من الجوز ليس له قشرة خارجية ويسقط من الشجرة عندما ينضج. (وما زال هذا النوع من الجوز أو الفاكهة جزءاً رئيسياً من طعام الوينتم). وقد أمر أوليلبس أخوين أن يبنيا طريقاً مرصوفة من الأرض إلى الجنة لتسهيل عملية جمع شمل الوينتم مع خالقهم. ولكن سيديت ظهر على الساحة وأقنع أحد الأخوين أنه سيكون من الأفضل الانخراط في الجماع الجنسي وجعل الجنس البشري يتناسل. وقد قام الأخ الذي أقنعه سيديت بمناقشة أخاه الآخر حتى وافق، وهكذا انشق كلاهما عن أوليلبس وانضما معاً لتدمير الطريق التي كانا يشيدانها نحو الجنة.

وقد فزع سيديت عندما أدرك أنه جلب الموت للجنس البشري وأنه يجب أن يموت هو نفسه، وحاول أن يهرب من قدره، فيصنع لنفسه آلة من الأغصان والورق (طائرة)، والتي يأمل أن يطير بها إلى الجنة. ولكنه يتحطم ويُقتل. وينظر أوليلبس من أعالي السماء ويقول، «أترون. أول موت! من الآن فصاعداً «جميع» البشر سيموتون.»

ووفقاً لأساطير الياكتوس الذين يعيشون في الطرف الشمالي الشرقي من سيبيريا، كانت الأرض، في البداية، مغطاة بالكامل بالماء. ورأى آي- توجون (الكائن الأسمى) فقاعة يصدر منها صوت. وسأل آي – توجون الصوت، «من أنت؟ ومن أين تأتي؟»

أجاب الصوت، «أنا الشيطان. وأنا أعيش على الأرض التي تحت الماء.»

قال آي- توجون: «إذا كان ذلك صحيحاً، أحضر لي بعضاً منها.»

غطس الشيطان وجلب بعض التربة. أخذها آي - توجون وباركها ومن ثم وضعها فوق الماء. وقد حاول الشيطان أن يُغرقها، إلا أنه كلما سحب وجر أكثر من أجل قلب الطوف الذي صنعه الرب من التراب، كبُر أكثر، حتى غطى معظم الماء وأصبح هذا العالم الذي يعيش عليه الجنس البشري، وقد أثار ذلك دهشة الشيطان وسبب له الإزعاج. وأسطورة التتار من ألتاي شبيهة جداً بتلك الخاصة بالياكتوس، باستثناء أن أسطورتهم تقول إنه بعد أن جلب إرليك (الشرير) أول حفنة من التراب من الأعماق وشكلها الخالق كأرض جافة، أمره الخالق أن يغطس مرة أخرى وأن يجلب مزيداً من التراب. وقرر إرليك أن يفعل ما فعله الخالق، وجلب معه قطعتان من التراب، أخفى واحدة منهما في فمه. ولكنها انتفخت حتى أصبح مضطراً لأن يبصقها كي لا يختنق. وقد صنع الرب الجبال و الأهوار والأراضي القاحلة من التراب الذي بصقه إرليك. بعدئذ قال الخالق لإرليك، «أنت الآن في حالة من الخطيئة. لقد أردت أن ترتكب عملاً مؤذياً بحقي، وكل البشر الذين يضمرون أفكاراً شريرة سيكونون جماعتك؛ ولكن البشر الطيبين سيكونون جماعتي.»

إننا نأمل أن نثبت وجهة نظرنا في أن الفصل بين «الخير» و «الشر» بدأ قبل أن يبدأ هذا العالم وقد انتقل إلى هنا بواسطة إبليس الذي نسميه نحن المسيحيون الشيطان.

عندما جعل إبليس، الذي كان يعمل من خلال أحد أمراء الظلام التابعين له، والذي ندعوه نحن بالشيطان، أبوينا الأولين، آدم وحواء، ينشقان عن الرب، انضما وذريتهما تلقائياً إلى إبليس وظلوا أبناء الشهوات إلى أن يبرهنوا، بناءاً على إرادتهم وطوعاً بدون إكراه، على رغبتهم في أن يعيدوا تأسيس صداقتهم مع الرب من خلال ولادتهم روحياً من جديد. والطريقة التي انتقلت بها مؤامرة إبليس، التي تحدى فيها حق الرب في ممارسة سلطاته العليا على الكون بأسره، إلى هذه الأرض من أجل أن يتمكن ملك الجحيم من أن يضمها مع كائناتها البشرية إلى مُلكه، سيتم التطرق إليها بمزيد من التفصيل فيما بعد.

عند هذه النقطة من الضروري أن نقدم مزيداً من الأدلة من أجل تفسير ما الذي حدث فعلياً في ذلك الجزء من العالم العلوي الذي نسميه الجنة في وقت الثورة الإبليسية. وذلك ضروري لأن قوى الشر، التي قامت بإدارة مؤامرة إبليس منذ أن تم نقلها إلى هذه الأرض، جعلت هذه الحقيقة مخفية، وجعلت الحصول عليها أمراً صعباً، لدرجة أن الإنسان العادي في الشارع لا يمكن أن يُلام لأنه يعرف القليل، إن كان يعرف أي شيء، عن الحقيقة، على الرغم من أن نجاته الأبدية ربما تعتمد على معرفة هذه الحقائق.

إن العقبة الأكبر التي يجب أن يتخطاها الإنسان العادي قبل أن يكون بإمكانه أن يستوعب ويؤمن في وجود واستمرارية مؤامرة إبليس هي أن يمحو من ذهنه التصورات الكاذبة عن الشياطين، وذلك لأنه قد تم

تعليمه أن يصدق أن الشياطين هي كائنات شنيعة، ذات وجوه بشعة ورؤوس عليها قرون وحوافر مشقوقة وذيول متشعبة، وما إلى ذلك. ويقول القديس يوحنا الصليب: «إن الشياطين هي أقوى أعداءنا وأكثرها خبثاً، والأصعب في كشفها.» ويقول يوحنا: إن الشيطان يتمتع بقدر كافٍ من المهارة لجعله قادراً على استغلال العالم والشهوات لمصلحته الخاصة (الاستحواذ على أرواح البشر) كأكبر مساعديه وأكثرهم إخلاصاً. ويقول هذا القديس إن الشيطان تسبب في خراب عدد كبير من الديانات التي بدأت مشوارها نحو الحياة التي تتسم بالكمال[1].

والسبب في أن معظم البشر يتخيلون الشيطان كمخلوق شنيع ومشوه وبغيض هو أن رسامي الكاريكاتير قد رسموه على هذه الصورة من أجل أن يقدموا لنا تصورهم لكل ما هو شرير ورهيب. وبفعل هذا تسببوا في إحداث أذى كبير جداً للجنس البشري (وربما بتحريض من الشيطان نفسه).

ويتفق اللاهوتيون من الكنيسة المسيحية المبكرة، وأولئك من الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية في الحُقب الأكثر حداثة، على أن الشيطان مخلوق من نوع مختلف تماماً عن ما يعتقده معظم الناس؛ وهذا التصور الخاطئ لما هو عليه الشيطان حقاً، لا بد أنه قد نجم عن مكر ودهاء الشيطان، ومن قدرته على جعل البشر ينفذون رغباته.

---

(1) في الصفحة الثانية من كتاب *أحجار على رقعة الشطرنج* ذكرنا أن معظم الديانات، إن لم يكن جميعها، قد بدأت على مستوى عالٍ بدرجة موحدة تقريباً، والذي شكلت فيه عبادة الرب ومحبته... المبدأ الأساسي. «لقد تم انتقادي بشدة بسبب هذه العبارة، ولكن مما لدى القديس يوحنا الصليب ليقوله، يبدو أنني لست وحيداً في ذلك.»

ووفقاً للكتابات المقدسة، فإن المخلوق الذي تحدى حق الرب الخالق في ممارسة سلطاته السامية على سائر الكون هو إبليس. وقد سمي إبليس بهذا الإسم لأنه كان، وما زال، ألمع مخلوقات الرب وأكثرها ذكاء. واسمه هو «أمير الفجر،» «حامل النور.» وهو روح صرفة، وبهذه الصورة، فهو أبدي وغير قابل للتدمير، ولديه قدرات وإمكانيات تفوق إدراك الدماغ البشري. وهو يستخدمها لأغراض أنانية وشريرة.

وتخبرنا النصوص المقدسة بأنه بسبب «الغرور،» أي الأنا المتضخمة والاعتقاد الكاذب بكماله، فقد قاد الثورة على سيادة الرب؛ وبسبب قوته وتأثيرة الكبير فقد جعل الثلث من ألمع جند السماء وأكثرهم ذكاءاً ينضمون إليه في ثورته. وإذا كان قول الحقيقة يخزي الشيطان (إبليس) ويربكه، فمن وجهة نظري، وكما أكد القديس يوحنا الصليب، أنه، بسبب حيل الشيطان، لا تقم أي من الطوائف المسيحية الكثيرة بتعليم أتباعها ما يكفي عن الحقيقة فيما يتعلق بالشياطين والملائكة الساقطة، والتي يوجد منها أعداد كبيرة تتجول عبر الكون، بما في ذلك هذا الكوكب، ساعين لافساد الأرواح.

لقد تم غسل أدمغة بني البشر لتقبّل القيود الذهنية في هذه المسألة إلى الآن، وحتى الغالبية العظمى ممن يصرحون بأنهم مسيحيون يؤمنون فقط في نوعٍ من الروح الشريرة الخارقة الأسطورية التي نطلق عليها إسم الشيطان، وروح ذات شخصية طيبة نسميها الملاك الحارس. والملايين ممن هم خارج نطاق المسيحية يرفضون أن يصدقوا أن هناك عالم سماوي وشياطين وملائكة. وكثير من الحداثيين يزعمون أن الإيمان بما هو خارق هو علامة أكيدة على الجنون.

ولكن إذا أردنا أن نفهم الحركة الثورية العالمية، يجب علينا أن نعرف، وأن نؤمن أنه حتى أدنى جوقة من الملائكة تتألف من أعداد وفيرة

من الأرواح النقية، وكل منها على درجة أعلى من الكمال عن التي تليها، وبشكل جوهري. ومن أجل استكمال هذا التسلسل الهرمي نرتفع عبر الجموع الغفيرة من رؤساء الملائكة، ومن ثم نمضي قدماً إلى الجموع الغفيرة من الرئاسات. وهناك ما زال التسلسل الهرمي الثاني الذي يتألف من السادات والأجناد والسلاطين؛ والتسلسل الهرمي الثالث الذي يتألف من العروش، (الكروبيم والسيرافيم). ومن هذه المجرة بأكملها من الكائنات السماوية التي خلقها الرب، إبليس هو الأعظم، فقد وقف على رأس قمة الكمال الذي خلقه الرب.

هناك أمور كثيرة لم يسمح الرب بعد للعقل البشري أن يستوعبها. نحن هنا على هذه الأرض من أجل الاختبار. لقد منحنا عقلاً وحرية الاختيار لكي نقرر بأنفسنا ما إذا كنا نريد أن نحب وأن نخدم الرب طوعاً إلى الأبد، أو ننصرف إلى الشيطان بالمعنى الحرفي. وإذا عرفنا كل ما حدث منذ أن قاد إبليس الثورة على سيادة الرب، فلن يكون هناك اختبار. ويجب علينا أن نؤمن بالعقيدة وتعاليم الكتب المقدسة، والأنبياء والسيد المسيح، وأن نتقبل الحقيقة التي تفوق قدرات أذهاننا البشرية على الاستيعاب. يجب علينا أن نتمتع بالتواضع بدلاً من الغرور؛ فأولئك الذين يبقون متواضعين، ويؤمنون، سوف يقابلون الرب. وأولئك الذين يتكبرون، ويصبحون مغرورين حتى يفقدون أي إحساس بصغرهم وأوجه قصورهم، سوف يذهبون إلى الشيطان.

وسيكون من المستحيل على الإنسان العادي أن يخمن حتى لماذا «وقع الشيطان في الخطأ.» ولماذا انشق عن الرب، ودفع جموعاً غفيرة جداً من جند السماء للانضمام إليه في تمرده لولا حقيقة أن الكتاب المقدس

يعلمنا أن الرب، عندما خلق مخلوقاته سواء كانوا ملائكة أم بشراً، منحهم الإرادة الحرة ليفعلوا ما يحلو لهم.

وقد يبدو من المنطقي الافتراض بأنه لو لم يمنح الرب مخلوقاته حرية إرادة مطلقة لما كان له أن يشعر بكثير من الارتياح من خلقه. إن رضى الرب، على ما يبدو، مستمد من حب مخلوقاته التي تبقى، طوعاً، موالية ومؤمنة ومخلصة، تقديراً لكماله اللامحدود.

وهكذا نحن نرى الحقيقة في المثل القديم، «كلما كانت الغرور أكبر، كان السقوط مريعاً أكثر.» لقد كان غرور إبليس سبباً لسقوطه من قمة العظمة. لقد كان في المرتبة الثانية فقط بالنسبة للألوهية الفعلية. إن انشقاقه جعله يصبح حاكماً لذلك الجزء من الكون الذي نطلق عليه إسم الجحيم، وسقوط إبليس يثبت أن كل ملاك وكل إنسان يمكن أن يصبح شريراً إذا هو اختار ذلك. إن المراد مما ذُكر أعلاه هو جعل الشخص العادي قادراً على فهم، وتصديق، أنه منذ أن تم وضع حد للثورة السماوية من قبل القديس ميخائيل رئيس الملائكة، هيمنت على الكون اثنتان من القوى الخارقة للطبيعة؛ الرب يحكم أولئك الذين يبقون على الولاء له، بينما إبليس هو ملك مملكة الظلام، ويحكم الجموع الغفيرة مِن مَن ينشقون عن الرب وينضمون إليه في تمرده.

والعقبة الكبيرة التالية التي تمنع الإنسان العادي من تقبل الحقيقة في أن المؤامرة الإبليسية انتقلت إلى الأرض في جنة عدن، واستمرت منذ ذلك الحين، هو حقيقة أن الكتب المقدسة لا تفسر بوضوح ما هي الدوافع التي جعلت إبليس يتحدى حق الرب في ممارسة سلطاته السامية على الكون بأسره. ولم يغامر أي من العلماء اللاهوتيين العظماء في الإدلاء برأي واضح في هذه المسألة.

مدرك تمام الادراك صدق القول المأثور، «أحمق من يتسرع في الاندفاع إلى مكان تخشى الملائكة أن تخطو إليه.» فإنني لا أزال أشعر أن من واجبي أن أعبّر عن رأيي بشأن هذه المسألة الهامة جداً، والذي توصلت إليه بعد سنوات كثيرة من التفكير والدراسة.

إذا كان الرب قد أنشأ خطته لحكم الكون على أساس أن أدنى الكائنات يمكن أن تتعلم أن تعرفه وتحبه وتخدمه طوعاً وللأبد انطلاقاً من المحبة والتقدير لكماله غير المحدود، عندئذ يبدو من المنطقي أن نفترض أن إبليس قد تحدى حق الرب في ممارسة سلطاته السامية على الكون بأسره على أساس أن خطته كانت ضعيفة وغير عملية. إذا كان الأمر كذلك، عندئذ يكون من الواضح أن آيديولوجية إبليس يجب أن تكون مبنية على أساس المقدمة المنطقية التي تقول الحق للقوة، وأن الحكم يجب أن يكون شمولياً.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن الثلث من ألمع وأذكى جند السماء قد انضموا إليه طوعاً في التمرد على الرب، فإنه يبدو من المنطقي أيضاً أن إبليس قد أوجد المبدأ الشمولي الأكثر تطرفاً في أن الكائنات التي لديها ذكاء أكبر بكثير يكون لها الحق في حكم الأقل موهبة.

بعبارة أخرى، إن خطة الرب تتمثل في استخراج الرضا والمجد من المحبة والخدمة المقدمتين طوعاً له من قبل مخلوقاته التي تبقى مخلصة على الرغم من الكذب والخداع والإغراءات التي يتم إخضاعهم لها من قبل عملاء إبليس الشيطانيين، أثناء خضوعهم لفترة الاختبار الخاصة بهم. وتتمثل آيديولوجية إبليس في أنه ينبغي إجبار كل الكائنات الدنيا على طاعة السلطة السامية من خلال تطبيق الاستبداد المطلق. لذا، قد يبدو أنه يحق لنا الاعتقاد بأننا الآن نواجه البدائل ذاتها على الأرض، فأولئك الذين يفضلون

الشمولية مصممون على استعباد أولئك الذين يفضلون الحرية والخدمة الطوعية.

وعندما استقصيت عن حياة آلبرت بايك الخفية والعلنية على حد سواء، علمت الحقائق التالية التي تسلط الكثير من الضوء على اعتقادي بأننا نواجه على هذه الأرض ظروفاً مماثلة لتلك التي صاحبت ثورة إبليس في السماء. وانا أجد كثيراً من المقاطع في الكتب المقدسة التي تدعم رأيي في أن مؤامرة إبليس سوف تنتهي هنا على هذه الأرض، بالضبط كما أنهاها القديس ميخائيل في السماء. وإذا كان لهذا الأمر أن يتم، فإن تلك الأرواح التي تبقى على الولاء ومخلصة للرب، سوف تقابله في السماء، وأولئك الذين ينشقون عن الرب سوف يلاقون إبليس في الجحيم.

ووفقاً لمذهب إبليس، على النحو الذي طرحه وايزهاوبت وبايك، فإن إبليس، أعظم جند السماء وأحدهم ذكاءً، قد تحدى «حق» الرب في ممارسة سلطته على الكون بأسره على أساس أنه لا يمكن إلا لدكتاتورية شمولية أن تضمن السلام والازدهار عن طريق إجبار جميع الكائنات الدنيا على طاعة أوامر الكائن الأسمى من خلال الاستبدادية (الشيطانية) المطلقة.

علاوة على ذلك، فإن مذهب إبليس يعلِّم أتباعه في أعلى مراتب محافل الشرق الأكبر، ومجالس الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل، أن الرب عنده ولدان. ويشيرون إلى الرب الخالق، على أنه أدوناي أو أدونيه؛ ويعرِّفون أبناءه على أنهم الشيطان و القديس ميخائيل رئيس الملائكة. ويدَّعون أن الشيطان قد قبل آيديولوجية إبليس لأنه اعتبر أنها عملية أكثر من خطة والده لحكم الكون. ويدّعي لاهوتيّو إبليس أن الشيطان هو الأخ الأكبر للقديس ميخائيل، ويعترفون أن القديس ميخائيل، الذي يسمونه «ثري

حرب» أو «محدث النعمة»، قد تسبب في خروج إبليس من جنة السماء. ولكن مذهب إبليس يدّعي أيضاً أنه من خلال هذا الفعل ذاته ارتقى إبليس ليصبح ربّاً لذلك الجزء من العالم الذي نطلق عليه عادة إسم الجحيم، وأنه بذلك أصبح ندّاً لأدونيه. ويجب ألا ينسى الدارسون أبداً أن الكلمات هي فقط وسائل تستخدم لشرح مجموعات من الظروف أو لتسمية بعض الأشخاص أو الأماكن أو الأشياء، ولذلك فإن مئات القبائل والأجناس والقوميات تستخدم المئات من الأسماء المختلفة لتسمية الرب نفسه والشيطان نفسه والشخص أو المكان أو الشيء نفسه. ولهذا السبب سوف نتحدث بشكل عام عما تعنيه بعض الكلمات فعلياً فيما يتعلق بالحركة الثورية العالمية.

الكون. يعني مجمل الأشياء الموجودة، بما فيها الأرض، والأجسام السماوية، وكل شيء آخر في الفضاء. لذا فإننا نرى أن الكون يشمل الجنة والنار، بالإضافة إلى هذه الأرض.

الجنة. مسكن الرب؛ والكائنات فوق الطبيعية التي نسميها ملائكة، وأرواح الصالحين الذين يدخلون الجنة بعد أن ينهي الموت فترة اختبارهم هنا على الأرض، و/ أو على كواكب أخرى[1].

(1) من أجل الفائدة نذكر أنه عندما كان البابا يوحنا الثاني والعشرين راهباً شاباً، كتب مقالات ذكر فيها إيمانه الراسخ في عدم تصديقه أن جميع أرواح البشر قد ترى الرب أثناء الحساب الفوري الذي يأتي بعد تحررها بالموت. وقد ثبت أن هذه الكتابات كانت موضع خلاف بين لاهوتيي الكنيسة، وبعد أن أصبح الكاتب بابا، قام بجمع مجلس خاص من أولئك الذين اعتبرهم حكماء الكنيسة الأكثر اطلاعاً. وقد أصدروا حكمهم ضده، وقبِل حكمهم لأنه لم يجعل أبداً من معتقداته =

عند دراسة الحركة الثورية العالمية، يجب أن لا ننسى ابداً أن هذه الأرض بحد ذاتها هي جزء متناهي الصغر في المجموعة المكونة من كواكب ونجوم، ونسميه النظام الشمسي. ومن المهم أكثر أن نتذكر أن النظام الشمسي هو جزء متناهي الصغر من الكون. وفي ليلة صافية يمكننا أن برى بالعين المجردة آلاف المجموعات من الأنظمة الشمسية الأكبر بكثير من مجموعتنا؛ وكل منها لها شمسها وكواكبها. وتمارس كل شمس سيطرة تامة على الأجسام التابعة لها. وعندما ندرك أن هناك الملايين من الأنظمة الشمسية الموجودة أبعد مما يمكن لأعيننا أن تراه، وأن العلماء يصرحون أن كثيراً منها هو أكبر من أي شيء يمكن أن نراه، عندئذ يمكننا أن نبدأ باستيعاب عظمة الخالق لكل هذه العوالم بغض النظر عن ما إذا كانت كرات أرضية مماثلة لأرضنا، أو ما نسميه عوالم سماوية.

= الشخصية موضوعاً للأوامر البابوية، أو لإعلان أن مثل هذا المعتقد كان يجب أن يصبح مسألة عقائدية وجزءاً من تعاليم الكنيسة التي يترأسها.

وهذا يسلط قدراً كبيراً من الضوء على فكرة عامة الجمهور فما يتعلق بعصمة البابا. ويعتبر البابا معصوماً فقط عندما يصدر حكماً قاطعاً في مسألة تتصل بالإيمان والأخلاق على أن يكون ذلك بعد التشاور مع مستشاريه، وبعد فترة طويلة من التأمل والصلاة، وبعد طلب الإرشاد الروحي من الروح القدس. ويصبح مثل هذا الحكم عندئذ قانوناً كنسياً، ويجب قبوله من قِبل جميع أولئك الذين يرغبون بالبقاء أعضاء في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. وكان مثل ذلك الحكم في السنوات الأخيرة اعتقاداً في حقيقة أنه تم أخذ مريم، والدة يسوع المسيح، إلى الفردوس جسداً وروحاً، وتحتل الآن المقعد الأعلى للملائكة الذين انشقوا عن الرب في فترة الثورة السماوية. ولكن لا يزال بإمكان الكاثوليكيون أن يكون لكل منهم رأيه الخاص بشأن رؤية روحه للرب على الفور بعد الموت، أو عندما تصل إلى الكمال الروحي اللازم لتستحق رؤيا التطويب.

إن النقطة التي يجب أن نتذكرها هي أن الكلمة الجنة تعني ذلك الجزء من الكون الذي تقيم فيه، وللأبد، الكائنات الخارقة التي نسميها ملائكة، وأرواح أولئك الذين برهنوا أنهم يريدون أن يحبوا ويبجّلوا ويطيعوا ويخدموا الرب طواعية. إن الجنة هي مكان النعيم، المسرّات والأفراح التي يعجز العقل البشري عن تصورها. وقد أخبرنا السيد المسيح، « إن منزل والدي (الجنة) هو مكان فيه العديد من القصور (العوالم).» وقد أخبرنا أيضاً أنه ذهب من منزلنا المتواضع (الأرض)، ليعدَّ موطناً لنا.

وتخصص الكتب المقدسة مساحة كبيرة لأحداث متصلة بالجنة. ويكفي بالنسبة لغرضنا أن نقول إن الكتب المقدسة ويسوع المسيح هما المرجع لقولنا هنا إن هناك سبع جنات، وإن أبعادها تتجاوز هي أيضاً قدرة العقل البشري على الإدراك. ولا بد أن تكون تلك فكرة تبعث الراحة في نفس أولئك الذين يفكرون بأمر رفاقهم السابقين، حتى وإن لم يصرحوا بذلك، «إذا كان هيمي جونز سيذهب إلى الجنة سوف أتوقف عن العمل من أجل الذهاب إلى هناك.» يجب أن لا يقلق هؤلاء الأشخاص. إن خلق الرب، وخطته لحكم الجنات كاملة. لن يكون هناك ازدحام؛ ولن تضطر لمرافقة أولئك الذين لا تتوافق معهم، وستكون الظروف مهيأة للسعادة والطمأنينة والفرح، وجميعها كافية لطبائعنا في الجنات.

الجحيم. هو ذلك الجزء من الكون الذي يقيم فيه إبليس والملائكة الذين انشقوا عن الرب عندما حدثت ثورة الجنة، مع أولئك الذين انشقوا عن الرب أثناء فترة التجربة التي أمضوها على هذه الأرض، وربما من عوالم أخرى[1].

---

(1) الجهود المحمومة التي يجري القيام بها في هذه الحقبة من تاريخ العالم لغزو الفضاء هي في الدرجة الأولى من أجل اكتشاف ما إذا كانت هناك أشكال أخرى للحياة =

وتخبرنا الكتب المقدسة أن إبليس هو روح محضة. لذا فهو غير قابل للتدمير. ويجب أن يعيش للأبد. وتخبرنا الكتب المقدسة أيضاً أن هناك حساب يجري بعد الموت على الفور، وحساب نهائي.

وفقاً للوحي، يتم فصل جميع المخلوقات التي خلقها الرب إلى معسكرين بعد الحساب الأخير. وسوف يذهب أولئك الذين تتم الإشارة إليهم على أنهم «الخِراف،» إلى الجنة، بينما سيذهب «الجداء،» إلى الجحيم حيث سيحكم إبليس إلى الأبد.

وتبلغنا الكتب المقدسة أن الجحيم سيكون مكاناً يتسم فيه الحكم الشمولي لإبليس بالفوضى والاختلال. وقد قيل لنا أن كل شخص سيكره كل شخص آخر، لأنهم في الجحيم سيدركون أن إبليس وعملائه قد غرروا بهم لكي ينشقوا عن الرب. وتتكون نيران الجحيم، التي تحرق ولكنها لا

= على كواكب أخرى. إن الرجال المحفَّزين من الشيطان والذين يديرون هذا السَبر في الأجزاء المخفية من كون الرب، إنما يحاولون أن يفعلوا، وأن يكتشفوا، أشياء لم يشأ الرب أن نفعلها أو أن نكتشفها حتى يظهرها لنا بنفسه. وعلى المرء أن يعتمد بشدة على خياله ليفسر الأبحاث الحالية في مجال الطاقة النووية من أجل أغراض تدميرية، على أنها عمل أولئك الذين يؤمنون بالرب كعدو لإبليس. ويبدو من الواضح جداً أن أولئك الذين يديرون ويمولون الأبحاث النووية من الأموال العامة يسعون للحصول على معرفة عن الفضاء الخارجي، والتي لا ينوون أن يتشاركوا بها مع عامة الناس إلا إذا كان فعل ذلك يخدم خططهم الشمولية. ولكن مما يبعث على الراحة أن نعرف أنه حتى الشيطان سوف يشنق نفسه إن أعطي ما يكفي من الحبال. ويبدو لي أن أولئك الذين يقومون بعمل الشيطان على هذه الأرض يقتربون جداً من أطراف حبالهم، أي من الحبال التي سوف يشنقون أنفسهم بها.

تذوي، من المعرفة بأن أولئك الذين لـُعنوا قد فقدوا المحبة والمنافع والأفراح ورفقة الرب إلى الأبد.

اليمبوس والأعراف. الكثير ممن يعلنون إيمانهم لا يعتقدون أن هناك أي أماكن فاصلة تؤدي فيها الأرواح فترة أخرى من الاختبار أو التطهير بعد انتهاء فترة الاختبار على هذه الأرض وذلك من أجل أن يثبتوا أنهم يستحقون رؤيا التطويب. إن لهم كل الحق في الاحتفاظ برأيهم في هذه المسألة. ورأيي الشخصي هو أن الكتب المقدسة تشير إلى أن هناك عوالم أخرى تجتاز فيها الأرواح فترات إضافية من الاختبار لتقرير مصيرهم النهائي والأخير. وحقيقة أن المعرفة المطلقة فيما يتعلق بهذه المسألة لم يتم الكشف عنها للبشر هو نعمة. فلو عرفنا جميعاً أن هناك أماكن بينية نتوقف فيها قبل الوصول إلى الجنة أو الجحيم بوصفهما المقصد الأخير، فقد لا نبذل جهداً كافياً لكسب مكافأتنا الأبدية أثناء وجودنا على هذه الأرض. ويبدو من المنطقي أن نفترض أن أولئك الذين يخدمون الرب بشكل يقترب من الكمال بقدر ما هو ممكن لبني البشر، سوف يذهبون إلى الجنة عندما يموتون. ومن المنطقي بالدرجة ذاتها أيضاً أن نفترض أن أولئك الذين يخدمون إبليس بكل ما أوتو من قوة أثناء وجودهم على الأرض، سوف يلحقون به في النار عندما يموتون. ويبدو أن الغالبية العظمى من الناس لا يستطيعون أن يتصوروا أن أعداد الذين يخدمون قضية إبليس على هذه الأرض أكثر بكثير من أعداد الذين يحاولون أن يضعوا خطة الرب لحكم الكون موضع التنفيذ على هذه الأرض.

إبليس. أعظم من جميع الملائكة، خلقه الرب، وتحدى حق خالقه في ممارسة سلطاته العليا على الكون بأسره وعلى كل ما عليه وما فيه؛ ومع

ذلك فهو مذكور فقط مرة واحدة في الكتب المقدسة (إشعياء 12:14 نسخة الملك جيمس). وهناك موقعان آخران يبدو فيهما أنه من المعقول أن نفترض أن الكلمات المستخدمة تشير إلى إبليس، وهما (لوقا 18:10 و رؤيا 9: 1-11).

إن عدم وجود وحي يبيّن لماذا تحدى إبليس سيادة الرب، وحقيقة أن إبليس في الكتب المقدسة يعتبر هو الشيطان، يجعل معظم الناس يعتقدون أن إبليس والشيطان هما شيء واحد والكائن الخارق ذاته. ودراسة الكتابات السرية، للرجال الذين قاموا في فترات متنوعة من التاريخ بإدارة الحركة الثورية العالمية، تثبت بشكل مؤكد أن أولئك الذين يديرون الحركة الثورية العالمية في القمة هم أتباع إبليس. لقد وقعت رسائل فيها توجيهات تتعامل مع مذهب وعقيدة إبليس من وقت لآخر في أيدي أناس غير الذين كانت مرسلة إليهم أثناء توزيعها لغرض إعطاء تعليميات، بين أولئك الذين يديرون في القمة وأولئك التابعين لهم مباشرة. وفي رأيي المتواضع، فإن الكشوفات المتعلقة بمذهب إبليس ومؤامرته هي «أعمال الرب» بقدر ما هي الرؤى والإلهامات التي تجعل من الكتب المقدسة، كلمات مستوحاة ومستلهمة من الرب. وأنا أعتقد أن بسبب كون الرب (أدونيه) عادل ورحيم، أراد من جميع مخلوقاته على هذه الأرض، والذين وضعهم هنا ليحققوا مصائرهم الأبدية، أن يعرفوا كل التفاصيل المتعلقة بكلا الطرفين المعنيين في كسب حيازة أرواحنا إلى الأبد[1].

---

(1) في حين أننا ندرك حقيقة أن إبليس هو «أب الأكاذيب،» كما تم إبلاغنا من قبل يسوع المسيح؛ وأن كنيس الشيطان، الذي يدير مؤامرة إبليس هنا على الأرض، هم أبناء إبليس، وسادة في فن الخداع، فإنني ما زلت أعتقد، على الرغم من ذلك، أن قدراً كبيراً من الحقيقة يمكن استخلاصه من الكتابات السرية لرجال كانوا =

تشير دراسة الحركة الثورية العالمية إلى أنه من الهام جداً أن نقرر ما إذا كان صحيحاً أن إبليس والشيطان هما الشيء ذاته والكائن الخارق نفسه أم لا. والبحث في الكتب المقدسة لن يقودنا إلى حكم محدد. لقد تجنب أشهر اللاهوتيين الذين عاشوا منذ عهد السيد المسيح بوضوح تقديم تصريح بحكم محدد فيما يتعلق بهذه المسألة بالذات. إلا أن الرجال الذي قاموا بإدارة الحركة الثورية العالمية في القمة هم واضحون جداً في اعتقادهم بأن إبليس هو رب، على قدم المساواة مع ربنا (الذي يسميه أتباع إبليس أدوناي). ويزعمون أن إبليس هو «صاحب النور، «إله الخير» الذي يكافح من أجل الإنسانية ضد أدوناي، رب الظلام والشر وكل الخبائث. وقد صرّح آلبرت بايك، الذي أعد مخططاً عسكرياً من الحروب والثورات التي قدَّر أنها ستصل بمؤامرة إبليس إلى مرحلتها الأخيرة على هذه الأرض، بوضوح في رسائله إلى زملائه في المؤامرة، أن الشيطان، على الرغم من أنه أمير هذا العالم، هو بالتأكيد أقل شأناً من إبليس وتابع له[1].

الشيطان. تستخدم الكتب المقدسة كلمة الشيطان في كثير من الأحيان وتخبرنا الكثير عن أغراضه وأفعاله. إنه، كما تشير الكلمة، عدو الرب. ويرتبط الشيطان(Satan) دائماً مع إبليس(Lucifer) . ويتقبل معظم

= كهنة رفيعي المستوى في مذهب إبليس في عهدهم، وذلك لأنه لم يكن مرادهم أبداً أن تقع تصريحاتهم الرسمية في هذا الموضوع الهام في أيدي أخرى غير أولئك المقصودين. وكما سيتم إثباته في فصول أخرى، فقد قام الكثير من الرجال بإدارة المجلس التنفيذي العقائدي والاحتفالي لكنيس الشيطان منذ أن مات وايزهاوبت في 1830. ويضموا موشيه هولبروك وآلبرت بايك من الولايات المتحدة الأميركية؛ مازيني وليمّي من إيطاليا، وحديثاً جداً، أليستر كرولي من بريطانيا.

(1) تم تناول بايك وإدارته لمؤامرة إبليس بشكل كامل في فصول أخرى.

المسيحيين حقيقة أن إبليس والشيطان هما الكائن الخارق نفسه الذي يشار إليه عادة على أنه الشيطان (Devil). وأولئك الذين قاموا بإدارة مؤامرة إبليس على الأرض كانوا محددين جداً في التصريح بالمذهب القائل إن إبليس هو إله، وأن الشيطان هو «أمير هذا العالم.» وهناك دعم من الكتب المقدسة للمعتقد في أن هناك خمسة عوالم أو أكثر عيّن فيها إبليس «أمراء،» والعديد غيرهم، إضافة إلى ادعاء أن الشيطان هو الإبن البكر للرب (أدوناي)، والأخ الأكبر ليسوع المسيح، وكذلك ادعاء أن يسوع المسيح والقديس ميخائيل رئيس الملائكة هما الشخص نفسه. وتدعي أنه عندما قرر الرب أن يعمر هذه الأرض، قام إبليس بتعيين الشيطان «أميراً لهذا العالم.» وهذا الادعاء أكدته جزئياً الكتب المقدسة، ما يشير إلى الشيطان على أنه أمير هذا العالم. (يوحنا 14:3؛ أفسس 2:2)

ويعلِّم مذهب إبليس أن الشيطان، مستخدماً عملاء من البشر، قد أعد مؤامرة إبليس إعداداً جيداً إلى درجة أن الرب (أدوناي) قرر أن يرسل القديس ميخائيل إلى الأرض على صورة يسوع المسيح، من أجل وقف المؤامرة كما فعل في الجنة.

أولئك الذين يعبدون الشيطان بوصفه «أمير هذا العالم،» وإبليس بوصفه رب العالم السماوي، يدَّعون أن السيد المسيح قد فشل في مهمته على الأرض. ويدَّعون أنه عندما رفض السيد المسيح قبول اقتراحات الشيطان، تم تدبير خيانته وقتله بطريقة تصرف فيها الرومان على أنهم قضاة وجلادون لكنيس الشيطان، بينما استخدم كبار الكهنة علم نفس الغوغاء لجعل اليهود يكفرون بالسيد المسيح كرسول ومن ثم تحمُّل ذنب صلبه. وتشير دراسة التاريخ بقوة كبيرة إلى أن أولئك الذين قاموا بإدارة مؤامرة

إبليس على هذه الأرض قد اتخذوا من جعل أكبر عدد من اليهود ينشقون عن الرب ويرفضون يسوع المسيح عملاً خاصاً لهم، وقد سخروهم لخدمة أغراض كبار كهنة كنيس الشيطان الذي أخبرنا السيد المسيح بنفسه أنه يتألف من «أولئك القائلين إنهم يهود، وليسوا يهوداً، بل يكذبون.»

لقد كره كنيس الشيطان اليهود منذ البداية لأن الرب أرادهم أن يحملوا رايته هنا على الأرض. وقد شوه كنيس الشيطان معرفة اليهود عن مشيئة الرب عندما كانوا في الأسر في بابيلون (بابل). ومنذ ذلك الحين قاموا بتشوية معرفة الأغيار (غير اليهود) عن رغبة السيد المسيح في هذا الشأن. ولأن كنيس الشيطان كره اليهود، وعاملهم بطريقة سيئة جداً أثناء محاولته السيطرة على عقولهم بينما كان يستعبد أجسادهم في الأسر، فقد أبلغنا السيد المسيح أن رسالته هنا على الأرض كانت تتمثل في تحرير كلاً من الأغيار واليهود، على حد سواء، من عبودية الشيطان وعملائه الشيطانيين.

وفي رأيي أن عملاء النورانيين، الذين نشروا إشاعات وأكاذيب كنيس الشيطان، قد أخفوا متعمدين عن المعرفة العامة كثيراً من الأمور التي تثبت أن أعضاء كنيس الشيطان قد تسببوا في تحقيق النبؤات بشأن خيانة السيد المسيح وموته. لقد كان يهوذا واليهود هم الأدوات المستخدمة لتحقيق غايتهم الشيطانية، ومن ثم التغطية على ذنبهم بالقائه على أكتاف اليهود الذين، مع الأسف، وبسبب الأكاذيب والخداع، قد تم جعلهم يحملون الذنب منذ ذلك الحين.

ولا بد من الاعتراف بأن خيانة السيد المسيح من قبل يهوذا كانت حقيقة وكانت كارثية، لا سيما وأنها أثرت على جهود السيد المسيح لهداية اليهود وتحريرهم من الأغلال التي كبّلهم بها كنيس الشيطان. ولكن لماذا

يقول عدد كبير من القساوسة في مواعظهم أن مشيئة الرب كانت أن يتسبب اليهود بقتل إبنه، ربنا ومخلصنا؟ ولماذا يجعلون أعضاء طوائفهم يعتقدون بأن السيد المسيح قد سلم نفسه بخنوع لمصيره لكي تتحقق نبؤات الكتب المقدسة؟ إن دراستي لهذه الحقبة من التاريخ تقدم لي وجهة نظر مختلفة كلياً عمّا حدث فعلياً.

إن الكتب المقدسة تخبرني بأن السيد المسيح عرف ما كان سيحدث، و شرع في إنجاز المهمة التي أوكله بها والده في النهار لأنه كان يعلم، بسبب محبة الجماهير له، أن السلطات لن تجرؤ على القبض عليه في وضح النهار. وتقول الكتب المقدسة إن السيد المسيح كان يختبئ في الليل. وهذا يثبت أنه، على الرغم من معرفته التنبوئية بما سيحدث، فإنه لم يقم، بأي طريقة كانت، بالعمل من أجل تحقيق التنبؤات.

ويبدو أن الحقيقة هي عكس الاعتقاد العام تماماً. لقد كشف السيد المسيح نوايا يهوذا الغادرة، وذلك من الواضح أنه كان على أمل أن يعمل هذا الإبلاغ على ثنيه عن عزمه على ارتكاب مثل هذه الجريمة النكراء التي ستودي به إلى الانتحار وإلى اللعنة الأبدية. لقد أدان السيد المسيح يهوذا على وجه التحديد، وذلك لأن خيانته سيكون لها تبعات كارثية. لقد قُطعت حياته المهنية في بداية العمل في مهمته. ومن المثير التفكُّر فيما كان من الممكن أن تؤول إليه الأمور فيما يتعلق بالتاريخ منذ ذلك الحين لو أنه سُمِح للسيد المسيح بالعيش خمسين سنة أخرى. إنه لأمر غريب، إذ يبدو أن أولئك الذين يخدمون كنيس الشيطان يبقون دائماً على قيد الحياة حتى يبلغو الثمانين من أعمارهم تقريباً. وهنا لدينا أكبر مثال على أولئك الذين يقومون بإدارة مؤامرة إبليس لجعل البشر يخدمون أغراضهم الشيطانية؛ وكان الرب يعرف

ما سيحدث، ولكن لم يكن يريد له أن يحدث. وكان السيد المسيح يعرف ما سيحدث، ولكنه لم يكن يريد له أن يحدث. حتى أنه صلى لأبيه السماوي في حديقة الجثمانية، وتوسل إليه أن ينقذه من مصيره المنتظر، ولكن السيد المسيح في الوقت ذاته فعل كما يفعل الكثيرون منا منذ ذلك الحين، فقد قال، «لتكن لا مشيئتي، بل مشيئتك التي ستنفَّذ.»

أعتقد أن كنيس الشيطان هو الذي دبر واستخدم يهوذا وموَّل ودبَّر أمر الخيانه والمحاكمة وصلب السيد المسيح، واستخدم يهوذا كأداة، وسبب تحمل غوغاء اليهود للذنب في خطيئتهم ضد الرب، وفي جريمتهم ضد الإنسانية، من أجل الاحتفاظ بقبضتهم التي أخبرنا السيد المسيح بنفسه أنه قد أتى إلى الأرض لكي يكسرها.

ما فعله كنيس الشيطان، أولئك الذين، كما أبلغنا السيد المسيح، «هم من يقولون أنهم يهود، ولكنهم ليسوا كذلك، ويكذبون،» هو أنهم جعلوا من الممكن لهم استخدام اليهود كأدوات وعملاء وجلادين منذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا. أبلِغ هذه الحقيقة إلى اليهود وإلى الأغيار، وربما يتم تغيير مسار التاريخ عاجلاً وليس آجلاً. إن ما حدث للسيد المسيح قبل ألفي عام تقريباً قد تم الاحتفال به بوصفه نصراً لإبليس وللشيطان في كل قداس أسود و/ أو قداس قتل أدوناي منذ ذلك الوقت. وتزعم الطقوس الرهيبة والمقززة أن كنيس الشيطان قد هزم بعثة السيد المسيح إلى الأرض بالقضاء عليها في وقت مبكر وبشكل مفاجيء، وذلك عندما تمكنوا من تدبير خيانته وإدانته بتهم مزيفة وقتله. ولا أستطيع أن أجد أي ذكر لهذا بوصفه نصراً لليهود في الوثائق التي درستها والتي تعالج هذا الجانب من مؤامرة إبليس.

أولئك الذين يديرون مؤامرة إبليس في القمة قد شجعوا كذلك، وحتى موّلوا، المعاداة للسامية، واستخدموها لخدمة خططهم السرية وطموحاتهم الشيطانية. ولكنهم غرروا أيضاً بالأغيار لخدمة أغراضهم الشيطانية بالطريقة نفسها تماماً. ومن المثير للسخرية تماماً قول إن الحركة الثورية العالمية هي مكيدة يهودية لمنح اليهود سيطرة تامة على العالم، وذلك لأن دراسة مكيدة إبليس تثبت بوضوح أنه يجب تدمير كافة أشكال الحكومات والأديان في المرحلة الأخيرة من مؤامرة إبليس، بحيث عندما «لا تستطيع أي قوة أو دهاء أن يعيقنا، سنقوم نحن (كبار كهنة مذهب إبليس) بتتويج قائدنا الملك الطاغية على العالم بأسره.»

وحسب كتابات أولئك الذين قاموا بإدارة مؤامرة إبليس، فإن غايتهم هي استعباد جميع الأدنى منزلة من بني البشر بشكل مطلق، جسدياً وعقلياً وروحياً، وإجبارهم على تقبل آيديولوجية إبليس من خلال تطبيق الاستبداد الشيطاني. وكون هذا الأمر حقيقة، فإن أولئك الذين يزعمون أن الحركة الثورية العالمية هي يهودية أو رومانية أو شيوعية أو نازية أو ماسونية أو من أي نوع من التآمر، إنما قولهم هراء محض، لأن الأدلة في هذا الكتاب سوف تثبت أن المتآمرين عازمون على تدمير كافة أشكال الحكومات والديانات.

وبحسب ما توصلت إليه تحرياتنا، فإن الأدلة تشير إلى أن أولئك الذين قاموا بإدارة مؤامرة إبليس في السر، كانوا دائماً يتنكرون على هيئة أنصار لديانة معترف بها. فها هو أحد أتباع إبليس الذي ترأس اليهود السنهدرين أثناء بعثة السيد المسيح على الأرض؛ وها هو وايزهاوبت، الذي كان يُدرِّس القانون الكنسي الذي كان يضبط الجهود التبشيرية

المسيحية في أيامه؛ وها هو آلبرت بايك الذي كان زعيماً للدين الماسوني (حيث أن الماسونية ديانة)، في أيامه، إلخ، إلخ.

الرب. الكائن الأسمى، خالق السماوات والأرض (الكون). ويعرَّف الرب على أنه شهود يهوه (Jehovah)، ولكن هذه الصيغة من المخاطبة معروفة فقط منذ العام 1518. والاسم الذي أعطي للرب من البشر في عصور ما قبل الفسيفساء هو جهوه (Jahweh)، أحياناً يهجأ يهوه، ويعني الخالق. والرب الخالق يعرف أيضاً بإسم إلوحيم (Elohim). ولكن من المثير أن نلاحظ أنه بعد أن أعطي موسى الوصايا من الرب، فإن حقيقة أنها منعت اتخاذ إسم الرب عبثاً جعلت زعماء الدين اليهود يستبدلون كلمة أدوناي أو أدونيه. وهذه هي الكلمة المستخدمة من قبل كبار كهنة مذهب إبليس عندما يقدمون أي تصريح رسمي أو يحددون أي مبدأ.

بروتوكولات. تعني الكلمة مسودة مكتوبة أصلية لخطة مصممة لتحقيق هدف معين. وقد تمت كتابة بروتوكولات مؤامرة إبليس بمجرد أن أتقن البشر تدوين أفكارهم ومقاصدهم فيما يتعلق بالمستقبل على ورق البرشمان، أو على غيره من المواد المناسبة، بحيث يكون من الممكن الحفاظ عليها من أجل اطلاع من يأتوا بعدهم. وكان يجري باستمرار تنقيح وتحديث مؤامرة إبليس (لمنع الجنس البشري من وضع خطة الرب لحكم الكون موضع التنفيذ على هذه الأرض حتى يتسنى فرض دكتاتورية إبليسية شمولية على جميع الكائنات الأقل شأناً في المرحلة الأخيرة)، ولكن لم يتم تغييرها أبداً. لقد تم تنقيحها وتحديثها بحيث يتمكن أولئك الذين يقومون بإدارتها من الاستفادة من الكاملة من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تتغير بسرعة، وكذلك الاستفادة الكاملة من التقدم الذي

يطرأ على العلوم التطبيقية. إن البشر الذين يرفضون أن ينسبوا الفضل إلى الرب في ذكائهم المتفوق يصبحون دائماً عبدة للشيطان، وعلى هذا النحو، يخدمون الخطط السرية ويدعمون الطموحات الشيطانية لأولئك الذين يقومون بإدارة مؤامرة إبليس.

لقد تم جعل هذه الحقيقة واضحة تماماً في كتابات كل من وايزهاوبت وآلبرت بايك، فهما يقولان إنه عندما يتم أخيراً فرض مؤامرة إبليس على ما يتبقى من الجنس البشري، سوف تتم خدمة الملك – الطاغية من قبل قلة من أصحاب الملايين والاقتصاديين والعلماء الذين أثبتوا أنهم مخلصون لقضية إبليس، وستتم مساعدتهم من قبل أعداد كافية من الجنود والشرطة (شرطة الأمم المتحدة الدولية؟) من أجل فرض إرادة الدكتاتور على الجماهير (الغوييم). ويجب الحط من مستوى جميع الغوييم، بدون استثناء، إلى وضع مواشٍ بشرية من خلال عملية دمج على نطاق عالمي. وبعد أن يتم تحويل الجنس البشري إلى تكتل بشري عظيم، سيتم حصر التكاثر في الأنواع والأعداد التي تعتبر كافية لسد حاجات الدولة (يا إلهي). وسيتم استخدام التلقيح الاصطناعي من أجل تحقيق هذا الغرض. وسيتم اختيار أقل من 5٪ من الذكور و30٪ من الإناث لأغراض التناسل.

إن الغرض من هذا الكتاب هو كشف المؤامرة المدبرة لتحقيق هذه الغايات الشيطانية. سوف نشرح كيف تم إعداد هذه المؤامرة، وحتى هذه الأيام لا زالت في مرحلتها قبل الأخيرة. ومن ثم نبلّغ ما الذي سيحدث إذا لم يتم جعل الحقيقة، فيما يتعلق بوجود المؤامرة المستمرة ضد الرب وضد الجنس البشري، معروفة للقاصي والداني، وبأسرع وقت ممكن. وتبشر الكتب المقدسة بأنه إذا جعلنا الحقيقة معروفة لجميع الشعوب من الدول

المتبقية، فإن (معرفة) الحقيقة سوف يحررنا من الأغلال التي يقيدنا بها الشيطان أكثر فأكثر مع مرور السنين. إن الشيطان ما يزال أمير هذا العالم، ومهمتنا هي أن نجعل الوقت الذي سوف تتحقق فيه النبؤات الموحى بها أقرب. ومن واجبنا أن نكبل أيدي الشيطان من خلال جعل مخططاته الشريرة معروفة، حتى يُلقى به في النار من جديد ويمكث فيها ألف سنة أخرى (كما تم التنبؤ به في الفصل 20 من الوحي)، وحتى يعجل في اليوم الذي يكسر فيه الشيطان قيوده مرة أخرى ويجلب الفوضى والمحن ومزيد من الفواحش إلى شعوب هذه الأرض. وعندها سوف يتدخل الرب من أجل المختارين. إن هذه الأشياء لن تتم إلا عندما يثبت الناس الذين يعتبرون أنفسهم المختارين أنهم صادقين. ومن أجل إثبات صدقنا يجب علينا، في رأيي المتواضع، أن نصبح منفذين لمشيئته المقدّسة، وليس مستمعين فقط، لكلماته. وأنا أشعر أنه يمكن للعمل الجماهيري أن يقصّر الأيام التي نعاني فيها من المحن. وإذا كان لدينا نحن الآباء أي محبة أبوية حقيقة، يجب علينا أن نفكر في صالح الأجيال المقبلة أيضاً.

ويخبرنا الوحي بأن الشيطان، عندما يهرب من الجحيم، سوف يأتي بفواحش لم يشهد مثلها أحد من قبل، ولن يشهد من بعد مرة أخرى. ويقول مرقس 20:13 عن هذه الفترة إنه لولا تدخل الرب لصالح المختارين، «لما كان أحد من البشر ينجو.» ويؤكد القديس ماثيو ما قاله مارك في الفصل 24، الآيات 3 إلى 32.

وكغيري ممن حاولوا أن يكتشفوا من الذي يسبب الحروب والثورات، ولماذا، فقد تلمست طريقي حول الضباب الأحمر للدعاية الإبليسية لسنوات كثيرة. وقد جمعت آلافاً من الأدلة، وتتبعت المئات من مفاتيح حل

اللغز في كافة أنحاء العالم. وكنت بين فترة وأخرى ألقي باللوم على الرأسمالية الأنانية والشيوعية والنازية والصهيونية السياسية. وقد كانت لدى آخرين، كنت قد استشرتهم، قناعة مماثلة بأن واحدة أو أكثر من قوى الشر هذه كانت هي القوة السرية التي عملت من وراء كواليس الحكومات وجعَلَتهم يتبنون السياسات التي أجبرتهم في نهاية المطاف على خوض الحروب والثورات. وقد ألقى بعضهم اللوم على كنيسة الروم الكاثوليك؛ وألقى آخرون باللائمة على الماسونية؛ وآخرون على اليهودية والفدراليين العالميين ومجموعة البلدبيرجرز. ولكن عندما استخدمتُ الكتاب المقدس، كلمة الرب الموحى بها، لاختبار حقيقة أو زيف كل دليل من الأدلة، بدأت أدرك الحقيقة. تلك الحقيقة القائلة إن ثورة إبليس ضد حق الرب في ممارسة سلطاته العليا على الكون بأسره قد تم نقلها إلى الأرض في جنة عدن. وواصلت التطور منذ ذلك الحين حتى بلغت اليوم المرحلة قبل الأخيرة. واستخدم أولئك الذين قاموا بإدارة المؤامرة كل شكل من أشكال الخدع والمكر لتحريض شرائح من الجنس البشري ضد بعضها البعض، وذلك من خلال تقسيمها إلى معسكرات متناحرة وتسليحها وجعلها تقاتل من أجل قضية أو أخرى. وعندما أخذتُ بالاعتبار أن أولئك الذين كانوا أعداء في إحدى الحروب أصبحوا حلفاء في الحرب التالية؛ وكيف موّل الرأسماليون «ثورات العمال» المزعومة؛ وكيف أن أولئك الذين يسمون أنفسهم يهود، ولكنهم ليسوا كذلك، بل يكذبون، قد ضحّوا بإخوانهم اليهود الأدنى منزلة عندما كان ذلك ضرورياً من أجل خدمة أغراضهم الشيطانية؛ وكيف قسّمت الدعاية الشيطانية ملايين المسيحين إلى جيوش متناحرة، وجعلتهم يقاتلون ويقتلون بعضهم البعض وبأعداد بلغت عشرات الملايين، بدون أن يكون لدى أي من المشاركين أدنى قدر من الضغينة الشخصية تجاه الآخر؛

عندئذ أصبحت مقتنعاً بأن الكتب المقدسة هي كلمات الرب الموحى بها، وأن يسوع المسيح نزل على الأرض ليحذرنا من وجود مؤامرة إبليس. لقد عاش وعانى ومات من أجل جعل الحقائق، التي ستحررنا من أغلال الشيطان، معروفة بحيث نتمكن من الاستمتاع بالسعادة الأبدية مع أباه وأبانا السماوي. الأمر يعود لنا الآن في قبول أو رفض الحقيقة. (يوحنا 32:8)

كيف تم نقل الحركة الثورية العالمية إلى الأرض

لقد رأينا أن الشعوب البدائية اعتقدت بوجود كائن أسمى نشير نحن إليه على أنه الرب. وقد اعتقدوا بوجود عدو شرير نسميه نحن الشيطان لأنه حاول أن يتدخل في عملية خلق الرب وفي مخلوقاته التي تسكن هذه الأرض. ويخبرنا الإنجيل، في وقت أتى بعد ذلك بزمن طويل، أن العبرانيين كانوا يعتقدون أن السماوات مقعرة وفوق أرض مسطحة ومستندة على دعامات ومشيّدة على أساسات (2 صموئيل 22:8؛ الأمثال 8: 27 - 29). وقد كانوا يعتقدون أن هناك سبع سماوات تسكنها كائنات فوق طبيعية لها مراتب متنوعة، مع كون الأعلى أرافوث (Aravoth) مخصصة للرب. ويبلغنا القديس بولس أنه اختطف إلى السماء الثالثة (2 كو 12:2) .

ولا تخبرنا الكتب المقدسة الكثير عن ما حدث في الجنة بعد أن طُرد منها إبليس وأتباعه من المتمردين؛ ولا يتم إعلامنا بشكل قاطع لماذا قرر الرب خلق هذه الأرض التي يقرر البشر عليها مصيرهم الأبدي. ولكن الرب منحنا العقل بحيث يكون بإمكاننا أن نستنتج الأمور منطقياً بأنفسنا. ولو لم يكن قد فعل الأشياء بهذه الطريقة لما كنا خاضعين لاختبار كبير يهدف بوضوح إلى جعل كل فرد يبرهن على ما إذا كان، أو لم يكن، يرغب في حب الرب وفي خدمته بصدق وأمانة *طواعية* وللأبد.

يتم تسليط ضوء مثير للاهتمام على هذا الموضوع من قبل العديد من اللاهوتيين الذين يشيرون إلى حقيقة أن سبب ثورة إبليس ضد الرب من الممكن أن يكون الغيرة التي استُثيرت عندما صرح الرب أنه عازم على خلق البشر وعلى منحهم الفرصة والإمكانية للارتقاء إلى أعلى مراتب الكائنات السماوية. إلا أنه يبدو من المنطقي أكثر أن نفترض أن الرب قد وصل إلى قراره في خلق هذا العالم وجعله عامراً بالبشر بعد أن أخمد القديس ميخائيل ثورة إبليس.

يفتح هذا الاستنتاج مساراً للتفكير يمكن أن يفضي بنا إلى الاعتقاد بأن الرب رحيم بلا حدود، إضافة إلى كونه عادل، ولذلك فقد خلق العالم (العوالم) وزوّده، أو زوّدها، بالسكان من البشر لأنه لم يعتبر جميع من انضموا إلى ثورة إبليس مخطئين بالدرجة نفسها. ولا يبدو من غير المنطقي أن نفترض أن الرب قد قرر أن يمنح أولئك الملائكة، الذين اعتبر أنه غُرر بهم لكي ينضموا إلى إبليس، فرصة أخرى ليقرروا بأنفسهم ما إذا ما كانوا يرغبون في تقبله على أنه ربهم وصاحب السلطة المطلقة، أم إبليس. ويمكن أن تفسر هذه النظرية سبب وجود نفس متجانسة ذات كينونه روحية مع جسد كل فرد. ونحن نشير إلى هذه الكينونة بكلمة الروح، ونربطها مع الملاك الحارس الخاص بنا.

وبالوصول بهذه النظرية إلى نتيجتها المنطقية، يبدو من المنطقي أن نفترض أن الرب أراد أن يضع البشر على الأرض بأسلوب ولادة يمنعهم من الحصول على معرفة عن عوالم أخرى تتجاوز ما أراد أن يكشفه لأبوينا الأولين شخصياً، وللأجيال اللاحقة من خلال أنبيائه والكتب المقدسة. ويتم إبلاغنا بأنه قد سار مع آدم وحواء في جنة عدن، وتحدث معهما،

وشرح لهما مشيئته السامية وخطته لحكم الكون والتي أراد أن يقيمها على الأرض، كما هو مسرود في سفر التكوين.

وبكون هذا صحيح، فقد كان لأبوينا الأولين معرفة عن طريق الاتصال المباشر بالرب؛ ومشيئته؛ وخططه ونواياه بالنسبة لهم في المستقبل.

وقد وعد أنه إذا احترما رغباته وأطاعا أوامره، فسوف يُلحقهما به في الجنة بعد فترة اختبار، ويعيشا فيها للأبد في سعادة كاملة. وتؤكد الكتب المقدسة ذلك الجزء من الأساطير البدائية التي تقول إن الرب يسَّر العيش لهما من خلال توفير احتياجاتهما. من جهة أخرى، فإن من الممكن، كما يدّعي بعض اللاهوتيين، أن يكون التفسير الصحيح هو أن الرب خلق هذا العالم وأسكن فيه البشر، الذين «نفخ» في أجسادهم روحاً، من أجل أن يمنحهم الفرصة ليملؤا الفراغات التي تركت في الجنة بعدما تم إلقاء إبليس، وأولئك الأعضاء من جند السماء الذين انضموا إليه في ثورته، في جهنم. ويعلِّموننا أن الرب يخلق روحاً خصوصية لكل جسد منفرد.

وفي هذه الحالة، يكون من المحتمل إذن أن يكون هناك عدد من العوالم بقدر عدد جوقات الملائكة، وأن كل عالم يسكنه بشر يُقرن ذكاؤهم بذكاء الملائكة الساقطة، والمخصصين ليحلوا محلهم في الجنة. وإذا كان الأمر كذلك، فلا يبدو من أنه من غير المنطقي أن نفترض أن ارتقاؤنا الروحي، أو انحطاطه، يمكن أن يكون تدريجياً، وكذلك فورياً، بعد موت أجسادنا الفانية.

يؤمن الملايين من البشر في التجسّد الجديد (reincarnation). ومن الممكن أن يكون هذا الإيمان نابع من معرفة أن جنة الرب تتألف من سبعة مستويات؛ وأن ملائكة الرب منظمين في جوقات كثيرة ذات درجات

متفاوتة. وأن الملائكة من الدرجات الأدنى ترتقي من سماء إلى سماء أخرى. وإذا كان الأمر كذلك، فقد يبدو كما لو أن الرب أراد للبشر أن يعيشوا في درجات متفاوتة، وأراد كذلك أن يستطيع أولئك الذين هم في المستوى الأدنى، من خلال التطبيق والاجتهاد والانتباه للأمور الروحية، أن يرتقوا بأنفسهم إلى مستويات أعلى على الأرض وإلى درجات أعلى في السماء. وهذا ما تعنيه الفردانية الصارمة حقاً، والفردانية الصارمة هي الشيء الذي يهدف أعداء الرب إلى تدميره. ومن المؤكد أن البشر يستطيعون، وهم يقومون بذلك، أن يتدهوروا روحياً حتى يصلوا إلى المرحلة التي يكونون فيها مُبتلَعين في جهنم. ويمكن لهذا الخط في التفكير أن يمنحنا بعض التفسير لإشارات عن اليمبوس والأعراف، وحقيقة أن السيد المسيح، بعد بعثه، نزل إلى مكان معين من جهنم، حيث حرر الأرواح التي كانت تنتظر تخليصها.

إذا خلق الرب البشر ليملؤوا الفجوات التي أحدثها المنشقون من الأرواح الساقطة، عندئذ يكون من المنطقي افتراض أنه يريد منا أن نثبت بشكل قطعي أننا نرغب في أن نعرفه ونحبه ونخدمه طواعية وللأبد. وإذا طورنا هذا الخط في التفكير إلى نتيجته المنطقية، عندئذ ستكون حالتنا الروحية، عندما نخرج من الكفاح القائم في هذا العالم من أجل أرواح البشر، هي التي ستحدد ما إذا كنا سنعَدُّ من «المختارين» أم من «الملعونين.» إن الإشارات في الكتب المقدسة إلى الحساب «الفوري» في لحظة الموت، والحساب «النهائي»، عندما يتم تقسيم الكون بشكل قاطع إلى الجنة والجحيم، من شأنها أن تدل على أن هناك أماكن وسطى حيث يمكن للأرواح أن تخضع لمزيد من الاختبار حتى تقوم بتقرير مصيرها الأبدي بشكل حاسم. وهناك عدد من اللاهوتيين الذين يؤكدون، بإيراد الحجة والدليل، على أن المختارين من الجنس البشري يتم استيعابهم في تسلسل

الملائكة الهرمي ذاته، في صفوف الشيرابيم والسيرافيم، وفي جميع المراتب الأخرى. ويعتقد اللاهوتيون، الذين أشير إليهم، بأنه «لن يكون المختارون من الجنس البشري على الحافة الخارجية لعالم الأرواح، بل، على العكس، سوف يكونون النجوم البراقة في كل مستوى من مستويات الأرواح.» ويبدو هذا الخط في التفكير مدعوماً من القديس لوقا في الفصل 20، آية 36؛ «إذ لا يستطيعون أن *يموتوا* أيضا، لأنهم مثل الملائكة ، وهم أبناء الله ، إذ هم أبناء القيامة.» وكما صرح آبوت أنسكار فونيه (.O.S.A) في رسالته عن الملائكة: «لسنا معنيين هنا مباشرة بدراسة الشياطين؛ إن نطاق عملنا فيه قدر أكبر من المواساة. وأياً كان العلو الذي كان يشغله ملاك ساقط في نظام تدرج الكائنات، فمن الممكن لنعمة الرب أن ترفع الإنسان لذلك العلو، لذا فإنه حتى العرش الذي أخلاه إبليس نفسه من الممكن أن يصبح إرثاً طبيعياً لروح مقدّسة معينة.» ويضيف العلامة آبوت قائلاً: «من الممكن لنعمة الرب أن ترفع الإنسان إلى ذلك العلو.» وأنا أشعر أنه من الأفضل قول، «إن نعمة الرب، عند استخدامها كما أراد لها أن تستخدم، يمكن أن تمكِّن الإنسان من الارتقاء بنفسه إلى ذلك العلو من الكمال الروحي إلى درجة أنه من الممكن لروح بشرية أن تشغل الأماكن الشاغرة التي تُـركت من قبل أرفع الملائكة الساقطة منزلة.»

كل 'روح حية' تعرف أن الرب قد منحنا عقلاً واستخداماً غير مقيد لإرادتنا. ولو كان الرب لا يريد أن يضعنا تحت الاختبار لما كان هناك أي معنى لسماحه لـ'عدو' بالاعتراض على خطته والسخرية من رغباته ومحاولة إبعادنا عن الرب بحيث يكون من الممكن أن يستحوذ علينا إبليس، ملك مملكة الظلام، والذي نطلق عليه عادة إسم 'Devil'. وتزودنا دراسة للآراء المـُعبر عنها من قبل اللاهوتيين المسيحيين الأوائل، وفي وقت لاحق من

قبل كل من اللاهوتيين الكاثوليك وغير الكاثوليك، بأدلة تدعم التفكير المنطقي المبين أعلاه. ونجد أن كثيرين يشيرون إلى حقيقة أن إبليس وأتباعه قد عبروا عن الرغبة الشهوانية لإقامة علاقات جنسية، والسيطرة المادية على أجساد بشر خطط الرب لخلقها. ومن الواضح جداً أنهم تمكنوا من تطوير هذه الرغبات فقط كنتيجة لثورتهم ضد السلطة العليا للرب الخالق لعلهم يفسدون خطته التي تشتمل على جعل بشر يشغلون الأماكن الشاغرة التي أحدثتها ثورتهم في جوقات الملائكة.

لقد كان العديد من المسيحيين الأوائل يعتقدون أن الملائكة الساقطة كانت تشتهي الجماع مع بشر هذا العالم. وقد ادعى القديس أوغستين أن انعلاقات الجنسية المنحرفة والفاسدة المتخذة من الجنس البشري بتحريض من الشيطان تتعارض مع غرض الرب ونواياه، ويسميها كونسكوبيشنس (conscupiscence) وتعني الشهوة الجنسية الجامحة. وقد يبدو أنه من المنطقي افتراض أنه إذا كانت الشهوة الجنسية الجامحة تتعارض مع مشيئة الرب فلا بد أنها من عند الشيطان لتعزيز مؤامرة إبليس على هذه الأرض. وتستند الآراء أعلاه إلى كتاب إينوك. إلا أنه تم اعتبار هذه الآراء 'خاطئة' من قبل اللاهوتيين الأكثر حداثة. ويزعم القديس توماس، والمرسوم الصادر عن مجلس ترينت، أنه بسبب أن جميع الملائكة (أولئك الذين ظلوا أوفياء وأولئك الذين انشقوا عن الرب)، هم أرواح محضة، فمن المستحيل بالنسبة لهم أن يشتهوا البشر أو أن تكون لهم علاقات جنسية معهم. ومرة ثانية، من ناحية أخرى، هناك أدلة موجودة في سجلات طرد الأرواح الشريرة، تمارس من قساوسة مرسمين على الديانة المسيحية، تقول إن ضحايا حُرروا بعد أن تمت السيطرة عليهم من الشياطين، ادّعوا أنه قد تم الاستحواذ عليهم جنسياً بشكل مادي.

أياً كان ذلك، نحن نعلم أن الرب قد خلق هذه الأرض، وأنه أسكنها بالبشر، وقيل لنا إننا مخلوقون على صورته وشاكلته، ولأن هناك درجات كثيرة جداً من أشكاله وهيئاته، فلا بد لتشابه البشر مع الرب أن يكون بالضرورة ذو صلة بكينونته الروحية، التي نسميها الروح. وتدعم الكتب المقدسة هذا التخمين، وتخبرنا بأن جسدي أبوينا الأولين كانا يتألقان مثل الشمس لأنهما كانا مضائين بنور نعمة التقديس إلى أن انشقا عن الرب واختارا قبول مشورة الشيطان. وقد ذهب هذا النور عندما ارتكبا ما نسميه 'الخطيئة الأصلية'. ولكن أياً كان ما حدث في هذا الشأن، فقد ثبت بشكل قاطع أن لأجسادنا الفانية كينوناتها الروحية؛ وأن تعتقد بغير ذلك يعني أن تكون ملحداً.

نأتي الآن إلى تلك النقطة من تاريخ العالم التي يسمى عدو الرب فيها بالشيطان. لقد تسبب في جعل حواء تنشق عن الرب، وقد أقنعت آدم فيما بعد ليلحق بها في عصيانها. وبدون التشديد على الطريقة التي غرر الشيطان بها بحواء لكي تنشق عن الرب، فلا بد أنه من الواضح لمعظم البشر الذين يفكرون أن الانحرافات الجنسية كان لها بالتأكيد دور في الخداع.

ونعني بالانحرافات الجنسية أن الشيطان علَم حواء كيف تستخدم العلاقات الجنسية لإرضاء الشهوة الحيوانية والرغبات الجسدية. وتدل دراسة هذا الجزء من مؤامرة إبليس إلى أن الرب أراد للجماع الجنسي أن يكون اتحاداً مقدساً بين الرجل وزوجته، إذ يتم الدخول فيها بغرض خلق إنسان آخر يمكن للرب أن يُسكن فيه روحاً، وذلك لأنه يريد أن تكون هناك فرصة لملء مكان شاغر تـُرك في الجنة كنتيجة لثورة إبليس. ولا بد أن تكون هناك بعض المزايا في هذا الخط في التفكير، وإلا لما كان هناك مثل هذا

الخلاف في الآراء بشأن استخدام موانع الحمل وبشأن ما يسمى الولادة المخطط لها. وإذا لم تكن هناك مزايا في وجهة النظر هذه، فلماذا إذن يصمم أولئك الذين يعملون لمنع اقامة خطة الرب لحكم الخلق على هذه الأرض بشكل سري، على استبدال خطة الرب بشأن تكاثر الجنس البشري بالتلقيح الصناعي التي تمارَس على نطاق عالمي.

تخبرنا تعاليم السيد المسيح، والعديد من الاقتباسات من الكتب المقدسة، بأن الرب جعل البشر أعظم من الملائكة من حيث منحِهم القدرة على إعادة انتاج نوعهم وفقاً لإرادتهم، وتتم إدانة هدر بذور الإنسان مراراً وتكراراً. ويعلم كل إنسان عاقل أنه لأن الرب هو رب، أي الكائن الأسمى وخالق السماء والأرض (الكون)، كان بإمكانه، إن شاء، أن يمنع إبليس من التدخل في خطته لخلق عوالم دنيوية وبشر، ولكنه لو فعل ذلك لما كنا خاضعين لاختبار حقيقي. وبدون رغبة في أن أكون وقحاً، يبدو من المنطقي افتراض أن الرب يحصل على الرضى من خلقه الرائع عن طريق المحبة والإخلاص الموجهين إليه من أولئك، الملائكة والبشر على حد سواء، الذين يظلوا صامدين وأوفياء ومخلصين وصالحين على الرغم من كل المكائد الشريرة لإبليس وأتباعه من الملائكة الذين يطوفون في كل مكان في هذا العالم (وربما في عوالم أخرى)، سعياً لإفساد الأرواح الخالدة.

ومن أجل استيعاب هذه الأشياء، لا بد لنا أن نفهم الحقائق المتعلقة بـ «وصاية الروح.» إن كلمة وصاية تستخدَم بمعنى «حراسة» و/أو «إرشاد.» ووصاية الروح هو أمر إلهي، وهو يتيح للإنسان أن يتأثر بالأرواح الطيبة والشريرة التي لديها القدرة على وضع 'الأفكار' في عقولنا. والإغراءات هي ما نسميها أفكاراً «شريرة». والإغراء من قِبل الأرواح

الشريرة ليس «أمراً إلهياً»، إنه ينجم عن ما يسميه اللاهوتيون «العناية الإلهية المتسامحة.» ولو لم يكن الجنس البشري عرضة للتأثيرات «الشريرة،» كما هو عرضة للتأثيرات «الطيبة،» لما كان هناك أي ضرورة في قيام الرب بمنحنا عقلاً وإرادة حرة. إذ يمكِّننا العقل من تحليل الأفكار التي تدخل في أذهاننا، فنتخذ قراراً، ومن ثم، باستخدام الإرادة الحرة، نجعل أجسامنا تحول قرار عقلنا إلى فعل.

والسؤال الأكثر شيوعاً الذي يطرحه الناس من مختلف المراتب الاجتماعية بشأن هذه المسألة الهامة هو، «إذا كان الرب طيباً، لماذا يسمح إذن بالشر؟ وإذا كان الرب محباً للجنس البشري، لماذا يسمح إذن بالمعاناة من المحن والحروب والثورات والأمراض وغيرها حتى للأبرياء من الناس؟»

لقد علمتني تجاربي في حربين عالميتين وثلاث ثورات الإجابة عن هذه الأسئلة. أولاً - أنا أومن أن قصد الرب في ملء الأماكن الشاغرة في الجنة التي نجمت عن سقوط ملائكة، من مراتب متنوعة من النعمة، بكائنات، بمن فيهم بشر، تثبت بشكل قاطع، من خلال طبيعة صلواتها وأعمالها والطريقة التي تتعامل فيها مع الاغراءات والطريقة التي تصمد فيها تحت ظروف من الإجهاد البدني والذهني والروحي، أنها، وبغض النظر عما يحدث لها على هذه الأرض، سوف تبقى تتوق توقاً شديداً ومستمراً إلى حب الرب وخدمته طواعية وللأبد. وهذا الاعتقاد مبرر في متى 28:10، ولوقا 4:12، والملوك الثاني 04:07، والمزامير 22:44، إلخ، إلخ.

وأنا أبني هذا التفسير على أساس الإيمان أيضاً بأن الرب، بوصفه خالق الكون كله، يمكنه أن يستمد السعادة فقط من المحبة والوفاء

والإخلاص والخدمة التي تمنح له طواعية من قبل مخلوقاته. وهو يقصد أن نثبت له أننا اتخذنا هذا القرار بشكل قاطع لا رجعة فيه قبل أن يسمح لنا أن ندخل ملكوت السماوات. وبكلمات أخرى، نحن نقرر مصيرنا الأبدي.

يقول نص القديس بولس، 1كو. سادساً:3 «ألستم تعلمون أننا سندين ملائكة؟ فبالأولى أمور هذه الحياة؟» أقتبس هذا القول لأشير إلى أن أولئك البشر الذين يخرجون من هذا الاختبار الدنيوي «ناجحين بتفوق» سوف يـُختارون ليصدروا حكماً على الملائكة الساقطة التي استخدمت قدراتها لإلهامنا بالأفكار الشريرة، وغرروا بنا للقيام بأمور شريرة. وحقيقة أن المختارين يضعون جانباً الإغراءات، ويرفضون أن يغرَّر بهم، على الرغم من أن عملاء إبليس يصنعون العجائب، يثبتون أنهم قد فازوا بالهيمنة الروحية على قوى الشر. وسوف يسمح لهم بممارسة هذه الهيمنة في اليوم الذي يصدر فيه الحكم النهائي.

وفي العام 1918، عندما كنت أساعد في إزالة الأنقاض الناجمة عن قصف جوي ألماني على غربي هارتلبول، في بريطانيا، من أجل إنقاذ طفل رضيع، كان بكاؤه يُسمَع آتياً من داخل المبنى المظلم، أدركت الجواب عن الجزء الثاني من السؤال؛ فبينما كنا نعمل سمعت صرخة الأم الملتاعة، «إذا كان الرب طيب في كل شيء، كيف يمكن أن يسمح بهذا الشر؟ - كيف يمكن أن يسمح بأن يعاني الأطفال الصغار الأبرياء؟ لماذا يعاقبني هكذا؟ لقد حاولت أن أحبه وأن أخدمه.»

وبينما كنت أعمل، خطر الجواب لي. لقد وصلنا إلى الطفل بعد نصف ساعة. لقد كان على قيد الحياة وغير مصاب. لقد كان يرقد إلى جانب الجدة على فراش على الأرض داخل خزانة تم صنعها بواسطة إحاطة

الحيز الموجود تحت الدرج الذي يؤدي من الطابق الأرضي إلى الغرف العلوية. وكانت الجدة ميتة.

وبعد أن وُضع الطفل في ذراعي أمه، سألتها إن كان بإمكاني مرافقتها. وكان هناك أصدقاء واقفون في الجوار عرضوا عليها توفير مأوى. وقد أذنت لي بمرافقتها.

أثناء تناول كوب الشاي (والذي يعتبر تقديمه ضرورة مطلقة في أوقات الفرح أو الحزن عند الشعب الإنجليزي)، ضمّت الأم طفلها الرضيع إلى صدرها وتمتمت، «يا إلهي، سامحني، كيف استطعت أن أشك في نعمتك غير المحدودة؟» وضعت يدي على ذراعها وقلت، «إن الرب لا يريد أن نعاني، نحن مخلوقاته، من فظائع الحروب. إن الحروب هي عقوبة توقِعها الإنسانية على نفسها لأن الغالبية رفضت بعناد وإصرار أن تنفذ مشيئته وأن تطيع أوامره وأن تضع خطته لحكم الكون موضع التنفيذ على هذه الأرض.» إننا نعاقب أنفسنا لأننا نسمح للشيطان أن يبقى «أمير هذا العالم.»

إنني أعتقد بصدق أن هذا الخط في التفكير هو الحقيقة. وقد وقع هذا الحادث الذي أكتب عنه هنا في شهر نيسان/ إبريل 1918. وقد تم خوض غمار حرب عالمية أخرى وثورات عديدة منذ ذلك الحين. وتتم إدارة الحركة الثورية العالمية في القمة من قبل كنيس الشيطان من أجل تعزيز الخطط السرية لكبار كهنة مذهب عبادة إبليس. إنهم هم، البشر، الملهمين بطريقة شيطانية من قبل قوى الظلام الروحية، الذين يثيرون الحروب والثورات، ويؤكدون من خلال قيامهم بذلك الكلمات التي قالها السيد المسيح نفسه عندما قال عن كنيس الشيطان، « أنتم أولاد أبيكم إبليس، تريدون إتمام شهوات أبيكم. لقد كان منذ البداية قاتلاً للناس...» نعم، لقد

كان إبليس، ولا يزال، قاتلاً. إن الحروب والثورات هي وسائل لارتكاب مجازر القتل الجماعي. وفي رأيي أننا نرتكب إثماً رهيباً عندما نفكر حتى أن الرب يريد الحروب والثورات وغيرها من أشكال الفظائع. لم يكن الرب يريد من أبوينا أن ينشقا عنه. لقد فعلا ذلك انطلاقاً من إرادتهما الحرة ومن تلقاء أنفسهما. ولم تكن إرادة الرب أن ينهي البشر هذا الوجود الدنيوي عن طريق موت أجسادنا الفانية. عندما أخطأ آدم وحواء عانيا من فقدان نعمة التقديس. وذلك اقتضى تلقائياً موت جسديهما الفانيين، بما *يتعارض* مع رغبة الرب ونواياه الأصلية.

والاستنتاجات ذاتها تكون صحيحة عند تطبيقها على الأمراض البدنية والعقلية. فعندما كان الناس يأكلون اللحم والسمك والفواكه والحبوب والخضروات، كما قصد الرب، كانوا يعيشون حياة صحية، وكانوا يعيشون عمراً مديداً. وإذا ماتوا بشكل طبيعي كان موتهم بسبب الهرم، التلف التدريجي لأعضاء الجسم الحيوية. ولم تجعل أمراض الجسد فترات حياتنا أقصر وتسببت في الأمراض البدنية والمعاناة الذهنية إلا بعد أن ابتعد البشر عن مشيئة الرب فيما يتعلق بالتغذية، واستبدلوها «بمشروب إبليس،» الذي يتألف من الطعام والشراب والعقاقير التي ترضي الشراهة ورغبات الجسد وتثير الأفكار الشهوانية والرغبات الحسية. لا تعتمد على كلامي في هذا الشأن، ففي الكتب المقدسة يخبرنا رومية 23:6 أن «أجرة الخطيئة هي موت.» لماذا يصر أولئك الذين يدبرون لإخضاعنا على إجبارنا على تناول الأطعمة المتمسّخة في هذا الوقت من الزمن، أليس من أجل إضعافنا ذهنياً وبدنياً؟

هناك حقيقة أخرى تتعلق بانتقال الحركة الثورية العالمية إلى هذه الأرض في جنة عدن. فقد احتل إبليس أو الشيطان، أو أياً كانت التسمية

التي تريد أن تطلقها على القوة الشريرة السرية على هذه الأرض، والتي تشكل «النقيض» لمشيئة الرب، هذه الأرض قبل أن يخلق الرب آدم وحواء. لقد كان الشيطان هنا ومستعداً لإغواء حواء، ومن خلالها، آدم، عندما كان كلاهما ما يزالا في حالة من البراءة، يستمتعان بوجود الرب ورفقته. لقد أدت خطيئة الإنسان إلى تشديد قبضة إبليس على هذا العالم. إنها لم توجدها. ويتقبل اللاهوتيين بشكل عام هذا الأمر على أنه «لغز غير قابل للحل.» وأود أن ألفت الانتباه إلى أن هذه الحقيقة تشير إلى أن هذا العالم كان، ولا يزال، جزءاً من ذلك القسم من الكون الذي يسيطر عليه إبليس، الجزء الذي نسميه الجحيم. ويبدو أن هناك الكثير من الحقيقة في القول المأثور، الذي يعود إلى العصور القديمة - «هذا هو الجحيم على الأرض.» وما يزال لدى البشر فرصة لجمع شملهم مع الرب، إذا كانت هذه هي رغبتهم، إلا أنه لا يبدو أن الغالبية العظمى تفعل الكثير بشأن ذلك. والسؤال التالي هو هذا: «هل إبليس والشيطان هما الشيء ذاته والكائن الخارق نفسه؟» لأسباب تتجاوز فهمي فإن الفكرة المقبولة من معظم اللاهوتيين هي أن إبليس والشيطان هما كائن واحد. ومع ذلك، يتفق اللاهوتيون ذاتهم على أن هناك أدلة للاعتقاد بأن هناك العديد من الإمارات في الجحيم، كل منها تُحكم من قبل كائن فوق طبيعي تابع لإبليس. هل من غير المنطقي افتراض أن الشيطان هو كائن مختلف انشق عن الرب في الوقت الذي حدثت فيه الثورة السماوية التي قادها إبليس؟ هل من غير المنطقي افتراض أن هناك درجة معينة من الحقيقة في تعاليم ومذاهب أولئك يُظهرون آيديولوجية إبليس على هذه الأرض. وحتى التسليم بأن أي ملاك، بسبب كونه روحاً محضة، وبصرف النظر عما إذا كانت 'طيبة' أم 'شريرة' ليس مطوقاً بأي قيود جغرافية، ويمكنه أن يمارس تأثيره من أجل 'الخير' أو 'الشر' في مجموعة من

الأماكن في زمن أقل من الذي يُستخدَم في طرفة عين، وما زال يبدو من المنطقي افتراض أن إبليس هو «ملك» على كل ذلك الجزء من الكون الذي نسميه الجحيم، والشيطان هو أحد أمرائه. ألم يصفه السيد المسيح نفسه على أنه «أمير هذا العالم؟» إن الظروف القائمة على هذه الأرض تبدو على أنها تشير إلى أنه جزء من الجحيم وليس جزءاً من الجنة.

إذا كان هذا العالم هو جزء من الجحيم، إذن من المنطقي افتراض أن القرار الذي نتخذه هنا هو النهائي. وذلك ممكن أن يفسر لماذا زارنا هنا كما فعل في جزء من الجحيم قبل بعثه. لقد افتدانا؛ ولكن ما إذا كنا نقبل افتداءه أم نرفضه، فذلك شأن خاص بنا.

أياً كان الأمر، تبقى الحقيقة أن تـعاليم مذهب عبادة إبليس هي ما أهملت ذكره الكتب المقدسة بشأن هذا الموضوع الهام. لقد جعل السيد المسيح من الواضح جداً أن إبليس هو «أبو الأكاذيب،» وأن الشيطان يستخدم الأكاذيب والخدع من أجل تحقيق الأغراض الشيطانية الخاصة بها. هل من غير المنطقي افتراض أن إبليس قد ألهم أولئك الذين قاموا بإدارة مؤامرته هنا على الأرض، لكي يبلّغوا فقط جزءاً بسيطاً من الحقيقة؟ إذا لم يكن هذا الخط في التفكير غير منطقي، فمن أين إذن أتى القول القديم المأثور في أن «نصف حقيقة هي أكثر خطراً من كذبة كاملة؟»

إذا كان إبليس على رأس قمة أعلى السماوات، وتالياً للرب ذاته في الجمال والقوة والمجد، وإذا كانت الأساطير الإبليسية، القائلة إن إبليس هو الإبن البكر للرب والأخ الأكبر لميخائيل، تستند إلى حقيقة، عندئذ تتضح الأدلة الكثيرة والمتنوعة والمقدَّمة سابقاً والمتعلقة بانتقال مؤامرة إبليس إلى هذه الأرض، وتقدم صورة جليّة بشكل استثنائي لهذه المرحلة من المؤامرة.

هناك مجلدات ومجلدات من الكتابات التي تشير إلى و/ أو تثبت أنه يتم تعليم الماسونين أن أصل جمعيتهم السرية يرجع إلى زمن بناء الأهرامات. وهناك عدد مماثل من المجلدات التي تثبت أنه يتم تعليم أتباع محافل الشرق الأكبر ومجالس الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل، أن الشكل الخاص بهم من الماسونية مستمر منذ سقوط حواء. ويدّعون أن إغوائها من قِبل الشيطان نتج عنه قايين، وأن قايين أسس كنيس الشيطان. هذه هي التعاليم التي تتطلب من الأعضاء الأدنى مرتبة في الشرق الأكبر وفي الطقس البالاديني أن يصبحوا عبدة للشيطان.

ومن المصادفات الغريبة أن معظم البشر الذين يؤكدون بشدة أنهم مع الرب 100٪، ويرفضون تقبل فكرة أن الشيطان مختلف عن إبليس وتابع له، يُدعمون في هذا الرأي من قبل أولئك الذين يقرون صراحة ولاءهم للشيطان. وسيتم تقديم الأدلة التي تثبت أنه يتم إبلاغ السر الكامل فقط عندما تتم ترقية أحد عبدة الشيطان المؤكدين في محافل الشرق أو في البلادينية إلى كاهن أعلى في عقيدة إبليس، ويُطلب منه أن يقبل عقيدته التي تقول إن «*إبليس هو الرب على قدم المساواة مع أدوناي* (أدونيه) *ولذلك* فإن عبادة الشيطان هي *إلحاد*.»

ويعتبر الجنرال آلبرت بايك مقبولاً بوصفه المرجع الحديث الأكبر فيما يخص مذهب إبليس. وقد كتب رسالة تعليمات كزعيم للبالادينية في 14 تموز/ يوليو 1885، وأرسلها إلى رؤساء المجالس الستة والعشرين المنتشرة في جميع أنحاء العالم. وفي هذه الرسالة لم يقم فقط بتأكيد الاعتقاد بأن الشيطان تابع لإبليس، ولكنه صرح كذلك بأن إبليس هو رب، على قدم المساواة مع أدوناي، وأضاف أن إبليس هو رب النور، رب الخير، الذي يناضل في سبيل البشرية ضد رب الظلام وكل الشرور.

وقد تم تضخيم بايك من قبل صحافة الولايات المتحدة الأمريكية إلى درجة أن معظم الماسونيين اعتبروه الأخ الألمع، وأحد أعظم الوطنيين الأميركيين. إلا أن الأبحاث تشير إلى أن بايك قد عاش حياة مزدوجة. فقد كان من عبدة إبليس بالسر. وفي الفترة الزمنية بين 1859 و1889 ترقّى ليصبح رئيساً لكبار رهبان مذهب إبليس.

يتم تعليم الماسونيين في المراتب الدنيا أن يصدقوا تصريحات مختلفة فيما يتعلق بمصدر جمعيتهم السرية. والحقيقة هي أنه، عند إدخالهم في طقوس خاصة إلى درجة أعلى، يتم إبلاغهم بشيء مختلف كلياً من قِبل أولئك الذين يقومون بإجراء عملية الإدخال، ويقولون لهم إنه مع ترقيهم إلى المستوى الأعلى يتم إطلاعهم بشكل أعمق وأعمق على أسرار الأخوية الماسونية. وليس هناك ولا يشك ماسوني في الألف حتى أنه، في مكان أعلى بكثير من المحفل الاسكتلندي من الماسونية الزرقاء، وأبعد من ما يمكن أن يصله أي كان باستثناء أولئك المختارون بعناية لقبولهم في محافل الشرق الأكبر والطقس البلاديني الجديد والمعدِّل لمجالس بايك، تتم ممارسة الشيطانية. وفي هذه الجمعيات السرية تتم عبادة الشيطان على أنه رب و«أمير هذا العالم.» ولكن فوق هذه الجمعيات الشيطانية، يتم إدخال أعضاء مختارين بشكل خاص من الكنيس إلى السر الكامل، والتي هي الحقيقة المهائية كما هي ممثلة في عقيدة عبادة إبليس، على النحو الذي أوضحناه قبل قليل.

وقد يسأل القاريء، «لماذا كل هذه السرية؟» والجواب هو أن أولئك البشر الذين باعو أنفسهم فعلياً لإبليس، يعلمون أن النجاح النهائي لمؤامرتهم الشيطانية ضد الرب والجنس البشري يعتمد على قدرتهم على الحفاظ على إبقاء هوياتهم وغرضهم الحقيقي في السر. وقد تم نشر هذا

الكتاب من أجل كشف سرهم وإثارة الرأي العام بحيث يمكن وضع حد لهذه المؤامرة، وبالتالي تحقيق النبؤات الواردة في سفر التكوين، والتي تقول إن الشيطان سوف يقيد بالسلاسل ويُعاد إلى الجحيم ويبقى فيه ألف سنة.

يُلزم أتباع محافل الشرق الأكبر والطقس البالاديني الجديد والمعدَّل لبايك، بقبول أن الماسونية نشأت فعلياً مع قايين على أنها حقيقة. ويقال لهم إن الشيطان، الذي يسمونه إبليس (Ebilis)، قد وهب الجنس البشري أعظم نعمة ممكنة عندما دبّر مكيدة الرب (أدوناي) المتمثلة في إبقاء المعرفة عن السلوك الجنسي، وسر الإنجاب، مخفية عن أبوينا الأولين. ويقال للمستجدين إن الشيطان قد درّب حواء لأول مرة على ملذات الجماع الجنسي، وعلمها أسرار الإنجاب، وبالتالي جعلها وآدم على قدم المساواة في القوة مع الرب كما يقال للمستجدين، أيضاً، إن حواء أنجبت، كنتيجة للجماع الجنسي، قايين الذي أسس الحركة (الماسونية)، ووضع آيديولوجية إبليس موضع التنفيذ في هذا المكان بوصفه جزءاً من العالم الذي يسيطر عليه إبليس. وهكذا، في حين يُعلَّم أعضاء الدرجات الأدنى من المحفل الاسكتلندي أن هيرارن هو مُنشيء الماسونية، فإن أولئك الذين يُقبَلون في الدرجات العليا يُعلَّمون شيئاً مختلفاً[1].

وتخبرنا دراسة الحركة المانوية وعقيدتها بأنه من أجل منع خطة الرب لجعل آدم وحواء الأبوين الأولين للجنس البشري الخاص به، أغوى الشيطان حواء وسيطر عليها. وكان الأب لقايين *ولأول إبنة لحواء أيضا.*

---

(1) للذين يرغبون في الحصول على مزيد من المعلومات بشأن هذه المرحلة من المؤامرة يمكنهم قراءة الكتب المدرجة في مواقع أخرى، وبشكل خاص Copin-Albancelli's *le Drame Masconnique*, etc.

وتعلِّم العقيدة المانوية أن قايين 'تزوج' أخته، وأن ذرية هذا الزواج (السِفاح) قد أدام عبادة الشيطان منذ ذلك الحين. وبدون رغبة في الخوض في هذه النقطة بشكل كبير، فإن من المفيد أن نشير إلى أن الكتب المقدسة تذكر أنه كان هناك شيء أغضب الرب كثيراً بشأن 'زواج' قايين. وقد قام قايين أيضاً بقتل أخيه هابيل؛ ووبخ السيد المسيح في أيامه كنيس الشيطان بوصفهم «أَنْتُمْ مِنْ أَبٍ هُوَ إِبْلِيسُ، وَشَهَوَاتِ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قَتَّالاً لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْحَقِّ لأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ .مَتَى تَكَلَّمَ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ، لأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ.» (يوحنا 44:8).

وفي الكتب المقدسة يطلق على الشيطان إسم «الحيّة» (Rev. 20:2; Num. 21:9) والحيّة هو رمز عبادة الشيطان في الجمعيات السرية التي تتبعه كأمير لهذا العالم. وتشير الكتب المقدسة إلى حواء وإلى «نسل الحيّة» (تكوين 3: 1-16). لذا من الممكن أن نسأل، «من أين أتى نسل الحيّة؟»

وقال بول 2 كو (Paul said, in 2 Cor.) إن حواء *لم تكن عفيفة* مع الحيّة، (إبليس، الشيطان، ديابولو) - (إبليس Lucifer تعني المشرق والبرّاق). وهنا منشأ نسل الحيّة. وفي تكوين 3:15 قال الرب «وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها.» وفي قول ذلك للحيّة (إبليس، الشيطان، ديابولو)، صرح الرب أن إبليس سيكون له نسل (مادي بالضبط كما سيكون نسل حواء مادياً). وفي تكوين 3:16 قال الرب لحواء، «وإلى رَجُلك يكون اشتياقك» ما يدل بوضوح على أن *اشتياقها كان في السابق لرجل آخر*! وفي كو.11:2-3 كان بولس يتحدث هنا عن «العفة،» ليقدم الكورينثوس كعذراء عفيفة للمسيح. وفي الآية التالية مباشرة قال بولس «ولكنني أخاف أنه كما خدعت الحيّة حواء بمكرها هكذا تفسد أذهانكم عن البساطة التي في المسيح.»

وقد أكد بولس هنا أن حواء لم تقدم نفسها عذراء *عفيفة* لآدم! تذكَّر أن هناك طريقة واحدة لكي تفقد العذراء عفتها. وفي تكوين 1:4، اعتقدت حواء بأن قايين كان نسلها الموعود، ولكنها أقرت بأنها كانت مخطئة وأن شيث (وليس قايين)، كان نسلها الموعود. وعندما قالت (تكوين 25:4) «قائلة لأن الله قد وضع لي نسلاً آخر عوضاً عن هابيل لأن قايين كان قد قتله.»

لقد كان قايين وهابيل توأمين (تكوين 3:4-4) حيث أنهما أصبحا في العمر نفسه في الوقت نفسه، وقدّما قرابينهما في اليوم نفسه. لقد كان هابيل إبن آدم، ولكن قايين كان إبن إبليس؛ وإبليس ونسله قتلة عبر القرون، وقد اتهمهم السيد المسيح بأنهم ذبحوا جميع الأنبياء منذ هابيل حتى زمنه (متى 35:23). لقد أنجب إبليس نسلاً، كما قال الرب إنه سيفعل (1 يوحنا 12:3). «*ليس كما كان قايين من الشرير.*»

الشبق هو رغبة جنسية خارج شريعة الرب الطبيعية. لذا يبدو أن السيد المسيح نفسه أكد أن الشيطان كان شبقاً وهو مُنشيء كنيس الشيطان، كما يعلِّم أتباع مذهب عبادة الشيطان ويصدقون. وقد استخدم عبدة الشيطان دائماً الرشوة الجنسية والرذائل والانحرافات الجنسية حتى تكون السيطرة على الرجال والنساء، الذين كانوا يرغبون في استخدامهم لتعزيز الخطط السرية لمؤامرتهم الشيطانية، في متناول أيديهم. ويتخذ عبدة الشيطان من الجنس رباً. إنهم يعبدون الجسد البشري لما لدية من قدرات جنسية. وعندما يظهر رجال ونساء مقاومة لا تلين أمام كل إغراءات الشيطان الأخرى، غالباً ما يقعون كنتيجة لتورطهم في علاقات وانحرافات غير مشروعة. ألم يرتكب ديفيد جرائم جنسية فظيعة، بما فيها سفاح المحارم؟

ومن ناحية ثانية، قال لنا السيد المسيح أيضاً أن منشيء كنيس الشيطان كان قاتلاً منذ البداية. من يمكن أن يكون ذلك الشخص غير

الشيطان؟ ألم يحرض قايين، إبنه، على قتل أخيه هابيل؟ ألم يكن القتل عُدّة أولئك الذين كانوا يشكلون كنيس الشيطان منذ ذلك الحين. ما هي الحروب والثورات إن لم تكن قتلاً يمارس على نطاق واسع؟

وثمة حقيقة أخرى تتعلق بكون سفاح المحارم قد استخدم للبدء في كنيس الشيطان على هذه الأرض هو ممارسة الملوك الوثنيون، الذين عبدوا الشيطان. فقد كانوا يصرون على أن يتزوج أبناءهم من أخواتهم من أجل إدامة سلالتهم في الخلافة. ولكن بغض النظر عن ما هو 'صحيح' وعن ما هو 'سيء' تبقى الحقيقة هي أن السيد المسيح قد أخبرنا، في بداية بعثه، أن مؤامرة إبليس قد بلغت مرحلة حقق فيها الشيطان، بوصفه أمير هذا العالم، السيطرة على جميع من هم في المواقع العليا.

يبدو أن الكلمات الواردة في تكوين 15:4 تشير إلى أنه بعد انشقاق آدم وحواء عن الرب، كانت مشيئته أن يحدث ما حدث منذ ذلك الوقت. لقد قال، «كل من قتل قايين فسبعة أضعاف ينتقم منه.» ويبدو أنه بعد أن انشق أبوينا الأولين، أصر الرب على أن يبرهن أولئك الذين كانوا يرغبون في أن يحبوه ويخدموه طواعية للأبد بصدق تقديراً لكماله غير المحدود، على إخلاصهم. ولولا وجود 'الخصم' وكنيس الشيطان، لما كان هناك اختبار حقيقي. وتزودنا الكتب المقدسة بمعلومات كافية لتمكننا من اتخاذ قرار بأنفسنا بشأن الطريق الذي نريد أن نسلكه.

تعلمنا عبادة الشيطان أن يسوع المسيح والقديس ميخائيل هما الكائن نفسه، وهو الأخ الأصغر للشيطان. وتدعي عبادة الشيطان أن الرب أرسل القديس ميخائيل إلى الأرض، على هيئة يسوع المسيح لعله يضع حداً لمؤامرة إبليس هنا كما فعل سابقاً في السماء. ويتباهى كل من أتباع

إبليس وأتباع الشيطان بأن السيد المسيح فشل في مهمته. ويجعلون من إعادة تمثيل هزيمته الجزء الأكبر من الاحتفال 'بالقداس الأسود'. وقد أدخل بايك تعديلات على القداس الأسود' وحدّثه وسمى فكرته «قداس أدونايسايد.»

وتعني كلمة «أدونايسايد» قتل، أو نهاية، الرب. وقد كان مقتل الرب هو الغاية الرئيسية لمذهب نيتشه[1].

ويبدو أنه لأن العداوة بين الشيطان والقديس ميخائيل بدأت في السماء، ولأن السيد المسيح، عندما كان على الأرض، رفض مبادرات الشيطان للانضمام إليه في ثورته ضد السيادة المطلقة للرب، فقد تم تنفيذ العداوة إلى درجة أن المسيحية كانت، وما تزال، منخربة بخلايا من أتباع إبليس و/ أو أتباع الشيطان.

ومنذ أن اختار السيد المسيح أول رسله، أخفى العملاء هوياتهم الحقيقة بينما كانوا يشقون طريقهم من الداخل باجتهاد. وتجدهم في هذه الأيام متنكرين على أنهم «حداثيون،» يعملون على إضعاف الطوائف المتنوعة بحيث تكون جاهة للانهيار عندما يقرر أولئك الذين يقومون بإدارة المؤامرة في القمة أن الوقت قد حان للتسبب في كارثة اجتماعية عالمية. وقد أوضح بايك ما يراد أن يحدث في رسالة كتبها لمديره (مازيني) في الحركة الثورية العالمية في 15 آب/ أغسطس 1871. ويتم اقتباس ما في هذه الرسالة في مكان آخر. وهي مفهرسة في مكتبة المتحف البريطاني، في

(1) أنظر: pages 346-7 of *Satan*, by Sheed and Ward, New York, 1951

لندن، بريطانيا[1]. وتم الاقتباس منها والإشارة إليها من قِبل عشرات الخبراء والباحثين في من الحركة الثورية العالمية، بمن فيهم الكاردينال رودريجز من تشيلي. أنظر صفحة 118 من *The Mysteries of Freemasonry Unveiled*, 1925. English translation, 1957

حقيقة أن مؤامرة إبليس موجودة، وأنها كانت مستمرة بدون انقطاع منذ نشأتها الأولى، بصرف النظر عن ما إذا اعتبرنا أن بدايتها كانت في العالم العلوي، أو من جنة عدن، يؤكد على أنها كانت ذات منشأ وتوجيه من قوى خارقة فوق طبيعية. ليس هناك شيء يتم تصوره في العقل البشري يمكن أن يكون على هذه الدرجة من الكمال والشيطانية وأن يبلغ تلك الأبعاد الهائلة، أو أن يمتلك تلك القدرة على التدمير التام، كما هو الحال في مؤامرة إبليس، والتي نسميها في هذه الأيام الحركة الثورية العالمية.

وفي كل مرة كان يقوم فيها مسؤولون من الكنيسة و/ أو مسؤولون مدنيّون بمحاولة إماطة اللثام عن عبادة الشيطان وإظهارها على أنها إنقلاب على خطط الرب وقوانينه، وأنها النقيض للديانة المسيحية، يكون عملاء كبار كهنة مذهب عبادة إبليس، والذين يعملون من وراء الكواليس في جميع الحكومات، العلمانية والدينية على حد سواء، قد نجحوا إلى حد كبير في تحويل إماطة اللثام المقصودة إلى عملية مطاردة فعلية وحقيقية للساحرات. ومن أجل الحيلولة دون كشف ومعاقبة أتباع حقيقيين متفانين لمذهب عبادة الشيطان ولمذهب عبادة إبليس، كان كنيس الشيطان وكبار

---

(1) قام القيّم على المخطوطات في الآونة الأخيرة بإبلاغ المؤلف بأن هذه الرسالة ليست مفهرسة في مكتبة المتحف البريطاني. ويبدو من الغريب أن رجلاً يتمتع بمعرفة الكاردينال رودريجز قد قال إنها كانت 1925.

كهنة مذهب عبادة إبليس، الذين يسيطرون على كنيس الشيطان، ينجحون دائما في وضع أعداد كبيرة من البدلاء في أيدي المحققين، الذين كانوا يزودون الجلادين بعدد من الضحايا كاف لتهدئة مشاعر الغضب عند الأمراء، الدينيين والعلمانيين على حد سواء، وليشبع شهوة الجماهير الغاضبة للدم. وحتى عهد قريب، كان هولاء البدلاء يتهمون بأنهم ساحرات و/ أو مشعوذين وأنهم يعبدون الشيطان. المؤمنون بالرب سيكونوا البدلاء في مرات مقبلة.

في الفترة الواقعة بين العامين 1486 و1675، تم اتخاذ اثنين وثلاثين إجراءً كنسياً ضد عبادة الشيطان؛ وفي الفترة الواقعة بين العامين 1532 و1682 تم حرق 149 ساحرة و/ أو مشعوذ، وتم نفي 78 من بلادهم، وتمت معاقبة 124 بطرق أخرى متنوعة. وقد أضرَّت هذه الاجراءات والعقوبات بأميركيين حيث تم اتهامهم بأنهم عبدة شيطان وبأنهم يعملون على تعزيز مؤامرة إبليس ضد المسيحية. لذا فقد تم تركيز انتباه الجمهور على ضحايا غير مهمين، والغالبية منهم تم اتهامهم، أو تعرضوا للخيانة، من قِبل مسئولين كبار حافظوا على سرية هوياتهم في مؤامرة إبليس[1].

إن الكتب المقدسة وكتابات البشر الملهمين منذ ظهور السيد المسيح مليئة بحوادث استحواذ شيطاني لأفراد، ولكن باستثناء في صلاة الجمع (the Collect)، والتي تُتلى من قِبل قديسين في احتفال قداس يوم الأحد السابع عشر بعد عيد العنصره، لا يتمكن المرء من إيجاد أي شيء محدد بشأن

(1) أنظر: pages 346-7 of Satan, by Sheed and Ward, New York, 1951

«ديابوليكا كونتاجيس» أو تأثير الشيطان على الجماهير البشرية. وهذا أمر غير عادي إلى حد ما لأنه إذا كانت الحروب والثورات، كما أؤكد بايراد الحجة والبرهان، هي القوة التدميرية التي يتم استخدامها من قِبل أولئك الذين يقومون بإدارة الحركة الثورية العالمية من أجل القضاء على جميع أشكال الحكومات والديانات الأخرى، فإن تأثير الشيطان على «الغوييم» (الجماهير البشرية) إذن يكون أقوى وأكثر إغواء وأشد خداعاً، إلى حد كبير، من الاستحواذ على الأفراد.

ومن غير الممكن أن يكون هناك إنكار منطقي بشأن أن الشيطان قادر، بواسطة عملائه الأرضيين، على التأثير على تفكير الجماهير لإحداث نتائج جماعية شريرة، بما في ذلك الحروب والثورات. ونشير إلى الطريقة التي استخدمت بها قوى الشر السرية الدعاية وعلم نفس الجماهير لخدمة أغراضها الشيطانية.

مذهب إبليس

من أجل أن نكون قادرين على إدراك أن الحركة الثورية العالمية هي استمرار للثورة السماوية، يجب أن نفهم إبليس وما الذي فعله إبليس في الجنة ولماذا، قبل أن يتسبب في جعل أبوينا الأولين ينشقان عن الرب.

وبكونه أعظم وألمع وأذكى مخلوقات الرب، فقد كان يمتلك أيضاً إرادة حرة. وقد كان في وسعه أن يبقى وفياً ومخلصاً ومطيعاً للرب، وأن يتقبل حق الرب (أدوناي) في أن يكون صاحب السلطة العليا على الكون بأسره، أو أن يتحدى ذلك 'الحق.'

لقد كانت منزلة إبليس في السماء هي التالية بعد الرب. وقد كان ذكياً، لذلك فمن البديهي أنه من غير الممكن أن يكون قد حسد الرب. وقد قال القديس توماس، «يمكن لأحمق فقط أن يكون حاسداً لما هو أعلى منه بكثير إلى درجة أنه من المستحيل بالنسبة له الوصول إليه.» ولم يكن إبليس أحمقاً.

ومن الممكن أن يكون غرور إبليس بميزاته الملائكية، أي المنصب والطابع والشخصية، قد جعله يرغب في أن يكون في نظامه الخاص كما الرب في النظام الإلهي. بكلمات أخرى، قد يكون غرور إبليس النابع من شعوره بالكمال جعله يتمنى أن يكون هو الحاكم لنظام خاص به وتابع له بدلاً من أن يبقى خاضعاً للرب، بصرف النظر عن المنزلة الجليلة التي رفعه

إليها الرب. ولا يُستدل من هذا الخط في التفكير أن إبليس كان أحمقاً إلى درجة أن يرغب في خلع الرب عن العرش. ولكنه رغب فقط في حكم قسم من الكون انطلاقاً من حقه الشخصي. ويعاني البشر في هذه الأيام من الأنا المتضخمة من النوع ذاته. ويمكن تسميتها رغبة عارمة في الاستقلالية المطلقة، أو الاكتفاء الذاتي. ويتفق القديس توماس وسواريز على أن الخطيئة التي ارتكبها إبليس كانت «خطيئة الغرور،» إلا أنهما يختلفان مع بعضهما البعض بشأن ما الذي شكّل خطيئة الغرور التي ارتكبها إبليس.

وقد أقنعتني دراساتي أن خطيئة الغرور التي ارتكبها إبليس قد تشكلت من إصراره على الانفصال عن الرب وإنشاء سلالته الحاكمة. وتدعمني في قناعتي مرجعية الكتب المقدسة والتاريخ - لقد حصل إبليس على ما أراد من خلال قيادة الثورة السماوية، وأقنع جموعاً حاشدة من الملائكة من مستويات متنوعة أن ينضموا إليه. ومن بين هؤلاء كان هناك الثلث من أعظم وألمع وأذكى جند السماء. وقد تم طرد إبليس نفسه من الجنة وألقي به في الجحيم، وهذا هو بالضبط ما أرد أن يحدث. ومنذ ذلك الحين عمل باجتهاد من أجل أن يُبعد عن الرب أكبر عدد ممكن من الآخرين، بحيث يكون من الممكن أن ينضووا تحت سلطانه. وما نعرف من أنشطته هي فقط تلك التي على هذه الأرض، ونسميها الحركة الثورية العالمية.

لقد كانت غايتي من كتابة كتبي الثلاث الأخيرة (أشك في ما إذا كان سيتم منحي الوقت لكتابة غيرها)، هي تسليط الضوء على الحركة الثورية العالمية وعلى كنيس الشيطان. وهو موضوع على درجة بالغة من الأهمية إلى درجة أنه يؤثر على حياة كل إنسان وعلى روحه الخالدة. وقد عبر العديد من الرهبان عن تقديرهم لدوافعي.

من ناحية أخرى، هناك رهبان وقساوسة عندما طلب منهم أفراد أبرشيتهم إبداء الرأي بشأن الفصول المستترة في الكتب المقدسة والتاريخ العلماني، كما هو مبين في كتاب *أحجار على رقعة الشطرنج* وكتاب *الضباب الأحمر فوق أمريكا*، قالوا، «إن ما يكتبه يـقُارب الهرطقة.» وما لا يذكرونه هو الحقيقة العظيمة التي قدّمها أعظم اللاهوتيين والفلاسفة في الدين المسيحي، ألا وهي «كل الحقائق تُقارب الهرطقة.» وما يهم حقاً هو ألا نتجاوز الخط الحدودي كما هو محدد في الكتب المقدسة. وعندما يقوم القساوسة و/أو الرهبان بإغلاق الباب أمام «عقل» يطلب مزيداً من المعرفة عن الحقيقة، فإنهم يخدمون أغراض الشيطان (إشعياء 7:28؛ ميخا 11:3؛ ملاخي7:2).

وقد قال قسيس مشيخيي في ولاية أوتاوا إن كتاباتي هي «هراء تام.» وقام قسيس من أوين ساوند بنشر كتيب يفيد بأنني مُعاد للسامية وأنني أنشر هرطقات حديثة. وقد فعل أولئك الرجال، من الأغيار واليهود على حد سواء، ما بوسعهم لكي يجعلوني أنخرط في مجادلات ودعاوي قضائية. وربما أنهم كانوا يعتزمون، عن طريق القيام بذلك، استنفاد وقتي إلى الحد الذي يجعلهم يحاولون التأثير على إصراري على تسليط أكبر قدر ممكن من الضوء يمكنني تسليطه على هذا الموضوع قبل أن ينطفيء ضوئي.

وفي حال صادف القراء مثل هذا النوع من الانتقاد، فإنني أود أن أذكرهم أن معرفة القساوسة والرهبان تخضع للقيود المفروضة عليهم من قِبل المناهج التي وضعها أولئك الذين يسيطرون على المعاهد الدينية لدين معين. إن دراساتي لم تتوقف طوال فترة بلغت أربعين عاماً، ولم أدَع عقلي أبداً يخضع لأي قيود. وأنا أؤمن أن هذه هي الطريقة التي اعتزم الرب أن تكون عليها الأمور. إنني مؤمن بأن ما أكتبه هو الحقيقة. وحتى يشكل

القراء آراءهم الخاصة ويصِلوا إلى قراراتهم الخاصة، لا بد لهم من الأخذ بعين الاعتبار الحقائق المكتومة من التاريخ كما هي مفصلة في كتاباتي.

إن المناهج الدراسية في كثير من المعاهد الدينية محدودة إلى درجة كبيرة وذلك، بكل بساطة، لأن اللاهوتيين من الدين نفسه حتى كانوا، وما يزالون، منقسمين على أنفسهم في الرأي بشأن كثير من المسائل التي تتعلق بسقوط الملائكة. من ناحية أخرى، يتفق كل من سكوتس وسواريز على أنه ليس هناك أحد من الملائكة، بمن فيهم إبليس، قد قدم التوبة لانشقاقه عن الرب في أي وقت. ويتفق كلاهما على أن التوبة كانت أمراً ممكناً بالنسبة لهم، وأن الرب منحهم الوقت والفرصة للتوبة، ولكن خلال تلك الفترة من الزمن ارتكب إبليس وأتباعه مزيداً من الخطايا الأخرى. ويختلف القديس توماس مع هذه الآراء.

ليس هناك ما يثير الدهشة عندما يختلف اللاهوتيون والفلاسفة، فالرب والشيطان فقط هما اللذان يعرفان إلى جانب من يقفان. ويحذرنا متى.15:7 «احترزوا من الانبياء الكذبة الذين يأتونكم بثياب الحملان و لكنهم من داخل ذئاب خاطفة.» وحتى في عهد أرميا، كانت تتم إدانة الرهبان بسبب خيانتهم (أرميا 1:18). ويقوم العديد من الرهبان والقساوسة بالتعليم هذه الأيام لأنهم مُستَأجرون، ويعلمون بما يقول لهم أولئك الذين استأجروهم إنه يجب عليهم أن يعلِّموه (ملا 8:2). وكلمة «استأجر» المستخدمة في هذا الصدد يمكن أن تعني أكثر من مجرد «الحصول على أجر مقابل خدمات.» إذ يمكن أن تعني تقديم الخدمة ومنح قدر غير محدود من الطاعة إلى سلطة دنيوية على أمل الحصول على مكافآت دنيوية وفوق طبيعية.

عندما كنت أحاضر أمام الضباط والجنود حول موضوع «الانضباط والطاعة»، وذلك بوصفي مسؤول تدريب الضباط في شعبة الاحتياط

للبحرية الكندية في العام 1943-4، صَدمتُ بعض ضباط القيادة في الشعبة من خلال إبلاغ مرؤوسيهم بأنه من غير المفروض على أي ضابط أو جندي أن يطيع أمراً يتعارض مع وصايا الرب. أي، القانون الطبيعي أو كرامة الإنسان. إن معظم الفظائع المرعبة التي ارتكبت باسم الرب ضد الجنس البشري من قِبل أتباع الشيطان، تم ارتكابها من قِبل رجال ساذجين كانوا ينفذون أوامر. إنه أمر ملائم جداً! وإذا كان من المفروض على المرؤوسين أن يطيعوا جميع الأوامر، فكل ما يحتاج إلى فعله كنيس الشيطان (الذي يسيطر على جميع الموجودين في المراكز العليا) هو أن يتأكد من أنه يتم إعطاء أوامر للقيام بأشياء تعمل على خدمة أغراض الشيطان.

ويجب على المسيحيين في الأخويات الدينية المقدسة ألا ينسوا، بأي حال من الأحوال، أنه بصرف النظر عن أي اعتبار، بما في ذلك قسم الطاعة التي يمنحونها لسلطة عليا، بأن ولائهم الأول، مثل ولاء جندي أو بحار، هو تجاه الرب. وليس هناك أي قسَم يمكن أن يُلزمهم بارتكاب خطيئة. إن التزام الصمت، أو التقصير في إبلاغ الحقيقة الكاملة بشأن الحركة الثورية العالمية...، هو خطيئة ضد الرب، وجريمة ضد مخلوقات الرب. ويجب أن يكون شعار كل مسيحي مناضل «قُل الحقيقة واخز الشيطان.» وقد شدد الراحل البابا بيوس الثاني عشر مراراً وتكراراً على هذه الحقيقة مخبراً رهبان الأبرشيات بأنهم مسؤولون عن خير رعايا كنائسهم في الأمور الدنيوية والدينية، وأنه يجب عليهم القيام بإرشاد رعاياهم في المسائل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وقد أظهر إرادته في هذا الصدد عندما طلب في العام 1957 من الكاثوليكيين المخلصين الصلاة من أجل «الكنيسة الصامتة.» وتعني كلمة كنيسة كما استخدمها، «جماعة المؤمنين المسيحيين بكاملها؛ المنظمة أو السلطة الإكليريكية بوصفها متميزة عن الدولة.» لا تدع أي كان

يقول لك خلاف ذلك، وإن فعلوا، فإنهم يكذبون. وإذا كذبوا، فإنهم يخدمون قضية الشيطان.

ما كان من الممكن لمؤامرة إبليس أن تتطور، منذ وفاة ربنا، إلى المرحلة قبل الأخيرة لو أن أولئك الذين يتظاهرون بأنهم من رجال الدين المسيحي، وبأنهم نذروا أنفسهم للرب، لم يرتكبوا في حقه خطيئة من خلال «التزامهم الصمت» في هذا الموضوع المهم جداً.

اسمحوا لي أن أذكّر قرائي بأنه لم يسبق لأي سلطة إكليريكية، كاثوليكية أم غير كاثوليكية، أن اعترضت على حقيقة ما أقول في هذا الموضوع. وقد أقر المئات من الرهبان والقساوسة المُرسمين بأنني أقنعتهم بالحقيقة. واعتذر معظمهم، صراحة، عن مساعدتي من خلال قول، «أنا خاضع للنظام.»

أخشى أن الرب لا يعتبر أن ذلك عذر مقبول. إن الرب قد استغنى عن كل أشكال الانضباط القسري. وبموجب خطة الرب لحكم الكون نحن أحرار في أن نحبه ونخدمه انطلاقاً من إرادتنا الخاصة، أو أن نذهب إلى الجحيم بطريقتنا الخاصة. لقد آن الأوان لكي نتوقف عن تقديم أعذار، وأن نتصرف لكي نثبت للرب أننا نرغب في أن نحبه وأن نخدمه للأبد[1].

(1) أشعر أن لدي المبررات التي تجعلني أقدم ملاحظة إضافية لحماية قرائي من أولئك الذين يفترون عليَّ وعلى عملي. علاوة على كونهم مقيدين بالمناهج الدراسية الخاصة بمدارسهم وكلياتهم. لقد ترعرع أولئك الذين يفترون عليّ في جو من الأمن الاجتماعي؛ وفي معظم الحالات كان تعليمهم، أو تلقينهم، على نفقة أصحاب الملايين الذين أسسوا ما يسمى بالمؤسسات الخيرية حتى يتمكنوا من إملاء المناهج الدراسية على المؤسسات التعليمية التي قدموا إليها المنح. وقد ثبت أن أصحاب الملايين أولئك ينتمون إلى الاتحادات المالية العالمية التي كانت تقوم بتمويل كلا الجانبين في كل حرب وثورة نشبت في المائتي سنة الأخيرة. =

= ومن المنطقي، بناء على ذلك، افتراض أن المناهج الدراسية للمؤسسات التعليمية التي قدموا المنح إليها ليست موجهة لجعل حقيقة الرب معروفة، وإنما لوضع قيود على المعرفة بشأن الحقيقة، وذلك حتى يتسنى لمؤامرة إبليس أن تتقدم نحو أهدافها النهائية.

لم يسبق أبداً للمفترين عليّ أن عانوا من القلق بشأن من أين ستأتي وجبتهم التالية. لقد كانوا يعامَلون دائماً بعناية واهتمام، وشجِّعوا على تطوير أنا متضخمة بشأن معرفتهم وأهميتهم. ربما يكونوا قد تعرضوا لبعض المصاعب، ولكنهم كانوا دائماً يعرفون جيداً أنه سيتم الاعتناء بهم شريطة أن يظلوا مطيعين لأولئك المحسنين الذين عُيِّنوا في مراتب فوقهم.

وقد كانت حياتي مختلفة تماماً. فقد توفي والدي في الأربعينيات من عمره عقب حادث خطير. وفي سن الثالثة عشر كان علي أن أتدبر أمر نفسي بنفسي. وكنت في البحر في سن الخامسة عشر، أعمل بمعدل اثنتي عشرة ساعة في اليوم. وقد ترقيت إلى منصب قبطان أعالي البحار، وقائد في البحرية الكندية. وقد مارست الكتابة بما يكفي ليكون لي عشرة كتب واقعية تم نشرها وإدراجها في فهارس المكتبات في جميع أنحاء العالم.

لقد فعلت ذلك بفضل من الرب وبانكبابي على قضية كرَّست نفسي لها. لقد كنت مصراً على اكتشاف، إن كان ذلك ممكناً، لماذا لا يستطيع البشر أن يعيشوا بسلام. ومن الإنصاف أن أذكر أنني رفضت عروض الشهرة والثروة، وذلك لأن تلك العروض كانت مصحوبة بسلاسل كان من شأنها أن تمنعني من الاستمرار في طلب الحقيقة ونشرها. والشيء الوحيد الذي أطلبه من الرب هو أن يسمح لي بأن أحيا بما يكفي لكي أنقل إلى الآخرين ما عرفته عن الحركة الثورية العالمية.

بينما كان المشهِّرون بي ينامون في أسرة دافئة ويعيشون في جو من الراحة والأمن، وتحت رعاية حذرة تقيهم شر المخاطر، كنت أشق طريقي في البحار الهائجة وعشت حياة جعلتني على اتصال وثيق بكل أصناف الشرور. فقد أصبحت رفيقاً مقرباً لأشخاص انضموا حديثاً للبلاشفة والعدميين والنازيين. ولكن، وعلى الرغم من ذلك، كنت أريد أن أساعد المستضعفين، وكان لدي دافع قوي لأكون 'فاعل خير'. وبفضل نِعمة الرب، لم يتم إقناعي أبداً بأنني بانضمامي لأي مما =

ولأن طبيعتها كذلك، فإن ثورة إبليس يجب بالضرورة أن تكون مصمَّمة لكي تؤدي إلى تدمير جميع أشكال الحكومات والديانات الأخرى، وذلك لكي يتم، في المرحلة الأخيرة من المؤامرة، فرض آيديولوجية إبليس على ما يتبقى من الجنس البشري بواسطة حكم الشيطان المطلق الاستبدادي. وفي هذه الأيام نطلق على ذلك اسم «الدكتاتورية الشمولية.»

ومن الواضح أنه أسهل بكثير لمجموعة صغيرة، ولكن قوية، أن تُخضِع شخصاً واحداً أو جماعة واحدة أو منظمة واحدة أو حكومة واحدة أو ديانة واحدة، من أن تُخضِع العشرات، وربما المئات، من الأفراد. ولهذا السبب أدخَل كنيس الشيطان العالمية. وقد قام الراحل ويليام ليون ماكنزي كينغ، وقد شغل منصب رئيس وزراء كندا لمدة ربع قرن تقريباً في القرن العشرين، بإقناع عائلة روكفلر بهذه الفكرة في وقت مبكر من العقد الأول

= يسمونه المنظمات الإصلاحية، كنت أقوم بتحقيق مشيئة الرب. إن ما يتجاوز قدراتي على الاستيعاب هو كيف يضم التسلسل الهرمي لكثير من الأديان بين جنباته أناساً عملوا علناً في الحركة الثورية العالمية لسنوات لمجرد أن يصرحوا بأنهم قد غيّروا ما في وجدانهم وعقولهم. وهم يكرّمون أولئك الرجال ويجعلون منهم أساتذة في الجامعات. ولكن، على حد علمي، لم يقم أي واحد منهم بتسليط أي ضوء على «السلطة السرية» التي لا بد أنهم يعرفون أنها تقف وراء الحركات التخريبية المتنوعة التي تشكّل الحركة الثورية العالمية. وما دام مازيني قد أدرك وجود تلك السيطرة السرية، فلا بد أنهم أدركوها هم أيضاً. وإذا فعلوا، فإنهم لا يفصحون أبداً.

أنا لا أصرح بأسماء الذين يشهّرون بي لأنني لا أعتقد أنه من الخير القيام بذلك. من ناحية أخرى، أنا على ثقة من أن بعضاً من قرائي سوف يلفتون انتباههم نحو هذا الكتاب. وعندئذ، إذا كان لديهم أي قدر من الوعي الأخلاقي، سوف يقبلون الحقيقة ويعودون إلى الرب.

من القرن العشرين، عندما كان وزيراً للعمل في الحكومة الكندية. وبالضبط كما عمل آلبرت بايك بسرية لتمهيد السبيل لحكومة عالمية، وديانة واحدة (ديانة عبادة إبليس)، فقد فعل ماكينزي كينغ ذلك أيضاً. وقد تخصَّص في وضع العمالة المنظمة تحت سيطرة السلطة الدولية، وذلك لأنه إذا كان أولئك الذين يتم تسليمهم السيطرة في القمة هم عملاء لكنيس الشيطان، فإنه يصبح من الممكن استخدام العمالة المنظمة لإثارة الحروب والثورات التي تؤدي إلى تدمير الحكومات والأديان. ومن ثم، بعد أن يكون قد تم استخدام العمالة المنظمة لإثارة الشقاق بين أصحاب رأس المال والعمال والتسبب في الفوضى والاضطراب الاقتصادي، يكون من الممكن عندئذ إخضاعها في المرحلة النهائية للمؤامرة. ومن الواضح أنه من الممكن بسهولة السيطرة على منظمة عالمية في القمة من قِبل عملاء من كنيس الشيطان أكثر مما يمكن لمئات من الاتحادات والنقابات المستقلة أن تفعل. هل يعتقد أي إنسان عاقل ومتزن أن السفاحين والمدانين السابقين وخريجي الجامعات في الاقتصاد الذين كانوا يسيطرون على العمالة المنظمة في القمة، ليسوا من النورانيين الذين يعرَفون أيضاً بكنيس الشيطان، وإذا كان هذا صحيحاً، فلماذا يحاول أولئك الذين في يدهم السيطرة أن يجعلوا الانضمام إلى النقابات أمراً إجبارياً على جميع العمال؟

إن المبدأ نفسه الذي استخدمه ماكنزي كينغ في العمالة المنظمة يتم استخدمه من قبل أولئك الذين يقومون بإدارة الحركة الثورية العالمية في القمة للاستحواذ على السيطرة على جميع مجالات النشاط، بما يشمل العلوم والمهن والسياسة والأعمال التجارية والصناعة والحكومات والأديان. وهكذا نرى أن سياسة أولئك الذين كانوا يقومون بإدارة الحركة الثورية العالمية من القمة، قبل تنظيم عصبة الأمم (بعد انتهاء الحرب العالمية

الأولى)، كانت تتمثل في تجزئة وتدمير كل المنظمات القوية في المجالات الحكومية والدينية والصناعية والمالية والرأسمالية والعمالية..إلخ، وذلك لكي يتقبل المتضررون تدريجياً 'فكرة العالمية' كوسيلة للخروج من حالة الفوضى العارمة الناتجة.

لقد تمت إثارة وخوض الحرب العالمية الثانية لإحداث مزيد من الضعف في القومية والفردانية الصارمة. وتم تأسيس منظمة الأمم المتحدة (على أرض قدمتها عائلة روكفلر، التي كان ماكنزي كينغ موظفاً عندها 1914 - 1919). وقد كان القصد من إنشاء الأمم المتحدة هو إضفاء جو من الاحترام على العالمية التي أساءت الشيوعية والنازية لسمعتها. ويسيطر كنيس الشيطان على الأمم المتحدة كما كان يسيطر على عصبة الأمم. وإذا نظرنا إلى الوراء يمكننا أن نرى كيف سيطرت هذه «القوة السرية» على كل مجموعة ومنظمة وحركة وحكومة قوية وفعالة، من وراء الكواليس، وبواسطة 'الأخصائيين' و'الخبراء' و'المستشارين' الذين درَّبتهم وسلَّمتهم مناصب رئيسية، باستخدام القوة والتأثير اللتين منحتهما لهم سيطرتهم على الذهب. وقد قاد كل تطور لمؤامرة إبليس إلى المرحلة التي يجد العالم نفسه فيها اليوم. ومن الممكن اقتفاء أثرها بالعودة إلى الأيام التي قال فيها السيد المسيح لنا بصراحة ووضوح إن كنيس الشيطان كان يسيطر على جميع المناصب الرفيعة.

لقد قال السيد المسيح الحقيقة. ولكنه لم يقل ولم يلمح إلى أن جميع أولئك الذين يتبؤون مناصب رفيعة كان يدركون أنه مُسيطر عليهم من قِبل 'كنيس الشيطان'. ولهذا السبب بَيَّن السيد المسيح لنا من خلال طبيعة وطريقة ومكان ولادته؛ ومن خلال الفترة المبكرة من حياته التي كانت

تتسم بالخضوع للسلطة الشرعية والأبوية؛ ومن خلال الطريقة التي اختار فيها أتباعه - عمال بسطاء؛ ومن خلال تعاليمه خلال السنوات الثلاث الأخيرة من حياته، أنه إذا كنّا نرغب في التحرر من الأغلال التي يتم شد وثاقها بقوة أكبر وأكبر كل يوم من قبل 'كنيس الشيطان،' يجب علينا أن نبدأ من أخفض مستوى، من القاعدة الشعبية، لجعل الحقيقة المتعلقة باستمرارية وجود مؤامرة إبليس معروفة لكل أمة، وفي أسرع وقت ممكن.

إن كمال حكمة السيد المسيح هي التي تبرر إيمان المسيحيين بأنه «إبن الرب.» وحقيقة أن المسيحيين لا يتقبلون الحقيقة التي قام بتعليمها ولا يتبعون نصائحه، توضح بدقة على أي درجة من الذكاء والدهاء وانعدام الضمير هم أولئك الذين يجسدون الشياطين، والملهمون من قِبل إبليس، الذين يشكّلون 'كنيس الشيطان'. إن الذين تمكّنوا من منع الجنس البشري من وضع خطة الرب لحكم الخلق موضع التنفيذ على هذه الأرض لا يمكن إلا أن يكونوا مُلهمين بطريقة فوق طبيعية من كنيس الشيطان. وبدلاً من ذلك، سمحنا لأولئك الذين يقومون بإدارة الحركة الثورية العالمية من القمة، بأن يعززوا الخطط والطموحات الشيطانية السرية لكبار كهنة مذهب إبليس.

وقد منحنا السيد المسيح الصلاة الربانية، بحيث إذا قمنا بترديدها يومياً، سيتم طبع الحقائق المذكورة أعلاه في أذهاننا. ويجب أن يكون من الواضح أنه إذا تمكّنّا من إرساء ملكوت الرب هنا على الأرض، فسوف تتحقق مشيئته هنا كما هي في الجنة. وعندما قال السيد المسيح لأولئك الذين اضطهدوه، «مملكتي ليست في هذا العالم،» لم يقل ولم يُلمّح بأنه ليس من واجبنا أن نُدخِل خطط الرب لحكم الكون في تشكيلات حكوماتنا.

وبدلاً من الرجال الأتقياء، سمحنا لكنيس الشيطان أن ينصِّب رجالاً من الأشرار يمسكون بزمام الأمور في جميع المواقع العليا.

إن أرضنا هي حبة بطاطا صغيرة جداً جداً عندما مقارنتها مع مجرات من الأجسام السماوية والشموس والنجوم والكواكب التي تشكِّل الكون. وتخبرنا الكتب السماوية أن الكون منقسم الآن إلى قسمين. القسم الأول

الجنة، وهي معدّة لأولئك الذين يثبتون أنهم يرغبون أن يحبوا الرب طوعاً وللأبد؛ والقسم الثاني هو الجحيم، وهو معدّ لأولئك الذين انشقوا عن الرب. ويبلغنا الوحي كيف ومتى بالضبط سيتم جعل هذا التقسيم واضح ونهائي. بعدئذ سيكون هناك فقط الجنة والجحيم وسوف يدومان إلى أبد الآبدين.

ويجب أن يكون واضحاً لكل المفكرين من البشر أن السبب الذي جعل السيد المسيح يقول لنا إن علينا أن نبدأ من القاعدة ونعمل صعوداً للأعلى، مستخدمين رجالاً ونساءً من الذين لم تتم السيطرة على عقولهم بعد من قبل كنيس الشيطان (بواسطة الدعاية التي أُدخلت إلى مقاعدنا الدراسية وجميع قنوات الإعلام الجماهيري الأخرى)، هو أنه عرف أن جميع من هم في «المراكز العليا» لا يدركون أنه مُسيطر عليهم من قِبل عملاء « كنيس الشيطان.» من ناحية أخرى، يُبقي عملاء الشيطان الجنس البشري منشغلاً في طلب الرزق بالعمل الشاق والتوفير الشديد، أو ساعياً نحو الثروة وملذات الجسد، إلى درجة أن الغالبية العظمى ليس لديها أبداً الوقت الذي يمكن أن يُخصَّص للصلاة والتأمل. ويبدو أن زعماءنا، العلمانيون والدينون على حد سواء، ليس لديهم وقت أبداً لتدارس أي شيء سوى

المشاكل الدنيوية... ويقوم عملاء الشيطان بما يلزم ليتأكدوا من أنهم منشغلون بمشاكل لها علاقة بالدنيا وشهوات الجسد إلى درجة استبعاد جميع الاهتمامات والقيم الروحية والدينية.

ولكن لأن الغالبية العظمى من أولئك الذين يشغلون المراكز العليا هم أشخاص منتخبون من قِبل الناس، فمن المنطقي القول، طالما أنه لم يتم إخضاع الناس يكون من الممكن لجمهور مثقف ومطلع اطلاعاً تاماً أن يوجِد رأياً عاماً يتمتع بقدر كبير من القوة، وأن تلك القوة يمكنها أن تؤثر تأثيراً كبيراً حتى على أولئك الذين يشغلون قمة المناصب العليا في السياسة والحكومة والاقتصاد والصناعة والعلوم والدين. وفي رأيي المتواضع، هذا ما كان يعنيه السيد المسيح عندما أمرنا أن «نمضي ونعلِّم الحقيقة لكل الناس في كل الأمم.» وقد وعدنا السيد المسيح أنه إذا فعلنا ذلك، «فسوف تحررنا الحقيقة.» وهذه هي أسباب احتفاظ أولئك الذين يقومون بإدارة مؤامرة إبليس في القمة بنواياهم الحقيقية، التي تتمثل في استعباد الناس مادياً وعقلياً وروحيا، سرية. ويتعمدون إحاطة الحقيقة بضباب كثيف من الأكاذيب، التي نسميها الدعاية.

أثناء التعامل مع هذه المرحلة من الحركة الثورية العالمية، من الضروري إثبات أن كنيس الشيطان لا يسمح ولا حتى لأولئك الذين يقومون بإدارة الحركة الثورية العالمية في أن يرتابوا في أنه يتم استخدامهم 'كأدوات' للوصول بمؤامرة إبليس إلى هدفها النهائي.

لقد تم تقديم جوزيبي (أحياناً تتم الإشارة إليه باسم جوزيبي من جوزيف) مازيني من قِبل الصحافة المسيطر عليها بوصفه وطني إيطالي عظيم، كما حدث مع ماكنزي كينغ في كندا ومع الجنرال آلبرت بايك في

الولايات المتحدة الأميركية ومع كثيرين غيرهم منذ أن أثبتوا أنهم منافقين. لقد تظاهر هؤلاء الرجال بأنهم يخدمون الرب وبلادهم والإنسانية، بينما كانوا في الواقع يخدمون خطط إبليس السرية. وهناك أدلة وثائقية تثبت بشكل قاطع أن مازيني قام بإدارة الحركة الثورية العالمية منذ العام 1834 وحتى وفاته في العام 1872، في كل أنحاء العالم. وقد استخدم كمقرات ثورية رئيسية كلاً من محافل الشرق الأكبر التي تم تأسيسها نحو أواخر القرن التاسع عشر من قِبل وايزهاوبت، ومجالس الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل لبايك، والتي تم تأسيسها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في كافة أنحاء العالم.

لقد كان مازيني مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً مع د. برايدشتاين. وبعد وفاة مازيني في العام 1872، اكتُشف أمر رسالة كان قد أرسلها إلى برايدشتاين. وتوضح الرسالة تماماً ما أعنيه عندما أقول إنه لا يُسمح ولا حتى لمديري الحركة الثورية العالمية معرفة أنهم يخدمون الخطط السرية لمؤامرة إبليس، إلا إذا أقنعوا أولئك الذين يشكلون كنيس الشيطان أنهم انشقوا بشكل كامل ونهائي عن الرب وأنهم مناسبون وجاهزون تماماً لكي يتم إدخالهم في السر الكامل أو النهائي.

وتثبت دراسة حياة مازيني السرية أنه قد تقبّل فعلياً الشيطان بوصفه «أمير هذا العالم.» وقد كان يعبده بوصفه كذلك. وتم قبوله في كنيس الشيطان بوصفه مديراً للحركة الثورية العالمية، ومع ذلك، وحتى بوصفه عضواً في تلك الجماعة، تبيِّن رسالته إلى برايدشتاين أنه لم يكن قد تم إطلاعه على السر الكامل، الذي يتمثل في أن إبليس هو رب، على قدم المساواة مع أدوناي (ربنا) وفي أن الغرض النهائي للحركة الثورية العالمية هو أن تؤدي

إلى إيجاد نوع أو آخر من حكومة عالمية واحدة يريد كبار كهنة مذهب إبليس أن يستحوذوا على سلطاتها بحيث يتمكنوا من فرض دكتاتورية شمولية إبليسية على جميع الناس في هذا العالم. وقد كتب مازيني، في الرسالة المشار إليها، «إننا نشكل جمعية من الإخوان في كل أنحاء العالم. ونود أن نكسر كل نيْر. إلا أن هناك واحد غير مرئي؛ بالكاد يمكن أن يشعر المرء به ، ومع ذلك له ثِقل علينا. من أين يأتي؟ أين هو؟ لا أحد يعلم، أو على الأقل لا أحد يخبر بشيء. إن هذه الجمعية هي سرية حتى علينا نحن، المتمرسون في الجمعيات السرية.»

إن حقيقة أن السر الكامل معروف فقط من قِبل عدد قليل جداً من الأشخاص لها أهمية كبرى. إنها تعني أنه ما زال هناك وقت لجعل الحقيقة معروفة. وقد أثبتُ صحة هذه العبارة من خلال جعل قادة الشيوعيين في كندا في العام 1956 على علم بحقيقة أنه، وفقاً لخطة بايك للمرحلة النهائية لمؤامرة إبليس، سيتم جعل الشيوعية تدمر نفسها جنباً إلى جنب مع المسيحية في أعظم كارثة اجتماعية عرفها العالم، وذلك بتدبير من أولئك الذين يقومون بإدارة مؤامرة إبليس في القمة من أجل ذلك الغرض المعين. وقد أدت هذه المعلومات إلى حدوث أكبر انشقاق في الشيوعية الدولية منذ أن استولى لينين على السلطة لصالح النورانيين في 1917. وقد تصدرت عناوين انقسام الحزب الشيوعي أخبار الصحف في العالم خلال العام 1956-1957، وأوضحت لماذا تم طرد مولوتوف ومالِنكوف وآخرين. وقد تم جعل المعلومات ذاتها معروفة لدى الزعماء الدينيين في معظم الطوائف المسيحية، إلا أنه، على حد علمنا، ما يزالون يرفضون قبول التحذيرات على أنها الحقيقة.

وعندما توفي مازيني في 1872، اختار بايك أدريانو ليمّي، وهو إيطالي آخر يُزعَم أنه وطني، لكي يخلفه كمدير للحركة الثورية العالمية. وقد كان هو أيضاً من عبدة الشيطان بشكل مؤكَّد. وكان بايك قد أسس المجلس الإشراقي أو التوجيهي لقسم العمل السياسي للحركة الثورية العالمية في روما قبل أن يموت مازيني.

وقد حدث تطور غريب عندما حدد بايك اختياره. فقد كان ليمّي من عبدة الشيطان بشكل مؤكَّد إلى درجة أنه أصر على أن يعبد جميع أعضاء الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل الشيطان بوصفه «أمير هذا العالم» وربهم. وقد وصل به الأمر إلى درجة أنه جعل صديقه، برَذر كاردوتشي، يؤلف ترنيمة لجلالة الشيطان عنوانها مرآة صفقة الرب (God deal Mirror). ومما أزعج بايك أن ليمّي قد أمر أن تـُغنى الترنيمة في جميع مآدب الطقس البالاديني. وقد تطورت هذه الحالة إلى المرحلة التي قام عندها بايك، من أجل وضع حد للمسألة بشكل نهائي، بإصدار 'رسالة تعليمات': قام بايك، بوصفه الحبر الأعظم لمذهب عبادة إبليس، بالإدلاء بهذا البيان الهام جداً، ومن وجهة نظر المسيحية 'المدنِّس'. وقد وجهه إلى ستة وعشرين مجلساً من مجالسه للطقس البالاديني الجديد والمعدَّل، والتي تم تأسيسها في كافة أنحاء القارات الخمس كمقرات لأولئك الذين اختارهم لتوجيه جميع جوانب ومراحل الحركة الثورية العالمية بحيث يكون من الممكن استخدام الشيوعية والنازية والعدمية وكل عدو آخر للرب ومخلوقاته لخدمة الخطط السرية لأولئك الذين يقومون بإدارة مؤامرة إبليس في القمة. وجاء في رسالة بايك: (نورد ترجمة لها مأخوذة من الصفحة 587 من كتاب إيه سي دي رايف الذي يعالج الموضوع:

A.C. De Rive La Femme et l'enfant dans la France Maconnerie Universale.

«إن الذي يجب أن نقوله 'للحشد' هو، 'نحن نعبد الرب'-إلا أنه الرب الذي يعبده المرء بدون خرافة ... يجب أن نحافظ، نحن جميعنا الذين تم إدخالنا في أعلى الدرجات، على الديانة الماسونية في نقاء مذهب عبادة إبليس... لو لم يكن إبليس رباً، هل كان أدوناي الذي تبرهن أفعاله على وحشيته وغدره وبغضه للبشر وبربريته ونفوره من العلم، هل كان أدوناي وكهنته سيفترون عليه؟

«نعم، إبليس رب. ومع الأسف، أدوناي هو أيضاً رب. حيث أن القانون الأبدي هو أنه ليس هناك ضوء بدون ظل وليس هناك جمال بدون قبح ولا بياض بلا سواد؛ ذلك أن الحقيقة الأبدية لا يمكن أن توجد إلا في ربَّين... لذلك فإن عبادة الشيطان هي كفر؛ (التشديد تمت إضافته)، والدين الفلسفي الحقيقي والنقي هو الإيمان بإبليس، على قدم المساواة مع أدوناي. ولكن إبليس رب النور ورب الخير، يناضل من أجل البشرية ضد أدوناي، رب الظلام والشر.

إن الذي نود أن نشير إليه هو أن رسالة بايك، التي اقتطف منها النص أعلاه، تمت ترجمتها إلى اللغة الفرنسية من قِبل دي رايف، ومن ثم تمت ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية. ونظراً لأنني درست المسألة من عدة جوانب، فأعتقد أن كلمة الحشد (crowd) لا بد أنها كانت 'غوييم' أو 'جماهير'. وأعتقد أيضاً أن المترجم قد استخدم عبارة الديانة الماسونية بينما كان من المفترض أن يستخدم «الديانة كما تمارس في محافل الشرق الأكبر مجالس الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل». فقد ينخدع المرء، لأن دراسة الكتابات المعاصرة لتلك الفترة تثبت أن زعيم الماسونية البريطانية قد حذر

كبار زعماء المحافل الماسونية الإنجليزية وأعضاءها من أن ينتسبوا أو ينضموا إلى ماسونيي الشرق الأكبر، ناهيك عن الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل بموجب أي ذريعة وفي ظل أي ظرف من الظروف.

ويقول دوم بول بينوا، وهو خبير معروف في هذا المجال، ومؤلف كتابي La Cite Antichristienne (جزئين) وLa France Maconneric (مجلدين)، في الصفحة 449 من المجلد الأول من FM، «للطقس البالاديني المعدل ممارسة وغاية أساسية، إنها عبادة إبليس. وهي مليئة بكل أشكال الكفر والأعمال المشينة التي يتسم بها السحر الأسود. وقد اجتاحت الحركة التي تم تأسيسها في الولايات المتحدة الأمريكية (من قِبل بايك) كل أوروبا، وتتقدم في كل سنة تقدماً هائلاً. وجميع طقوسها مليئة... بالتجديف ضد الرب وضد سيدنا يسوع المسيح.» وقد بلغ المكر والدهاء والخديعة لأولئك الذين يقومون بإدارة مؤامرة إبليس إلى درجة أنهم لا يتساهلون فقط مع عبادة الشيطان، وإنما يشجعونها في جميع الدرجات باستثناء في الدرجات العليا. ويقومون بتوجيه عملائهم ليضعوا في أذهان الجمهور فكرة أن الماسونية واليهودية والروم الكاثوليك والشيوعية والنازية وجميع المنظمات الأخرى ذات الأهداف الدولية، تقوم جميعها بإدارة الحركة الثورية العالمية بصورة سرية، بينما تثبت جميع الأدلة الوثائقية والأحداث التاريخية في كل الأزمان أن كنيس الشيطان المسيطَر عليه في القمة من قِبل كبار كهنة مذهب إبليس يسخرون أي وجميع الحركات، حينما يكون ذلك ممكناً، لخدمة خططهم وطموحاتهم السرية الشيطانية.

لقد كان ليمّي، عندما كان رئيساً للمحفل الماسوني الأعظم في إيطاليا وفرنسا، ينتمي أيضاً إلى الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل، وقد

حاول ليمّي أن يتسبب في تدمير الفاتيكان من خلال حملاته المضادة للإكليريكية، قبل أن يتم إطلاعه على السر الكامل من قِبل بايك.

وقد تغييرت مواقفه وأنشطته بصورة مفاجئة بعد إدخاله، والذي يُقال إنه تم من قِبل بايك نفسه. فبينما بقي ظاهرياً معادياً للإكليريكية ومعادياً للفاتيكان، لم يعد يدعو إلى استخدام القوة للإطاحة بالفاتيكان. وقد فعل بايك مع ليمّي ما اضطر أن يفعله كارل روتشيلد قبل أقل من عقد من الزمن مع اثنين آخرين من عبدة الشيطان أثارا مشاعر الكراهية ضد الفاتيكان بحدة كبيرة إلى درجة أن الحكومتين الإيطالية والفرنسية كانتا على وشك تدميره. وقد تدخل كارل روتشيلد، وهو أحد المُدخَلين إلى السر الكامل، على أنه «صانع سلام» بين الفاتيكان وأعدائه. ويبين التاريخ كيف أن تدخله 'أنقذ' الفاتيكان وجعل من كارل روتشيلد 'صديقاً' و 'مستشاراً موثوقاً' للبابا. وقد قام بإعادة تنظيم وزارتي الشؤون المالية والخارجية.

ولكن التاريخ يثبت أن كارل روتشيلد لم يكن صديقاً مخلصاً للفاتيكان. لقد شهدت حربان عالميتان، أثارتهما عائلته من المرابين وأتباعهم الدوليين الذين يقومون بإدارة الحركة الثورية العالمية، مسيحيين من جميع الطوائف منقسمين إلى معسكرين متناحرين يُدفعون لقتل عشرات الملايين من بعضهما البعض. وقد تم فعل هذا من أجل جعل خطة بايك بشأن الكارثة الاجتماعية النهائية أكثر قرباً من إتيان ثمارها. لقد أصبحت الشيوعية أقوى وتم إضعاف المسيحية، إلى أن جعلت الشيوعية اليوم، كما تطلبت خطة بايك، الأرض بكاملها مظلمة.

وبينما سيكون بعيداً عن الدقة أن ننكر أنه كان هناك بابوات 'سيئون'، كما كان هناك ملوك 'سيئون'، فمن المناسب جداً أن نشير إلى أن

البابوات والملوك 'السيئون' لم يكونوا أسوأ من قادة المسيحية عندما أصبحوا رؤساء لجمهوريات. ويطلب أتباع مذهب عبادة إبليس أن يتم تدمير جميع السلطات الدنيوية والروحية بسبب سوئها المزعوم. ولأن الكفاح الذي ننخرط به هو ضد قوى الظلام الروحية، فمن المنطقي أن يكون هناك أشخاص سيئون في جميع مناحي الحياة؛ وعلى جميع المستويات الحكومية وفي جميع الديانات. ويعتبر نموذجياً بالنسبة لمن يخدمون قضية الشيطان أنهم يستخدمون دائماً النقد الهدّام الموجه ضد أصحاب السلطة، وذلك لكي يتم تقويض ثقة وولاء الأفراد في المؤسسات الحكومية والدينية المتبقية. وتخدم هذه السياسة أولئك الذين يقومون بإدارة الحركة الثورية العالمية لكي يقوموا أولاً بإضعاف جميع الحكومات والأديان المتبقية، ومن ثم تدميرها. دعونا ألا ننسى أبداً أنه ليس هناك ما هو خاطيء في المسيحية. لقد تم القيام بالكثير من الأمور باسم المسيحية من قبل أناس كانوا، عن دراية وبدون دراية، يخدمون الخطط السرية لمؤامرة إبليس. إن ما يتعين علينا القيام به هو أن نطّهر ونقوي المسيحية كما يريدها الرب.

لقد تم نشر الملاحظات الواردة أعلاه لتوضيح كيف أن عبدة الشيطان كانوا يهاجمون دائماً البابوات والفاتيكان، وكانوا يطالبون بتدميرهم، في حين كان كبار كهنة عقيدة إبليس، حتى الآن، يتدخلون دائماً ويمنعون حدوث ذلك. إن تدخل أولئك الذين يسيطرون على كنيس الشيطان في القمة لم يكن انطلاقاً من حبهم أو احترامهم لبابا الفاتيكان، وإنما كانوا يتدخلون لأنهم، نظراً لكونهم مطلعين على السر الكامل، كانوا يعرفون أنه عندما تصل مؤامرتهم إلى مرحلتها الأخيرة؛ وعندما تكون جميع القوى الدنيوية قد تم تقليص قوتها إلى درجة لم تعد فيها تعتبَر قوى عالمية؛ وعندما تكون الشعوب المنهكة والمرهقة قد تحولت إلى تلك الحالة البدنية والعقلية التي

أصبحت معها مقتنعة بأنه ليس بإمكان سوى حكومة عالمية واحدة أن تضع حداً للثورات والحروب، وأن تمنحها السلام، يجب عليهم أن يستفيدوا من الصِدام بين الشيوعية والمسيحية من أجل تدمير جميع المؤسسات الدينية المتبقية، أيضاً.

وقد أوضح الجنرال آلبرت بايك كيف سيتم ذلك في رسالة أرسلها إلى مازيني في 15 آب/ أغسطس 1871. وفيما يلي نص ذلك الجزء الذي يتعلق بتلك المرحلة المعينة من المؤامرة، «يجب أن نطلق العنان للعدميين والملحدين وأن نتسبب في كارثة اجتماعية هائلة، والتي ستُظهر للشعوب من مختلف الجنسيات، بوضوح وبكل ما سيصاحبها من رعب، آثار الإلحاد المطلق الذي هو أصل الهمجية والإضطرابات الأكثر دموية. وعندئذ، وفي كل مكان، سوف يعمل المواطنون المجبرون على الدفاع عن أنفسهم، ضد أقليات العالم أو الثوريين، على إبادة مدمري الحضارات أولئك؛ وستكون النفوس المؤمنة للأعداد الغفيرة من العامة التي خاب أملها من المسيحية، قد فقدت البوصلة (الاتجاه) في ذلك الحين، ومتلهفة لنموذج مثالي ولكن بدون أن تعرف إلى أين توجه عباداتها، وستتلقى النور الحقيقي من خلال الظهور العالمي لعقيدة عبادة إبليس المحضة، التي يكون قد تم كشفها أخيراً علناً أمام عامة الناس، ظهور سوف ينتج عن الحركة الرجعية العامة التي ستلي تدمير المسيحية والإلحادية اللتين ستكون كلتاهما قد قُهرتا وأُبيدتا في الوقت ذاته.»

نطلب من القارئ أن يتأمل في كل كلمة من هذه الوثيقة الملهمة بطريقة شيطانية. ووفقاً لمخطط بايك العسكري، الذي أُعد بين العامين 1859 و1871، فإن ثلاثة حروب عالمية وثلاث ثورات كبرى ستضع

كبار كهنة مذهب إبليس في وضع يمكّنهم من الاستيلاء على السلطة في الدول الكبرى. وقد تم خوض حربين عالميتين وفقاً للبرنامج. وقد حققت الثورتان الروسية والصينية نجاحاً. وقد اشتد عود الشيوعية وأُضعِفَت المسيحية؛ والحرب العالمية الثالثة هي الآن في طور التكوين. وإذا ما أتيح لها أن تندلع، فإن جميع الدول المتبقية ستعاني من مزيد من الضعف، وسيتم تدمير الإسلام والصهيونية السياسية كأمة كبرى. ويجب أن لا ينسى القارئ أن العالم العربي مكون من الملايين من الناس، الكثير منهم مسيحيون، وكثيرون يعتنقون الدين اليهودي، وكثيرون يعتنقون دين محمد (صلى الله عليه وسلم)، ولكنهم جميعاً يشتركون في الإيمان في الرب ذاته الذي يعبده المسيحيون بوصفه خالق الكون. والقرآن الكريم الخاص بالمسلمين هو عملياً متطابق مع الإنجيل، باستثناء أن الدين الإسلامي، في الوقت الذي يعتبر فيه بأن يسوع المسيح هو الأعظم من بين رُسل الرب قبل محمد (صلى الله عليه وسلم)، لا يسمح لأتباعه بالإيمان بألوهية السيد المسيح.

إن النقطة التي نريد أن نوضحها هنا هي ما يلي: أولئك الذين يقومون بإدارة مؤامرة إبليس في القمة يعرفون جيداً أنه قبل أن يتمكنوا من إثارة الكارثة الاجتماعية النهائية، لا بد لهم قبل كل شيء من إحداث تدمير للإسلام كأمة كبرى، وذلك لأنه إن لم يتم تدمير الإسلام فسوف يقف إلى جانب المسيحية بكل تأكيد في حالة حدوث حرب شاملة مع الشيوعية. وإذا أُتيح لذلك بالحدوث، فسوف يرجح ميزان القوى لصالح المسيحية المتحالفة مع المسلمين، وسيكون من المستبعد جداً أن يقوم الطرفان بكسر شوكة بعضهما البعض وإبادة نفسيهما.

ومن الأهمية بمكان أن يتم جلب انتباه جميع القادة السياسيين والدينيين إلى هذه الحقائق التي تفسر المكائد والخدع السياسية التي تتواصل

هذه الأيام في الشرق الأدنى والأوسط والأقصى، وذلك علّهم يتخذون إجراءات لمنع وضع المراحل الأخيرة من مؤامرة إبليس موضع التنفيذ، وتحقيق النبؤة الموجودة في الفصل 20 من الوحي. أي أن يكون الشيطان مكبلاً في الجحيم لألف سنة.

وتشير الأحداث التي جرت خلال نصف القرن الماضي إلى أننا نقترب بسرعة من تلك الفترة من تاريخ العالم التي فيها، إذا لم تتدخل العناية الإلهية، «ما كان لجسد أن ينجو» (متى 22:24 مرقس 20:13). ومن المهم أن يعرف عامة الناس المصير الشيطاني الذي يتم الإعداد له للجنس البشري بكامله. ولا يمكنني أن أتفق مع بعض رجال الدين من طوائف عديدة، والذين ناقشت معهم هذه المسألة بإسهاب، والذين يقولون، «من الأفضل أن يُترك الجمهور في جهله بشأن مصيره المنتظر. فسوف يؤدي إبلاغهم بالحقيقة فقط إلى تنبيههم إلى الخطر وشعورهم بالذعر.»

وحتى بعض الأساقفة، الذين يفترض أنهم المرشدون لرعيتهم، يتمسكون بوجهات نظر مماثلة. وهذا يتجاوز قدرتي على الاستيعاب. إنهم مثل الأطباء الذين يدعون إلى تخدير الشخص الذي يفترضون بأنه يعاني من سكرات الموت عند أول إشارة للألم. إذا تم إبلاغ الحقيقة الكاملة لعامة الناس، فإن معرفة الحقيقة سوف تجعل بالتأكيد الغالبية يشغلون أنفسهم بإنقاذ أرواحهم الخالدة. إن معرفة الحقيقة بشأن المؤامرة الملهمة شيطانياً سوف تعمل على إيقاظهم؛ وسوف تضع حداً للخمول واللامبالاة. وكما أخبرنا السيد المسيح، الحقيقة سوف تحررنا (روحياً) من الأغلال التي يتم شد وثاقها علينا أكثر وأكثر كل يوم، بواسطة قوى الظلام الروحية. ماذا يهمنا إذا قتل من تجسّده الشيطان أجسادنا شريطة أن نمنعه من التحايل علينا وجعلنا نفقد أرواحنا الخالدة؟ (متى 28:10 ؛ لوقا 4:12).

والحقيقة هي أنه إذا اندلعت الحرب العالمية الثالثة، ستكون الولايات المتحدة الأميركية هي القوة العظمى الوحيدة الباقية بعد انتهاء الحرب. فإما أن تعترف جميع الشعوب بتلك القوة، أو أن تتذمر بغضب مطالبة بحكومة عالمية. وسوف يحصلون عليها إذا سُمح لمؤامرة إبليس أن تتقدم نحو نهايتها المنشودة. بعدئذ، ومن خلال رعاية الأمم المتحدة أو بعض المنظمات المشابهة، سيتم تنصيب ملك صوري سيداً للعالم، وسوف يكون خاضعاً بشكل سري لتأثير وتوجيه عملاء كنيس الشيطان، الذين سوف يكونون معينين، وليسوا منتَخَبين، ليكونوا «الأخصائيين» و«الخبراء» و«المستشارين» الذين يعملون معه.

ويعرف كبار كهنة مذهب عبادة إبليس أنهم لا يستطيعون الاستيلاء على السلطة في القوى الكبرى قبل أن يتم تدمير الولايات المتحدة الأميركية كآخر قوة كبرى باقية. لذا فإن أولئك الذين يقومون بإدارة الحركة الثورية العالمية في رأس القمة، يرتبون الأمور لجعل الولايات المتحدة الأميركية، كما صرح لينين، «تسقط في أيدنا مثل ثمرة ناضجة جداً.» وهذه هي الطريقة التي تشير بها الأحداث التي تجري اليوم إلى أن إخضاع الولايات المتحدة الأميركية مخطط له.

وتقتضي خطة بايك أن يتم خوض غمار الكارثة الاجتماعية بين الجماهير المسيطر عليها من قِبل الملحدين - الشيوعيين وأولئك الذين يدَّعون المسيحية على المستوى القومي وعلى المستوى العالمي على حد سواء. وهذا هو السبب، وهو السبب الوحيد، في أنه يتم التغاضي عن الشيوعية، بينما يتم إبقاؤها تحت السيطرة، بين ما يتبقى من ما يُسمى الدول الحرة في العالم. لقد خدمتُ في المستويات العليا في الحكومة وفي القوات البحرية في

مناصب مكّنتني من إدراك أن الشيوعية في كندا وفي الولايات المتحدة الأميركية يتم التغاضي عنها، ويتم احتواؤها، وذلك بحيث يمكن تسخير قوتها التدميرية الشريرة على المستوى القومي وكذلك على المستوى العالمي، عندما تتم إثارة الكارثة الاجتماعية من قِبل أولئك الذين يقومون بإدارة الحركة الثورية العالمية في القمة.

وقد حاولت أن أجعل هذه الحقيقة الهامة جداً تلفت انتباه مجلس الوزراء منذ العام 1944، عندما كنت أخدم بين موظفي مقر القوات البحرية في أوتاوا. وقد كان الراحل النائب الفاضل أنجوس ماكدونالد وزيراً للبحرية في ذلك الوقت. وكان الأميرال جيه. سي. جونز رئيساً لهيئة أركان البحرية. وقد أقنعتُ كِلا هذين المسؤولين التنفيذيين بشأن حقيقة ما كان يجري وراء كواليس الحكومة في كندا وفي الولايات المتحدة الأميركية. وقد أُمرت أن أُقدم هذه الحقائق على شكل تقارير موجزة بحيث يكون من الممكن عرضها أمام مجلس الوزراء. وأنا أعرف أنه قد تم عرض هذه المسائل على مجلس الوزراء المذكور، ولكن ماكنزي كينغ نحاها جانباً. لقد كان كل من العقيد رالستون، وزير الدفاع، والرائد 'تشبي' بوَر، وزير سلاح الجو، مشمئزين جداً من ماكينزي كينغ بسبب الطريقة التي مارس فيها سلطة استبدادية، إلى درجة أن كلاهما استقالا من الحكومة، على الرغم من أنه كان وقت حرب. وقد أبلغني وزير البحرية شخصياً، «كار إن مجلس الوزراء مليء بأناس تود أن تكشفهم. وأنا أريد أن أتشبث بالسفينة (البحرية) حتى نكسب الحرب. بعدئذ سوف أستقيل من السياسية الاتحادية. إن ما يجري هو أكثر مما أستطيع أن أحتمل...،»

عندما طلبتُ أن يتم تسريحي من الجيش في أيار/ مايو 1945 (بعد انهيار ألمانيا)، حتى أتمكن من كتابة أحجار على رقعة الشطرنج والضباب

الأحمر فوق أميركا، صافحني الأميرال جونز مودعاً وقال، «أتمنى لك التوفيق في كتبك الجديدة. إن نشر الحقيقة، كما وضحتها للوزير ولي، يمكنها أن تفعل لمنع وقوع الحرب العالمية الثالثة أكثر من أي خطة دفاعية قائمة على أساس التسلح.» وقد توفي هذان الرجلان فجأة بعد ذلك بوقت قصير.

لقد تطلب احتواء الشيوعية في كندا وفي الولايات المتحدة الأميركية في العام 1955 عدداً من أعضاء شرطة الخيالة الكندية الملكية (RC.M.P.) ومن مكتب التحقيقات الفدرالي (F.B.I.) بلغ ستة أضعاف العدد الذي تطلبه العام 1945. وفي العام 1956 طلب وزير العدل الكندي من البرلمان زيادة موازنته بملايين الدولارات على أساس أنه أصبح الآن يلزم ستة من أفراد شرطة الخيالة الكندية الملكية لإبقاء الشيوعيين تحت المراقبة، بينما كان يلزم فرد واحد فقط قبل عشر سنوات. ويوضح هذا الأمر بطريقة رائعة الكلام الخادع المستخدَم من قِبل الرجال المنخرطين في الحركة الثورية العالمية؛ فقد قال الوزير: «لإبقاء الشيوعيين تحت المراقبة.» وما كان يجب أن يقوله الوزير هو: «إبقاء الشيوعية تحت المراقبة إلى أن يكون الوقت قد حان لاستخدامها.»

لقد كنت أعرف المفتش جون ليوبولد، الذي ترأس قسم مكافحة الأعمال التخريبية التابع لشرطة الخيالة الكندية الملكية لعدة سنوات، معرفة شخصية. وقد ناقشنا هذه المسائل في مناسبات عديدة. وكان بإمكان شرطة الخيالة الكندية الملكية ومكتب التحقيقات الفدرالية أن يقبض على كل شيوعي في كندا وفي الولايات المتحدة الأميركية خلال أربع وعشرين ساعة من تسليم الأمر إلى رؤساء الأقسام العدلية المختصة، شريطة أن لا يتم تزويد الشيوعيين بمعلومات سرية عن أوامر القبض عليهم قبل ذلك.

وليس هناك مبالغة في قول إن أحد مساعدي جون ليوبولد كان ينام مع قادة الشيوعيين كل ليلة. إلا أن الأمر بتدمير السلاح الأشد فتكاً الذي كان في حوزة مؤامرة إبليس، بوسائل قانونية، لم يتم إصداره. وقد تقاعد جون ليوبولد من شرطة الخيالة الكندية الملكية وهو منهار، منهك جسدياً وذهنياً، ويؤسفني أن أقول، وروحياً، بسبب الإحباط الكبير.

من الممكن تدمير قوة الولايات المتحدة الأميركية فقط من الداخل. والاضطرابات الداخلية التي تتم إثارتها الآن بين المواطنين من مختلف الأعراق والألوان والمعتقدات لم تكن بسبب أعمال العنف التي قامت بها جماعات مختلفة بقدر ما كانت بسبب الأحكام التي صدرت عن المحكمة العليا. لقد كانت الغاية منها خلق قضايا ومشاكل حيثما لم تكن هناك قضايا ومشاكل حقيقة من قبل.

أقول بكل جديّة، مدركاً بالكامل خطورة ما أقول، إذا أُتيح لذلك اليوم الذي يتم فيه جعل أولئك المُسيطَر عليهم من قِبل الملحدين الشيوعيين يتنازعون ويتصارعون مع أولئك الذين يدّعون أنهم مسيحيون، على نطاق عالمي، بسبب قضية حقيقية أو مصطنعة، عندئذ سيتم تحرير الشيوعيين من القيود التي يتم احتواؤهم فيها الآن، في كل دولة باقية مما يُسمى بالدول الحرة، وكما قال بايك لمازيني متبجحاً، سوف تعاني الشعوب من أكبر كارثة اجتماعية شهدها العالم في أي وقت. إن ما أقوله يستند إلى أدلة وثائقية مدعومة بحقائق تاريخية، أحداث جرت منذ أن وضعت الخطط. إن كل شيء خطط له وايزهاوبت بين 1770 و1776 لمؤازرة مؤامرة إبليس تطورت بالضبط كما أراد لها أن تتطور. وكل شيء خطط له بايك بين 1859 و1871 جرى بالضبط كما أراد له أن يجري، ونحن الآن على شفا

الحرب العالمية الثالثة، وعلى وشك أن ندخل في المرحلة الأخيرة من المؤامرة، ولكن ما هو حتى أكثر أهمية - تؤكد الكتب المقدسة ما أقول. كل ما يحتاج المرء أن يفعله، لكي يُقنع نفسه أن ما أقوله هو الحقيقة، هو أن يقرأ متى 24:1-35 ومرقس 13:1-30، ولوقا 21:25-33.

كيف يمكن للعقل البشري أن يتصور فظائع أكبر من تلك التي نعرف من خبرتنا أنها تحدث عندما يخوض البشر حروباً أهلية؟ ما الذي يمكن أن يكون أسوأ من استخدام القنابل الذرية وغازات الأعصاب؟ يبدو أن الناس يتحولون إلى شياطين مجسدة عندما يشاركون في أي حرب، ولا سيما الحرب الأهلية، لأنهم يمارسون على بعضهم البعض كل فظيعة من الفظائع التي وصفها دانتيه في *إنفيرنو* بأنها تمارَس في الجحيم.

تعاليم مذهب عبادة إبليس

إن تعاليم ومعتقدات مذهب عبادة إبليس، كما شرحها بايك وآخرون من الذين كانوا في وقت أو آخر من كبار كهنة مذهب إبليس، يمكن أن نلخصها بكلمات قليلة جداً. إنها تُعلم 'عكس' وصايا الرب. إنها تعلِّم النقيض تماماً لما تقوله الكتب المقدسة بشأن خطة الرب لحكم الكون قبل قيام إبليس بقيادة ثورته في الجنة. كيف نعرف أن هذه العبارة تذكر الحقيقة؟

الجواب بسيط، لقد وقعت، في أوقات مختلفة، وثائق في غاية الأهمية في أيدي أشخاص غير أولئك المقصودين، وذلك أثناء توزيعها من قِبل كبار كهنة مذهب عبادة إبليس إلى أولئك الذين تم اختيارهم ليكونوا رؤساء محافل الشرق الأكبر ومجالس بايك للطقس البالاديني الجديد والمعدَّل، التي كانت تشكِّل المقرات السرية للحركة الثورية العالمية في كافة أنحاء العالم. وأنا أسمي هذه الحوادث «أفعال من الرب.»

لقد نتج عن المداهمات التي تم شنها على محافل الشرق الأكبر وعلى مجالس الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل، بين العامين 1784 و 1924، الحصول على وثائق، وعلى أدلة أخرى، أثبتت بشكل قاطع الوجود المتواصل لمؤامرة إبليس لتحقيق هيمنة مطلقة على العالم. وقد نتج عن المداهمات التي تم شنتها الحكومة البافارية في العام 1784-1785 الحصول على وثائق تم نشرها تحت عنوان «الكتابات الأصلية لنظام وطائفة النورانيين.»

وتعتبرالمداهمات، التي شنتها الشرطة بموجب أوامر من الحكومة المجرية في العام 1919 بعد أن استولى بيلا كَن على السلطة، ومن ثم تم خلعه، نموذجية لما نعنيه.

ومن الممكن العثور على مزيد من الأدلة، عن مؤامرة إبليس لتدمير جميع الحكومات والأديان الموجودة، في كتاب *البراهين على وجود مؤامرة لتدمير جميع أشكال الحكومات والأديان في أوروبا* (*Proofs of a Conspiracy to Destroy All Governments and Religions in Europe*) من تأليف الأستاذ جون روبيسون، من جامعة إيدنبرغ، في العام 1797. اتصل وايزهاوبت والبارزون من النورانيين التابعين له بالأستاذ روبيسون وطلبوا منه أن يساعدهم في تسريب أفكار أتباع عبادة إبليس إلى المؤسسات التعليمية ومحافل الماسونية في إنجلترا وفي اسكوتلندا، من خلال اخفائها تحت قناع النورانية والتقدمية. وقد طُلب منه أن يقوم بجولة في أوروبا، وتم تقديمه إلى نورانيين بارزين أسسوا محافل الشرق الأكبر في كافة أنحاء أوروبا، بوصفه ماسوني من الدرجة 32 في المحفل الاسكتلندي. وقد كانت لدى جون روبيسون شكوك في وجود شيء ما وراء مذهب النورانية عندما تم شرحها له. ولكنه احتفظ بشكوكه لنفسه. وقد عُهد إليه بنسخة منقحة ومحدَّثة من المؤامرة القديمة جداً، كما جمعها زواك، لكي يدرسها ويعلق عليها. وعندما اندلعت الثورة الفرنسية في العام 1789، كجزء من برنامج الثورات للمؤامرة، قرر الأستاذ روبيسون أن ينشر المعلومات التي في حوزته دعماً لما كشفته الحكومة البافارية في العام 1786[1].

---

(1) حيث أن هذه الأحداث قد تمت معالجتها بشكل وافٍ في كتاب *أحجار على رقعة الشطرنج*، لم نكرر التفاصيل هنا.

وقد جاءت استقصاءات العشرات من المؤرخين بمزيد من الأدلة التي وجدوها في أرشيفات وطنية وفي الأرشيفات الخاصة بالجامعات. ليس هناك نقص في الوثائق وغيرها من أنواع الأدلة لإثبات ما نحن مقبلون على ذكره.

إن الأمر المدهش حقاً في مؤامرة إبليس هو الطريقة التي كان فيها أولئك الذين قاموا بإدارتها عبر القرون قادرين على جعل المسؤولين في الكنسية وفي الحكومة على حد سواء يُنحُون جانباً أدلة الإثبات، حتى عندما كانت توضع أمامهم من قِبل أناس أثبتت حياتهم أنهم يتمتعون بالصدق والنزاهة وبأنهم يرغبون في خدمة البشرية طواعية. وحقيقة أن أولئك الذين يقومون بإدارة مؤامرة إبليس كانوا قادرين على الاحتفاظ بهذه السيطرة على الأشخاص الموجودين في مراكز عليا في السياسة والدين تؤكد بكل بساطة كلمات سيدنا ومنقذنا يسوع المسيح، وتبيّن بأوضح طريقة ممكنة خصائص المؤامرة الخارقة للطبيعة، وتؤكد على أن هناك كائنات خارقة، «الملائكة» 'الطيبة' و'الشريرة' على حد سواء، تمارس تأثيراً كبيراًعلى البشر أثناء وجودنا هنا على الأرض ونحن نخضع لفترة الاختبار الخاصة بنا. وتثبت أن حيل ومكر وكذب وخداع «الملائكة الساقطة» غالباً ما تؤثر سلباً على إرشاد (إلهامات) «الملائكة الطيبين.» وتثبت أن طبيعتنا البشرية، بسبب سقوط أبوينا الأولين، تميل نحو 'الشر' أكثر من ميلها نحو 'الخير' وذلك إلى أن نولد روحياً من جديد.

لا نريد الخوض في هذا الجانب من الحركة الثورية العالمية...، ولكننا نريد أن نجعل استيعاب ما يحدث أمراً ميسراً بالنسبة للإنسان العادي. لقد نجح أولئك الذين يقومون بإدارة المؤامرة في الإبقاء على وجودهم سري

جداً بحيث أن عدم معرفة الجمهور تمكّنهم من التقدم بمكيدتهم نحو غايتها المنشودة، وإبعاد الملايين من الأرواح عن الرب.

هذه هي عقيدة عبادة إبليس:

1. في حين يطلب الرب أن يثبت الإنسان أنه يرغب في حبه وخدمته طواعية وللأبد، انطلاقاً من تقدير كماله غير المحدود، فإن إبليس يقول، «سوف أقوم باستعباد الجنس البشري في ظل دكتاتورية شمولية، وأحرمهم من حرياتهم البدنية والعقلية، وبذلك ألغي قدرتهم على استخدام فكرهم وإرادتهم الحرة كما أراد الرب.» (هذا هو الهدف من وراء منظمة الصحة العالمية ومنظمة الصحة النفسية التابعتين للأمم المتحدة، فقد بدأت الحركة الدولية بشأن كلتيهما من قِبل الدكتور بروك شيشهولم، من كندا).

2. في حين تبين وصايا الرب بوضوح تام ما يعتبره خطيئة، يقوم أتباع مذهب عبادة إبليس وعملاؤهم بتعليم النقيض لوصايا الرب. ويصرح بايك وكهنة كبار آخرون من أتباع عقيدة عبادة إبليس: «كل شيء أظهره الرب على أنه يغضبه، يكون مُرضياً لإبليس.»

3. تطلبت خطة الرب في الخلق أن يتم خلق كل شيء ليكون مختلفاً. فليست هناك ورقتا شجر متماثلتان تماماً! ولا رُقاقتا ثلج. بينما تتطلب آيديولوحية إبليس نظاماً صارماً، بحيث يمكن أن يكون كل شيء ممركزاً ومخلوقاً بأكبر قدر ممكن من التشابه؛ والدمج هو أفضل مثال نموذجي يبين تطبيق هذه النظرية. ولا يعني الدمج ببساطة أن الجمهور سوف يتقبل المبدأ القائل إن الناس من مختلف الأعراق والألوان والمعتقدات يجب ينعموا بنفس المزايا والاعتبارات مثل الشعوب ذات اللون الأبيض.

إن الدمج يعني «أن يتم جمع أجزاء بحيث تشكل وحدة كاملة واحدة» (أي، «التشكيل والإتمام ككل»).

تتطلب آيديولوجية إبليس أن يتم دمج الجنس البشري بشكل مطلق بحيث يتم خلط الحمر والسود والبيض معاً في تجمع بشري بدون أي سمات أو ثقافات أو صفات عرقية أو خصوصيات أخرى مميزة. (إنسان اليونسكو.)

4. تتطلب خطة الرب وجوب أن تكون هناك عوالم عديدة. فتتحدث الكتب المقدسة عن سبع سماوات (صموئيل الثاني 22:8؛ الأمثال 27:8؛ 2 كو 12:2). وتسمي الجوقات المختلفة من الملائكة، وطبيعتها ومركزها وسماتها[1]. وتخبرنا بأنه حتى في كل جوقة من جوقات الملائكة، يكون كل ملاك أعلى أو أدنى في الدرجة من غيره. ويتم إخبارنا بأنه من الممكن لأولئك الموجودين في الجوقات الأدنى أن يشقوا طريقهم إلى الأعلى بحيث يبلغون وضعاً أعلى عن جدارة، أو أن ينزلوا نحو الأسفل في سلم الدرجات بسبب نقص في الجدارة. وتتطلب آيديولوجية إبليس وجوب أن تكون هناك فقط طبقتان - 1. أولئك الذين يحكمون، أي 'أصحاب النور' - الكائنات المتفوقة في الذكاء[2][3]، و2. أولئك الذين يستعبدونهم. وفي حين أن الرب يسمح بالمبادرة الفردية ويشجعها، فإن الإبليسية لا تسمح بذلك بأي شكل من الأشكال.

(1) هناك 22 مقطعاً في الكتب المقدسة التي تتناول طبيعتهم.
(2) هذا هو السبب الذي جعل وايزهاوبت يسمي منظمته النورانية.
(3) بايك إلى مازيني 15 آب/ أغسطس 1871.

5. يصر الرب على أنه من أجل ضمان السلام والسعادة في الجنة، يجب أن تكون كل روح اختارها على أنها من عباده المختارين قد أثبتت، بدون قيد أو شرط أو تراجع، أنها ترغب بصدق وإخلاص في حب وخدمة الرب طواعية وللأبد انطلاقاً من تقدير كماله غير المحدود. إنه من أجل تقديم الإثبات على هذه الرغبة يتم اختبارنا نحن البشر إلى تلك الدرجة من الشمولية. ولا يريد الرب أن تكون هناك ثورة ثانية في السماء. من ناحية أخرى، يقول مذهب عبادة إبليس إنه سيتم ضمان السلام الدائم بواسطة الملك الطاغية، الذي يمارس الاستبداد المطلق على رعيته. وتقول بروتوكولات إبليس: سيكون على رأس دكتاتورية إبليس الشمولية، عندما يتم إرساؤها على هذه الأرض، ملك طاغية، وسيتم فرض إرادته بواسطة الإستبدادية الشيطانية.

6. في حين تتطلب خطة الرب أن يكون 'الحب' خلّاقاً، و'الإحسان' هو القوة التي تحكم الطبيعة، تقول عقيدة إبليس: إن 'الشهوة' يجب أن تكون هي القوة الخلاقة و'الحق للقوة' هي القوة الحاكمة.

7.. في حين أمرَ الرب بأن تتزايد كل فئة من مخلوقاته، أو تتكاثر، كل حسب نوعه، فإن آيديولوجية إبليس تتطلب، في المرحلة الأخيرة من المؤامرة، أن تقتصر 'حرية التمتع بالملذات' - 'شهوات' الجسد، و'الحق' في إرضاء رغباتهم الشهوانية، على الجماعة الحاكمة. ويجب تحويل جميع الآخرين إلى قطعان بشرية، وأن يتم استعبادها بدنياً وعقلياً وروحياً، وذلك من أجل ضمان سلام دائم وأمان اجتماعي. وسوف يقتصر الإنجاب بصرامة على أنواع وأعداد تم تحديدها علمياً بما يكفي لكي تفي بمتطلبات الدولة، (يا إلهي). ووفقاً لبرتراند رسل في الصفحات 44-51 من *كتاب*

أثر العلم في المجتمع (Bertrand Russell, *The Impact of Science on Society*) سوف يتم اختيار أقل من 5٪ من الذكور وأقل من 30٪ من الإناث، من بين الغوييم من أجل استخدامهم لأغراض التكاثر، وسيتم التكاثر بواسطة التلقيح الاصطناعي الذي يمارَس على نطاق دولي. وقد أثبتت التحقيقات أنه يتم إجراء تجارب الآن، في كل من كندا والولايات المتحدة، لتحديد ما إذا كان من غير الممكن حفظ الحيوانات المنوية للذكور وإبقاؤها ذات قدرة على الإخصاب إلى أجل غير مسمى، على غرار الحيوانات المنوية التي تؤخذ من الثيران الفائزة بجوائز. وقد جعلت اكتشافات حديثة من الممكن الاحتفاظ بالحيوانات المنوية للثيران لأجل غير مسمى، عن طريق تبريدها بسرعة إلى درجة حرارة 130 تحت الصفر المئوي. وقد تم بالفعل إنشاء بنوك كبيرة يتم فيها تخزين ملايين العينات المصنفة. ومن الممكن أن يتم إرسال طلبيات لأوامر الشراء المستلمة لنوع معين أو سلالة معينة بالطائرة إلى أي مكان في العالم. ويتم إنشاء بنوك أصغر في مواقع مناسبة لتلبية احتياجات الدول التي تربي الماشية. وهذه الإفادة هي *حقيقة وليست خيال*(1).

8. بموجب خطة الرب، كان المقصود بتكاثر النوع البشري، وما يزال، هو أن يكون الوظيفة الأكثر قدسية والأكثر حرمة التي تمارَس من قِبل الذكر والأنثى، متحدين في جسد واحد طوال فترة حياتهما الفانية.

---

(1) لقد شاهد المؤلف بنوك الحيوانات المنوية التي تستخدم التجميد العميق، وقد تم الشرح له عن فائدتها والغرض منها في الوقت الحاضر. وقد تم إعلامه بإيجاز بشأن خطط التخلص من عصا المقعدين والمرضى من البشر باللجوء إلى أساليب تكاثر مشابهة لتلك المستخدمة من قِبل مربي الماشية الأفضل اطلاعاً.

ووفقاً لخطة الرب، فإن الدافع الأساسي لممارسة الجماع الجنسي هو إنتاج جسد إنسان آخر يمكن للرب أن يبث فيه روحاً يرغب في منحها الفرصة لتعلم معرفته وحبه، وأن ترغب في خدمته طوعاً وللأبد.

ويُقر اللاهوتيون أن الرب منحنا قوة، لا تتمتع بها حتى الملائكة، من خلال منحنا القدرة على التكاثر 'بما يتفق مع رغبته'. والقوة التي منحها الرب للبشر جعلت تلك الملائكة التي انضمت إلى إبليس تشعر بالغيرة. ولهذا السبب قرر إبليس و/ أو الشيطان 'إفساد' خطة الرب بشأن تكاثر الجنس البشري. وهذا هو السبب الذي من أجله كان يتعين على النساء تقديم أنفسهن للتطهير بعد ولادة طفل منذ أبعد حقبة نستطيع أن نستفسر عنها. ولهذا السبب تم فرض المعمودية بوصفها قربان مقدس. هذا يفسر لماذا يفرض على المرأة أن تغطي رأسها في الكنيسة. ولأن الشيطان أفسد خطة الرب، سيكون البشر الذين تحدّروا من آدم وحواء هم أبناء الشهوة إلى أن يولدوا من جديد روحياً.

9. تقول خطة الرب إنه يتعين على جميع البشر أن يحبوا جيرانهم ويحسنوا إليهم. وتعني كلمة 'جار' كما هي مستخدمة من قِبل السيد المسيح «الشخص الذي لن يلحق الأذى بغيره، وإنما بدلاً من ذلك يبذل جهداً عظيماً ليحسن إليه ويسدي إليه معروفاً، حتى لو كان المتلقّي غريباً.» وتقول تعاليم مذهب عبادة إبليس إنه من أجل فرض السلطة المطلقة بواسطة الاستبداد الشيطاني، يجب على أولئك الذين يُختارون للحكم أن يثبتوا أنهم مجردون من المشاعر البشرية. ووفقاً لبيان آلبرت بايك، فإن عملية تخليص أنفسهم من العواطف البشرية هذه يجب أن تُنفذ من قِبل الرجال المُختارين إلى الدرجة التي لا يشعرون فيها حتى بالحب أو التعاطف أو بأي شعور

عاطفي، من أي نوع، تجاه أفراد الجنس الآخر. وقرّر بايك أنه يجب أن تكون النساء اللواتي يتم إدخالهن إلى محافل التبني (Lodges of Adoption) مُلكية مشتركة. وقال إن أعضاء الطقس البالاديني يجب أن يستخدموهن بشكل متكرر وبدون عاطفة، ولكن فقط لإشباع رغباتهم الجنسية بدون السماح للحب والمشاعر، «التي تقود قلوب كثير من الرجال إلى الضلال،» أن تدخل إلى علاقاتهم الجنسية. ويقول، «لذا، يجب على الرجال الاستحواذ على النساء وفي نفس الوقت السيطرة على ضعفهم البشري.» وهكذا ترى أن كل شيء يعتبره الرب 'خير' يقول إبليس إنه 'شر.' وكل شيء يعتبره الرب «قوة شخصية،» يعتبره أتباع إبليس «ضعف شخصية.»

10. تتطلب خطة الرب أن يعتني البشر بالمرضى والمعاقين والمساجين وكبار السن، وتصر آيديولوجية مذهب عبادة إبليس على أنه يجب تدمير جميع الغوييم الذين يصبحون غير قادرين على خدمة الدولة بكفاءة، أو غير صالحين للقيام بذلك. *وهذا المبدأ الشيطاني يتم جعله مقبولاً في عقول البشر الأبرياء بتقديمه لهم بوصفه «القتل الرحيم»* وإسمه العلمي هو (euthanasia).

11. تقوم خطة الرب المعدّة للمجتمع المتحضر على مبدأ أن يؤسس اثنان من البشر من جنسين مختلفين منزلاً وينشئان أسرة. ويقول أتباع مذهب عبادة إبليس إن تدمير العائلة والمنزل هو أمر ضروري جداً لنجاح مؤامرتهم.

12. تتطلب خطة الرب من الوالدين إعالة أبنائهم، وتثقيفهم في إرادة الرب وحقائق الحياة المقدسة. ويقول أتباع مذهب إبليس إنه يجب على الدولة أن تنظم الولادة وأن تتكفل بتنشئة الأطفال المولودين نتيجة

للتزاوج الانتقائي المخطط له. ويصرون على أن الدولة فقط لديها الحق في 'تثقيف' (تغاضى عن استخدام الكلمة من قِبل مثل هؤلاء الشياطين الذين هم على هيئة بشر) أولئك الذين يريدون لهم أن يخدموا الدولة.

13. تعتزم خطة الرب الارتقاء بكرامة الإنسان حتى يصل إلى درجة عالية من الكمال الروحي. وتخبرنا الكتب المقدسة بأننا نستطيع أن نتأهل لتبوّء أرفع الأماكن في الجنة. ويصرّ مذهب عبادة إبليس على أن يتم حصر كل إنسان في أخفض مستوى ممكن فيه. وقد قام «دعاة المساواة (Levellers)»، التابعون لكرومويل بالانخراط بما هو أكثر خطورة من أجل تعزيز هذه النظرية الشيطانية. وقد تقدمت اليوم إلى المرحلة التي طالبت فيها النساء 'بالحق' في اعتماد القواعد اللاأخلاقية نفسها مثل الرجال؛ الحق في التدخين، ولفعل أي شيء لا يرتقي بهن فوق قذارة لأوساخ ووحل الطبيعة البشرية المنحلة. إن الرب يرفع العفة إلى مرتبة الفضيلة؛ ويقول إبليس إنه يجب ممارسة الجنس مع أكثر من شريك لإثبات طاعة الرب. وقد أثبت السيد المسيح بتفانيه وحبه واحترامه لأمه في العالم الدنيوي مريم، أن الرب أراد أن تكون الأمومة هي الأعظم بين جميع المهن. ويجب أن تخبرنا علاقة السيد المسيح بأمه في العالم الدنيوي، وحب مريم وتفانيها تجاه إبنها، على الرغم من سقوط حواء، بأنه ما يزال يريد أن تكون المرأة كائناً يتمتع بالجمال والسحر والكياسة والإحسان والمودة. وهو يريد أن تكون النساء أمهات حقيقيات، ولسن مجرد حاضنات بشرية تحمل بالصدفة نتيجة لخطأ بشري. ويصرّ مذهب إبليس على أن يجر الأنثوية نحو الحضيض، ونحو المستوى البدائي للبهائم من أدنى المخلوقات.

14. وفر الرب كل ما نحتاج إليه لنستخدمه وننتفع به، وأمر أن نستخدم كل شيء باعتدال. وتقول آيديولوجية إبليس، ولكنها لا تنوي

أن تفعل، إن الإنسان يجب أن يكون مستقلاً تماماً بتصرفاته وأن يفعل ما يحلو له.

15. وضعت خطة الرب في الخلق كل شيء خلقه في توازن تام. وأولئك الذين يتقدمون بمؤامرة إبليس نحو أهدافها النهائية يعملون كل ما بوسعهم لإخلال التوازن في خلق الرب، ويدفع الجنس البشري ثمن «خطايا الغرور» التي يرتكبها أتباع مذهب عبادة إبليس.

ويمكننا أن نمضي ونمضي في إثبات أن مذهب عبادة إبليس هو معاكس تماماً لخطة الرب لحكم الخلق. والأمر الذي نرجو أن نكون قد أوضحناه هو التالي: تم إعداد آيديولوجية إبليس لكي تروق للرجال الذين يعتبرون أنفسهم عمالقة الفكر. ويعرف إبليس أن آيديولوجيته الشمولية خاطئة. وعندما كان يتبوأ العرش الأعلى في الجنة، وكان تابعاً للرب وحده، أقنعه غروره أنه إذا أنشأ ملكوته الخاص، وحكمه باستبداد مطلق، سيعمل كل جانب وكل طور من سلطانه بسلام وكفاءة وتدبير.

وقد استخدم قدراته الخارقة لكي يجبر الرب على فعل ما لا يرغب في فعله. ولأن الرب يستمد رضاه فقط من عباده الذين يحبون أن يخدموه طوعاً، انطلاقاً من تقديرهم لكماله غير المحدود، لم يكن أمامه سوى أن يترك إبليس يذهب في لعنته الأبدية أو أن يغير المبدأ الذي أرسى عليه حكمه.

وليس هناك أدنى شك في أن إبليس قد أدرك خطأه الشنيع. إلا أن كبرياءه لم يسمح له بالاعتراف به. وكم من الناس يتصرفون اليوم مثل إبليس في ذلك الصدد؟ أمثال هتلر وموسوليني ورزفلت وروكفلر وروتشيلد وتشرشل - كل أولئك الذين ينشرون مذهب عبادة إبليس من مراكزهم في قمة مستويات حضارتنا. وكم عدد أصحاب المراتب الدنيا لدينا الذين

يقلدونهم ويتبعونهم؟ إنهم يقودوننا، كما قاد إبليس أعداداً غفيرة من جند السماء، نحو هلاكنا!

والآن، بعد أن درستُ هذا الموضوع لفترة طويلة جداً ومن جوانب عديدة جداً، لا أجد صعوبة في استيعاب كيف تحولت قدرة إبليس الخارقة على حب الرب، خالقه، إلى قدرة مساوية على كره الرب، وجميع مخلوقات الرب، وكل خلقه الرائع. ولا أجد صعوبة في فهم أنه بعد أن وضع إبليس آيديولوجيته الشمولية موضع التنفيذ في مملكة الظلام الخاصة به، والتي نسميها الجحيم، واكتشف أن ما اعتبره مثالياً من الناحية النظرية، لم ينجح كما توقع في التطبيق العملي، وتسببت خيبة أمله في جعل كرهه يتعاظم حتى وصل أبعاداً فلكية تتجاوز قدرة العقل البشري على الاستيعاب.

لم أعد أجد صعوبة في تقبل تعريف الجحيم كما ورد في الوحي. في الواقع أنني أجد من السهل فهم أنه بعد صدور الحكم النهائي، فإن كل ملاك من الملائكة الساقطة وكل روح بشرية ممن غرر بهم إبليس وأمراء الظلام الآخرين التابعين له، وجعلهم ينشقون عن الرب، لا بد أن يكرهوا بالضرورة ليس فقط إبليس وأمراءه الحاكمين، وإنما كذلك أنفسهم وجيرانهم. وإذا كان صحيحاً أن الكبرياء الحمقاء الأنانية قد دفعت الغالبية العظمى من أولئك الموجودين في جهنم إلى جلب اللعنة لأنفسهم، فليس من الصعب فهم لماذا الظروف في جهنم هي ظروف كراهية كلية وفوضى وارتباك. وإذا كان صحيحاً أن أصحاب الجحيم هم هناك لأنهم تقبلوا ومارسوا عكس وصايا الرب، عندئذ لن يكون صعباً لشخص متوسط الذكاء أن يستوعب أن كل الفظائع، التي جاء بها أولئك الذين يقومون بإدارة مؤامرة إبليس إلى أرضنا هذه، تتم ممارستها في جهنم وستستمر للأبد.

ومن غير الممكن أن يكون هناك أدنى شك أن عالمنا هذا قد تحول بفعل قوى شيطانية إلى 'جحيم صغير.' وذلك يعود إلى حقيقة أننا نرفض بعناد أعمى أن نقبل شريعة الرب وأن نضع خطته موضع التنفيذ على هذه الأرض، ونتصلب برفضنا إثبات رغبتنا في حب وخدمة الرب طوعاً وللأبد، ومن ثم لا بد للظروف أن تسوء، كما تبين الكتب المقدسة، إلى أن تصل إلى النقطة التي لولا تدخل العناية الإلهية لما كان أحد من البشر ينجو (متى 22:24 ؛ مرقس 20:13).

إن الأوضاع هنا، وفي الجحيم، كما هي عليه ليست كما كانت رغبة أو نية الرب في أن تكون. إنها موجودة بسبب أنانية وحماقة وكبرياء إبليس، وإصراره على أن يكون مستقلاً. لقد انشق عن الرب، وأخذ معه أعداداً غفيره من الآخرين. ومن المنطقي تماماً أن نفترض أنه بعد أن أدرك خطأه، وصلت به الكراهية درجة جعلته يصمم على مواصلة الانتقام من الرب بمواصلة تضليل عباده. وقد رغب الرب في أن يتم ملء الأماكن الشاغرة التي خلّفها إبليس ومن معه من الملائكة. ولا يكترث إبليس لما ينزل بأولئك الذين يضللهم، أو حتى ما ينتظره هو نفسه. إن عدم وجود مزيد من الاهتمام تماماً في أي شيء، إنما هو يأس حقيقي!

وقد قام الفنانون والدعاة والمؤلفون وغيرهم بوصف جهنم وأهلها وصفاً مبالغاً فيه لدرجة أنه بدلاً من جعل الناس يؤمنون بها، جعل ملايين لا تُحصى، خصوصاً في القرنين الماضيين، يكذبون وجودها بحد ذاته. وفي الواقع أن هؤلاء، الذين يُسمَّون مثقفين، قد خدموا قضية إبليس جيداً، وذلك لأنه عندما ينكر المرء وجود الرب، فإنه ينكر تلقائياً فكرة الجنة والنار.

الشيطانية قبل مجيء المسيح وبعده

تثبت خبرتي الشخصية أنني كنت غير قادر على أن أجمع معاً آلاف المعلومات والأدلة، كنت قد جمعتها منذ 1918 بخصوص الحركة الثورية العالمية، إلى أن حدث «صدفة أن التقطت الإنجيل في 1943 وبدأت في إلقاء نظرة فيه لأنني، أشعر بالخجل الآن وأنا أقر بذلك، كنت أشعر بملل شديد وأنا أرقد في المستشفى، وليس هناك أي عمل أدبي آخر قريب مني لم أكن قد قرأته من قبل.

ومنذ ذلك الحين ولدي قناعة بأن ما يسميه الغالبية العظمى من الناس «مصادفات» أو مجرد صدفة، هو في الواقع «من أعمال الرب.» وأنا لا أذهب لحد قول إن خالق هذا الكون يقوم شخصياً بفعل أشياء لنا سيكون لها، إذا تعلمنا العبرة مما حدث، تأثير هام على حياتنا، ولكنني أؤمن بأنه يرغب أن تحدث مثل هذه الأشياء وتقوم ملائكته المرتبطة بعالمنا بوضع مشيئته موضع التنفيذ. ويبدو أن ذلك هو ما يحدث، فأثناء إلقائي نظرة على الإنجيل، لم يكن بإمكاني سوى أن أرى أن كثيراً من العبارات كانت تبدو أن لها صلة بأحداث تاريخية وأحداث كانت تجري في القرن العشرين هذا. وقد أثار ذلك اهتمامي، وأقنعتني دراسة إضافية بأن الإنجيل هو المكان الذي من الممكن العثور فيه على «المفتاح» الذي سوف يحل اللغز الذي يحيط بما أشار إليه كثير من الكتاب في الماضي على أنه *القوة السرية* التي

تحكم من وراء الكواليس جميع الحكومات وتجعلها تتبنى سياسات تقود في نهاية المطاف إلى دمارها هي نفسها. لذا فقد بدأت أبحث في الإنجيل عن التفسير للأحداث البشرية التي أصبحتُ مطلعاً جيداً عليها، ولكنني لم أتمكن من أن أفهم تماماً «الدافع» أو «السبب» لحدوثها. وبهذا التفسير سوف أشرع في شرح «عبادة الشيطان» كما أفهمها.

إن عبادة الشيطان هي الدليل العملي الذي يضع مؤامرة إبليس موضع التنفيذ على هذه الأرض. والعهد القديم، عند تشذيبه إلى أبسط صورة ممكنة، ليس سوى «تاريخ عبادة الشيطان.» وهو يخبرنا كيف تم توجيهها منذ سقوط أبوينا الأولين وحتى مجيء السيد المسيح الذي أتي من أجل أن يحررنا من أغلال عبادة الشيطان التي تم تقييد البشرية بها جيلاً بعد جيل. وفي الكتب المقدسة تتم الاشارة إلى الشيطان ست وسبعين مرة، وإلى السيد المسيح ست وثلاثين مرة. ولكن ما يهمنا أكثر هو حقيقة أن الكتب المقدسة تخبرنا، وتثبت، أن «الشيطان هو أمير هذا العالم» (يوحنا 31:12 ؛ 30:14؛ 2:16). ولأن الشيطان هو «عدو» الرب ومخلوقاته البشرية، فلا بد أن تكون له صلة بالحركة الثورية العالمية بوصفه «أمير هذا العالم».

ولكلمة «العالم» دلالات مختلفة يتفق عليها الجميع. ويمكننا تعريف الكلمة بمعنى «مبشِّر بالخير» أو «محايد»، وأن يُستخدم ليعني «الأرض التي يسكن عليها البشر» أو «البشر أنفسهم.» (John I. 8-10; III. 16,17.19; G.27.etc)

ويمكن أن تستخدم كلمة «العالم» أيضاً بمعنى سلبي لتعني «حكم الشر على الأرض.» وأولئك الذين يشكلون «حكم الشر» هم كنيس الشيطان. إن الأفعال التي يحثون عليها ويفعلوها، وفعلوها إنما هي على طرفي نقيض مع إرادة الرب، وهم ينشئون حاجزاً بين هذا العالم وبين السيد

المسيح وأتباعه. ولتوضيح ذلك، فقد ذكر يوحنا أن السيد المسيح قال «أما أنا فلست من هذا العالم...لست أسأل من أجل هذا العالم....ولكنه يبغضني أنا...» وإلى أتباعه «لأنكم لستم من العالم... العالم يبغضكم،» وما إلى ذلك. (JohnVIII. 23; XVII. 9; VII. 7; XV 19; etc.; cf I John III. 13,14)

وهكذا يمكننا أن نفهم أنه، ومنذ مجيء يسوع المسيح، شن أتباع الشيطان حرباً دائمة لمنع أبناء الرب على هذه الأرض من وضع خطة الرب لحكم الكون بأسره موضع التنفيذ على هذه الأرض. ومن خلال منعنا من وضع خطة الرب موضع التنفيذ ومن خلال منعنا من العيش «بأسلوب الحياة كما علمنا السيد المسيح، وكما هو ملخص في كلمات 'صلوات الرب'،» تحول عبادة الشيطان دون قيام الجماهير بتحقيق إرادة الرب على الأرض كما هو الحال في الجنة.

وهذا يقودنا إلى تفسير الصلاة الربانية. إن صلاة التهيئة والصلاة المتوسطة لا تتطلبان أي تفسير، ولكن الكلمات، «ولا تدخلنا في تجربة. لكن نجنا من الشرير،» بالتأكيد تحتاج إلى تفسير. كيف لنا أن نتصور أن الرب يمكن أن «يُدخل» أبناء الجنس البشري في تجربة؟ بلا ريب أنه يسمح لنا أن نتعرض للتجربة من قِبل أولئك الذين يقومون بإدارة عبادة الشيطان أو يخدمونها. وتخبرنا الكتب المقدسة أن الرب لا يسمح أن يتم تعريضنا لتجربة تتجاوز قدراتنا على المقاومة. وهكذا تمكننا التجربة من إثبات ما إذا كنا «مع» الرب أو «ضد» الرب.

لقد قمت، كما فعلت أيضاً الغالبية العظمى من المسيحيين، بترديد الصلاة الربانية يومياً منذ أن بدأت أتكلم. ولكنني لم أقم أبداً بدراسة الكلمات إلا عندما كنت مستلقياً على ظهري مع كسر في عمودي الفقري

في العام 1943. وكنتيجة لدراسة الكلمات في علاقتها بعبادة الشيطان والحركة الثورية العالمية، توصلتُ إلى استنتاج أن الكلمات كان من الممكن أن يكون لها علاقة أفضل لو أن الترجمة إلى اللغة الإنجليزية كانت «ولا تتركنا نُدخل في تجربة؛ لكن نجنا من الشرير (الشيطان).» وقد كان من دواعي سروري أن أكتشف، بعد ذلك بوقت طويل، أن الآباء اليونانيين في مهد المسيحية والآباء الروم القدماء والعديد من الكهنة الذين يقودون الطقوس الدينية، كانوا يتحيزون بشدة للمذكر بدلاً من المؤنث في استخدام الكلمات. وتنبع أهمية هذه المسألة من حقيقة أنه إذا كان علينا أن نقول «لكن نجنا من الشرير(الشيطان)» ستعني تلقائياً أن المسيح يعتبر الشيطان مصدر كل تجربة وكل شر (خطيئة) يمكن أن نرتكبها، وفي الوقت ذاته، مدبر كل الشرور التي يمكن أن نرتكبها أو نعاني منها كوسيلة لإبعادنا عن الرب.

وقد دفعتني هذه الأفكار لإجراء أبحاث إضافية، وقد وجدت في العهد الجديد، وفي نصوص «آباء الصحراء،» أن الشيطان، وأولئك في كنيس الشيطان، يمارسون توجيهاً عاماً أو إشرافاً على كل الشرور الدنيوية أو الروحانية التي ترتكب أو تمارس في هذا العالم.

ودعماً لهذا الكشف المثير للانتباه فيما يتعلق بالحركة الثورية العالمية، نجد أن «من ارتكب معصية فهو من الشيطان» (1 يوحنا 8.III) ووفقاً لأناجيل ورسائل القديس يوحنا والقديس بولس، فقد جاء السيد المسيح من أجل الإطاحة بإمبراطورية الشيطان، فالشيطان وعملاؤه (أجينتور) هم مصدر وسبب كل الشرور التي تفتك بالإنسانية، الدينية والدنيوية على حد سواء. ويدعم القديس أوجستين، في وقت أقرب بكثير لزمننا، هذا الخط في

التفكير عندما يشبّه ما يجري في هذا العالم بـ «مدينة الخطيئة، الشيطان، التي وجِدت كنتيجة للانشقاق عن الرب (من قِبل أبوينا الأولين) بوصفها النقيض الأبدي لـ «مدينة الرب.» ولا يتفق القديس توماس بشكل كامل مع هذا التفسير الدقيق والمحدد لذا، وكما يحدث في كثير من الأحيان، فهي مسألة أخرى يبت فيها كلٌ كما يروق له.

ولكن عندما ندرس الحركة الثورية العالمية في علاقتها بعبادة الشيطان كما تُمارس على هذه الأرض، فمن المهم أن نتذكر أن الشيطان، أو عملاءه الذين على هيئة بشر، يمكنهم أن يؤثروا، وهم يؤثرون، على قرارات الأفراد لكي يرتكبوا خطيئة؛ ومن المنطقي أن الأفراد من البشر المتأثرين بهذه الطريقة يمكنهم أن يعززوا، وهم يعززون، قدرة الشيطان في الشر على المجموعة. وهكذا وجدت أن تفكيري قائم على أساس منطقي سليم عندما صرحت، في كتاب أحجار على رقعة الشطرنج وفي كتاب الضباب الأحمر فوق أميركا، بأن الأشخاص الذين يخدمون قضية الشيطان، عن سابق معرفة أو بدون قصد، يكونون مسؤولين عن إثارة الخلافات التي تُمكّنهم من تقسيم الجماهير إلى معسكرات تتصارع على قضايا سياسية وعرقية واجتماعية واقتصادية ودينية، وعلى غيرها من القضايا، وذلك من أجل أن يكون من الممكن فيما بعد تسليحها وجعلها تخوض غمار الحروب والثورات بحيث أنه إذا سُمح للسياسة التدميرية بالاستمرار، فإنها سوف تقود إلى التدمير النهائي لجميع أشكال الحكومات والأديان المتبقية، وبالتالي تترك الميدان مفتوحاً تماماً أمام أولئك الذين يشكلون كنيس الشيطان، لفرض دكتاتورية إبليس الشمولية على ما يتبقى من الجنس البشري.

ويقودنا هذا إلى سؤال آخر هام جداً. فقد نسأل، كما يفعل عدد كبير من الرهبان والقساوسة، «إذا كانت أبواب جهنم لن تتغلب على كنيسة

السيد المسيح، وإذا كان الرب سيلقي بالشيطان ومن معه في الجحيم بعد الحساب النهائي، فما الذي يدعونا للقلق؟»

في رأيي المتواضع، ليس هناك ما «يدعو للقلق بشأنه،» ولكن، قبل أن يتم ذلك الحدث المبارك، هناك الكثير مما يجب عمله من أجل إنقاذ أكبر عدد ممكن من الأرواح من التعرض للتغرير بها للانشقاق عن الرب. ويمكننا أن نثبت، كأفراد، أننا نرغب بصدق وإخلاص في حب الرب وخدمته طوعاً وللأبد. ويجب أن نعمل بلا كلل من أجل جعل أرواح أخرى تنضم إلينا في تلك الرغبة. وبعبارة أخرى، يجب أن نصبح، كما حثنا السيد المسيح، جنوداً حقيقين ليسوع المسيح وأعداء فاعلين لكنيس الشيطان. وإذا كانت الأكاذيب والخدع هي العُدّة المستخدمة من قِبل قوى الشر، إذن يجب أن نخذل الشيطان ونربك حيله الماكرة، من خلال إبلاغ الحقيقة، على أبعد وأوسع وأسرع ما يمكن. وإذا كان قتل الأفراد والقتل الجماعي (الحروب والثورات) هي الأساليب التي تزيل بها قوى الشيطان من طريقها العقبات التي تؤخرها عن الاستيلاء على السيطرة المطلقة على العالم، إذن يجب أن نستخدم كل وسيلة قانونية لمنع الحروب والثورات.

لماذا تعمل عبادة الشيطان من أجل إنشاء حكومة عالمية واحدة مع أنها تخطط لاغتصاب السلطة فيها؟

إن السلطة التي في يد كنيس الشيطان ليست عامة وليست كاملة وليست مطلقة. وتتآمر قوى الشر من أجل جعل سلطتها مطلقة بحيث يمكنها استعباد ما يتبقى من الجنس البشري جسدياً وعقلياً وروحياً، وبشكل مطلق. إن عبادة الشيطان لا تؤمن بالحلول الوسط. عندما يتعلق الأمر بالأكاذيب والخدع، من أجل كسب أرواحنا الخالدة لصالح إبليس، فهم تعمل وفقاً لمبدأ، «المنتصر يأخذ كل شيء.»

وتخبرنا الكتب المقدسة في الوحي بما ستكون عليه النتائج النهائية. ولكن كنيس الشيطان لا يتقبل الكتب المقدسة على أنها كلمة الرب الموحى بها. لذلك فإن أولئك الذين يخدمون كنيس الشيطان سوف يستمروا في تطوير مؤامرة إبليس معتقدين بأنهم سيكونون قادرين على إرساء دكتاتورية شمولية. وهم يعتقدون بأنهم إذا استطاعوا الاستيلاء على السلطة في العالم، سوف يكون في إمكانهم أن يسيطروا مادياً على أجسادنا. ويعتقدون أن هذه السيطرة المادية سوف تمكنهم من تحقيق السيطرة على عقولنا أيضاً (علم النفس السياسي). ويعتقدون أن السيطرة العقلية ستمكّنهم من محو كل معرفة عن الرب من عقول البشر وبالتالي منح إبليس سيطرة على أرواحنا وللأبد.

وهكذا نصل إلى النقطة التي تبين ما الذي تعنيه الجملة (المستخدمة كثيراً جداً من قِبل كتّاب شيوعيين، أو كان يجب علي أن أقول كتّاب من عبدة الشيطان يكتبون للترويج للشيوعية ولحركات تخريبية أخرى)، «إن المعركة الدائرة هي من أجل عقول البشر.» وهذا يثبت أن الهدف النهائي للحركة الثورية العالمية ليس مادياً، كما يفترض بشكل عام، ولكنه قطعاً روحاني، الأمر الذي يبدو أن عدد قليل من المؤلفين والمؤرخين قد ارتابوا فيه. ويفضي بنا هذا الخط من التفكير إلى فهم كيف أن الكلمات «الحركة الثورية العالمية» هي فقط كلمات مضلِّلة يستخدمها عبدة الشيطان لإخفاء وجود مؤامرة إبليس المستمرة. وهم يجعلون الغالبية العظمى من الناس والقساوسة المرسمين وكذلك المسيحيين العاديين، يعتقدون بأن الشيوعية هي مصدر كل الشرور، وأنها إلحادية ومادية، وأن السيطرة على السلطة الدنيوية هي غايتها النهائية. ونصف - الحقيقة هذه هي أكبر كذبة تم نشرها من قِبل أولئك الذين يخدمون أبو الأكاذيب. ويتم الكشف عن الحقيقة في إنجيل الرسائل 10،6-17 والتي تقول لنا، من بين أشياء أخرى، «إن

مصارعتنا (نضالنا) ليست مع دم ولحم، بل مع الرؤساء، مع السلاطين، مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر، مع أجناد الشر الروحية في السماويات» والنصف الآخر من الحقيقة، المخفي عن عامة الناس، هو حقيقة أن كنيس الشيطان يسيطر على قوى الشيوعية التدميرية ويستخدمها لخدمة خططه السرية لتحقيق السيطرة على العالم. إن الرؤساء والسلاطين هم شُعَب من جند السماء الذين جنَّد إبليس منهم أتباعاً كُثر.

إن حاكم الظلام في العالم هو كنيس الشيطان الملهم من قِبل «قوى الشر الروحية» لوضع مؤامرة إبليس موضع التنفيذ. وهكذا نكون قادرين على استيعاب ما الذي نحن بصدده بدقة، وبما أننا نحيا فترة اختبارنا على هذه الأرض، علينا أن نكافح:

1. كبار كهنة عقيدة عبادة إبليس. سوف نثبت أن البشر من الذين كانوا على رأس الكهنوت يُقرون أن لديهم القدرة على الاتصال والتشاور مع أعضاء من العالم السماوي من الذين انضموا إلى إبليس في ثورته ضد سيادة الرب المطلقة.

2. كنيس الشيطان، الذي يضع مؤامرة إبليس موضع التنفيذ.

3. الجمعيات السرية التي تؤمن بعبادة الشيطان وتمارسها والتي يعتبر أعضاؤها «عملاء» يخدمون كنيس الشيطان.

4. جميع أولئك الذين، بسبب أكاذيب من يشكلون «حكام هذا الظلام في العالم،» انشقوا عن الرب ويتبعون طريقة «هدامة» للحياة هي النقيض للطريقة «البناءة» للحياة التي علمنا إياها السيد المسيح وفقاً لمشيئة الرب.

وسوف نقوم الآن بدراسة عبادة الشيطان كما تتم ممارستها في هذا العالم. ويبدو أن الغالبية العظمى من الناس لا تستطيع أن تجعل نفسها تصدق أن عبادة الشيطان تمارَس فعلياً على هذه الأرض، وذلك بسبب الطريقة التي تم تعليمهم فيها. دعونا نسأل هؤلاء الناس الطيبين سؤالاً بسيطاً جداً: كيف يمكن أن يكون الشيطان أمير هذا العالم لو لم يكن لديه حكومة ووسائل لتضليل الملايين والملايين من البشر لكي يخدموه ويدعموا نواياه؟

ويبدو أنهم غير قادرين على إدراك أن السيد المسيح جاء إلى الأرض لكشف وجود مؤامرة إبليس المستمرة كما يتم توجيهها على هذه الأرض من قِبل الشيطان، ومن قِبل أولئك الذين يخدمونه والذين هم في الواقع، شياطين على هيئة بشر. وقد جعل السيد المسيح ذلك واضحاً جداً عندما قال لرسله: «أليس أني أنا اخترتكم الإثني عشر؟ وواحد منكم شيطان.» (يوحنا 70:6) وفي العشاء الأخير ألا نقرأ، «فدخل الشيطان في يهوذا سمعان الاسخريوطي، لأن هذا كان مزمعاً أن يسلمه» وبعد قليل «فبعد اللقمة دخله الشيطان فقال له يسوع ما أنت تعمله فاعمله بأكثر سرعة.» لقد تم استخدام يهوذا من قبل كنيس الشيطان وليس من قبل اليهود، وبقبوله للثلاثين قطعة من الفضة فتح باب قلبه ودخل الشيطان إليه.

ومن المثير للاهتمام الكلمات التي استخدمها السيد المسيح أثناء عملية اعتقاله. فقد قال: «ولكن هذه ساعتكم و(ساعة) سلطان الظلمة.» (الشيطان و/ أو إبليس)- (لوقا 53:22).

وقد حيرني الأمر كثيراً لاكتشاف ما إذا كنا في مرحلة مؤامرة إبليس عندما يكون الشيطان على وشك أن يقيَد لألف سنة، أو أن الشيطان قد تم تقييده لمدة ألف سنة، كما هو مذكور في الوحي، في ذلك الوقت، وعند

موت يسوع المسيح. وكما أشرت من قبل، الكلمات «أيام» و«سنوات» لها أكثر من معنى؛ لذا هل يمكن أن تكون الكلمات «ألف سنة» تعني ببساطة «فترة من الزمن، أو فترة طويلة من الزمن،» كما يعبر عنها بقول «ولا في ألف سنة.»

إذا كانت الكلمات «ألف سنة» تعني «فترة من الزمن،» عندئذ تخبرنا الكتب المقدسة أننا نقترب بسرعة من الوقت الذي سوف يتدخل فيه الرب لصالح مختاريه. وهذا يعني أن وقت الحساب الأخير يقترب بسرعة أيضاً.

ويمكننا أن نعتبر أن موت ربنا، وبعثه المكلل بالنصر يعني «تم تمرير الحكم الآن على هذا العالم (إمارة الشيطان)؛ والآن هو الوقت الذي يجب فيه إلقاء أمير هذا العالم (الشيطان) إلى خارجه.» (يوحنا 31:12 إلخ) وفي حين أن الكتب المقدسة تؤكد لنا أن السيد المسيح قد نجح في مهمته، فإن أولئك الذين يقبلون عقيدة عبادة إبليس لا يوافقون على ذلك. ومن ثم نأتي على أمر استثنائي بشأن الكتاب المقدس. ويبدو أن الجزء الذي كان يجب أن يعلن، ويوضح، انتصار السيد المسيح على الشيطان، قد تم إفساده إلى حد بعيد. وأنا أشير إلى كولوسي 14:2. إن المترجمين مثل دووي، وويستمنستر، ونوكس - كما ستبين النسخ المعدلة، يعطون معاني مختلفة وبطريقة ما مناقضة للكلمات الأصلية التي في «اعتقادي» أنها تفسر الحقيقة على أفضل وجه كما أراد القديس بولس أن يتم فهمها. وفي حديثه عن انتصار السيد المسيح على قوى الشر، التي حكمت هذا العالم حتى مجيئه، صحح تعاليم المعلمين في التعليم العادي وفي التعليم الديني؛ وأماط اللثام عن قوانين ومراسيم كانت مخالفة لشريعة الرب و/ أو لقوانين الطبيعة؛ ورفع الستار الذي كان كنيس الشيطان يدير من وراءه مؤامرة إبليس، وكشف الأكاذيب

والخدع التي كانوا يستخدمونها لجعل البشر ينشقون عن الرب. لقد «ثبت الحقيقة بمسامير على الصليب،» لكي يرى الجميع ما يرغب هو أن يراه. ويقدم القس برنارد فليمنغ في مقال عنوانه «العدو» ترجمته لـ كولوسي 14:2 «لقد أزال السيد المسيح الكتابات التي كانت ضدنا، بمراسيمها؛ ورفعها نظيفة، مسمراً إياها على الصليب، وسلب الإمارات والسلاطين، وخزاهم خزياً مفضوحاً، وقادهم بعيداً منتصراً عبر الصليب.

إن المهمة التي نحاول أن نقوم بها هي إقناع عامة الناس أن عبادة الشيطان هي قوة حقيقة جداً على هذه الأرض، وهدفها هو محاولة إحباط عملية وضع خطة الرب لحكم الخلق موضع التنفيذ على هذه الأرض.

ونحن نحاول أن نثبت أن السيد المسيح قد هزم مؤامرة إبليس هنا كما فعل في الجنة. ونحن نقدم أدلة تثبت أننا في تلك الفترة من تاريخ العالم، التي حطم فيها الشيطان الأغلال التي صفده فيها السيد المسيح «لألف عام،» أو تم تحريره منها. إنه يستخدم الآن كنيس الشيطان للتسبب في الحروب والثورات، وفظائع أخرى سوف تؤدي إلى تدمير كل ذي جسد، ما لم يتم إيقافها بتدخل الرب لصالح عباده المختارين. لقد قامت القنابل الذرية والهيدروجينية وغازات الأعصاب وأسلحة أخرى سرية تم تطويرها مؤخراً، من قِبل أولئك الذين يقومون بالأبحاث في مجال الحرب الكيماوية والبيولوجية، بجعل من الممكن لعقل مسيطَر عليه من قِبل الشيطان ويفكر بطريقة شيطانية أن يلقي بنا في الكارثة الإجتماعية الكبرى، كما خطط بايك، بكل بساطة من خلال الضغط على زر. وندعوها «الحرب بالضغط على زر.»

ولأطمئن قرائي أن أولئك الذين يقولون الحقيقة، كما كشفها الرب في الكتب المقدسة، وكما بيّنها السيد المسيح لنا، هم من المختارون، وسوف

نقتبس من أبوكاليبس 12:9-12: «فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو إبليس و الشيطان الذي يضل العالم كله طرح إلى الارض وطرحت معه ملائكته. و سمعت صوتاً عظيماً قائلاً في السماء الآن صار خلاص الهنا و قدرته وملكه وسلطان مسيحه لأنه قد طرح المشتكي على إخوتنا الذي كان يشتكي عليهم أمام الهنا نهاراً و ليلاً؛ وهم غلبوه بدم الخروف وبكلمة شهادتهم ولم يحبوا حياتهم حتى الموت. من أجل هذا افرحي أيتها السماوات والساكنون فيها ويل لساكني الارض و البحر لأن إبليس نزل إليكم وبه غضب عظيم عالماً أن له زماناً قليلاً.»

وحقيقة أن ملكوت الشيطان في هذا العالم محاط بالظلام (السرية) كما هو ملكوت إبليس في العالم السماوي؛ والحقيقة الأخرى هي أن كبار كهنة عقيدة عبادة إبليس، وأعضاء كنيس الشيطان، يخفون هوياتهم وغايتهم الحقيقية عن الجماهير؛ والحقيقة الأخرى هي أنهم يعبدون الشيطان ويمارسون طقوسهم المستوحاة من الشيطان في غرف سرية في محافل الشرق الأكبر ومجالس الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل، لا ينتقص من قوتها وتأثيرها على شؤون هذا العالم وشعوبه بأدنى قدر. بل على العكس، فحقيقة أن بإمكان أولئك الذين يقومون بإدارة مؤامرة إبليس في القمة، وهم يقومون بالاحتفاظ بسرية هوياتهم وغايتهم النهائية المتمثلة في استعباد ما يتبقى من الجنس البشري، جسدياً وعقلياً وروحياً، تساهم في إنجاح خططهم الشريرة.

وحقيقة أن السيد المسيح قد كشف وأدان كنيس الشيطان، ووجوده وتأثيره الشرير وغايته في هذا العالم، لم يتم نفيها مطلقاً من قِبل اللاهوتيين والزعماء الدينيين. ولكن نفوذ الشيطان كبير إلى درجة أنه منع تكَّون انطباع حقيقي وواقعي في العقل البشري. وقد تم تعليم الإنسان العادي أن يفكر

في الشيطان على أنه أفظع مخلوق من الممكن تخيله؛ وقد تم تعليمهم ليؤمنوا بأن الجحيم عبارة عن هاوية أو حفرة ممتلئة بالنار والكبريت يُطبخ ويُسلق فيها على نار هادئة كل من إبليس ومن معه من الملائكة الساقطة والأرواح البشرية الضالة إلى أبد الآبدين دون أن تستَهلَك. لقد أدت هذه التعاليم المضللة، بشأن ما يشكّل الجحيم وإبليس ومن معه من الملائكة الساقطة، إلى جعل جموع غفيرة من الناس تنشق عن الرب وتنزل في الجحيم ذاته الذي ضُلِّلوا في اعتقاد أنه أسطورة.

وعلى الرغم من أن آباء الكنيسة المسيحية، في بداية عهدها، قد أدركوا العداوة الموجودة بين السيد المسيح والشيطان، وأن عبادة الشيطان سوف تواصل العمل في الظلام وتستخدم الأكاذيب والخدع لإبعاد البشر عن الرب من أجل أن تكون أرواحهم ملعونة، فيبدو أنهم لم يستطيعوا أن يجعلوا هذه الحقيقة بشأن هذه المسألة الهامة جداً تجد طريقها نحو جماهير الشعب. لقد علموا «عظمة وكمال» الرب و «خير ووداعة» يسوع المسيح؛ وتكلموا عن خبث الشيطان وإبليس، ولكنهم لم يكلفوا أنفسهم عناء شرح كيف عملت قوى الشر على هذه الأرض منذ سقوط أبوينا الأولين. وهكذا حدث أن أصبحت عبادة الشيطان، التي تنكرت بألف طريقة وعملت تحت مائة إسم مختلف، أقوى وأقوى بدون أن تعرف عامة الناس من الذي يعمل وراء الكواليس متسبباً بكل هذه الشرور التي كان عليهم أن يعانوا منها.

في حين أننا لا نرغب في الخوض في هذه المسألة، هناك أدلة تشير إلى أنه مع موت السيد المسيح وبعثه، تم إلقاء الشيطان مرة أخرى في الجحيم، وصُفِّد هناك، بواقع كونه أمير هذا العالم، لألف سنة. ونحن نعتقد وفقاً لعقيدة الرسل أن السيد المسيح نزل إلى الجحيم مباشرة بعد موت جسده

الفاني. ألا يمكن أن يكون من أجل معرفة أن الشيطان كان مصفداً باحكام، وكذلك من أجل تحرير أرواح الصالحين الذين تم حجزهم في ذلك الجزء من الجحيم الذي يُدعى أليمبس حتى قام السيد المسيح بافتدائهم؟

ومن ثم، مرة أخرى، يبدو أن مؤامرة إبليس كانت تتم إدارتها بشكل سيء جداً على هذه الأرض من الزمن الذي تركنا فيه السيد المسيح وحتى العام 1000 تقريباً. وقد ازدهرت المسيحية، وكانت تتقدم، وكانت الكنيسة والدولة تحاولان أن تنسجمان معاً. وكانت الكنيسة تقدم النصح للحكام فيما يتعلق بخطة الرب لحكم الكون، وكان يبدو أن الحكام كانوا يحاولون وضع تلك الخطة موضع التنفيذ. وكانت الوثنية تموت ميتة طبيعية تحت وهج نور الكتب المقدسة. ولكن مع انتهاء الألف سنة انفلتت عبادة الشيطان مرة أخرى بكل قوتها وضراوتها الشيطانيتين، وأصبح الشيطان مرة أخرى أمير هذا العالم. وقد قام هو وعملاؤه بجعل رجال «طيبين» يمهدون دروبهم نحو الجحيم بنوايا حسنة لم يتم وضعها موضع التنفيذ أبداً. لقد قسّموا الديانة المسيحية إلى ألف جزء، وجعلوا الكنيسة والدولة تقاتلان بعضهما بعضاً، وتسببوا في جعل الجنس البشري يبدأ في الانقسام على نفسه ومحاربة بعضه البعض، إلى أن أصبح رؤساء كل من الكنيسة والدولة يبدون وكأنهم متفقون على نقطة واحدة: كانت عبادة الشيطان هي مصدر كل الشرور التي تصيب هذا العالم وأهله.

وقد كان من الواضح جداً أن عبادة الشيطان هي سبب كل الشرور إلى درجة أن البابا، في القرن الثالث عشر، أدخل محاكم التفتيش على أمل أن يتمكن المحققون من اقتلاع الشر من جذوره. وكم تلوّى كبار كهنة عقيدة إبليس من شدة الضحك الشيطاني! وقد استلقوا مستريحين يشاهدون أمراء

الكنائس المسيحية وملوك البلدان المسيحية يُنكلون بالبشر بأساليب التعذيب ذاتها التي يستخدمها الملعونون، وكانوا يقومون بأداء تلك المهمة تحت إسم يسوع المسيح اللطيف والمقدّس. وكل ما فعلته محاكم التفتيش هو تعذيب وقتل المئات من أبناء الجنس البشري الذين لم ينشقوا عن الرب قبل أن يقعوا في أيدي المحققين، وبكل تأكيد، تقريباً، فقدوا إيمانهم به قبل أن ينهي الموت معاناتهم، معتبرين أن كل ذلك التعذيب كان منفذاً بإسم الرب.

هل من الممكن لأي شخص عاقل أن يصدق أن الرب يرغب في أن يقوم رهبانه بارتكاب مثل هذه الأعمال الوحشية التي حدثت في محاكم التفتيش؟

لقد كانت محاكم التفتيش مستلهمة شيطانياً. وقد خدمت قضية إبليس بقدر ما مكنت أتباع الشيطان من تحويل الآلاف من الناس بعيداً عن كنيسة السيد المسيح. وقد عملت محاكم التفتيش على تمكين أعداء السيد المسيح من تقطيع أوصال كنيسة المسيح إرباً إرباً، وعملت على تمكين عبادة الشيطان من تقسيم القوة المتحدة للكنيسة والدولة، وكانت أصل جميع تلك الأمور التي أدت إلى حركة الإصلاح الديني، ومن حركة الإصلاح الديني إلى تمكين عبادة شيطان من تقسيم الكنيسة إلى أكثر من 400 طائفة مختلفة. وقد مكّنت محاكم التفتيش أولئك الذين كانوا يقومون بإدارة الحركة الثورية العالمية في القمة من تطبيق مبدأهم «فرِّق أولاً ثم اقهر» تطبيقاً كاملاً.

كم كان الفرق سيكون كبيراً لو أن رؤساء الكنيسة والدولة قد وحدوا جهودهم وقاموا، بدلاً من اضطهاد بضعة آلاف من المتهمين بالهرطقة و/أو الشعوذة، بإعلام الجماهير بالحقيقة عن عبادة الشيطان

وإدارتها الشيطانية وأغراضها. ولو أنه تم إبلاغ الجماهير من قِبل رهبانهم وحكامهم أن الغاية من مؤامرة إبليس كانت في نهاية المطاف استعباد الجنس البشري بكامله، جسدياً وعقلياً وروحياً من أجل أن يكون بإمكانهم إفساد أرواحهم غير الفانية، لكان قد وُضع حد لعبادة الشيطان في ذلك الوقت وفي ذلك المكان. إن من غير الممكن قيادة جمهور مُطّلع من شر إلى آخر. وما كان من الممكن الزج بجمهور مُطّلع في الحروب والثورات.

ولكن كان سلطان الشيطان ومكره هائلين إلى درجة أن أولئك الذين كانوا في خدمته جعلوا رؤساء الكنيسة والدولة يقومون بتعذيب وقتل أولئك الذين أدينوا بعبادة الشيطان، بدلاً من جعل تفاصيل مؤامرة إبليس معروفة على الملأ، وبالتالي تفويت الفرصة على عملاء الشيطان في التغرير بشعب سهل خداعه وجاهل.

وبحلول القرن السادس عشر، كانت عبادة الشيطان قد حققت سيطرة هائلة على تفكير وأفعال زعماء العالم إلى درجة أنه تم إقرار اثنين وثلاثين إجراءً إكليريكياً واثني عشر إجراءً مدنياً ضد عبادة الشيطان بين العامين 1484 و 1682.

من الممكن تقدير سلطة أولئك الذين يقومون بإدارة مؤامرة إبليس، في القمة، بشكل كامل عندما تتم الإشارة إلى أنه على الرغم من معرفة ووعي زعماء المسيحية، الإكليريكيون والعلمانيون على حد سواء، كان كنيس الشيطان قادراً على حصر الاستجواب على أولئك الذين يمارسون السحر والشعوذة. وهكذا فقد تم خلال الفترة بين 1532 و1682 توجيه تهمة ممارسة عبادة الشيطان إلى 400 شخص في كل العالم المسيحي بما في ذلك نيميسس - ولاية كارولينا، الولايات المتحدة الأميركية. وكان العديد

من أولئك الذين اتهموا قد تعرضوا للغدر من قِبل أعداء. ولم يكونوا يعرفون عن عبادة الشيطان، كما تمارس وتدار في القمة، أكثر مما كان يعرفه قضاتهم وجلاديهم.

وكان كنيس الشيطان في العام 1776 يتألف من رجال أصحاب فكر - عمالقة العقل- والذين بسبب اكتسابهم للثروة، أو لإنجازاتهم في المجالات المالية والعلمية والأدبية والفنون والصناعة، أصبحوا حرفياً «مغرورين كغرور إبليس» الذي كانوا يعبدونه في السر. وقد سيطر أباطرة المال هؤلاء على عبادة الشيطان في القمة، وكانوا يدبرون المكائد التي تمكّنهم من استخدام الجماهير من أجل وضع الهيمنة على العالم بين أيديهم، أو بين أيدي خلفاء أتباع مذهب عبادة إبليس. وفي حين كان أتباع مذهب عبادة الشيطان الأفراد، بمن فيهم الساحرات والمشعوذين، منشغلين في جرّ المغفلين وضعاف الشخصية نحو الجحيم؛ كان زعماء عبادة الشيطان يدبرون المكائد للحصول على التحكم الشامل بأجساد وعقول الجنس البشري بحيث يتمكنوا من حرمانهم من نعمتي العقل وحرية الإرادة اللتين منحهما لهم الرب.

وكثيراً ما كان يلقي أولئك الذين يقومون بإدارة المؤامرة الكثير من الأرانب البرية إلى كلاب صيد العدالة بحيث كانوا يقومون بمطاردة أرنب واحد ويغفلون عن العدو الحقيقي المتجمع. وقد ضحى المتآمرون باليهود والأغيار بالأعداد اللازمة لحماية هوياتهم وإخفاء غاياتهم الشيطانية. وقد قامت قوى الشر حتى بجعل السلطات الإكليريكية والسلطات المدنية تشارك في ملاحقة واضطهاد أطفال أبرياء. وأدت هذه الحالات إلى فقدان السلطات الإكليريكية والمدنية على حد سواء لسمعتها الجيدة. وقد خدمت خطط المتآمرين السرية المتمثلة بتدمير جميع أشكال الحكومات والأديان.

إن سلطان عبادة الشيطان كبير إلى درجة أنه يمتد ليس فقط فوق الحكومات المدنية، ولكن، مع الأسف، إلى داخل الحكومات الدينية والجمعيات السرية والصناعة والمال والعلوم والمهن إلخ.. إلخ. وبينما تبقى غير مرئية بحد ذاتها، فإنها تستحوذ على سيطرة نادراً ما يُشعر بها إلا أنها مهيمنة تماماً، كما وصفها مازيني بدقة بالغة.

وتسيطر عبادة الشيطان أيضاً على كل الشرور في هذا العالم: كل ما يخدم أغراض إبليس السيئة. لنأخذ تجارة المخدرات! تتم ملاحقة المهربين فقط، وليس أولئك الذين يسيطرون في القمة. وما كان بإمكان أتباع مذهب عبادة الشيطان أن يسيطروا على الإتجار غير المشروع، واستخدامه من أجل استعباد آلاف الضحايا، وابتزاز الآلاف من أصحاب النفوذ، لو لم يتم جعل الإتجار غير مشروع في المقام الأول.

إن ما نحاول أن نقوله هو: لو أن التشريع، الذي يفترض أن يكون قد تم إقراره من أجل حماية البشرية من قوى الشر، لم يتم إقراره مطلقاً، لكان بعض الأشخاص الذين يفتقرون إلى ضبط النفس قد عانوا نتيجة مغالاتهم.

ولكن بمجرد أن تقوم التشريعات بجعل بيع أو حيازة سلعة ما جريمة، يصبح بمقدور كنيس الشيطان أن يشكِّل اتحادات احتكارية تعمل لهزيمة أهداف العدالة وتحقيق أرباح بملايين الدولارات لأنفسهم. وهكذا يبسطون سلطانهم بدئاً من الأفراد إلى المنظمات والجمعيات والحكومات. وأنا أدرك أن بعض القراء سوف يعتقدون أن هذا القول هو أمر مريع، ولكن التشريعات التحريمية هي ضد خطة الرب، فكل شيء خلقه يمكن أن يستخدَم لنفعنا؛ وإذا أسأنا استخدام ما أعطانا إياه، ندفع الثمن.

والحقيقة المؤكدة هي أنه لم يكن هناك أبداً، ولن يكون، تشريع يسمح بإدخال أي إنسان إلى الجنة. ولم يمنع أي تشريع من إبقاء أي من أتباع الشيطان بعيداً عن الجحيم.

لقد عمل التحريم على تمكين كنيس الشيطان من إنشاء حكومة داخل حكومة. فقد أسس كنيس الشيطان مملكة في عالم الرذيلة والإجرام. وقد مكّن أولئك الذين يقومون بإدارة الحركة الثورية العالمية في القمة من جمع مليارات الدولارات في ذات الوقت الذي يحرزون فيه تقدماً في إحكام سيطرتهم على المجتمع، وكذلك على عالم الرذيلة والإجرام في كل المدن الكبيرة. واليوم، تماماً كما تقول البروتوكولات أنه سيحدث، فإن أمراء عالم الرذيلة والإجرام هم أسياد المجتمع، إذ يمتلك الآن زعماء سابقون لعصابات منتجعات وقصور قمار مشروعة في أماكن آمنة يعتزم أعضاء كنيس الشيطان أن يختبؤوا فيها في حال حدوث حرب و/ أو ثورة. إنهم يحددون الوتيرة والموضة داخل ما يسمى مجتمع. وينبغي أن يكون الإجراء المناسب هو أن تقوم السلطات المناسبة بالقبض على الأفراد الذين يرتكبون خطايا ضد الرب، إلى درجة تجعل أفعالهم خطيرة ومؤذية بالنسبة للمجتمع، وحجزهم ومحاولة علاجهم.

ولو لم يمنع الرب آدم وحواء من أكل الثمار من الشجرة، لما كانا قد ارتكبا خطيئة. ولكن الرب جعل ممكناً بالنسبة لآدم وحواء أن يرتكبا الخطيئة من أجل أن يكون بإمكانهما إثبات أنهما يرغبان بإخلاص أن يحبانه ويخدمانه طوعاً وللأبد. والموت، كعقاب، كان ملائماً لذنبهم. فالشيطان تسبب في جعل حواء ترتكب الخطيئة عندما وعدها أن يدخلها إلى سر الإنجاب وأن يجعلها تصبح مساوية في السلطان لربها وربه، وقد تعلمت

حواء كيفية الإنجاب، ولكن الرب أثبت أنه هو فقط يستطيع أن يخلق مخلوقات تعيش إلى الأبد، وذلك هو السبب في أننا نحن أبناء آدم وحواء يجب أن نموت، وذلك هو السبب في أننا يجب أن نولد مرة أخرى من الروح قبل أن نستطيع لقاء الرب من جديد.

الجمعيات السرية
والحركات التخريبية

نشرت نيستا ويبستر كتاباً عنوانه *الجمعيات السرية والحركات التخريبية* *Secret Societies and Subversive Movements* من أجل كشف كيف كان يتم استخدامها من أجل خدمة الحركة الثورية العالمية. إلا أنها لم تفصح بوضوح عما بداخلها وتقول إن «السلطة السرية» التي تسيطر على كافة الجمعيات السرية والحركات التخريبية، في القمة، هي كنيس الشيطان.» إنها لا تنتقل بموضوعها أبعد من سماته المادية والدنيوية.

وقد سلطت قدراً كبيرا من الضوء على حياة وايزهاوبت السرية، فهي تعتبره مؤلف الكتابات الأصلية لأخوية وطائفة النورانية (The Original Writings of the Order and Sect of the Illuminati)، ومؤسس النورانية. ولا يمكنني أن أتفق مع هذه التصريحات.

لقد أقنعتني دراساتي وأبحاثي أن وايزهاوبت قام فقط بتعديل وتحديث بروتوكولات مذهب عبادة إبليس من أجل تمكين كنيس الشيطان من الاستفادة بشكل كامل من التقدم الذي يتم إحرازه في العلوم التطبيقية والظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الدينية الآخذة في التغيُّر بسرعة. ولم يقم هو بإنشاء النورانية!

تعني كلمة النورانية «أصحاب النور»؛ كما أن كلمة «البروتوكولات» تعني «المسودة الأصلية المكتوبة لمخطط يرمي لتحقيق غاية محددة ومبينة.» وقد وُجد النورانيون منذ أن انشق قايين عن الرب. وقد تمت كتابة البروتوكولات مباشرة بعد أن أتقن الإنسان مهارة التعبير عن أفكاره وتسجيل خططه المستقبلية بواسطة الكتابة على مواد يمكن حفظها. وقد تمت كتابة البروتوكولات قبل أن يكون أحد قد سمع بكلمة صهيون من قبل.

لقد كان آدم وايزهاوبت، في عمر 28 عاماً، أستاذاً للقانون الكنسي في جامعة إنغلولشتات. وقد كان من عمالقة الفكر، ويحظى بتقدير كبير في الأوساط التعليمية. ولأنه تلقى تدريباً يسوعياً، فإن كثيراً من غير الكاثوليكيين يدعون أن اليسوعيين هم السلطة السرية التي تضع موضع التنفيذ خطة البابا في روما لتحقيق الهيمنة على العالم. ويدعي أعداء كنيسة الروم الكاثوليك، متبعين هذا الخط في التفكير، أن هذه المؤسسة الدينية هي «سِرٌّ. بَابِلُ الْعَظِيمَةُ، أُمُّ الزَّوَانِي وَرَجَاسَاتِ الأَرْضِ» (سفر رؤيا يوحنا 17:5).

وقد أقنعتني دراساتي أن النورانية، كانت تمارس داخل نظام اليسوعية تحت إسم «الكمالية،» قبل وقت طويل من انشقاق وايزهاوبت عن الرب وقبل أن يُصبح من أتباع مذهب عبادة إبليس. وقد تم إنشاء كلتا الحركتين، النورانية والكمالية، من أجل تشجيع البشر على أن يصبحوا أقرب ما يمكن من الكمال. وهناك مثل مأثور يقول، «إن الطريق إلى جهنم ممهد بالنوايا الحسنة لأولئك الذين فشلوا في تطبيقها.» وقد كانت الرهبانية اليسوعية هي الرهبانية التعليمية الأعظم خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر. وقد قام كنيس الشيطان بتسريب عملائه داخل النظام، بصورة طبيعية جداً، كما كانوا يتسربون داخل كل مستوى في المجتمع. وقد أخفى عملاؤهم

هوياتهم الحقيقية، وكانوا أذكياء في أنهم لم ينتقدوا صراحة مناهج اليسوعيين التعليمية. وقد قاموا فقط بتقديم النصح إلى من يُعدّون المناهج بعدم تعليم الكثير عن مؤامرة إبليس أو إخبار الطلاب كيف يتم توجيهها ولماذا.

وفقط من أجل أن لا يتخذ الكاثوليكيون موقفاً معادياً بسبب ما أكشفه فيما يتعلق بهذا الجانب من المؤامرة، والذي نسميه «مؤامرة الصمت،» أود أن أذكرهم بأنه حتى البابوات ألقوا باللوم في التطور السريعة لعبادة الشيطان على الطريقة التي أهمل فيها الرهبان إطلاع رعايا كنائسهم على ما يتعلق بهذه المسألة الهامة.

ولفترة طويلة من الزمن، اعتُبِر المرسوم البابوي « Summis Desiderantes»، الذي أصدره البابا إنوسنت الثامن في 6 كانون الأول/ ديسمبر 1484، على أنه إعلان بابوي للحرب ضد السحر، وهي كلمة أخرى لعبادة الشيطان. لماذا لم يقم القساوسة المرسمون في الديانة المسيحية بتسمية الأشياء بأسمائها عندما كان الأمر يتعلق بعبادة الشيطان وبغايتها النهائية. إن ذلك عسير على الفهم. هل السبب هو أن أولئك الذين يصرون على استخدام كلمات مثل «السحر» و«الشعوذة» مُسيطر عليهم في القمة من قِبل أتباع الشيطان؟ ولكن عندما ندرس ما قاله البابا بالكامل، نجد أنه لم يُضف شيئاً جديداً إلى موضوع عبادة الشيطان. وهو بالتأكيد لم يصدر حكماً عقائدياً. وأنا مدعوم في هذا الرأي من إميل بروت في كتابه « القرن السادس عشر وعبادة الشيطان،» ومن قِبل عشرات من الرهبان والمؤلفين الكاثوليكيين. ويقوم هذا المرسوم البابوي أولاً بالتذكير بأن العناية بالأرواح يجب أن تشكل شأناً للقساوسة يهتمون به بشكل متواصل. ويعبّر البابا عن أسفه من أن الإهمال من جانب القساوسة أدى إلى جعل الكثيرين في

أبرشيات الراين ينشقون عن دينهم ويتقبلون عبادة الشيطان، بما فيها علاقات جسدية مع الشياطين. والجزء الثاني يعالج موضوع السحر بالتفصيل؛ والجزء الثالث يخوِّل المفتشَين، سبينجر و إنستيتوريس، بمحاكمة المذنبين بـ «العدالة الإكليريكية الصارمة.» وقد شكل هذا المرسوم تراجعاً عن المراسيم البابوية الصادرة عن البابا يوحنا الثاني والعشرين.

ولأن وايزهاوبت قد لعب دوراً هاماً جداً في تحديث مؤامرة إبليس، فمن المستحسن تقديم بعض الحقائق للقارىء حتى يتمكن من فهم كيف ولماذا من الممكن جعل مثقف شاب لامع ينشق عن الرب ويبيع نفسه فعلياً لإبليس.

وُلد آدم وايزهاوبت في العام 1748، وأصبح أستاذاً في القانون في جامعة إنغلولشتات، مقاطعة بافاريا في ألمانيا، في العام 1776. وقد تخصص في القانون الكنسي، القانون الذي كان القصد منه إبقاء المسيحية على مسار الحقيقة المستقيم والضيق.

وقد تم الاحتفاء به من قِبل أصدقاء مزيفين. وقد كان يتم تلقينه من قِبل من يُسمون المفكرون والحداثيون: لقد تم تعليمه قبول «الأفكار الليبرالية الواقعية.» ومن ثم اشترك الشيطان، على هيئة زوجة أخيه، بفعالية. إما أنه أغواها أو أنها أغوته؛ وقد أثبت هذا الانحراف الجنسي انحلاله. وتثبت الرسائل التي وُجدت بين مراسلاته أنه كان شديد الاضطراب عندما وجد أن زوجة أخيه كانت حامل إلى درجة أنه لجأ لأصدقائه المزعومين بشكل محموم، وناشدهم أن يهبوا لمساعدته في تدبير عملية إجهاض قبل أن تؤدي ولادة الطفل إلى جعل العار يطغى عليه.

وقد أثبتت رسائل وايزهاوبت أنه كان مغروراً بقدر ما كان إبليس مغروراً. ولم يكن نادماً لأنه أخطأ بحق الرب ولأنه خان أخاه ولأنه نكث بقسمه بالعفة. أوه لا! لقد أثبتت رسائله أن سبب فزعه كان نابعاً من خوفه أن يؤدي افتضاح أمره إلى سقوطه من قمة التعلم الذي تم رفعه إليها في هذه السن المبكرة.

وجد وايزهاوبت أن لديه «أصدقاء» كثر. ولكن أولئك الذين استجابوا للجوئه المحموم جعلوه يدفع الثمن كاملاً. فقد عرَّفوه على طبيب أخصائي تحت ستار الصداقة؛ وزوَّدوه بكل النقود التي يحتاجها: إنها حقاً أساليب إبليس... أولاً الفساد الجنسي ثم الذهب! بعدئذ تم أخذه إلى دار روتشيلد المنشأة حديثاً، وتم الإبقاء عليه لتعديل وتحديث «بروتوكولات» إبليس التي هي بعمر الزمن. وقد تم تعريض غروره لمزيد من التضخيم عندما طُلب منه، أو تم اقتراح، أن يُعيد تنظيم النورانيين لوضع مؤامرة إبليس بنسختها المعدَّلة موضع التنفيذ.

وقد كتب وايزهاوبت عدة كتب وكتيبات تتعامل مع النورانيين، و«النظام الجديد» الذي كان يمثل الإسم المخادع الذي أعطاه الحداثيون لـ«الشمولية،» التي هي إسم آخر لمذهب عبادة إبليس. وفي «مدونة النورانيين» التي أعدّها، يُعطي تعليمات مفصلة ليتم اتباعها من قِبل المجنِّدين المفوضين بإدخال رجال مثقفين وأثرياء ومتنفذين إلى النورانية. ويستغرب الناس عادة لماذا يهيمن المحامون على حقل السياسة. سوف نفسر ذلك. لقد أخبر وايزهاوبت المجنِّدين التابعين له أن نجاح الحركة (المؤامرة) كان يعتمد على قدرتهم على القيام «بكسب» أصحاب المهن من الناس، على الأخص المحامين، الذين لديهم قدرة كمتحدثين ويتمتعون بالفطنة والنشاط.

ولاقتباس كلماته الخاصة، قال وايزهاوبت للذين كان يعطيهم التعليمات: «هؤلاء الناس (المحامون) هم شياطين حقيقيون، ويعتبر التعامل معهم هو الأصعب؛ ولكن كسبهم هو أمر جيد دائماً عندما يمكن أن نحصل عليه.

وأوصى بأن يكون التالون، على قائمة الاكتساب الخاصة بهم، هم «المعلمون وأساتذة الجامعات ورؤساء المعاهد الدينية، كلما كان ذلك ممكناً.» ألا يفسر هذا السيطرة التي حققتها قوى الشر الآن على جميع مؤسساتنا التعليمية، بما فيها المعاهد الدينية؟ عندما يكون من الممكن حجب الحقيقة عن الطلاب الذين يدرسون من أجل أن يصبحوا قساوسة في الدين المسيحي، ويكون من الممكن أن يُجبر القساوسة المرسمين من قِبل رؤسائهم على التزام الصمت، يكون الشيطان قد حقق قفزات هائلة في التقدم بمؤامرة إبليس نحو هدفها النهائي.

ولإثبات أن الأكاذيب والخدع هي الأدوات المستخدمة من قِبل عملاء النورانيين، قال وايزهاوبت للمجنَّدين التابعين له: «إذا كان هناك أي رجل ذي مكانة مرموقة، حققها عن جدارة، اعملوا على أن يُعتقد بأنه واحد منا.»

وقد تم اتباع هذه النصيحة مع الجنرال واشنطن. لقد زُعِم أنه ماسوني من أعلى درجة، من قبل نورانيين، بعد أن تم إدخال النورانية إلى أميركا. وقد ثبت أن هذا الادعاء كان كذبة مخادعة. وقد ادعى النورانيون، ولم يثبتوا أبداً، أنه حتى بابوات قد تم إدخالهم إلى النظام. إنه أمر مؤسف، ولكن لا بد من الاعتراف بأن هناك قدر كبير من الأدلة يشير إلى أن عدداً من الرهبان والقساوسة في طوائف مسيحية يجري إدخالهم الآن إلى محافل الشرق العظيم والطقس البالاديني الجديد والمعدَّل لبايك. وفي رسالة

استلمتها في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 1958، يعترف فيها عضو في التسلسل الهرمي للروم الكاثوليك صراحة بأنه لاحظ أموراً بشأن رفاقه تدل على أن هذه العبارة صحيحة.

وقد ألف وايزهاوبت أيضاً «*القضية*» (*The Cause*)، ويشدد على أهمية كسب مسؤولين حكوميين بحيث يمكن استخدامهم من أجل احتكار المناصب العامة وإحداث مركزية حكومات. أليس هذا ما يحدث في ما تبقى مما يُسمى بالدول الحرة اليوم؟

وحتى الملوك والأمراء يُعتبَرون من قِبل وايزهاوبت أهدافاً مفضلة. فعندما استلم مازيني إدراة برنامج وايزهاوبت للحروب والثورات في العام 1834، تحت ستار «مدير النشاطات السياسية،» كرر ما قاله وايزهاوبت في هذا الشأن، ونقتبس ما يلي: «إن مساندة أصحاب النفوذ هو ضرورة لا غنى عنها لإحداث إصلاحات في بلد إقطاعي.» وفي مصطلحات زعماء الحركة الثورية العالمية كلمة «إصلاحات» هذه تعني «إخضاع.» ونحن نرى في هذه الأيام أن الأمير بيرنارد في هولندا والأمير فيليب في بريطانيا ناشطان في مجموعة بيلدبيرجير وفي غيرها من المجموعات الدولية.

واليوم، يجري تعزيز نسخة وايزهاوبت المعدَّلة والمحدَّثة من مؤامرة إبليس من قِبل مفكرين يشكلون القوة المسيطرة في مجموعة بيلدبيرجر والحركة الاتحادية العالمية ومجلس العلاقات الأجنبية المتواجد في مبنى هنري برات في نيويورك، في الولايات المتحدة الأميركية. وتُجبر هذه المجموعات الضاغطة باقي الحكومات الوطنية، وممثليها في منظمة الأمم المتحدة، على تعزيز فكرة «حكومة عالمية واحدة،» التي ينوي أتباع مذهب عبادة إبليس، وليس الشيوعيين ولا الصهاينة السياسيين، الاستحواذ على السلطة فيها.

وحتى يكون المسيحيون أكثر قدرة على تقدير أي من مرشديهم الروحانيين هم جنود حقيقيون للسيد المسيح، وأي منهم هم ذئاب في ثياب حملان، سوف نقوم بإثبات أن تسرب عبادة الشيطان إلى علماء الدين في جميع الديانات والأخويات الدينية هو أمر أبعد كل البعد عن أن يكون غير عادي أو حديث.

لقد كتب البابا ألكسندر السادس إلى رئاسة الديرة في كوليستيرنبيرغر وإنستيتوريس في العام 1500، من أجل الحصول على معلومات عن تقدُّم السحر والشعوذة (عبادة الشيطان) في بوهيميا ومورافيا. وتعتبر هذه الرسالة مهمة لأن ألمانيا وبوهيميا كانتا منذ فترة طويلة هما المقر الرئيسي لعبادة الشيطان، وقد بقيتا كذلك حتى موت وايزهاوبت في العام 1830. وقد انتعشت عبادة الشيطان في ظل تعليمات نيتشه. ويكشف مجلسا كولونيا 1536 و1550 أن أعضاء من رجال الدين المسيحي قد انشقوا عن إيمانهم بالرب وكانوا يُعلمون عبادة الشيطان ويمارسونها. وقد أمر أولئك الذين يشكلون العضوية أن يتم عزل رجال الدين المنشقين.

وفي العام 1583، عزل مجلس رايمس المشعوذين: «الذين يقيمون عهداً مع الشيطان؛ والذين يدعون إلى ممارسة العلاقات الجنسية الشاذة؛ ويمارسون أعمال السحر الشريرة، ويتظاهرون بالقدرة على الشفاء من خلال قوى إبليس.

ومن العام 1580 وحتى العام 1620 ناقشت المجالس التأديبية والعقائدية للديانة البروتستانتية، في كثير من الأحيان، مسألة الشعوذة والسحر، للممارسات بشكل فردي وبشكل عام على حد سواء.

ولكن لنعد إلى وايزهاوبت وكتاباته، ولنثبت أنه انشق عن المسيحية واعتنق الشيطانية عندما قام بتعديل «البروتوكولات.» وقد أنهى هذه المهمة في العام 1776، وأعلن ذلك للنورانيين في 1 أيار/ مايو 1776. وهذا هو السبب الحقيقي وراء الاحتفال في الأول من أيار/ مايو من كل عام منذ ذلك الحين، من قبل المنظمات الثورية، وحتى من قِبل المنظمات العمالية، بدون أن يكون لدى الغالبية العظمى من أعضائها حتى أدنى شك في الحقيقة. ولهذا السبب طُبع التاريخ 1 أيار/ مايو 1776 على ورقة الدولار تحت الهرم العظيم. وفي قمة الهرم عين النورانية التي ترى كل شيء.

وقد أنشأ وايزهاوبت محافل الشرق الأكبر لتكون موجودة في المدن الأوروبية الرئيسية، ولتكون المقرات الرئيسية للنورانيين الذين قام بإعادة تنظيمهم لوضع النسخة المعدَّلة والمحدَّثة لمؤامرة إبليس موضع التنفيذ. وقد كان عدد أعضاء النورانية في البداية مقتصراً على 2000 عضو تقريباً. وقد كانوا من الرجال الذين، نظراً لكونهم يمتلكون قدرات عقلية استثنائية، قد تقدموا إلى القمة في حقول الأنشطة البشرية الخاصة بهم. لقد كانوا ممولين، مثل عائلة روتشيلد والممولين الدوليين المنتسبين إليهم؛ وكانوا علماء مثل شيل؛ وكانوا تربويين وموسوعيين مثل فولتير. وكان جميع أولئك الذين يشكلون كنيس الشيطان يتخذون أسماءً مستعارة لهم لإخفاء هوياتهم. وقد استخدِم التعبير «إسم مستعار» (nick-name) للمرة الأولى ليشير إلى رجل أخذ أو اتخذ أو تم إعطاؤه إسماً لإخفاء حقيقة أنه أصبح يعبد الشيطان الذي يشار إليه عادة على أنه «Old Nick».

لا نريد أن نخوض كثيراً في هذه النقطة. ويكفي أن نقول إن الرجال الذي تم اختيارهم ليصبحوا من أتباع عبادة الشيطان كانوا أعضاء في

النورانية من الذين أثبتوا، من خلال حياتهم وكلماتهم وأفعالهم، أنهم انشقوا عن الرب. وكان بعضهم ملحدين علناً. ولكن الغالبية تقبلوا عن طيب خاطر «الشمولية» (آيديولوجية إبليس) كما تم تقديمها لهم من قِبل وايزهاوبت، كعقيدة لهم. الأحمق فقط هو من يمكن أن يتم إقناعه بالتحول إلى ملحد. والأحمق فقط هو الذي يمكن أن يعتقد بأن الكون وكل ما يحتويه قد وُجد بدون خالق. وحتى أنصار نظرية التطور الذين لديهم عقل يُقرّون بأن التطور يمكن أن يكون جزءاً من خطة الرب في الخلق، والتي يمكن لمخلوقات فيها أن ترتقي إلى مستوى أعلى أو أن تنخفض إلى مستوى أدنى.

ويشترك النورانيون في شيء واحد؛ إنهم يتفقون على أن أولئك الذين يستخدمون عقولهم لتحقيق النجاح في هذا العالم لهم «الحق» في حكم آخرين أقل ذكاء على أساس أن الغوييم (جماهير الناس العاديين) لا يعرفون ما هو جيد (الأفضل) بالنسبة لها. وكما صرح فولتير بوضوح شديد في رسالة أرسلها إلى زميل له من النورانيين، من أجل اقتياد الجماهير من الاضطهاد الحالي إلى إخضاع جديد، يتعين على أولئك الذين يقومون بإدارة المؤامرة أن يأمروا الذين يسيطروا عليهم أن يكذبوا، «ليس بخجل» أو لبعض الوقت فقط، وإنما مثل الشيطان نفسه، بجرأة ودائماً..» وقد نُسب أيضاً لفولتير أنه نصح النورانين باستخدام عبارات رنانة عندما يخاطبون الغوييم، وبتقديم وعود سخية لهم. وأضاف، «ومن الممكن أن يتم فعل عكس ما وُعِد به بعدئذ، وليس لذلك أدنى أهمية.»

وقد تم تشجيع الغوييم على تدمير الحكومات والدين من أجل إرساء الديمقراطيات. وقد تم تعريف الديمقراطيات (بشكل مخادع) على أنها حكومات، وأديان، من الشعب وبواسطة الشعب ومن أجل الشعب.

وهكذا تفهم الغالبية العظمى من الناس الديمقراطية حتى اليوم. وفي الواقع أن كلمة «الديمقراطية» تعني حكم الشيطان أو حكم الرعاع. ويستخدم أولئك الذين يقومون بإدارة مؤامرة إبليس، في القمة، «الرعاع» للقيام بالقتال وتدمير حكوماتهم وأديانهم، ومن ثم يقومون بإخضاعهم.

ونظراً لأن الأمر يتعلق بكبار كهنة عقيدة إبليس، فليس من المهم أن يقوم الأميركيون والبريطانيون بتدمير حكومات بلدان أخرى ما دام مواطنو الدول الأخرى سوف يقومون، في نهاية المطاف، بتدمير حكومات بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية من خلال الحروب والثورات. ووفقاً لمبدأ إبليس، فإن الحروب تقود دائماً إلى الثورات. ولهذا السبب تبنّى زعماء الشيوعية شعار إبليس، «الثورة من أجل وضع حد لجميع الحروب.» وسياسة إبليس هي: الحروب لإضعاف الحكومات؛ والثورات لاستكمال تدميرها.

وبعد كل ثورة، يقول الزعماء الثوريون لأتباعهم إنه من الضروري إرساء «دكتاتورية البروليتاريا» من أجل استعادة القانون والنظام. ومن ثم عندما يحين الوقت المناسب ستأتي الجمهورية الاشتراكية. وتلك كذبة أخرى. وما يسمى بدكتاتورية البروليتاريا تتحول دائماً إلى دكتاتورية مطلقة. وعندما سُئِل لينين «كم من الوقت سيمر قبل أن تقوم الدكتاتورية المطلقة بإفساح المجال أمام حكومة (عمال) سوفييت؟» أجاب، «ذلك سؤال لا أستطيع الإجابة عنه، من يعلم كم سيمر من الوقت قبل أن يتعلم العمال، 'الغوييم' ما يكفي لكي يصبحوا قادرين على حكم أنفسهم بكفاءة؟ مع الأسف لا تعرف 'الغوغاء' ما هو الأفضل لهم.» إن كلمة «الغوغاء mob» هي مصطلح شيوعي؛ و«الغوييم» هو مصطلح في مذهب عبادة إبليس.

وفي الواقع ليس هناك أي فرق، فجميع الكائنات الأدنى تعتبر «قطيعاً بشرياً.»

ومن أجل أن يتمكن النورانيون من السيطرة على الغوييم وجعلهم يخوضون الحروب والثورات في سبيل خدمة الخطط السرية لأولئك الذين يقومون بإدارة مؤامرة إبليس، في القمة، صدرت تعليمات لكارل ماركس لتأليف كتابيّ *رأس المال* *(Das Capital)* و *بيان الحزب الشيوعي* *(Communist Manifesto)*. وقد كان يؤيد الإلحاد. ودعا وايزهاوبت وبايك وغيرهم من أتباع مذهب عبادة إبليس إلى المساواة بين البشر والحرية والأخوة ..إلخ، ولكنهم لم يكونوا جدِّيين في ذلك. وقد شرح بايك دعمه للشيوعيين الملحدين لرفاقه بإبلاغهم أن الشيوعية، مثل النازية، كانت مجرد مرحلة يجب عبورها في طريق الحركة نحو السلطة على العالم.

وقد كانت عبادة الشيطان تحظى بتشجيع في الدرجات الأدنى في محافل الشرق الأكبر التي أسسها وايزهاوبت، كما كانت في الدرجات الأدنى في الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل حسب ما تم تنظيمها من قِبل آلبرت بايك بعد ما يقارب من مائة عام عندما تولى مهمة توجيه مؤامرة إبليس. وما يزال يُحتفَل بعبادة الشيطان في القداس الأسود. وهذا ما يشار إليه عادة باسم «يوم أَحَد الساحرات». ويُخلِّد القداس الأسود قيام الشيطان بإدخال حواء إلى ملذات الجماع الجنسي وسر الإنجاب. ويتم تذكير الأتباع بأن الشيطان قد قام بمنح البشر أكبر نعمة يمكن أن يتلقوها.

وفي القداس الأسود يقوم الكاهن بتمثيل دور الشيطان وتقوم كاهنة شابة بتمثيل دور حواء. ويتم تمثيل إغواء حواء والتمتع بها أمام المصلين. والجزء الثاني من القداس الأسود يُخلِّد هزيمة السيد المسيح من قِبل

الشيطان. ويتم تعليم الأتباع أن الشيطان هو الإبن البكر للرب (أدوناي) وأنه أخ للقديس ميخائيل. وتعلِّم عقيدة عبادة إبليس أن القديس ميخائيل، رئيس الملائكة، هو الكائن السماوي يسوع المسيح نفسه، وتصرِّح بأن الرب (أدوناي) قد أرسل القديس ميخائيل إلى الأرض على هيئة يسوع المسيح من أجل أن يوقف مؤامرة إبليس على هذه الأرض، كما فعل في الجنة. وقد أثبتنا في فصول سابقة كم هي خاطئة ومخادعة هذه التعاليم في الواقع.

ولا تُقر عقيدة عبادة إبليس بأن القديس ميخائيل قد هزم إبليس في الجنة. وهي تدّعي أن إبليس قد حقق استقلاله عن الرب وأنه يحكم الآن الجزء الخاص به من الكون. وقد قال بايك إن، «إبليس» هو على قدم المساواة مع الرب (أدوناي). وسوف نعالج هذا الأمر بإسهاب شديد في مكان آخر. ويوضح القداس الأسود كيف قدم الشيطان اقتراحات للسيد المسيح، وحاول أن يكوِّن صداقة معه عارضاً عليه حكم هذا العالم إذا انضم إلى قضية إبليس. وهو يصور كيف أن رفض السيد المسيح قد جعل من تدميره أمر حتمياً. وفي كل قداس أدونيسايد (قتل أدوناي) يتم تقديم ضحية كقربان، كرمز لتقديم السيد المسيح كقربان بتحريض من كنيس الشيطان. ويمكن للضحية أن تكون بشراً أو طيراً أو حيواناً وفقاً للظروف وما ينطوي على ذلك من مخاطرة. وقد كشف البحث عن وجود أدلة وثائقية تشير إلى أن المئات من اليافعين الذين اختفوا في العصور الوسطى في وسط أوروبا قد تم استخدامهم كضحايا قرابين أثناء احتفالات بالقداس الأسود. وقد كان نظام الصليب الوردي مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بشعائر القتل هذه لذكور وإناث من اليافعين. ولكن يجري تقديم الصليب الوردي والنورانية في هذه الأيام لعامة الناس على أنهما حركتان قائمتان على أرفع مستوى من القيم.

وفي عهد أقرب بكثير، أجرت السلطات، في بريطانيا وفرنسا وحتى في أميركا، تحقيقات في جرائم مشابهة حيث كانت الجثث قد وُسِمت على نحو محدد برموز لأشكال تستخدم في الطقوس الشيطانية.

ويتألف الجزء الثالث من القداس من تدنيس الخبز المقدس من قبل راهب من كنيسة الروم الكاثوليك. وإذا كان من الممكن استئجار، أو ابتزاز، راهب مُرسم لتقديس الخبز، فإنه يتلقى له أجراً مجزياً مقابل خدماته. وفي العام 1513 أمر البابا يوليوس مفتش كريمونا بمحاكمة الرهبان الذين كانوا يسيئون استخدام الأفخارستيا في ممارسات السحر (عبادة الشيطان) والذين كانوا يعبدون الشيطان[1].

وفي سنوات أقرب، تم اقتحام كنائس للروم الكاثوليك من أجل الحصول على الخبز المقدس لأغراض شيطانية. وقد قام أحد عبدة الشيطان في أميركا بإجبار زوجته على حضور حاجز العشاء الرباني في كنائس كاثوليكية والاحتفاظ بالخبز المقدس التي تحصل عليه في الحفل لكي يستخدمه. وقد اعترفَت بذلك لصديق لي قبل أن تموت.

وبعد القداس الأسود، ينغمس المصلون، من الرجال والنساء على حد سواء، في العربدة. والنساء اللواتي يشاركن في هذه العربدات هن عضوات في «محافل التبني.» ويستخدَمن على أنهن ملكية خاصة من قِبل الأعضاء الذكور في المنظمة.

وهناك أنواع متعددة من القداس الأسود كما أن هناك قداسات مرتفعة وأخرى منخفضة لدى الروم الكاثوليك وطقوس كنيسة إنجلترا

---

(1) Mag. Mun BULL. ROM. Vol. I, p. 617: Pratt op. cit.; Hansen op. cit.

الدينية. وتشتمل عبادة الشيطان أيضاً على أنواع متعددة من العربدات الجنسية المنظمة من أجل توريط الأشخاص المتنفذين الذين يريدون السيطرة عليهم في وضع تجريمي.

وقد أخبرني رجل بأن ما جرى في هذه العربدات جعله، في الواقع، يتقيأ. ويتم تقديم عبادة الشيطان في حفلات ملائمة للرجال فقط على شكل ما يعرف بـ«السيرك.» وهذه السيركات معروفة جيداً في معظم المدن الكبيرة. وتستخدم أي عدد يتراوح ما بين رجل واحد وامرأة واحدة إلى عشرين رجل وامرأة الذين ينخرطون في كل شكل من أشكال الانغماس والانحرافات الجنسية. ويتم نشر عبادة الشيطان بدهاء من خلال توزيع الأفلام المتحركة التي تصور كل شكل من أشكال الفواحش الجنسية التي من الممكن للشياطين على هيئة بشر أن يقوموا بها. ويتم تقديم عبادة الشيطان في مدارسنا وجامعاتنا ومؤسساتنا التدريبية من قِبل أولئك الذين يُدعون حداثيين، والذين يقومون، وهم متنكرون على أنهم أخصائيين في الطب النفسي، بتدريس نظريات فرويد لطلابهم وراء ستار الحداثة. وتحت هذا العنوان، يتم تعليم طلاب الطب، والبنات اللواتي يتعلمن فن التمريض، أن العادة السرية والمثلية الجنسية هما ممارستان طبيعيتان للغاية في تطور الجسم البشري وهما أمران جيدان للفرد[1].

(1) لدينا أدلة من الطلاب الذين حضروا هذه المساقات في كندا لإثبات صحة هذه العبارة.

ويتم تعزيز عبادة الشيطان هذه الأيام من خلال إنتاج الأدب الإباحي والصور الفاحشة بملايين الدولارات سنوياً. وتتزايد مبيعات هذه القذارة المدمرة للعقل بثبات سنة بعد سنة.

ويتم الترويج لعبادة الشيطان في حفلات تقام للوفود التي تحضر مؤتمرات في المدن الكبيرة، حيث تمارس تقاليد عيد باخوس اليوم كما كانت تمارس في أيام روما الوثنية.

ولكن أفراد الجمهور الذين يُغرَّر بهم لحضور الممارسات الجنسية المتطرفة لعبادة الشيطان لا يُسمَح لهم بأن يعرفوا أن من يقوم بتوجيه كل مراحل هذا الجزء الفاحش من المؤامرة، في القمة، هو كنيس الشيطان.

ولا يُسمَح لهم حتى أن يتشككوا في أن كنيس الشيطان نفسه مسيطَر عليه في القمة من قِبل كبار كهنة عقيدة عبادة إبليس. وفي البداية، يقوم أولئك الذين يقومون بإدخال أناس جدد إلى عبادة الشيطان بجعل ضحاياهم المنشودين يشاهدون الممارسات الجنسية بدافع الفضول، ومن ثم يجعلونهم يمارسون عبادة الشيطان من خلال إقناعهم بأنه ليس هناك ما هو خطأ في الطبيعة. وهكذا ترتكب ضحاياهم الخطيئة لأنهم يحبون أن يخطئوا. والمضي قدماً في هذه المسارات يؤدي في البداية إلى تهدئة ضمائر الضحايا ومن ثم إلى قتلها. وعندما يتم تقييد الضحية تماماً، يتم استخدامه لخدمة الأغراض الشيطانية لعبادة الشيطان.

ومن الممكن مشاهدة وسماع آثار عبادة الشيطان في ما يُسمى بالحفلات في كل مكان. ويتم الحديث الآن عن قصص قذرة تُروى لأفراد الجنسين، ومن قِبلهم، في كل مناسبة. وأصبحت اللغة التي تربط اسم

السيد المسيح مع كلمات بذيئة، لا يليق نشرها، تستخدَم بشكل شائع. ويتم تشجيع جنوح الأحداث من قِبل أتباع الشيطان وعبادة الشيطان.

والشيطان لا يُزعج الرجال والنساء الذين يخدمونه جيداً. وعادة ما يُكافىء أصحاب التوجه الفكري نحو الشمولية العالمية، بالثروة والسلطة الكافيتين لإرضاء طموحاتهم المادية والأنانية. والنقطة التي يجب تذكرها هي ما يلي، كل شكل من أشكال العالمية و كل فكرة شمولية، و كل اتحاد احتكاري، و كل منظمة وحركة سلبية، تقوم بتقديم خدماتها لتعزيز الخطط السرية لأولئك الذين يقومون بإدارة مؤامرة إبليس في رأس القمة.

ويقوم كثير من الرجال العظماء، بمن فيهم صاحب الغبطة الكاردينال كارو واي رودريغز من تشيلي، عندما يكشفون عبادة الشيطان كما تُمارس في محافل الشرق الأكبر ومجالس الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل، بالإشارة إلى هاتين الحركتين على أنهما جمعيتان «ماسونيتان» وحتى من «الماسونيون الأحرار.» وهذا يجعل الناس غير المطلعين يعتقدون أن كثيراً من الماسونيين من الحركة الاسكتلندية (وتعرف أيضاً باسم «الزرقاء» أو «الماسونيون الأحرار القاريون») هم أيضاً عبدة شيطان. *وهذا غير حقيقي ومضلل!*

حتى أولئك الأعضاء الذين يتم اختيارهم من أجل إدخالهم كأتباع في عبادة الشيطان لا يتم إبلاغهم بالسر الكامل. أي أن عبادة الشيطان في القمة مُسيطر عليها من قِبل كبار كهنة مذهب عبادة إبليس؛ ويتم إظهار «النور الحقيقي لمذهب إبليس النقي» فقط لأولئك الذين يتم إدخالهم إلى أعلى الدرجات، ويطلب منهم أن يعبدوه بوصفه الرب الواحد والوحيد. ويتم السماح لعدد قليل فقط من المرشحين، الذين يتم اختيارهم بعناية، بمعرفة آيديولوجية إبليس الشمولية التي يجب أن تُفرَض على ما يتبقى من

الجنس البشري بعد أن تنتهي الكارثة الاجتماعية التي سيتم فيها توريط الشعوب المسيطر عليها من قبل الشيوعيين مع بقية العالم.

وقد كان كل من وايزهاوبت وبايك من الدرجات العليا في الماسونيين الأحرار، ولكن لم يكن هناك ماسوني واحد من عشرة آلاف يشك حتى في أنهما كانا أيضاً من كبار كهنة عقيدة عبادة إبليس. وقد أدار مازيني الحركة الثورية العالمية من 1834 إلى 1871 قبل أن يُطلعه بايك على السر الكامل.

وليس هناك ماسوني حر واحد من كل ألف يشك في أنه سيتم تدمير جمعية الماسونيين الأحرار، مع كل الجمعيات السرية الأخرى، في المرحلة النهائية للمؤامرة، وذلك بحيث يتم استخدام فقط النور الحقيقي لمذهب عبادة إبليس النقي للتأثير على عقول البشر.

إن بيلين دي سَراجا، الذي أدخل أعضاء محفل الشرق الأكبر في عبادة الشيطان في مدينة إكيكى، قد شرح لهم أن الشيطان هو رب «طيب»، وهو ملاك النور الذي جاء إلى الأرض ليعلِّم حواء سر كيفية صناعة بشر كما يفعل الرب. وكان سراجا يُعلِّم أن الشيطان قد تمتَّع بحواء جسدياً، وهي معرفة تشاركت بها حواء، فيما بعد، مع آدم ونقلتها إلى الجنس البشري.

ويخبرنا بينوا بأن يُطلب من الذين يتم إدخالهم في الدرجة 25 من فارس الحيّة النحاسية، أن يعبدوا الحيّة (رمز الشيطان) الذي هو عدو الرب (أدوناي) وصديق الإنسان، والذي سيؤدي انتصاره إلى عودة البشر إلى جنة عدن.

ويقول بينوا، أيضاً، إنه يُطلب من الداخلين في الدرجة 20 من النظام ذاته أن يقولوا «بالاسم المقدس لإبليس الذي أُخرج من الظلامية.» (عكس الاستعلام والتنوير.)

ويقتبس بينوا من نشرة تم تداولها بين ماسونيي الشرق الأكبر، والتي تقول إنه عندما كان يوحنا زيسكا ويوحنا هس يقومان بجمع الأعضاء لعبادة الشيطان في بوهيميا، كانا يمثلان الشيطان على أنه الضحية البريئة لسلطان مستبد (الرب أدوناي) الذي جعل منه (الشيطان) رفيقاً لجميع المظلومين المكبلين بالسلاسل. وقد استبدل هذان الإثنان العبارة القديمة بقدم الزمن «ليكن الرب معك» بعبارة «لعل من يتعرض للظلم يحفظك.» وقد قيل عن برودهون، وهو عبد آخر من عبدة الشيطان، إنه كان يبتهل للشيطان بالكلمات: «احضر يا شيطان، مبعدٌ من الرهبان، ولكنك مبارك في قلبي.» (Benoit F.M.I. p. 460-62)

ويقول دوم بينوا إن الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل لبايك، من حيث الممارسات الأساسية والأغراض، هو عبادة لإبليس... وهي مليئة بكل ما يرتبط به السحر السود من الأعمال الشائنة والعقوق. وقد تم إنشاؤها في الولايات المتحدة الأميركية ثم اجتاحت أوروبا، وتحرز في كل سنة تقدماً هائلاً. وكل شعائرها مليئة بالتجديف ضد الرب وضد سيدنا يسوع المسيح. (F.M.I.p. 449-454.)

وقد كتب دومينيكو مارجيوتا سيرة حياة أدريانو ليمّي تحت عنوان «Franc-Macons Adriano Lemmi Chef Supreme des»

وقد كان ليمّي أيضاً رئيساً لماسونيي الشرق الأكبر الإيطالي. ويبدو أن القليل جداً من الناس يعرفون أنه كان من عبدة الشيطان المؤكدين، وأنه

اختير من قِبل بايك ليصبح المدير الأعلى للحركة الثورية العالمية بعد موت مازيني. ويتم تقديم ليمّي للجمهور، من قِبل الصحافة المُسيطر عليها، على أنه وطني إيطالي عظيم. ولكن تحرّى في حياته الخاصة والسرية وسنجد أنه معبود ذو أرجل من فخار (أي يعاني من خلل كبير مستور)، مثل بايك ومازيني ولورد بالمرستون وتشيرتشل وإد. روزفلت وكثيرين غيرهم.

ويقول مارجيوتا «لم يخفِ أدريانو ليمّي عبادته للشيطان. وقد كان يعرف الجميع في إيطاليا أنه من عبدة الشيطان. وقد كان يرسل تعميماته بإسم الشيطان، على الرغم من أنه كان يُكيّف نفسه أحياناً مع آراء المدخلين *غير الكاملين*، ولكن يكفي أن تتصفح مجموعة مذكراته (المخصصة لماسونيي الشرق الأكبر) لكي تعرف أن وجهات نظره تجاه السحر والتنجيم والشر هي لشخص سلّم نفسه للشيطان. «نعم! فبوصفه أحد عبدة الشيطان، قام بتنظيم الحركات المعادية للإكليريكية وتباهى بذلك منذ 1883 فصاعداً!»»

وفي صحيفته الرسمية «مجلة الماسونية الإيطالية La Revista Della Massoneria Italiana (المجلد 1 للكتاب الماسوني السنوي من آذار/مارس 1883 إلى 28 شباط/فبراير 1884 الصفحة 306) يقدم تصريحه الساخر: «قال البابا، 'Vecilla Regis Prodcunt Inferni.' نعم إن معايير ملك الجحيم، في الواقع، تتحسن، وليس هناك رجل واعٍ يحب الحرية؛ وليس هناك من يقصّر في التطوع لخدمة قضية ضمن تلك المعايير.»

وهكذا، فقد استخدم كلمة الحرية، على غرار زعماء ثوريين آخرين، بينما كان يقود الجماهير نحو «النظام الجديد» والذي هو إسم مهذب، ولكنه مخادع، تسمى به دكتاتورية إبليس الشمولية التي يعتزمون أن يستعبدوا الجنس البشري في ظلها، جسدياً وعقلياً وروحياً.

ويمضي ليمّي قائلاً: «نعم! نعم! إن معايير ملك الجحيم تتقدم إلى الأمام لأن الماسونية، التي كانت دائماً، من حيث المبدأ ومن حيث المؤسسة ومن حيث الفطرة، تحارب، وسوف تحارب، دون هدنة أو هوادة كل ما يمكن أن يعرقل تقدم الحرية والسلام والسعادة للبشرية، ويجب أن تحارب اليوم بنشاط أكبر وبصراحة أكثر من أي وقت مضى كل حيلة على شكل ردة فعل إكليريكية.» (Margiotta, Adriano Lemmi, p. 168-169)

وهنا نرى أن ليمّي يُقحم كلمة «ماسونية» بدلاً من مذهب إبليس. وهو يتحدث مرة أخرى عن الحرية، بينما يعتزم، ومن هم على شاكلته، استخدام الاستبداد المطلق من أجل فرض إرادتهم على «الغوييم» كما فعل لينين في روسيا، 1917، خلال أول تجربة كبيرة استُخدمت لاختبار نظريات أتباع إبليس في الممارسة الفعلية.

ويقول كوبين ألبانتشيللي، وهو مرجع آخر في ما يتعلق بالطريقة التي تمارس فيها عبادة الشيطان في العصر الحديث، إنه حصل على إثبات قاطع بشأن أن بعض الجمعيات التي تجاهر بأنها ماسونية تعبد إبليس: «إنهم يعبدون إبليس بوصفه الرب الحقيقي معبئين بكراهية حاقدة تجاه رب المسيحيين الذي يصرحون بأنه أفاك إلى درجة أن لديهم صيغة تُلخص حالتهم الذهنية، ولم يعودوا يقولون، «المجد لمهندس الكون العظيم،» ولكن «المجد والحب لإبليس! البغض! البغض! البغض! للرب عليه اللعنة! اللعنة! اللعنة!» ويمضي كوبين ألبانتشيللي قائلاً، «ويتم الاعتراف في هذه الجمعيات أن كل شيء يأمر به رب المسيحية كريه بالنسبة لإبليس، وعلى العكس من ذلك، كل شيء يمنعه محبب لإبليس، وبالتالي من الضروري عمل كل شيء حاربه رب المسيحيين والابتعاد عن أي شيء يأمر

به كما لو كان ناراً. ويقول كوبين ألبانتشيللي ويقتبس: «أكرر، إنني أحتفظ بالدليل على كل ذلك بين يدي. وقد قرأت ودرست المئات من الوثائق لواحدة من تلك الجمعيات، وثائق لا يُسمح لي بنشرها، والتي جاءتني من أعضاء، رجال ونساء، من الجماعة قيد البحث. وقد تمكنت من إثبات أن هذا يرضي إبليس، *وكذلك أن القتل يُمارس هناك*(القداس الأسود أو قداس قتل أدوناي) دائماً لأنه يثير استياء رب المسيحيين ويرضي إبليس.»
(Copin, P.O. 291-292)

ويذكر مارجيوتا أن بايك قد وبخ ليمّي بسبب تشدده في عبادة الشيطان وأصدر مرسوماً يقضي بأن رب الماسونية (الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل) يجب أن يمنَح فقط للإسم الذي هو أقدس من أن ينطق وهو إبليس.

وفي المؤتمر العالمي في روكسل في العام 1886، صرخ فارغوس: «الحرب على الرب! الكراهية للرب! في هذا يكمن التقدم. من الضروري سحق السماء كما لو كانت قطعة من الورق.» (كان المؤتمر العالمي في بروكسل في العام 1958 أحد أكثر المعارض إلحاداً على الإطلاق. وكان بإمكان المرء أن يجد عبادة الشيطان في كل مكان.) وقد قام أحد أتباع مذهب عبادة إبليس، الأخ لانسن (في مهرجان الانقلاب الربيعي لمحفل صداقة كليمنت في الثالث عشر من آذار/مارس 1880) بالتجديف مستخدماً هذه الكلمات: «يجب علينا أن نسحق الشائن. ولكن ذلك الشائن ليس الإكليريكية، إن ذلك الشائن هو الرب.» (International Review of Secret Societies, #17,1924, pp. 309-310.)

وقد قمنا فقط بالاقتباس من بضعة مؤلفين، لا علاقة بينهم، وجدوا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر حقائق كنت قد أكدتها

نتيجة لأبحاثي في النصف الأول من القرن العشرين. إن أولئك الذين يقومون بإدارة مؤامرة إبليس يستطيعون أن الاحتفاظ بهذه المعلومات غير معلنة لأنهم يسيطرون على الصحافة وعلى جميع وسائل الإعلام الجماهيرية. ولكن أليس غريباً أن القساوسة في الديانة المسيحية لا يصرون على جعل هذه الحقائق معروفة من خلال منابرهم، المقامة في ما يدّعون أنها كنائس مسيحية - بيوت الرب؟

ومن أجل إدخال آخر المسامير في نعش أولئك الذين يحاولون جعل عامة الناس تعتقد بأن جميع الماسونيين ملوّثون بالقار بالفرشاة نفسها «عبادة الشيطان» و/ أو مذهب عبادة إبليس، أود أن أشير إلى أن كلاً من وايزهاوبت وبايك قد أولى عناية خاصة للعمل على تدمير الشامل للماسونية، بالإضافة إلى جميع الجمعيات السرية الأخرى، في المراحل النهائية من المؤامرة.

وفي المحاضرات التي قُدمت عن «بروتوكولات» مؤامرة إبليس، كما تم تقسيمها إلى فصول وفقرات من قِبل ماردسن، قال المحاضِر إنه سيتم التعامل مع الماسونيين والماسونية كما يلي: (الفصل الرابع الفقرة الثانية) «من وماذا يكون في وضع يمكِّنه من الإطاحة بقوة غير مرئية؟ وهذه، على وجه التحديد، هي طبيعة قوتنا. وتعمل ماسونية الأغيار، بلا تبصّر، كستار لنا ولأهدافنا، ولكن خطة العمل بالنسبة لقوتنا، وحتى مكانها الثابت ذاته، يبقى بالنسبة لمعظم الناس لغزاً.» ولأن هذه النسخة من المحاضرات كانت ستستخدم لإثارة معاداة السامية في روسيا حتى درجة الغليان، فقد تم إدخال كلمة «الأغيار.»

الفصل التاسع: 2- «عندما نستحوذ على مملكتنا سوف تتغير شعارات الماسونية، الحرية والمساواة والأخوة: ليصبح معناها «الحق في

الحرية وواجب المساواة والمثل الأعلى في الأخوة - هكذا يجب علينا أن نعبر عنها.»

ومن ثم يواصل المحاضِر الشرح: «في هذه الأيام، إذا قامت أي دولة بإثارة احتجاج ضدنا، نحن عبدة الشيطان وأتباع مذهب إبليس الذين نقوم بإدارة الحركة الثورية العالمية في القمة، فإن ذلك سيكون مجرد احتجاج شكلي وفقاً لتقديرنا وبناءً على توجيهاتنا (لأنهم يُسيطرون على سياسات جميع الحكومات من وراء الكواليس).» وهناك أيضاً بياناً مُعدّاً يشير إلى «إدارة إخواننا الأدنى منزلة.» وهذا البيان يشير إلى أن مديري مؤامرة إبليس يعتزمون استخدام الماسونيين الأدنى منزلة، كما يستخدمون إخوانهم اليهود الأدنى منزلة، لخدمة خططهم السرية والتضحية بأي عدد منهم حسب الضرورة لخدمة أغراضهم الشيطانية.

الفصل الحادي عشر: 5-7، يقول «يجب أن نستمر في منح الوعود لنعيد (إلى الناس) جميع الحريات التي سلبناها منهم فوراً بعد أن نقوم بقمع أعداء السلام وترويض جميع الأطراف. وليس من الضروري ذكر أي شيء بشأن كم من الوقت سوف يضطرون للانتظار قبل عودة حرياتهم.

«لأي غرض إذن قمنا بتشكيل كل هذه السياسة ودسسناها في عقول 'الغوييم' بدون أن نمنحهم أي فرصة لتفحص معانيها الضمنية؟ لأي غرض، في الواقع، إن لم يكن من أجل الحصول بطريقة ملتوية على ما لا يمكن لقبيلتنا في الشتات الحصول عليه بالطرق المباشرة؟»

«إن ذلك هو ما كان بمثابة الأساس الذي بنيت عليه منظمتنا الماسونية السرية غير المعروفة لقطيع الغوييم الذين لا يشكّون حتى

بأهدافها، والذين يتم اجتذابهم إلى جيش المحافل الماسونية «الظاهر» من أجل أن يذروا الرماد في أعين رفاقهم.»

ويمكن أن يفسر النص أعلاه كما لو كان اليهود يقومون بإدارة المؤامرة، ولكن يجب علينا أن نتذكر أننا نتعامل مع كبار كهنة كنيس الشيطان، أسياد الخداع، الذين أخبرنا السيد المسيح أنهم يقولون إنهم يهود وما هم بيهود. أولئك الذين يخدمون عبادة الشيطان في كافة أنحاء العالم، وينشدون إفساد الأرواح، هم أيضاً بالقدر نفسه «قبيلة الشتات» كما هم اليهود (العبريون).

يقول الفصل الخامس عشر ما الذي سيحدث لجميع الكائنات الأدنى منزلة، من الماسونيين واليهود والمسيحيين إلخ. إلخ.،» عندما نحصل (نحن كبار كهنة عقيدة عبادة إبليس) أخيراً، بشكل مؤكد، على مملكتنا بواسطة 'انقلاب' مُعدّ له في كل مكان لليوم ذاته، بعد أن يكون قد تم الإقرار بتفاهة جميع أشكال الحكومات القائمة بشكل قطعي.»

وقد تم تقديم هذه المحاضرات بين عامي 1873 و1901. وقد أبلغ المحاضِر مستمعيه أن الأمر قد يستغرق قرناً من الزمان حتى يصبح وضع أولئك الذين يقومون بإدارة المؤامرة «حيث لا توجد هناك أي قوة أو تدبير يمكنه أن يمنعنا من الاستيلاء على الهيمنة على العالم بلا منازع.» ويخبر مستمعيه بأنه بمجرد امتلاكهم للسلطة فإنهم سوف يتخذون الخطوات التالية ليضمنوا بقاءهم في السلطة:

1. سوف نقوم، بلا رحمة، بذبح كل من يحمل سلاحاً لمعارضة تولينا زمام الأمور في مملكتنا.

2. الانتماء إلى أي جمعية سرية سوف يكون عقابه الموت.

3. أولئك الذين ينتمون إلى جمعيات سرية خدمت كنيس الشيطان، سنقوم بحل جمعياتهم ونفيهم. (بالضبط كما حدث في روسيا وما يحدث الآن في الصين.) ويضيف المحاضِر، «وبهذه الطريقة سوف نواصل التصرف مع الماسونيين الذين يعرفون أكثر مما يجب.»

4. سيكون الموت هو عقوبة من يعرقل شؤوننا. وسوف نقوم بإعدام الماسونيين بطريقة حصيفة لا يمكن معها أن يكون لدى أحد أبداً سوى الأخوة اشتباه فيها، ولا حتى الضحايا أنفسهم لحكم الإعدام الذي نصدره. وسوف يموتون جميعهم عندما يتطلب الأمر ذلك كما لو كان ذلك نتيجة لنوع عادي من المرض.

ويستحسن بماسونيي الطقس الاسكتلندي أن يستقصوا ويكشفوا من منهم ينتمي سراً إلى «كنيس الشيطان.» من ثمارهم تعرفونهم.

ولأن السيد المسيح أبلغنا أن إبليس هو «أبو الأكاذيب» وهو «أستاذ الخداع،» فسوف نمعن النظر في الجنرال آلبرت بايك، الوطني المزعوم، والذي يعتبر واحداً من أعظم دكاترة علوم الماسونية، وفي ضوء كلماته الخاصة، والتي لم يكن يراد لها أن تصبح معروفة. لقد قال: «إن الدرجات الزرقاء ليست أكثر من الباب الخارجي لبوابة المعبد. يتم شرح جزء من الرموز هنا للمُدخل، ولكنه يُخدع عن عمد بتفسيرات مزيفة! لا يُقصد أن يفهمها، وإنما بدلاً من ذلك، يكون المقصود أن يتصور أنه فهمها. ويقتصر تفسيرها الحقيقي على المُدخلين، وهم أمراء الماسونية.»

ويواصل بايك قائلاً، «الماسونية، مثل جميع الأديان، وجميع الألغاز، والسحر والكيمياء القديمة، يخفون الأسرار عن كل شخص ما عدا الحكماء

أو النخبة المُدخلة، وتستخدم شروحات وتفسيرات مزيفة لرموزها من أجل خداع أولئك الذين يستحقون أن يتم خداعهم، ولكي يتم إخفاء الحقيقة عنهم، والتي تُدعى النور، ولكي يتم إبعادهم عنها.»(1)

وفقط عندما نقارن العبارة الواردة أعلاه مع المعلومات المحتواة في رسائل بايك إلى مازيني وغيره مِن مَن أصبحوا «حكماء مُدخلين» أو «نخبة» عقيدة عبادة إبليس، يمكننا أن نفهم ونقدر الحقيقة المرعبة وراء الكلمات المقتبسة. فقد ثبت أن كلمة النور التي تم التأكيد عليها تعني» النور الحقيقي لمذهب عبادة إبليس النقي» كما شرح لمازيني في الرسالة التي أرسلها إليه في 15 آب/ أغسطس 1871.

وأنا أعتبر الكثير من الماسونيين الأحرار أصدقاء لي. وخلال ثلاثينيات القرن العشرين كان لي الشرف، والامتياز، في أن أكون المتحدث الضيف في العديد من المحافل الماسونية. وقد تم تكريمي كثيراً في محفل أيونك في هاملتون، أونتاريو، (وهو أقدم محفل في كندا) في عدة مناسبات. وبدوافع من الحب والرغبة في فعل الخير، أقوم بكشف أنه يتم الكذب عليهم وخداعهم، وأن جمعيتهم تستخدم كستار لتغطية الهوية والأغراض الحقيقية لأعضاء كنيس الشيطان الذين يستخدمون معابدهم كمقرات سرية لهم بحيث يمكنهم العمل بسرية وغموض، في الظلام، فيروجون لعبادة الشيطان ويقومون بإدارة مؤامرة إبليس.

وأنا أعرف أن الماسونيين، في الماسونية الزرقاء، يقسِمُون على الإنجيل عندما يحلفون، وذلك يثبت أن الغالبية العظمى تؤمن بالرب (أدوناي) كخالق للسماوات والأرض، والذي يسمونه المهندس الأعظم للكون.

---

(1) للتأكد من العبارة المقتبسة أعلاه إقرأ Preuse AF pp. 12-13

وأنا أعرف أن الغالبية العظمى من المستجدين يعنون كل كلمة يقولونها عندما يقسِمون بالرب بأنهم لن يكشفوا الأسرار أبداً؛ وأنا أعرف أن الرب الذي يقسِمون به هو الرب الذي يفكرون به على أنه الكائن فوق الطبيعي الذي ألقى بإبليس، ومن معه من رفاقه المتمردين، خارج الجنة وإلى الجحيم. وأنا أعلم أنه من بين الغالبية العظمى من الماسونيين الأحرار في كافة أنحاء العالم، هناك عدد قليل فقط، وقليل جداً، يتردّون إلى الدرجة التي تجعلهم «أهلاً» لأن يتم إدخالهم إلى عبادة الشيطان؛ وأنا أعلم أن عدداً أقل حتى يتم اختيارهم ليصبحوا أعضاء من نخبة إبليس. وبقدر ما تذهب إليه دراساتي، فإنني أشعر بأن الغرض الغادر وراء تسرب مذهب عبادة إبليس إلى داخل الماسونية، وجميع الديانات الأخرى، هو التغرير بهم ليروِّجوا بشكل مباشر، وبشكل غير مباشر، «لفكرة» حكومة عالمية واحدة. وكما قلت من قبل، وأكرر القول مرة أخرى، «ليس هناك ماسوني واحد من بين كل عشرة آلاف يشك حتى بأن أولئك الذين يقومون بإدارة جميع جوانب مؤامرة إبليس يعتزمون الاستيلاء على السلطة في أول حكومة عالمية يتم إنشاؤها، ومن ثم يفرضون آيديولوجية إبليس على ما يتبقى من الجنس البشري.»

وأنا أعلم أن بعض الماسونيين الرائعين جداً، والذين أعتز بأنني أعتبرهم أصدقاء لي، سوف يصبحون مرضى بشدة إن طُلِب منهم أن يجدفوا ضد الرب الذي يبجلونه ويعبدونه، وأن يشاركوا في الفواحش التي تُمارس في واحد من القداسات السوداء المحدَّثة لبايك، والتي أسماها (قداس قتل أدوناي).

آدم وايزهاوبت

▌باستخدام الخداع كسلاح رئيسي لهم، تسبب أولئك الذين يقومون بإدارة مؤامرة إبليس بجعل الكاثوليكيين يعتقدون بأن الماسونية هي الأداة الرئيسية التي يستخدمها الشيطان لتدميرهم وتدمير المسيحية. وباستخدام الخداع ذاته تماماً، يتم تعليم الماسونيين بحيث يعتقدوا بأن الروم الكاثوليك هم من أتباع مذهب عبادة إبليس ولكنهم متنكرين. وعلى المنوال ذاته يتم تعليم الشيوعيين أنهم أبطال «الديمقراطية» بينما يتم إقناع شعوب ما يُسمى بباقي الدول الديمقراطية أن الشيوعية هي مصدر كل الشرور وأنها التهديد الأول بالنسبة لهم ولحكوماتهم وأديانهم. وهكذا قام أولئك الذين يقومون بإدارة مؤامرة إبليس بإبقاء الغوييم منقسمين بين أنفسهم؛ ويحوِّلون اللوم في خطاياهم نحو الرب، وفي جرائمهم نحو الإنسانية، ويضعونه في المكان الأكثر ملائمة. وبطريقة ملفتة للنظر، بشكل إستثنائي، والتي يمكن تفسيرها فقط بواسطة كونها من تدبير الشيطان، يتدبرون أمرهم في جعل أصابع الشك تنحرف لتتجه نحو آخرين حينما تكون متجهة نحوهم، وبشكل عام، يحافظون على سرية دوافعهم وهوياتهم.

ويقوم كنيس الشيطان بتوجيه مؤامرة إبليس. ويثبت التاريخ أن كنيس الشيطان قد استخدم جميع الحركات العالمية المنظمة منذ بداية الزمن من أجل خدمة خططه السرية الخاصة. ويخبرنا الإنجيل أن 'فكرة' الحكومة

العالمية الواحدة قد تم تقديمها لسليمان، عليه السلام، قبل عشرة قرون من ولادة السيد المسيح. وكما حدث مع النازيين، يتم جعل جميع الحركات العالمية تدمر نفسها بنفسها على الفور بعد أن تكون قد خدمت قضية إبليس. ولهذا السبب تتحرك القلة، أولئك الذين يقومون بإدارة الحركة الثورية العالمية، بسلام لتقترب أكثر من تأسيس حكومة شمولية. وهم يجعلون أولئك الذين يدبرون لإخضاعهم، يتقاتلون ويدمرون بعضهم البعض، ويدمرون حكوماتهم ودياناتهم، وذلك لأنهم يقفون كعقبات في دربهم.

إن «البروتوكولات» هي المسودة الأصلية للخطة التي يعتزم كنيس الشيطان بواسطتها الاستيلاء على الهيمنة على العالم بلا منازع. والبروتوكولات، على رأي القول، هي بقدم التاريخ. وقد قام وايزهاوبت فقط بتعديلها وتحديثها من أجل أن يتمكن أولئك الذين يشكلون كنيس الشيطان من تعظيم الاستفادة من الظروف التي تتغير بسرعة ومن التقدم الذي يتم إحرازه في مجال العلوم التطبيقية. والطريقة التي يتم فيها استخدام اكتشاف الطاقة النووية في إخافة الناس لجعلهم يتقبلون 'فكرة' أن الحكومة العالمية الواحدة هي الحل الوحيد لمشاكل العالم العديدة هو مثال نموذجي لما أعنيه. وأولئك الذين يقومون بإدارة المؤامرة يُخفون، بحرص، عن أولئك الذين يستخدموهم لخدمة أغراضهم الشيطانية، حقيقة أنه في المرحلة النهائية من المؤامرة يعتزمون أن يغتصبوا سلطات أول حكومة عالمية سيتم إنشاؤها، ومن ثم يفرضون آيديولوجية إبليس على من يتبقى من الجنس البشري. وحالما يتم تنوير المناصرين لحكومة عالمية واحدة في هذا الشأن، سوف يرفضون أي شكل من أشكال العالمية.

وقد قام وايزهاوبت بتنظيم النورانيين لوضع نسخته الجديدة من المؤامرة موضع التنفيذ. وقام أيضاً بتأسيس محافل الشرق الأكبر الماسونية

لتكون المقر السري للنورانيين. وعندما كان أعضاء من النورانيين يتسربون إلى داخل منظمات سرية أخرى، بما فيها الماسونية الزرقاء أو القارية، كانوا يقومون بتنظيم جمعيتهم السرية الخاصة داخل محافل الجمعية السرية التي تغلغلوا فيها. وكان، وما زال، يتم إبقاء الأعضاء العاديين 'غير الكاملين' جاهلين بهذه الحقيقة.

وقد كان المؤلفون الألمان المشهورون، زفاك وبارون نيجيه وبارون باسوس إنساندرسدورف وماركيز كوستانزا ونيكولاي، من بين أبرز عبدة الشيطان أو أتباع عبادة إبليس الذين عملوا مع وايزهاوبت. ومن أجل إخفاء هوياتهم وأغراضهم الحقيقية، استخدم وايزهاوبت ومساعدية أسماء حركية[1]. فكان وايزهاوبت «سبارتاكوس»، وكان زفاك «كاتو» وكان بارون نيجيه «فيلو» وكان باسوس «هانيبال» وكان الماركيز كوستانسا «ديوميديس» واتخذ نيكولاي، أعظم مستهزيء بجميع الأديان التي تُعلِّم الإيمان برب غير إبليس، إسم «لوسان.»

كما مُنحت المدن، التي تم تأسيس محافل الشرق الأكبر فيها لتكون المقرات الثورية السرية لأولئك الذين يقومون بإدارة المؤامرة، أسماء حركية أيضاً، إذ أصبحت ميونيخ «أثينا»، وفيينا أصبحت «روما» إلخ. لقد كانت الصدفة، أو «فعل الرب»، هو ما أدى إلى كشف هذه الأسرار. وقد وضع زفاك ملاحظات وايزهاوبت على شكل مخطوطة مرتبة جاهزة لنشرها من أجل أن يطّلع عليها الزعماء الثوريين في كافة أنحاء العالم. وقد وضعت

(1) وتستمر هذه الممارسة حتى يومنا هذا، كما أثبتنا في قصة اللقاء السري الذي تم في جزيرة جيكيل، وفي جزيرة القديس سيمون، المنشورة في *أحجار على رقعة الشطرنج و الضباب الأحمر فوق أميركا*.

نُسخ من هذا الكتاب المقدس لمذهب عبادة إبليس في أيدي أشخاص مؤتمنين مُختارين بعناية لضمان أن تنجو بعض النسخ في حالة قام السلطات الحكومية بمصادرة نسخ أخرى. وقد عُهِد بإحدى النسخ إلى الأستاذ جون روبيسون من جامعة آيدنبرغ.

وفي العام 1784، تم إرسال نسخة أخرى من فرانكفورت -أون- مين في ألمانيا إلى ميرابيو في باريس، في فرنسا. وقد كان قد تم اختياره من قِبل وايزهاوبت من أجل إثارة الثورة الفرنسية المقرر لها أن تندلع في 1789.

ويبدو أن عدداً قليلاً من المؤرخين يدركون أنه في وقت مبكر من العقد الأول من القرن الثامن عشر، وقبل وقت طويل من قيام دار روتشيلد المنشأة حديثاً بتوكيل وايزهاوبت لتعديل وتحديث المؤامرة القديمة بقدم الزمن لإحداث حكومة عالمية واحدة، كان ما يُسمّون بالمناصرين للعالمية قد تسربوا إلى أميركا. وقد تم طمس أعمال أولئك المؤرخين الذين يذكرون هذه الحقيقة. وهناك أدلة وثائقية تثبت أن هؤلاء التخريبيون كانوا ناشطين منذ 1746. وقد احتفلوا في 1 أيار/ مايو 1776 بوصفه اليوم الذي أنهى فيه وايزهاوبت تعديل المؤامرة القديمة بقدم الدهر وأعطى إسم « النورانيين» لأولئك الذين تم اختيارهم لتوجيه المؤامرة، ووضع خططه المعدَّلة موضع التنفيذ. وقد قام الملايين والملايين من الناس بالاحتفال بالأول من أيار/ مايو منذ ذلك الوقت، معتقدين بأنه الذكرى السنوية التي حصلت فيها أميركا والعمال على الاستقلال. ولم تحلم الجماهير (الغوييم) مطلقاً أن 1 أيار/ مايو 1776 كان يوماً يمثل مطلع عهد جديد في تاريخ مؤامرة إبليس، والتي نشير إليها على أنها الحركة الثوررية العالمية. وقد كان هو اليوم الذي

طعن فيه النورانيون بريطانيا من الخلف كجزء من برنامجهم لتدمير الإمبراطورية البريطانية، إضافة إلى جميع الحكومات والأديان. وقد كان يتم الاحتفال في 1 أيار/ مايو من قبل الروم الكاثوليك منذ قرون بوصفه يوم عيد أم السيد المسيح. ولهذا السبب اختاره وايزهاوبت، وهو يسوعي مرتد، ليعلن فيه لرفاقه من عبدة الشيطان وأتباع عبادة إبليس عن خطته المعدَّلة لتدمير المسيحية وإحداث، ما أسماه نيتشه فيما بعد، «موت الرب.»

ولكن حتى نعود إلى قصتنا، فأثناء ركوب ساعي النورانيين عبر بلدة راتيسبون، في طريقه لباريس لتسليم ميرابيو نسخته من خطط وايزهاوبت المعدَّلة، قُتل الساعي بضربة صاعقة. وقد جرى هذا الحادث في العام 1784. وقد قامت الشرطة بتحويل الوثائق التي وجدتها على الجثة إلى سلطات الحكومة البافارية. وقد كشفت التحقيقات أنها «بروتوكولات» نظام طائفة النورانيين. وتعني كلمة بروتوكول: «*نسخة من مسودة أصلية لخطة من أجل تحقيق غرض معين والوصول إلى هدف محدد بوضوح.*»

لقد وضعت الحكومة البافارية يدها على بروتوكولات مؤامرة إبليس كما عدَّلها وايزهاوبت بين العامين 1770 و1776. وقد عرفت كيف كان وايزهاوبت يعتزم أن يستخدم «نظام وطائفة النورانية» لوضع خططه المحدَّثة موضع التنفيذ. وقد كشفت الوثائق أن محافل الشرق الأكبر كانت ستستخدم كمقرات سرية لأولئك الذين يقومون بإدارة المؤامرة، من أجل تدمير كل أشكال الحكومات والأديان المتبقية في كافة أنحاء العالم. كما أنها كشفت أن النورانية كانت تعتزم التسلل إلى داخل كافة الجمعيات السرية الأخرى، ولكن بشكل خاص إلى الماسونية (الزرقاء) القارية، وذلك من أجل الاتصال بأشخاص من أصحاب الثروة والنفوذ الذين

كانت ترغب في تحقيق السيطرة عليهم بحيث يكون من الممكن استخدامهم لتعزيز خطط النورانية السرية للوصول إلى حكومة عالمية واحدة.

وقام «ناخب بافاريا» بتوجيه أمر للشرطة باقتحام منازل وأماكن لقاء وايزهاوبت ورفاقه المقربين. وقد أضافت هذه الاقتحامات ثروة من الأدلة الأخرى إلى ما تم الحصول عليه من الوثائق التي وجدت على جثة الساعي.

وقد كانت الحكومة البافارية شاملة جداً. ففي العام 1786 كانت قد قامت بتفحص جميع الأدلة المتوفرة، وقامت بنشر المعلومات في كتاب عنوانه (الترجمة الإنجليزية) *Original Writings of the Order and Sect of the Illuminati* *(الكتابات الأصلية لنظام وطائفة النورانية)*. وقد تمت عنونة مخطوطة زفاك التي تحتوي على نسخة وايزهاوبت المعدَّلة من مؤامرة إبليس القديمة بقدم الدهر، *Einige Originalschriften*. وتم إرسال نُسخ من المؤامرة من قِبل حكومة بافاريا إلى جميع رؤساء الكنائس والدول في أوروبا. والتاريخ يبين أن هذه التحذيرات قد تم تجاهلها، وذلك لأنه تم بافعل تعيين أعضاء نورانية وايزهاوبت في المناصب الرئيسية وراء الكواليس في الحكومات، العلمانية والدينية على حد سواء، بوصفهم «خبراء» و «مستشارين.» وقد شجبوا الأدلة بوصفها «تزوير.» وادعوا أنها كانت جزءاً من مزحة ثقيلة كبيرة تمت إدامتها من قِبل أولئك الذين يرغبون في السخرية من رؤساء الكنائس والدول. ولكن الثورة الفرنسية اندلعت في الموعد المقرر لها؛ ويثبت التاريخ أن المؤامرة قد تقدمت منذ العام 1776 بالضبط كما كان مبتغى وايزهاوبت. وهي في هذه الأيام في مرحلتها قبل النهائية.

وقد قام ناخب بافاريا بنفي وايزهاوبت. وفقد «كرسيه» في جامعة إنغلولشتات حيث كان يُدرِّس «القانون الكنسي»، وانتقل إلى ريجينسبيرج،

في سويسرا، حيث أعاد تنظيم النورانية. وقد تم تحويل سويسرا إلى دولة محايدة وبقيت مقراً لمدراء الحركة الثورية العالمية حتى إنشاء منظمة الأمم المتحدة من قبل عائلة روكفلر في نيويورك. عندئذ قامت «العقول،» التي تعمل على البرنامج لإيصال المؤامرة إلى هدفها النهائي، بالانتقال إلى مبنى هارولد برات، في نيويورك.

وقد انضم إيطاليان، الماركيز كوستانزا والمركيز سافيولي، إلى وايزهاوبت في سويسرا. وهذا يفسر لماذا تم اختيار جوزيبيه مازيني لإدارة برنامج الحركة الثورية العالمية في العام 1834؛ وقد خلفه إيطالي آخر، هو أدريانو ليمّي، في العام 1872 عندما مات مازيني. وبدهاء شيطاني، قام وايزهاوبت ورفاقه المتآمرون بجعل أولئك الذين في السلطة يعتقدون بأن النورانية قد ماتت موتاً طبيعياً في العام 1786. والحقيقة هي أن المكيدة لجعل ما يتبقى من الجنس البشري يرزح تحت دكتاتورية شمولية لم تنته مطلقاً. وقد ازدهرت منذ ذلك الوقت، في ظل أسماء وتمويهات، في كافة أجزاء العالم. وهي الحركة الثورية العالمية كما نعرفها اليوم.

ويخبرنا وايزهاوبت نفسه، قبل العام 1786 بوقت طويل، كيفية التصرف في حال التعرض لخطر انكشاف وانفضاح الأمر. إن أولئك الذين ينشقون عن الرب (أدوناي) يصبحون أولاً من عبدة للشيطان، ومن ثم، بعد سنوات طويلة من الاختبار والتجربة، يتم اختيار بعض عبدة الشيطان لإدخالهم إلى كهنوت عبادة إبليس؛ ومن بين هؤلاء يتم اختيار كبار الكهنة والحبر الأعظم لعقيدة عبادة إبليس. وقد طمح وايزهاوبت (سبارتاكوس) في أن يُصبح الحبر الأعظم. وفي رسالة كتبها لـ «كاتو» (زفاك) مؤرخة في 6 شباط / فبراير 1778، قال، «الحكاية الرمزية التي أريد أن أؤسس عليها

أسرار النظام الأعلى هي 'عبادة النار للمجوس The Fire-worship of the Magi' (عبادة إبليس). يجب أن يكون لدينا صلاة، وليس هناك ما هو وثيق الصلة بالموضوع أكثر. 'ليكن هناك نور.' هذا هو شعاري، وهذا هو مبدئي الأساسي.»

وفي آذار/ مارس من العام نفسه، كتب وايزهاوبت مرة أخرى إلى صديقه «كاتو» (زفاك). وقال: «لقد مررت بدائرة التحقيق الإنساني كاملة. وقد طردتُ أرواحاً[1]، وقمت بترقية أشباح؛ واكتشفت كنوزاً؛ واستجوبت الكابالا[2]؛ لم أقم أبداً بتغيير طبيعة المعادن. وقد كنت سأقوم

---

(1) تعني كلمة «exorcised» طرد شيطان أو شياطين من شخص كان قد تم تلبسه. وتخبرنا الكتب المقدسة كيف كان السيد المسيح يطرد الشياطين. ولكن عبدة الشيطان يدعون الشياطين ليدخلوا، ويتلبسوا، وسطائهم، وأن يتكلموا من خلالهم مع أولئك الذين يسعون للحصول على معرفة أو نصيحة من الشيطان و/ أو إبليس. وبعد أن يكون الوسيط قد أدى الغرض منه، يقوم كبار كهنة كنيس الشيطان بطرد الشياطين من جسد الشخص، ومن ثم يعود هو، أو هي، طبيعي مرة أخرى. وهذه هي الممارسة التي جعلت كنيس الشيطان، الذي رغب في التقليل من شأن السيد المسيح، تتهمه بطرد الشياطين بإسم، ومن خلال سلطان بيلزبب، أمير الشياطين، وليس من خلال سلطان الرب. (لوقا 11: 14 - 15)

(2) الكابالا (غالباً ما تهجأ بطريقة مختلفة) كما أشار إليها وايزهاوبت تعني «القوى الروحية التي يرأسها إبليس في العالم السماوي»، وتشير الكتب السماوية إليهم بوصفهم «قوى الظلام الروحية.» وبني البشر، الذين يقومون بإدارة قضية إبليس، يستشيرون عادة موجهيهم الروحانيين في العالم السماوي بالطريقة نفسها تماماً التي يؤمن فيها ملايين المسيحيين بالتواصل مع القديسين ويصلون من أجلهم حتى يتوسطوا عند الرب نيابة عنهم من أجل البصيرة الروحية والبركات. وقد حاول ماكينزي كينغ، عندما كان رئيساً للوزراء في كندا، مراراً الحصول على نصيحة وإرشاد من أشخاص رحلوا عن هذه الحياة. وقد سُجل عن بايك أنه =

بإنجاز أمور أعظم بكثير لو أن الحكومة (رؤساؤه في مؤامرة إبليس في ذلك الوقت) لم تعارض دائماً جهودي وتضع آخرين في مواقع تناسب مواهبي.»

وقد كان وايزهاوبت، في الواقع، مغروراً بقدر غرور إبليس. وكان مصمماً على أن يصبح الحبر الأعظم لعقيدة إبليس. وكان مصراً أن يتم وضعه في مكان أعلى من أي شخص آخر في هذا العالم أو في العالم السماوي. باستثناء فقط محبوبه إبليس. وهذا التصريح مثبت في رسالة أرسلها إلى «كاتو» (زفاك) في العام 1778. وقد قال لصديقه: «بواسطة هذه الخطة سوف نقوم بإدارة كل الجنس البشري. وبهذه الطريقة، وبأبسط الوسائل، سوف نجعل الجميع في حركة وهياج. ويجب أن تكون المهن مخصصة ومدبرة، وذلك بحيث نتمكن، في الخفاء، من التأثير على كل 'الصفقات' السياسية... لقد أخذت بالاعتبار كل شيء، إلى درجة أنه إذا انهار النظام اليوم، سوف أعيد إنشاءه في سنة ليكون أروع من أي وقت مضى.» وهناك لدينا المفتاح للسر. لقد اكتشفت الحكومة البافارية وفضحت وجود المؤامرة المستمرة، ولكن وايزهاوبت بناها وجعلها أقوى من أي وقت مضى. كل ما فعلته الحكومة البافارية في الواقع هو تقليم لشجرة الشر وتركها تكبر بشكل أقوى. إن ما كان يجب أن يفعلوه هو اقتلاعها من الجذور وحرقها، كما تخبرنا الكتب المقدسة بما يجب عمله إذا كنا نرغب في تدمير قوى الظلام الروحية التي تطوف هذا العالم وهي تسعى لتدمير

= فعل ذلك مراراً وتكراراً أيضاً؛ وأفضل حالة مدونة بتقرير خاص منه عن جلسة استحضار أرواح قام هو بنفسه بإجرائها في سان لويس كما هو مذكور في مكان آخر. وهكذا نرى أن «الحقيقة» أغرب بكثير من أي أدب خيالي كتب على الإطلاق.

الأرواح (متى 7: 15 - 24). لو أن رؤساء الكنيسة والدول اتبعوا في العام 1786 نصيحة الكتب المقدسة وقطعوا شجرة الشر وحرقوها، والتي لا تعتبر النورانية سوى فرع واحد من فروع عديدة منها، «ينساه الرحم (وايزهاوبت) يستحليه الدود لا يذكر بعد و ينكسر الأثيم كشجرة» (ايوب 24 : 20).

وقبل أن يتم نفي وايزهاوبت في العام 1786، كان 2000 من النورانيين التابعين له، المختارين بعناية وأصحاب العقول الذكية والأثرياء والمؤدبين، قد أسسوا واحداً أو أكثر من محافل الشرق الأكبر في ميونيخ وإنغلولشتات وفرانكفورت وإيشتاد وهانوفر وبروزويك وكالبيه وماغدبيرغ وكاسيل وأوسنابروك وفيمر وساكسوني وهايدلبيرغ ومانهايم وستراسبورغ وسبير و ورمس ودوسيلدورف وكولون وبون وليفونيا وكورتلاند وفرانندهال وألاس وفيين ودوكسبونت وهيس وكوسيل وبوخينفيرتر وتريفيز ومونتبيلير وإكس لا شابيل وشتوتجارت وبراشيد وكارلسروه وهارينبيرغ وأنسباخ ونيوفيد ومينس وروما ونابولي وأنكونا وتورينو وفلورنسا ووارسو ودريسدن. وقد كان هناك محافل في ساكسونيا العليا وويستفاليس وسويسرا وفرنسا واسكوتلندا وهولندا، وأخيراً وليس آخراً بأي شكل من الأشكال، أميركا.

حاولت الكثير من ما تسمى السلطات، منذ العام 1786، أن تُقنع رؤساء الكنائس والدول في أميركا وفي أماكن أخرى بأن النورانية قد انقرضت مثل طائر الدودو. وقد قدم أتباع إبليس هؤلاء ما يدَّعون بأنه أدلة وثائقية لإثبات ما يقولون إنه الحقيقة، ولكنهم حريصون على إخفاء الأدلة التي تثبت أن آلبرت بايك قام بإعادة تنظيم الطقس البالاديني بين العامين 1859 و1889 للاستيلاء على إدارة مؤامرة إبليس من النورانيين.

وهم حريصون على إخفاء الأدلة التي تثبت أن النورانية بدأت تنشر رائحة كريهة في أنوف الأميركيين الشرفاء. وفي أوائل العقد الأول من القرن التاسع عشر، قام 45000 من ماسونيي الطقس الاسكتلندي بتسليم مواثيقهم إحتجاجاً ضد الطريقة التي تسرب فيها النورانيون إلى داخل محافلهم. وذلك هو أن قليل من الأميركيين يعرفون أن بايك أنشأ ستة وعشرون مجلساً (مثلثاً) من هذه الطقس البالاديني الجديد والمعدل في كل مدينة كبيرة في كافة أنحاء العالم من أجل توجيه مؤامرة إبليس كما إعتزم وايزهاوبت. ونشرح الكيفية التي تم فيها عمل هذه المكيدة في فصل آخر.

وقد ذكرنا أن الأستاذ جون روبيسون، من جامعة آيدنبيرغ، كان واحداً من أولئك الذين عُهِد إليهم بنسخة من مخطوطة زفاك الأصلية التي تستعرض نسخة وايزهاوبت المعدَّلة والمحدَّثة من مؤامرة إبليس القديمة قدم الدهر.

وقد كان روبيسون عضواً من الدرجة 33 في طقس الماسونية الاسكتلندي. وبهذه الصفة قام بزيارة معظم المحافل الماسونية في مدن أوروبا، وشارك في طقوسهم واحتفالات القبول. وقد كان يُدرِّس الفلسفة الطبيعية في جامعة آيدنبيرغ. وكان أمين سر الجمعية الملكية. وكان وايزهاوبت متلهفاً بشكل خاص للحصول على تعاون روبيسون لكي يَتم تقديم «فكرة» الحكومة العالمية الواحدة إلى جميع المؤسسات التعليمية. وقد تم تحقيق هذا الهدف كما يجب أن يسلِّم أي والد لأطفال في سن الدراسة. وقد أمر وايزهاوبت النورانيين أن يكرموا روبيسون جيداً، وأن يقدموه إلى أفضل الأوساط التعليمية في أوروبا. وقد تم الثناء عليه والإشادة به كأحد أكبر التربويين في عصره. ولكن كل حيل ودهاء خَدَم الشيطان لم تخدع

روبيسون. لقد أدرك أن وراء عرض النورانيين الذكي الذي يبيّن أن حكومة عالمية واحدة يمكنها أن تحل كل مشاكلنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية، كانت تكمن نوايا أولئك الذين يسيطرون على النورانيين في رأس القمة والمتمثلة في اغتصاب السلطة في أول حكومة عالمية يتم إنشاؤها، ومن ثم فرض دكتاتورية إبليسية شمولية على ما يتبقى من الجنس البشري.

وبعد أن رفض رؤساء الكنائس والدول الاهتمام بالتحذيرات التي قدمتها حكومة بافاريا في العام 1786، وبعد اندلاع الثورة الفرنسية، كما كان مقرراً لها في العام 1789، قام جون روبيسون بنشر كل المعرفة التي حصل عليها بشأن النورانيين، وأولئك الذين يسيطرون عليهم في القمة، في كتاب يقع في 548 صفحة. وكان عنوانه «*إثباتات على مؤامرة ضد جميع الأديان والحكومات في أوروبا* *Proofs of a Conspiracy Against all Religions and Governments of Europe*». وعلى الغلاف الأمامي يوجد مزيد من المعلومات التي كانت «تتم إثارتها في اللقاءات السرية للماسونيين الأحرار والنورانيين وجمعيات القراءة.» ولا تزال نسخاً من هذا الكتاب موجودة على الرغم من بذل جهود محمومة من جانب أولئك الذين يقومون بإدارة المؤامرة لمحاولة تدمير كل ما تم نشره منها. ولدي تصريح مكتوب من صديق يمتلك نسخة يؤكد أن مؤسسة روكفلر أخبرته أن بإمكانه أن يطلب أي سعر يحدده هو مقابل نسخته. وقد رفض العرض.

وهناك مصدر آخر موثوق للمعلومات هو إم. بارويل، الذي كتب (سيرة اليعقوبية *Memoirs of Jacobism*) وهذا كتاب مصاحب لكتاب *إثباتات على المؤامرة (Proofs of a Conspiracy)*. وكما ذكرت في كتاب

أحجار على رقعة الشطرنج، فقد قام السير والتر سكوت أيضاً بنشر مجلدين حول الموضوع تحت عنوان *حياة نابليون (Life of Napoleon)*، وقد تعرض كلاهما للإخفاء وعدم النشر. وهذا الكتاب الرائع غير مدرج حتى على أنه من مؤلفاته في معظم المكتبات.

ولكن مرة أخرى مكَّنت صدفة، 'فعل الرب،' صديق لي من الحصول على نسخة من كل من الكتابين من تاجر كتب في الولايات المتحدة الأميركية مقابل سعر تافه بلغ 17.5 دولار أميركي. وبينما كنت أعتقد بأن في حوزتي هذين الكتابين النادرين، وعزمت على استخدامهما كمرجعين أثناء كتابة هذا الكتاب، قام لصوص بسرقة كل ما كان لدي من كتب وأوراق في نفس الليلة التي وصلت فيها إلى كليروتر، في ولاية فلوريدا في الولايات المتحدة الأميركية، في تشرين الثاني/ نوفمبر 1957، لكي أبدأ في إعداد هذا الكتاب. لقد شكل ذلك نكسة كبيرة أدت إلى تأخير عملي لمدة سنة، ولكنها لم توقفني.

ومن أجل أن يتم تنبيه المسيحيين الطيبين إلى أعماق الخداع المستخدَم من قبل عملاء كنيس الشيطان، سوف نقتبس تصريحاً محتوى في رسالة كتبها وايزهاوبت إلى فيلو (نيجيه): «يجب أن نكتسب (سيطرة على) عامة الناس في كل مكان. وسيكون من الممكن تحقيق ذلك، بشكل أساسي، عن طريق المدارس. وبطريقة مشابهة، يجب أن نحاول أن نكسب الأكاديميات العسكرية ودور النشر وباعة الكتب والمتجر ورجال الكنيسة، ونؤثر عليها. وباختصار، في كل المواقع أو حتى في توجيه عقل الإنسان يعتبر الرسم والنحت جديران باهتمامنا.

«إن مهمتهم (النورانيون) الأولى، وهدفهم العاجل، هي حيازة الثروات والسلطات والنفوذ بدون كد؛ ولتحقيق ذلك، يريدون إلغاء

المسيحية؛ ومن ثم سوف تؤدي الأخلاق الفاسدة والخلاعة على المستوى العالمي إلى شراء ولاء جميع الأشرار، وتمكنهم من إسقاط جميع الحكومات المدنية في أوروبا؛ وبعد ذلك سوف يفكرون في فتوحات إضافية، وفي توسيع نطاق عملياتهم إلى أماكن أخرى من العالم؛ إلى أن يكونوا قد أحالوا الجنس البشري إلى كتلة من الفوضى.»

ومن أجل الوصول إلى ذلك النوع من الأشخاص الذين يحتاجهم النورانيون من أجل خدمة خططهم السرية الخاصة، قام وايزهاوبت بتنظيم دورة تدريبية لأولئك الذين أثار المجنِدون من النورانيين اهتمامهم بالأهمية. وقد سمي هذا الوضع التدريبي «مينيرفالز Minervals»، وقد تم تقديم هؤلاء إلى «الأخوة المتحدون الإثنان والعشرون،» ووضعوا تحت سلطتهم. وظاهرياً، كان هذا نوعاً من نوادي الكتّاب تماماً كالتي نجدها اليوم في كافة المدن الكبرى، وفي المجتمعات المنظمة. وقد انبثقت عنها «جمعيات القراءة.» وقد اقتادت هذه الجمعيات عقول الأعضاء نحو قنوات تفكير أقنعتهم بأن هناك ميزات حقيقية في «فكرة» الحكومة العالمية الواحدة. والشيء ذاته يحدث اليوم لتعزيز إيمان الناس في قيمة الحكومة العالمية الواحدة، والأخوة العالمية للبشر. وما منظمة الأمم المتحدة سوى واجهة مخادعة، مكسوة بجو من الاحترام، للتغطية على أنشطة أولئك الذين يخططون للإستيلاء على أول حكومة عالمية سيتم إنشاؤها.

وقد كانت «الأخوة المتحدون الإثنان والعشرون» تقول للمنيرفالز: «لقد اتحدنا من أجل تحقيق هدف مؤسِّس المسيحية المبجل، أي تنوير البشرية، وخلع الخرافة والتعصب، من خلال مؤاخاة سرية بين جميع أولئك الذين يحبون عمل الرب.»

إن التصريح بهذا الغرض الذي يبدو مثالياً في الظاهر، ثبت أنه خداع متعمد عندما وقعت مراسلات بين وايزهاوبت وبايك في أيدي أخرى غير الذين كان مقصوداً أن تصلهم. وتثبت هذه المراسلات أنه عندما يقول أتباع عبادة إبليس إنهم يرغبون في خدمة «مؤسس المسيحية المبجل» فإنهم يمزحون بالتأكيد. إن ما يقصدونه في الواقع هو أنهم يخدمون إبليس. وقد أبلغ بايك رؤساء مجالس الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل بأن عليهم أن يستخدموا الكلمات «نحن نعبد الرب» عندما يخاطبون الجماهير، على الرغم من حقيقة أننا «نعبد إبليس.» وتم تناول هذا الجانب من المؤامرة في مكان آخر.

لقد قمنا بخداع الكثير من الطلاب المميزين وأصحاب المهن (خصوصاً المحامين) والموظفين المدنيين في أعلى مستويات الحكومة في السماح لأنفسهم أن يقبلوا على أنهم منيرفالز. لذا، وبوصفهم مقبولين، يتم وضعهم في موقف يتطلب منهم أن يؤدوا القسَم ويحلفوا اليمين بأنهم لن يكشفوا أبداً، تحت طائلة الموت، أي شيء من الأشياء التي يتعرفون عليها جراء تجنيدهم في الجمعية السرية.

إن السبب الذي يجعل أي شخص يعتزم أن يحب الرب ويخدمه، يقوم بتأدية قسم رسمي بأن لا يكشف عن معلومات بشأن مسائل لا علم له بها،هو أمر يتجاوز إمكانية الاستيعاب. ولماذا يريد أي مسيحي مخلص أن ينضم إلى مثل هذه الجمعية السرية، وأن يعمل في الظلام، من وراء الكواليس، بدلاً من المكشوف، في نشر نور الحقيقة كما كشفها السيد المسيح، هو أمر يصعب إدراكه، ومع ذلك هناك واحد من كل عشرة من البالغين ينتمي إلى الماسونية، وهناك عدد مشابه ينتمي إلى جمعيات سرية أخرى. وتحذرنا الكتب المقدسة بأنه يجب علينا أن لا نخفي أفكارنا الجيدة.

إن الأشخاص الصادقين والمخلصين والذين ليس لديهم دوافع أخرى، لا يعملون في السر، بل يصمدون ليكون لهم تأثير ويتحملون العواقب، مدركين أن أسوأ ما يمكن لأتباع عبادة إبليس أن يفعلوه هو قتل أجسادهم (متى 10: 28؛ لوقا 12: 4).

والحقيقة، كما كشفت عنها الوثائق السرية، هي أن المنيرفالز، الذين أثبتوا أنهم من أصحاب المبادىء الأخلاقية الرفيعة وأنهم لم يكونوا غير قابلين للفساد، تم قبولهم في الجمعية السرية وقوبلوا بالثناء على مُثُلهم الرائعة؛ ولكن أولئك الذين أثبتوا أنهم فاسدين وأنهم منفتحين على الرشوة و/أو الفساد، هم فقط من تمت ترقيتهم إلى درجات عالية. وقد تم استخدام الجيدين «كفاعلي خير،» و«مصلحين» وأدوات من أنواع أخرى؛ وأولئك الذين باعوا أنفسهم للشيطان تم استخدامهم كأدوات تدمير. وهذا يفسر لماذا يتم التغرير بالكثير من رجال الدين ليصبحوا «أدوات للشيطان» بدون أن يدركوا أنهم يقومون بخدمة قضية إبليس.

وإذا كان بمقدور أولئك الذين يقومون بإدارة مؤامرة إبليس في القمة أن يجعلوا غالبية أولئك الذين يقنعوهم بالانضمام إلى جمعيات وأندية اجتماعية وخدمية سرية، يقبلون فكرة أن القومية قد عفا عليها الزمن؛ وأن المسيحية ضعيفة وتتم قيادتها بطريقة سيئة، يكونوا قد حققوا غايتهم. ومن ثم يُلمح عملاؤهم داخل الجمعيات والأندية إلى أن القوميات تقودنا إلى الحروب وتتسبب في الثورات؛ وبعدئذ يروج العملاء السريّون لـ فكرة أن حكومة عالمية واحدة، بواسطة منظمة الأمم المتحدة؛ وأن ديانة عالمية واحدة، يمكنها أن تحل جميع المشاكل العديدة والمتنوعة التي تُعذب الجنس البشري اليوم. والأمر الذي يحتفظ به عملاء كنيس الشيطان مخفياً هو

حقيقة أن أسيادهم جاهزون، ومستعدون استعداداً تاماً، للاستيلاء على السلطات لأول حكومة عالمية يتم تأسيسها، تماماً كما استولوا على السلطة في روسيا في تشرين الأول/ أكتوبر 1917. وبعد أن يغتصبوا السلطة، سوف يقومون بفرض آيديولوجية إبليس على البشرية من خلال استخدام الاستبداد الشيطاني لفرض إرادتهم وتدمير جميع الجمعيات السرية و جميع الأديان وكل من يعترض على إرادتهم، كما هو منصوص عليه بشكل واضح في البروتوكولات.

كيف يعمل كنيس الشيطان في الوظائف الرفيعة

يمكن تقديم «فكرة» الحكومة العالمية الواحدة بطريقة تجعلها تبدو معقولة وعملية وحتى مرغوبة. ويقوم عملاء أذكياء من النورانيين، منتمون إلى أندية وجمعيات، بخدمة أغراض الشيطان من خلال تقديم ما يبدو أنه حجج سليمة لصالح الحكومة العالمية الواحدة لأولئك الذين يمكنهم أن يقنعوهم بالإصغاء. وهناك عدد قليل جداً من الأفراد العاديين من أعضاء الأندية والجمعيات يشكّون في أنه عند نهاية مسار زهرة الربيع الليبرالية والأمن الاجتماعي الذي يقود إلى الحكومة العالمية الواحدة، يوجد جرف سنتدهور عليه إلى داخل هاوية العبودية المطلقة للجسد والعقل والروح.

وأنا أعترف صراحة بأنني حتى العام 1945 كنت مقتنعاً أن الحكومة العالمية الواحدة هي الحل الوحيد لمشاكل العالم المتعددة، لا سيما السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية. ولم أبدأ في الشك في وجود خطأ ما في مكان ما إلا عندما اتصلت برجال كانوا يؤيدون منظمة الأمم المتحدة ويساعدون في تنظيمها. وعندما تم تعييني بين طاقم موظفي المقر الرئيسي للقوات البحرية في العام 1944، رُحِّب بي داخل المجموعة المؤيدة للعالمية بوصفي مؤلِّفاً لسبعة كتب تم نشرها فعلاً. وبهذا أصبحت على اتصال شخصي مع رجال في أعلى مستويات الحكومة في كندا، والذين كانوا

تحت رعاية ويليام ليون ماكينزي كينغ، الذي كان حينها رئيساً للوزراء. وقد كان منزله قريباً جداً من السفارة السوفيتية؛ وكان أتباعه المخلصون (البلطجية ربما كلمة أنسب) عديمي الرحمة وعديمي الضمير. وقد كان ماكينزي كينغ نفسه ملغزاً كما هو أبو الهول الذي يضرب به المثل.

وقد كان رئيس الوزراء رجلاً استثنائياً. رجل لا يعرف الكلل، وكان يطلب طاعة وخدمة بلا حدود من أولئك الذين يختارهم في مجلس وزرائه. وقد كان أشد برودة من الثلج عندما كان الأمر يتعلق بشخصيته. وإذا كان لديه أي عواطف بشرية فقد كان يحتفظ بها في تخزين تحت الصفر. ونادراً ما كان يبتسم. لقد كان لديه وجه لاعب «بوكر» نموذجي. وكانت عيناه غائرتين ونفاذتين، ولكن إن كانت العينان هما «نافذة الروح» فلا بد أن ماكينزي قد فقد روحه قبل أن يصبح رئيساً للوزراء بوقت طويل. وكانت طبيعة واجباته في المجال العام تتطلب منه أن يقابل الناس ويصافحهم؛ ويقول أولئك الذين صافحوا رئيس الوزراء أن تجربتهم ذكرتهم بالتقاط سمكة ميتة. وكان يُقال في مبنى البرلمان إنه لم يكن لديه صديق واحد في العالم أجمع. وإن كان هناك استثناء فهو حلّاقه الخاص. ومع ذلك كان لديه قوة سريّة مكّنته من فتنة منتخبيه وجعلهم يصوتوا لإيصاله، وحزبه الليبرالي، إلى السلطة مرة تلو الأخرى لمدة ربع قرن تقريباً. وكان يحظى بالولاء من قبل مرؤوسيه بدون أن يمنحهم الصداقة في المقابل. وقد أثبت أنه متطرف أثناء دراسته في جامعة تورنتو. وكان من شأنه أن يجهز الصوفان سريع الاشتعال وأن يعطي الشرارة ويتسبب في إحداث اضطراب، ومن ثم يترك الآخرين يتحملون المسؤولية. وقد كان في الجامعة بلا أصدقاء، كما كان في حياته فيما بعد. وكما قال رجل عرفه عندما كان في الجامعة وعمل في خدمته بعد ذلك وحتى وفاته، ونبرة حيرة

في صوته؛ «إذا كان لدى ماكينزي كينغ صديق مقرب أمّنه على أسراره، فلا بد أن يكون الشيطان.» وقال آخر: «لقد كان غارقاً في الدسائس الدولية إلى درجة أنه لم يجرؤ على الزواج خشية أنه ربما يتكلم أثناء النوم.»

وبينما كنت في طاقم الموظفين في أوتاوا، كنت أحاول أن أشكِّل رأيي وأحدّد ما إذا كان ولائي للتاج البريطاني قوي إلى درجة أنه لا يمكنني أن أتقبل «فكرة» حكومة عالمية واحدة. حتى وإن كان أولئك الذين قدموا «الفكرة» قد شدّدوا على حقيقة أن الحكومات القومية سوف يُسمح لها أن تحكم شؤونها الخاصة. وقد كان من الواضح جداً أن هذا التقديم كان كاذباً إلى درجة أنني كنت حذراً للغاية منذ ذلك الوقت فصاعداً.

وبإدراكي لوجود «قوة سرية» قامت باستخدام النازية، وكانت تعتزم استخدام الشيوعية، لخدمة خططها السرية وتعزيز طموحاتها الخاصة في اغتصاب الهيمنه على العالم بلا منازع، كنت مصراً على اكتشاف، إن أمكن، من كانت، أو ما هي، القوة السرية. لذا فقد قررت أن أتظاهر بأنني أصبحت أممياً. ومن ثم أصبحت على اتصال شخصي مع رجال على مستوى نائب وزير في الحكومة، وأيضاً مع بعض «المختصين،» و«المستشارين» الذين كانوا يخدمون الحكومة من وراء الكواليس. ومن ثم بدأت أشك في الحقيقة.

وبصفة عامة، فإن غالبية المؤيدين للعالمية هم من عبدة الشيطان. لقد أهملوا حضور صلوات الكنيسة، وكانوا يستهزئون بالدين. وقد تقبلوا قواعد فرويد الأخلاقية ما يعني أنهم لم يكونوا يكترثون لما يفعلون أو مع من يفعلونه، إضافة إلى أنهم كانوا يستمتعون بالملذات الجسدية والشهوات. وإذا استخدموا اسم الرب اتخذوا اسمه عبثاً. وإذا استخدموا كلمات «يسوع المسيح» كان ذلك لمجرد إقحامه في محادثة عادية أو إلى جانب كلمة

قذرة. وبدون التصريح علناً بالحقيقة، كان من الواضح أنهم من أتباع الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل لبايك أو محافل الشرق الأكبر الماسونية. وقد أظهرت الملاحظة الدقيقة لهم عندما كانوا يشربون المسكرات في مطاعم المسؤولين، وفي أماكن أخرى، أنهم كانوا يستخدمون إشارات لم يكن يفهمها ماسونيّو وفرسان كولومبوس.

قد أكون مخطئاً، ولكن ملاحظة الرجال الذين انشقوا عن الرب بكل وضوح وأصبحوا من عبدة الشيطان، أقنعتني بأنهم يستطيعون معرفة وتحديد بعضهم البعض من ثنية مناديلهم التي يضعونها في الجيب العلوية لمعاطفهم.

ومن الواضح أنهم اعتنقوا عقيدة بايك عندما كان الأمر يتعلق بالنساء: فقد كان بايك يطلب أن يقوم أعضاء جميع مجالسه للطقس البالاديني الجديد والمعدَّل بتنظيم النساء المختارات في «مجالس التبني.» وكان يتم استخدام هؤلاء النساء كملكية مشتركة للأعضاء الذكور، وذلك لأنه، وفقاً لعقيدة بايك، قبل أن يصبح الرجل «كاملاً» لا بد له من تحقيق سيطرة مطلقة على مشاعر القلب ورغبات الجسد. وقد ادعى أن كثيراً من الرجال قد تم اقتيادهم بعيداً عن درب الواجب لأنهم كانوا ضعفاء بما يكفي ليشعروا بالحب والمودة تجاه النساء. وقال إنه من أجل أن يصبح العضو «كاملاً» يجب أن يحقق سيطرة مطلقة على أحاسيسه ومشاعره، واقترح أن الطريقة الأفضل لتحقيق السيطرة على الدوافع الجنسية تكون من خلال استخدام النساء «غالباً بدون عاطفة وبالتالي تكبيل النساء وفقاً لإرادتهم.»

وقد وجدتُ بعض مؤيدي الأممية في أعلى المستويات «يتبادلون» الزوجات أثناء الحفلات. وقد قام كل من الأستاذ ريموند بوير، وهو عالم

من أعلى المستويات ومليونير كندي؛ وإي. في. فيلد، وهو مليونير أميركي، كانا قد سُجنا معاً بسبب مكائد وأعمال تخريب دولية أثبتتها لجان تحقيق من الحكومتين الأميركية والكندية، بتنفيذ هذه الممارسة إلى درجة أنهما استبدلا زوجتيهما بشكل دائم، وجعلا التبادل قانونياً في أعين القانون المدني من خلال المرور في احتفال أسمته الجرائد «زواجاً.» ما رأي الرب في مثل هذه الممارسات؟ لقد كان هؤلاء الناس أذكى بكثير من أن يكونوا ملحدين. إنهم يعرفون أن هناك الفوق طبيعي وأيضاً الطبيعي، لذا، فإنهم إذا انشقوا عن الرب يصبحون تلقائياً من عبدة الشيطان عندما يتعلق الأمر بهذا العالم، ومن أتباع عبادة إبليس عندما يتعلق الأمر بالدار الآخرة. (لمزيد من التفاصيل أنظر الصفحتان 212-213 من كتاب *الضباب الأحمر فوق أميركا*.)

لو كان هؤلاء المفكرين الذين يؤيدون إنشاء حكومة عالمية واحدة يعتزمون وضع خطة الرب لحكم الكون بأسره موضع التنفيذ على هذه الأرض، لما كان من المرجح أن يملؤوا مؤسسات الخدمات العامة لجميع الحكومات المتبقية بالمثليين جنسياً. وأي شخص تسنى له أن يعيش في لندن و/ أو أوتاوا و/ أو واشنطن يعرف أنه عندما يتعلق الأمر بالمثلية الجنسية فإن الثلاث هي مدن حديثة على غرار سدوم وعمورة. و«قضية بيرغيس وماكلين» هي مثال نموذجي لما أعنيه. وقد نشر الأستاذ بيتريم سوروكين من جامعة هارفارد كشفاً لهذا الجانب من مؤامرة إبليس في كتاب عنوانه *الثورة الجنسية الأميركية The American Sex Revolution*. وقد بيّن الكاتب أن السلوكيات الجنسية المنحرفة تلعب دوراً رئيسياً في الحياة السياسية الأميركية الحديثة، وأن الرشوة الجنسية والابتزاز الجنسي هما الآن متفشيان بقدر تفشي الفساد المالي. ويقول إنه يتم تعيين «أشخاص لهم سمعة جنسية سيئة،» أو من يعملون من أجلهم، كسفراء وفي مناصب أخرى رفيعة؛

ويصبح الماجنون أحياناً رؤساء بلديات يحظون بشعبية في مدن كبرى، أو أعضاء في مجلس الوزراء، أو زعماء لأحزاب سياسية. ويوجد بين مسؤولينا السياسيين فيلق كبير من الماجنين من متبايني الجنس ومن المثليين جنسياً على حد سواء. لقد تغيرت أخلاقنا بشكل ملحوظ إلى درجة أن كبح الشهوة الجنسية والعفة والإخلاص يتم النظر إليها، بشكل متزايد، على أنها أمور شاذة.

ولم يحظ كتاب الأستاذ سوروكين بالنوع ذاته، أوالحجم ذاته، من الدعاية التي حظيت بها كتب الدكتور كينسي التي تتعامل مع الممارسات الأخلاقية المزعومة للذكور والإناث. ووفقاً لعبادة الشيطان، فمن السليم تماماً، ومن المناسب تماماً، التشجيع على الفساد الخلقي في كافة شرائح المجتمع، وفي كافة مستويات الحكومة، من خلال إقناع عامة الناس بأن السلوكيات الجنسية الشاذة هي أمر طبيعي؛ وأن قواعد الأخلاق المقبولة من الأمم المتحضرة، بناءً على وصايا الرب وتعاليم الكتب المقدسة، قد عفا عليها الزمن وتُقدَّم من الكنيسة والدولة لأغراض أنانية. ولكن وراء إنشاء تصور خاطىء عن الجنس، وعن أغراضه كما أرادها الرب خالقنا، يكمن المبدأ الشيطاني القائل إن «الثوري الأفضل هو شاب مجرد تماماً من الأخلاق.» وعندما صرح لينين بهذا، كما هو مذكور في كتاب أحجار على رقعة الشطرنج، فقد أكد فقط ما صرح به أتباع آخرون لمذهب عبادة الشيطان مئات من المرات من قبل. إن عبادة الشيطان، كما تتم إدارتها في القمة، هي المسؤولة عن الزيادة في جنوح الأحداث، ولكن أولئك الذين يتم اختيارهم من قِبل الحكومات في العالم لتقصّي هذه المشكلة، يقدِّمون بثبات كل سبب خلاف السبب الصحيح. وقد ناقشتُ أسباب جنوح الأحداث مع رؤساء الكنيسة والدولة في كندا منذ العام 1923، ولكن

كنيس الشيطان أثبت دائماً أنه قوي بما يكفي لمنع أي تفسير عام صادق، لقضية، وغرض، أولئك الذين يقومون بإدارة مؤامرة إبليس في القمة، من ناحية أخرى، استلمتُ آلاف الرسائل من آباء وأمهات كانوا قد قرؤوا كتاب الضباب الأحمر فوق أميركا، معبرين عن شكرهم لنا لشرح الأسباب التي تنتج الأثر الذي نسميه جنوح الأحداث. ويقولون لنا إنهم يجدون من الأسهل بكثير مواجهة التأثيرات الشريرة عندما يستطيعون أن يشرحوا بوضوح لأطفالهم السبب الذي من أجله يعمل عبدة الشيطان بتلك الهمة الكبيرة لإبعاد الشباب عن الرب من خلال تعليمهم أكاذيب بشأن الجنس. وأكرر مرة أخرى، ليس هناك أي شيء خطأ، وليس هناك أي شيء مهين، وليس هناك أي شيء يدعو للخجل في أن يكون المرء على علاقة جنسية كما أرادها الرب، ولكن هناك الكثير من الخطأ في أن تقوم جموع غفيرة بتأليه الجنس، التأليه المنحل للجسم البشري، والقيام بدهاء ومكر بجعل كل جيل تالٍ من البشر يعتقد بأن الخبرات الجنسية قبل الزواج، وكل شكل من أشكال الرذيلة والفساد، هي أمور طبيعية تماماً وبأن توفير المتعة يأتي من مثل هذا الإنغماس؛ وبأن كبح الشهوات والعفة والإخلاص هي أمور قد عفا عليها الزمن.

إن النقطة التي أريد أن أصل إليها هي ما يلي - الغالبية العظمى من الرجال والنساء الذين يقومون برعاية وإدارة الحملات الدعائية لحكومة عالمية واحدة، غير الشيوعية، هم معارضون للرب إلى الحد ذاته الذي يعارضه الشيوعيون.

والغالبية العظمى من الذين يروجون «الفكرة» أن حكومة عالمية واحدة يديرها مفكرون من مذهب عبادة إبليس، بدلاً من ملحدين شيوعيين، هي الحل الوحيد لمشاكلنا، هم مجرَّدون من الأخلاق مثل حيوان

المِنك الذي يضرب فيه المثل. فإذا كانوا ضد الرب وضد الشيوعيين الملحدين فلا بد أنهم من أتباع عبادة إبليس.

لقد حصلتُ على الإثبات للرأي المبين أعلاه عندما ناقشتُ العلاقة بين تغيير الرأي العام تجاه القيم الأخلاقية والروحية وبين الزيادة في جنوح الأحداث، مع مسؤول على أعلى مستوى في وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية في كندا. وبعد مناقشة مطولة، ظهر خلالها من موقفه ومن تعابير وجهه أنه وجد من الصعوبة بمكان التصديق بأن رجلاً في خبرتي يمكن أن يضع القيم الروحية فوق الاعتبارات المادية. وقد قام رفيقي فعلياً بإصدار صوت كالشخير قائلاً: «حسناً ما الذي تقترح أن نفعله... أن نطهّر الخدمة المدنية من كل المثليين جنسياً، وأن نلقي بهم في السجن حيث يمكنهم ممارسة أفكارهم الشاذة عن المتعة كما يحلو لهم؟ الكثير منهم يتمتعون ببراعة في التفكير، وهم على درجة عالية من الكفاءة في العمل ويعملون لساعات طويلة. ويبدو أنك تنسى أن أوسكار وايلد كان شاذاً جنسياً. توقف عن محاولة إنقاذ الجنس البشري، فالغالبية العظمى لا تستحق الوقت أو الجهد، وسيكون من الأفضل لمعظمهم لو أنهم أجبروا على الحياة في ظل دكتاتورية شمولية؛ عندئذ سيحصلون على ما تقرر الحكومة أنه الأفضل بالنسبة لهم.»

لأنني عبرت عن «أفكار عفا عليها الزمن» تتعلق «بالخطيئة،» و«الأخلاق» و«عهود الزواج»، فقد قرر بعض المثقفين الذين التقيت بهم أن عقلي بحاجة إلى تطهير. (وهو بالضبط ما قال وايزهاوبت إنه يجب أن يتم في العام 1776). وتم عرضي على أخصائي الصحة العقلية الشهير عالمياً. وكان هذا الرجل من خريجي مدرسة فرويد للطب النفسي، ودرس في فيينا، وكان ضمن طاقم موظفي الدكتور بروك شيشهولم، الذي كان

وزيراً للصحة والرعاية الاجتماعية في ذلك الوقت. وقد أصبح شيشهولم فيما بعد أول رئيس لمنظمتي الصحة والصحة العقلية في منظمة الأمم المتحدة. وقد حاول هذا الرجل أن يغير أفكاري بطريقة ودية جداً. وقد أصغيت، وتظاهرت بأنني مهتم، ولكن ما زال من الضروري أن أقتنع بأن الرب، الذي منحنا الوصايا، «مخطئ» وبأن مذهب إبليس، الذي يعلّم عكس تلك الوصايا، «على صواب.»

لقد قرأت التاريخ، الذي هو في معظمه سجل للحروب والثورات، وبالتالي تقدُّم الحركة الثورية العالمية، محاولاً أن أجد «السبب» الذي أنتج قوى التدمير هذه التي نجم عنها كل هذه المعاناة الرهيبة. وفكرت في ذلك الوقت أن الدروس التي يعلمها التاريخ، إذا تم تطبيقها على أخطاء الماضي، يمكن أن توفر حلاً لمعظم مشاكلنا. وقد كنت عندها مخدوعاً حتى في تصديق أن الحكومة هي من الشعب وبواسطة الشعب ومن أجل الشعب. ولكن أظهرت دراسة للتاريخ الحديث أنه يتم *تعليم الجيل الشاب بحيث يؤمن بمجموعة من الأكاذيب والخدع*. وقد عملت الخبرة الشخصية على كشف هذه الحقيقة.

عندما كنت في المستشفى في العام 1945، استلقيت على ظهري وفكرت في هذه الحقيقة الغريبة. الأشخاص الذين يكتبون التاريخ ليسوا جهلة ولا أغبياء. وإذا كانوا قد نشروا أكاذيب وخدع بمعرفة ورضا من حكوماتنا، فلا بد أن يكون لديهم غاية محددة. وقد بدأت منذ ذلك الحين في الحصول على كتب تسجل التاريخ الخفي، ومن ثم نقبت وبحثت أعمق وأعمق، بتعاون من أحد أبرز مدراء المكتبات في كندا، إلى أن أصبحت قادراً على المعرفة عن الحياة المزدوجة التي عاشها أشخاص مثل وايزهاوبت

وبايك. ولكن على الرغم من استمراري في الدراسة والقراءة، لم يحدث حتى العام 1956، وبعد أن تم إصدار *أحجار على رقعة الشطرنج* و *الضباب الأحمر فوق أميركا*، أن أدركت أخيراً أن النورانيين، الذين كشفت مكيدتهم ونواياهم السرية، كان مسيطراً عليهم في القمة من قِبل كنيس الشيطان. ولم أتمكن من التنقيب عن الأدلة التي تثبت أن كنيس الشيطان مسيطر عليه في القمة من كبار كهنة عقيدة إبليس، إلى أن تم تزويدي بمعلومات عن شخصية بايك المزدوجة، وحالما نفذت إلى هذا السر أصبح من الواضح أن الحروب والثورات التي تعذب العالم اليوم هي جزء لا يتجزأ من مؤامرة إبليس، وأن جميع جوانب الحركة الثورية العالمية هي جزء من المؤامرة.

إن المؤرخين ملزمين بتسجيل الأحداث كما تجري. ولا يُسمح لهم في إطلاق العنان للاستنتاجات والتخمينات. وقد كانت مشكلتي هي إيجاد طريقة يمكنني فيها أن أمتنع عن تسجيل التاريخ وأن أحصل على الأدلة التي سوف تمكنني من اكتشاف طريقة أسقط فيها خط سير الأحداث (السياسة الحزبية في حديث الشيوعيين والنورانيين المزدوج) على المستقبل وعلى نتيجته المنطقية - تشكيل دكتاتورية شمولية في كافة أنحاء العالم؛ وفرض آيديولوجية إبليس على ما تبقى من الجنس البشري. وقد كان بإمكاني أن أكشف المؤامرة وغايتها النهائية وأهدافها من خلال الاقتباس من كتابات مازيني وبايك وليمّي ولينين وتشرشل وروزفلت وغيرهم؛ ولكنني كنت أعلم أنه سيتم اتهامي بالتزوير والجنون. وكان علي أن أجد أدلة وثائقية. كان علي أن أجد ما يؤكد على الحقيقة، كما تم كشفها لي، في كتاب أو بين مستندات، لا تجرؤ أعظم الموسوعات على الاعتراض عليها.

ثم حدث شيء غريب. كنت مستلقياً على ظهري على لوح خاص للمصابين بكسور. وكنت قد قرأت كل شيء في متناول اليد، ومتعباً من التفكير؛ وكنت أشعر بالملل. ثم خطرت لي فكرة. لقد قرأت كل كتب التاريخ التي استطعت وضع يدي عليها ما عدا تاريخ الإنجيل، فطلبت إنجيلاً، وتم إحضار نسخة الملك جيمس لي. ألقيت نظرة سريعة على الصفحات متسائلاً ما إذا كنت أملك قوة الإرادة والقدرة على التحمّل لأخوض عبر مجلد مهيب كهذا. ثم بعد أن قرأت آية سلّطت الضوء على الظروف الحالية، خطرت لي فكرة أخرى: «لماذا لا تستخدم الإنجيل كمقياس تقدر بواسطته مدى صحة الحقيقة أو الخطأ في الأدلة التي جمعتها، وخصوصاً فيما يتعلق بالاسقاطات التي تريد أن تقوم بها، والاستنتاجات التي تريد أن تستخلصها؟»

وقد بدت تلك فكرة جيدة حقاً. سوف توفر علي الوقت الذي كنت سأحتاجه لقراءة كلا من العهد القديم والعهد الجديد. ومنذ ذلك الوقت فصاعداً استخدمت الإنجيل، الكلمات المستوحاة من الرب، لتساعدني في فصل الغث من السمين بينما كنت أقوم بتصفح الأدلة التي ملأت عدة صناديق وخزائن ملفات.

كيف يقوم كنيس الشيطان بإحكام السيطرة على قنوات الإعلام الجماهيرية

في البداية لم أكن قادراً على فهم كيف كان من الممكن لكنيس الشيطان أن يسيطر على نشر وتوزيع الصحف والدوريات والكتب في كافة أنحاء العالم من أجل أن يُبقي «الجماهير» بعيدة عن الشك في أن مديري المؤامرة يخططون لاستعبادهم جسدياً وعقلياً وروحياً. بعدئذ عملت دراسة روبيسون لكشف «الأخوة المتحدون الإثنان والعشرون» التابعة لوايزهاوبت على حل المشكلة. لقد كان وايزهاوبت قد تطلب أن يقوم «مدراء» يخدمون النورانيين باختيار الكتب التي يجب قراءتها في كل جمعية قراءة، وفي كل مكتبة عامة. وبعد أن يكونوا قد شكلوا الرأي العام، يجعلون «عامة الشعب» تعتقد بأنها تعبر عن آرائها الخاصة في حين أنها، في الواقع، تردد الأفكار التي وُضِعت في أذهانهم من خلال الكتب والمقالات التي مُنحَت إمكانية الوصول إليها.

لقد كان تجار الكتب في عهد وايزهاوبت ناشرين، أيضاً. وعندما تمكن وايزهاوبت، من خلال النورانيين و«جمعيات القراءة» التابعة لهم، من السيطرة على ما يقرؤه الجمهور، كان يتعين على تجار الكتب والناشرين أن يطبعوا ما كانوا يريدون له أن يُطبع. وقد استخدم وايزهاوبت خطته حتى لإجبار المؤلفين على كتابة مواد تخدم خطط كنيس الشيطان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ويمتثل الكتاب اليوم لهذه المتطلبات، أو يجدوا من المستحيل أن يتم نشر كتبهم. وباقتباس كلمات وايزهاوبت الخاصة، كتب: «عندما نقوم تدريجياً بوضع كامل تجارة الكتب في أيدينا، سوف نعمل على تحقيق أن لا يجد، على الأقل، الكتّاب الذين يخوضون في الخرافات وضبط النفس، ناشرين ولا قراء.» كم تبيّن أن هذه الكلمات كانت صحيحة!

ثم قال بعد ذلك: «وأخيراً، من خلال نشر (تأثير) إخوَّتنا، عندما يخلص الولاء لنا جميع أصحاب القلوب «الطيبة» و«العاقلون» من الناس، سوف يتم وضعهم، من خلال وسائلنا، في ظروف تمكنهم من العمل بصمت في جميع المحاكم والعائلات والأمناء ورهبان الأبرشيات والمعلمون في المدارس العامة والخاصة.»

وهذه هي الخطة التي وضعها وايزهاوبت للسيطرة على جميع قنوات الإعلام الجماهيرية. هل يستطيع أي شخص محايد قول إن الظروف الحالية لا تثبت أن الصحف والدوريات والكتب والمسرح والتلفاز والراديو تخبر الجمهور فقط ما يريد له أولئك الذين يقومون بإدارة كنيس الشيطان أن يعرفه؟ هل كان هناك وقت في أي زمان، عندما يتناول الرجال والنساء البيرة والمشروبات الكحولية والكوكتيلات، يظنون فيه أنهم يعبرون عن آرائهم الخاصة بينما هم في الواقع يرددون فقط ما تم إجبارهم على قراءته أو سماعه؟ هل هناك يوم منذ عهد وايزهاوبت، كان فيه العملاء المؤيدون لحكومة عالمية واحدة يسيطرون على سياسات التحرير لكافة أنواع المنشورات، كما يسيطرون اليوم على سياسة التحرير اليوم؟

بينما يقوم النورانيون المراؤون بالتبجح بشأن حرية الفكر وحرية الدين وحرية الصحافة وحرية التعبير والتحرر من الخوف، كم نوع من

الحريات موجود على وجه التحديد؟ دع أي فرد فقط يحاول أن يبدي رأياً ضد الدعاية التي يتم نشرها من قبل عملاء كنيس الشيطان، وسوف يتلقى ضربة قاضية، وتشوّه سمعته ويُقاطع ويتعرض للسخرية ويعرّف على أنه يعاني من خلل في عقله، إما ذاك أو أن يُتهم بأنه مجنون تماماً.

وقد اعتمد وايزهاوبت النجمة الثلاثية كواحدة من شعارات النورانيين، ليس لأنها نجمة داود، ولكن لأن برنامجه كان يتألف من ست نقاط رئيسية. وهي كما يلي:

1. إلغاء جميع الحكومات القائمة.
2. إلغاء جميع الأديان القائمة.
3. إلغاء جميع الملكيات الخاصة
4. إلغاء الميراث.
5. إلغاء العائلة، بوصفها «الخلية» التي سوف يتطور منها المجتمع المدني.
6. إلغاء الوطنية، عندما يتعلق ذلك بحكومة وطنية.

كيف يمكن أن تشكل الأهداف أعلاه جزءاً من مكيدة للروم الكاثوليك أو اليهود أو الماسونية لتحقيق الهيمنة على العالم؟ لقد وضح بايك، خليفة وايزهاوبت، في نصوص أعماله التي كُتبت بعد قرن من الزمان تقريباً، ما يلي:

1. يجب أن تحول أول حكومة عالمية إلى «دكتاتورية إبليسية شمولية.»

2. يجب أن يكون الدين العالمي، المفروض على الغوييم (القطيع البشري) الذين ينجون من الكارثة الاجتماعية النهائية، هو «النور الحقيقي لعقيدة إبليس النقية.»

3. سوف يتم استعباد جميع الغوييم وتحويلهم إلى تكتل بشري أحادي النوع.

4. سوف يكون الإنجاب مقتصراً بصرامة على الأنواع والأعداد «المطلوبة لتلبية احتياجات الدولة (يا إلهي).»

5. سيتم إجراء جميع عمليات الإنجاب، عندما يتعلق الأمر بالغوييم، بواسطة التلقيح الاصطناعي الذي يُمارَس على نطاق دولي، وستكون مقتصرة على 5٪ من الذكور و30٪ من الإناث الذين يتم اختيارهم خصيصاً لهذا الغرض.

6. يجب أن تعمل السيطرة الصارمة على عقول الغوييم على «محو كل المعرفة السابقة، بما في ذلك الأديان، ما عدا آيديولوجية إبليس، وجميع أشكال الحكومة باستثناء دكتاتورية إبليس.»

ولأن أولئك الذين يخدمون كنيس الشيطان يستخدمون التعصب الأعمى لإبقاء أولئك الذين يخططون لإخضاعهم منقسمين فيما بينهم بشأن القضايا الدينية والعرقية، أود أن أكشف زيف أولئك الذين يدَّعون أن الحركة الثورية العالمية تهدف إلى منح الروم الكاثوليك أو الشيوعيين أو اليهود أو الماسونيين الأحرار أو النازيين أو أي جماعة سياسية أو دينية، هيمنة على العالم بلا منازع. ولا تظن للحظة واحدة أنني غير مدرك تماماً لحقيقة أن هناك من هم شديدو التعصب وضيقو الأفق وحمقى ومخدوعون تماماً بين الروم الكاثوليك والشيوعيين واليهود والماسونيين الأحرار والفاشيين وآخرين غيرهم، الذين يعتقدون اعتقاداً راسخاً بأن مشاكل العالم لن يتم حلها بشكل نهائي حتى تقوم المنظمة التي ينتمون إليها، سواء كانت دينية و/ أو سياسية، بحكم العالم.

ومعظم الذين يعتقدون بذلك أقنعوا أنفسهم، كروم كاثوليك أو يهود أو ماسونيين أحرار أو شيوعيين أو فدراليين عالميين، بأنه إذا كان لديهم أمل وكانوا يصلّون ويعملون بهمة كافية، فسوف يأتي اليوم الذي ستكون فيه منظمتهم قادرة على تأسيس دكتاتورية مُحبة للخير وأن تفرض الحكم الذي يتفق مع دينهم وما يُسمى بمبادئهم الديمقراطية. وهؤلاء الناس المخدوعين بحاجة إلى تنوير. لقد تم التخطيط للحرب العالمية الثالثة من قِبل بايك قَبل قرن من الزمان تقريباً. وهي الآن في طور التكوين. والكارثة الاجتماعية الكبرى، كما شرحها لمازيني في 15 آب/ أغسطس من العام 1871، وكما تم شرحها لأعضاء الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل ومحافل الشرق الأكبر من قِبل محاضرين منذ العام 1885، سيتم إحداثها بحيث يشترك فيها ليس فقط الروم الكاثوليك، وإنما ما يسمى بالعالم المسيحي بأكمله، والجماهير التي تتم السيطرة عليها الآن من قِبل الشيوعية في روسيا والصين. وسيتعرض كذلك الماسونيون الأحرار واليهود للتدمير حتى يتسنى لآيديولوجية إبليس... «النظام الجديد» ... أن تتم إقامته على أنقاض جميع الأنظمة القديمة. وينبغي أن لا يخدع الأغيار واليهود والشيوعيون والماسونيون الأحرار أنفسهم. لقد تم التخطيط لتصفيتهم وتصفية معتقداتهم كلها تصفية كاملة، كما سيكون حال سائر المنظمات السياسية والدينية ومنظمات الخدمات الاجتماعية وماشابهها. ومن المُعتزم أن يكون هناك إزالة شاملة، تطهير بواسطة «نار المجوس.»

ومن أجل إثبات مدى سخف التهم الموجهة ضد المسيحية، يبين التاريخ أن الفاتيكان فد أوقف اليسوعية كنظام تعاليم بعد أن تم كشف خيانة وايزهاوبت. ولم يتم رفع هذا الإيقاف لسنوات طويلة (أعتقد ثلاثون عاماً). وفي الوقت الذي بقي فيه وايزهاوبت غير مشتبه به، كان «سعيداً»

كيسوعي. وكان يرتدي «عباءة» كانت تُخفي تماماً أنشطته الشيطانية. ولكن بعد حلّ اليسوعية بموجب مرسوم بابوي، أظهر وجهه الحقيقي ووجَّه حقد النورانيين ضد جميع أعضاء نظام اليسوعية. واستمر هذا البغض من قبل النورانيين ضد اليسوعيين منذ ذلك الحين، وتم إغلاق مدارس ومعاهد اليسوعية، وكان أعضاء النظام يتعرضون للملاحقة في كل ثورة حدثت بعد ذلك.

ولإثبات مدى السخف في اتهام الماسونيين الأحرار بإدارة الحركة الثورية العالمية، علينا فقط أن ندرس جهود كل من الأستاذ روبيسون من اسكتلندا، ودوق برونسويش في ألمانيا، والأساتذة العظام للمحافل البريطانية، والكابتن هنري مورجان من نيو إنجلند، في الولايات المتحدة الأميركية، التي بذلوها من أجل إيقاف تسلل النورانيين إلى محافل الماسونية، ولمنع الماسونيين الأحرار من التآخي مع ماسونيي الشرق الأكبر، ومع أولئك التابعين للطقس البالاديني الجديد والمعدَّل لبايك. ويجب أن نتذكر أيضاً أن كوبين ألبانشيللي كان ماسونياً من الدرجة 33. وقد تم اختياره ليتجاوز الدرجة 33 داخل أسرار ماسونية الشرق الأكبر والطقس البالاديني. وقد رفض في آخر لحظة، مباشرة قبيل حفل القبول، لأنه أصبح مقتنعاً بأنه على الجانب الآخر من الستارة السوداء توجد هناك عبادة الشيطان التي كانت تحكم باستبداد مطلق. وتذكر نسخة وايزهاوبت المعدَّلة من البروتوكولات بالضبط كيف أنه يجب التخلص من الماسونيين الذين يُشك في أنهم يعرفون أكثر مما يجب؛ وتحدد بكل وضوح أن جميع أشكال الماسونية، والجمعيات السرية الأخرى، يجب أن يتم إلغاؤها حال تتويج زعيم أتباع مذهب عبادة إبليس ملكاً مستبداً على هذا العالم.

إن التأكيد على أن اليهودية هي أصل كل الشرور هو على الدرجة نفسها من السخف مثل إدعاء أن «البروتوكولات،» كما كشفها سيرجي نيلوس (1905) وفيكتور ماردسن (1921)، هي «لحكماء صهيون.» وصحيح أن الكثير، والكثير جداً، من اليهود قد غُرر بهم من أجل الانضمام إلى المنظمات الثورية، إلا أنه صحيح أيضاً أنه بعد سبع سنوات من استيلاء لينين على السلطة في روسيا، ونيابة عن كنيس الشيطان، لم يكن هناك عضو يهودي واحد من الجمعية الاشتراكية الأولى لم تتم تصفيته أو سجنه. ونود أيضاً أن نشير إلى أن عدداً كبيراً من اليهود اليوم ليسوا صهاينة، وهم يكرهون الصهيونية السياسية لأنهم يستطيعون أن يروا بوضوح أنها مصممة لاقتيادهم، في نهاية المطاف، نحو إخضاعهم وتدميرهم كعِرق. وإبليس لا يكترث ما إذا كانت الأرواح التي يكسب ابتعادها عن الرب هي بيضاء أم سوداء، من الأغيار أم من اليهود، فجميعها سمك في شبكته. وهناك عدد قليل من اليهود في كنيس الشيطان اليوم، كما كان عددهم قليلاً في عهد السيد المسيح.

لقد كان دوق بيرنسويك هو أحد أعضاء النورانية التابعين لوايزهاوبت. وقد كان «إسمه الحركي» هو «آرون.» ولكنه عندما اكتشف أنه تعرض للخداع بشأن نوايا وايزهاوبت الحقيقية، فعل كل ما بوسعه للقضاء على ماسونية الشرق الأكبر في ألمانيا. وفي العام 1794 أصدر بياناً حلَّ فيه الماسونية في ألمانيا على أساس أن عملاء النورانيين السريين قد حصلوا على قدر من السيطرة عليها إلى درجة أن حلّها كان هو العلاج الوحيد الممكن.

وفي العام 1878 أمر رئيس الماسونيين الأحرار جميع الماسونيين «بالانسحاب بشكل كامل من كل الصِلات مع ماسونية الشرق الأكبر.»

ومرة أخرى، في العام 1923، قام رؤساء الماسونية البريطانية بإصدار البيان التالي بشأن ماسونية الشرق الأكبر: «حيث تم سحب الاعتراف في تلك الهيئة من قِبل المحفل الأعظم الإنجليزي المتحد في العام 1878... يعتبر من الضروري تحذير جميع أعضاء محافلنا أنهم لا يستطيعون زيارة أي محفل يخضع لطاعة لولاية قانونية غير مُعترف بها من قِبل المحفل الأعظم الإنجليزي المتحد؛ وعلاوة على ذلك، وبموجب القاعدة 150 من كتاب القانون الأساسي، لا يمكنهم السماح لهم بدخول زائرين منه.»

وقد سجِّل عن وايزهاوبت وبايك أنهما قالا إنه يجب استخدام اليهود، وأيضاً معاداة السامية، لخدمة خططهما السرية الخاصة وطموحاتهما الشيطانية. وسوف تتم معالجة هذا الجانب من المؤامرة بتفصيل أكبر فيما بعد.

ونحن نقدم المعلومات أعلاه حتى يكون الناس الصادقون في بحثهم عن الحقيقة محترسين ضد المتعصبين وأولئك الذين يثيرون الفتن بناء على الاختلافات في اللون و/ أو العِرق و/ أو العقيدة.

ومرة بعد أخرى تم تكرارها بإلحاح في آذاننا، في الصحافة، وعلى التلفاز، ومن قِبل المتحدثين أمام الجماهير، ومن قبل برلمانيين، ومن المنابر في كل مكان، وفي كل الأوقات، أن الشيوعية في حرب من أجل حيازة عقول البشر، ولذلك فإنها مصدر كل الشرور ومسؤولة عن الفوضى التي يجد العالم نفسه فيها اليوم. تلك هي الكذبة الأكبر التي فكر بها كنيس الشيطان ونشرها. إلا أن تلك الكذبة لا تختلف مقدار ذرة عن الكذبة التي تم تداولها لتمكن كنيس الشيطان من إثارة الحربين العالميتين الأولى والثانية. فقد تم إعلامنا في أميركا وفي بريطانيا أن النازية هي مصدر كل الشرور، وأنها مسؤولة عن ظروف الفوضى في العالم. وقد جُعلت الجماهير

في ألمانيا وفي الدول الحليفة لها تصدق الأكاذيب نفسها بشأن البريطانيين والأميركيين. إن هتلر لم يكن ملحداً، ولم يكن بالتأكيد مسيحياً؛ لذا فلا بد أنه كان عضواً في كنيس الشيطان.

وهذا الزعم مدعوم بحقيقة أن هتلر هو من قال: «بلغ كذبة كبيرة بما يكفي وكررها بما يكفي وسوف يتم تقبُّلها على أنها الحقيقة.» ونستون تشرشل ليس شيوعياً أو نازياً، ولكنه لا يمكن أن يكون مسيحياً، لأنه قال، «سوف أتحالف مع الشيطان إذا كان بقيامي بذلك سوف يساعدني في أن أهزم هتلر.»

وقبل أن نتتبع الاستمرارية البالغة حد الكمال لمؤامرة إبليس، حيث تمت إدارتها والتحكم بها من قبل بشر كانوا يشكلون كنيس الشيطان منذ العام 1776، سوف نثبت أولاً أن المؤامرة، كما تم تعديلها وتحديثها من قبل وايزهاوبت، لم تمت أبداً موتة طبيعية، كما قام أولئك الذين كانوا يديروها منذ ذلك الحين بجعل عامة الناس وممثليهم المنتخبين يعتقدون.

والحقيقة هي أن كلاً من الشيوعية والنازية تأخذان بعين الاعتبار مفاهيماً مادية للهيمنة على العالم. إنهما تسعيان للهيمنة على أجسادنا بحيث تمكِّنهما السيطرة المادية من السيطرة على عقولنا وبالتالي جعلنا نتقبل آيديولوجياتهما المادية. من ناحية أخرى، فإن كنيس الشيطان يؤمن بالفوق طبيعي، ويستخدم الشيوعية والنازية لخدمة خططه السرية. وكنيس الشيطان عاقد العزم على حيازة السيطرة على عقولنا بحيث يكون في مقدوره أن يقرر مصير أرواحنا الخالدة. وتقوم عبادة الشيطان بتسليم ملايين الأرواح إلى إبليس كل بضعة أسابيع. وأثناء حرب أو ثورة شاملة، يبلغ الحصاد الشيطاني من الأرواح ذروته. لا تتركوا أنفسكم تتعرض للخداع. لا تدعوا

أولئك الذين يخدمون قضية الشيطان يخدعونكم، بصرف النظر عن الطريقة التي يتنكرون فيها. إن العيون هي نوافذ الروح. إذن لا تدعوا من يدعون بالنورانيين يسدلون الستائر أمام أعينكم. أصروا على النظر من خلال النافذة بحيث يمكنكم رؤية ليس فقط آفاق هذا العالم وإنما أيضاً تقدير أن النضال الدائر في هذا العالم هو من أجل زيادة ملكية الشيطان في العالم السماوي بعد أن يصدر الرب الحكم النهائي.

(تؤكد نستا ويبستر ومؤرخون آخرون، ما تعلمته نتيجة لإستقصاءاتي. ويوافق مدراء المخابرات البحرية، والمفتش الراحل جون ليوبولد، الذي كان مسؤولاً عن فرع شرطة الخيالة الكندية الملكية لمكافحة الأعمال التخريبية من 1943 إلى 1945 بينما كنت في أوتاوا، وغيرهم من دارسي الحركة الثورية العالمية، الدينيون والعلمانيون على حد سواء، على أننا نناضل ضد قوى الظلام الروحية.)

وقد بقي وايزهاوبت، بعد إبعاده، عميلاً للشيطان على هيئة إنسان. وقام بإدارة مؤامرة إبليس بحيث تسببت في إحداث الثورة الفرنسية الكبرى وغيرها، بما فيها الثورة الأميركية. وسوف نتناول فيما بعد السبب في أن خطة وايزهاوبت تطلبت أن تصبح الولايات المتحدة آخر قوة كبرى قومية عظيمة.

لقد تحولت نورانية وايزهاوبت، ومحافل الشرق الأكبر التي أسسها، إلى العمل في السر. ووجاءت بعدهم أندية وأديرة اليعقوبيين، كما تم شرحه في كتاب *أحجار على رقعة الشطرنج*. وقد أدار ميرابيو الثورة الفرنسية، وساعده أدريان دوبورت باقتدار، والذي كان أيضاً مقبولاً في الدرجات العليا للنورانيين. وكان دوبورت هو الذي وضع أمام لجنة الدعاية سياسة التدمير التي كان عليهم تنفيذها في 21 أيار/ مايو 1790.

وعندما قام وايزهاوبت بتدمير فرنسا كمملكة وكقوة عالمية، ودفع الأميركيين للتنازع مع بعضهم البعض بسبب مظالم مزعومة جعلتها الدعاية تبدو حقيقية جداً، انتقل بعدئذ إلى إيطاليا.

لقد كانت النورانية تتقدم في إيطاليا بحماس مفرط، تحت مسميات متنوعة وتمويهات مختلفة. وكانت تهدف إلى تدمير الفاتيكان، لأنه كان سلطة دينية ودنيوية على حد سواء. وقد فكر النورانيون الإيطاليون، «كيف يمكننا أن ندمر جميع الحكومات وجميع الأديان إذا لم ندمر الفاتيكان قبل كل شيء.» ولكن خط التفكير هذا لم يكن يتماشى مع خطط وايزهاوبت كما سنبين.

لم يكن ماسونيّو الشرق الأكبر والنورانيون وأعضاء ألتا فينديتا الإيطاليون قد تم إدخالهم إلى السر الكامل بعد. وحسب خطة بايك، كما أكد مازيني وبايك وليمّي ولينين، يجب أن يُسمح للفاتيكان بالبقاء، والسيطرة على 500,000,000 روح، إلى أن يقرر أولئك الذين يديرون كنيس الشيطان أنه آن الأوان لتوريط جميع الشعوب المسيحية في الكارثة الاجتماعية الكبرى مع الشعوب المسيطر عليها من قبل الشيوعيين الملحدين. ولهذا السبب هرع وايزهاوبت إلى إيطاليا لمنع حدوث تدمير سابق لأوانه للفاتيكان. وبعد مائة عام تقريباً، كان يتعين على بايك أن يقوم بإجراء مماثل لمنع مازيني أولاً ومن ثم ليمّي من إرباك خطط كنيس الشيطان بفعل الشيء ذاته. ويؤكد كل ذلك أن عدداً قليلاً فقط، وهم الذين يؤلفون كبار كهنة عقيدة عبادة إبليس، يعرفون السر الكامل والطريقة التي من المقرر إيصال مؤامرتهم بها إلى هدفها النهائي.

إثبات على المؤامرة
إدخالها إلى أميركا

استخدم أولئك الذين قاموا بإدارة الثورة الفرنسية «حكم إرهاب» متصور مسبقاً لوضع موضع التنفيذ مبدأ إبليس في أنه يجب تحويل الغوييم إلى مستوى واحد مشترك من الإخضاع. وقد كان هذا هو المبدأ الذي أظهره بوضوح «أصحاب الرؤوس المستديرة (Roundheads)» التابعين لكرومويل بفاعلية كبيرة عندما استخدموا «المساواتيين» بعد أن ساعد كنيس الشيطان في خلع ملك إنجلترا والاستيلاء على السلطة الدكتاتورية.

وما زال أولئك الذين يخدمون كنيس الشيطان منشغلين في تسوية الغوييم. وبدلاً من الارتقاء بمستوى المرأة إلى المستويات الرفيعة من الأخلاق والفضيلة التي كانت تتحلى بها في السابق النساء اللواتي كن يتخذن من أم يسوع المسيح نموذجاً لهن في سلوكهن، قام عبدة الشيطان بإدخال «الحداثة» التي حطّت من شأن النساء ليصلن إلى مستوى الرجال. وقد أطلقوا على هذا إسم «حق المرأة في التصويت.» وقد كان الغرض المصرَّح به هو «تحرير المرأة من عبودية الجسد والعقل والروح،» إذا ما استمعنا إلى ما لدى السيدة بانكهيرست وغيرها ليقلنه. ولكن وراء «زخرفة الواجهات» تكمن الغاية في غسل أدمغة النساء لكي يتبعن نموذج سلوك يؤدي إلى جعل الرجال يسحبوا احترامهم ويقتلوا الشهامة. وكل

هذا هو جزء من المؤامرة للتقليل من مكانة النساء ليصبحن إما دمىً للطبقات الحاكمة أو حاضنات بشرية لتوفير الأنواع والأعداد من الأفراد التي يقرر الدكتاتور أنها ضرورية لتلبية حاجات الدولة.

وبموجب خطة الرب لحكم الكون فإن كافة مخلوقاته قد ولِدَت غير متساوية. ومن المغالطات الشائعة اعتبار أن الناس يولدون متساوين. إنها نصف الحقيقة التي هي أسوأ من كذبة بينة. والطريقة الوحيدة التي يكون فيها البشر متساوين هي أنهم يمتلكون جسداً وروحاً. وعندما يتعلق الأمر بالقدرات العقلية والقدرة الجسدية على التحمل والجمال المادي والسمات الروحية، فليس هناك شخصان متشابهان أو متساويان في العالم بأسره.

وقد كانت مشيئة الرب أن يكون كل مخلوق بشري، إن رغب بذلك، قادراً على ينمو روحياً حتى يصبح مؤهلاً ليشغل أعلى المواقع في الجنة. وحيث أن بني البشر، وكذلك الملائكة، لديهم عقول، وقدرة على ممارسة إرادتهم الحرة، فبإمكانهم أن يفسدوا حتى يصبحوا أهلاً لأدنى مستويات الجحيم. إن الحديث عن عالم يخلو من الطبقات هو عقيدة إبليسية بحتة. وقد تحولت قدرة إبليس على الحب إلى قدرة على البغض. إنه يعلم أنه كان وما زال مخطئاً، ولكنه مُصِرٌ على جر أكبر عدد ممكن من أرواح البشر إلى مستواه؛ وهو ينجح بطريقة فعالة بشكل رهيب. وكلمات ربنا «لأن كثيرين يُدعَون وقليلين ينتخَبُون،» هي حقيقية الآن إلى درجة أن التفكير بشأن ما يجرى في العالم اليوم، تحت تأثير عبادة الشيطان، هو أمر مرعبٌ حقاً. إلا أن ذلك لا يعفينا من مسؤولية وضع حد للمؤامرة الملهمة شيطانياً. إن عدداً كبيراً جداً من الناس لا يريدون سماع أي أخبارٍ بغيضة. إنهم لا يريدون التدخل في شؤون قذرة. وكما المحار، فإنهم يريدون أن

يحصروا أنفسهم داخل قوقعة. إنهم المنبوذون الحقيقيون، وشعارهم هو: «أنا أقوم بعملي، دع الآخرين يقومون بعملهم، وليكن من أمر الشيطان ما يكون.» لا أستطيع أن أتصور الجنة تملؤها مثل هؤلاء المخلوقات، ولكن الجحيم سيكون ملائماً تماماً لها.

لقد تطرقنا إلى الطريقة التي تم فيها تحقيق المساواة أثناء الثورة الفرنسية في كتاب أحجار على رقعة الشطرنج. لذلك فإننا سوف نذهب الآن مع وايزهاوبت إلى إيطاليا من أجل إظهار كيف قام كنيس الشيطان بالسيطرة على جميع جوانب الحركة الثورية العالمية في ذلك الوقت كما يفعل اليوم.

محتفظاً بعزمه على أن يجعل السلطات، في الكنيسة وفي الدولة، تعتقد أن النورانيين ماتوا، دبر وايزهاوبت أمر إعادة إحياء وتنظيم الجمعية السرية الثورية في إيطاليا، والمعروفة بإسم «كاربوناري،» من أجل وضع خطط كنيس الشيطان موضع التنفيذ. وقد كان بحاجة إلى عصابة من القتلة لتصفية الأفراد والحركات المعارضة للأممية. وقد تمت إعادة إحياء الكاربونارية في العام 1815. وعقد المجلس الكنسي السري الأعظم (Grand Secret Consistory) اجتماعاً في 13 تشرين الأول/ أكتوبر، 1820. ونتيجة لذلك أصبح الكاربوناري جزءاً رئيسياً من ماسونية الشرق الأكبر. وقد ارتكب أعضاؤه جميع الاغتيالات السياسية منذ ذلك الوقت. وشأنها شأن جميع جماعات الشر التي يسيطر عليها كنيس الشيطان، كانت الكاربوناري تجري عملياتها تحت مسميات عديدة. وكانت المافيا أحد الأفرع التي كانت تجري عملياتها في الولايات المتحدة الأميركية، وتدير حرب «عصابات» وضعت رجالاً مختارين من قِبل كنيس الشيطان

على رأس العمالة المنظمة ولعب القمار وبيع المخدرات والرقيق الأبيض وكل أشكال الرذيلة الأخرى. والمافيا في الولايات المتحدة اليوم هي أقوى من أي وقت مضى.

تم إدخال جوزيبيه مازيني في الكابوناري وفي ماسونية الشرق الأكبر، في العام 1872. وقد أمره وايزهاوبت بالذهاب إلى أميركا والبدء في تطوير الجزء الذي يجب أن تلعبه أميركا في المراحل النهائية لمؤامرة إبليس. ويعبر الكثير من الدارسين للحركة الثورية العالمية عن رأيهم في أن مازيني كان هو المدرب الذي سيطرعلى بايك حتى العام 1872 عندما مات (مازيني). ولا بد لي من الاختلاف مع هذا الرأي.

وأنا أدرك أن عدداً كبيراً من الأميركيين الطيبين سيؤلمهم أن يعرفوا أن توماس جيفرسون كان مجرد معبود آخر صنعته الدعاية ولديه أرجل من فخار (فيه ضعف مستور). فقد كان كنيس الشيطان بحاجة إلى تحقيق السيطرة على أميركا بحيث يستطيع الاستفادة من هذا المارد الجديد لتمكينه من جعل المرحلة نصف النهائية والنهائية من خطته الثورية تؤتي ثمارها. ومن أجل القيام بذلك كان يجب أن يتم فصل الولايات المتحدة عن بريطانيا العظمى. فعلى الرغم من كل ما قام به عملاء كنيس الشيطان، رفضت بريطانيا، بطريقة غير معروفة نوعاً ما أو بفضل من الرب، الأنشطة الثورية لإحداث تغيير في الحكم. وقد قال النوراني مانوليسكي، عندما تحدث عن بريطانيا في خطاب ألقاه أمام المندوبين الحاضرين للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي (الدولي) في موسكو في العام 1938: «بريطانيا هي حتى الآن الصخرة التي ارتطمت بها أمواج الثورة عبثاً. يجب *أن يتم تدمير بريطانيا وشعبها قبل أن نصل إلى أهدافنا النهائية.*»

لم يعد مانوليسكي ملحداً شيوعياً أكثر مني، إنه عضو في أعلى مراتب كنيس الشيطان، وهو خليفة لينين كمدير لأنشطة النورانيين السياسية، والذي يعني في مصطلحات النورانية، كما أوضحنا سابقاً، مدير الحركة الثورية العالمية. وكما وضحتُ في الضباب الأحمر فوق أميركا، تم تصميم الحرب العالمية الثانية لتحويل بريطانيا إلى قوة من الدرجة الثالثة. وقد بُديء بذلك في السنة التالية. وعلى الرغم من أنه ثبت أن مانوليسكي هو مدير الحركة الثورية العالمية، تم تعيينه رئيساً لمجلس الأمن التابع لمنظمة الأمم المتحدة فور إنشاء منظمة الأمم المتحدة[1].

لقد كان عملاء كنيس الشيطان ناشطين في أميركا على الفور بعد اكتشاف كولومبوس الأجزاء السفلية من ما يُسمى اليوم الولايات المتحدة الأميركية. وخلافاً للاعتقاد العام، فإن الجزء الشمالي من أميركا، من لابرادور وحتى فيرجينيا، قد تم اكتشافه واستكشافه من قِبل الفايكنغ قبل مئات السنين من ولادة كولومبوس[2].

---

(1) عندما خدمت في البحرية الكندية أثناء الحرب العالمية الثانية، كضابط أركان العمليات معظم الوقت، مع وجود مقرّي الرئيسي في شيلبورن، نوفا سكوتشا، ومن ثم كضابط بحري رفيع المستوى في غوز بيه، لابرادور؛ وسنحت لي فرصة رؤية الرسائل الرونيه التي حفرها الفايكنغ في الصخور على محاذاة الشاطيء عندما كانوا يعبرون في طريقهم نحو الجنوب، بعد النزول إلى اليابسة في شمال أميركا قادمين من جرينلاند. وكان قد بطُل استخدام اللغة والرموز الرونية قبل وقت طويل من ولادة كولمبوس. وأنا أذكر تلك الحقيقة الآن لأنها تساعد في إثبات أن أولئك الذين يخدمون إبليس يسيطرون على أنظمتنا التعليمية إلى درجة أن الأطفال الآن يتم تلقينهم وليس تثقيفهم.

(2) لمزيد من التفاصيل إقرأ الصفحات من 12 إلى 18 في كتاب *أحجار على رقعة الشطرنج*.

سألني كثير من الناس الذين قرأوا *أحجار على رقعة الشطرنج* و *الضباب الأحمر فوق أميركا*، «لماذا يقوم أناس ببيع أرواحهم الخالدة لإبليس في حين يعلمون أنهم لا يستطيعون أخذ أي شيء دنيوي معهم؟»

والجواب هو ما يلي: يؤمنون أن إبليس سوف يمنحهم مكافأتهم الخالدة، تماماً كما يفعل أولئك منا الذين يؤمنون بالرب، حيث يؤمنون بأن الرب سوف يمنحنا مكافأتنا في الجنة.

إن الإيمان بالفوق طبيعي هو الذي يمثل الفرق بين أولئك الذين يخدمون كنيس الشيطان وبين الملحدين. وقد أبلغ وايزهاوبت رفاقه المقربين، عند التحدث عن الملحدين والعدميين، بأن تنظيمهم في الشيوعية العالمية، واستخدام قوتهم المدمرة لتعزيز خططهم وطموحاتهم السرية، كان مبرراً، وذلك لأن الشيوعية والإلحاد هما مراحلتان عابرتان للحركة الثورية العالمية. وقد أكد هو وبايك أنه سيتم طمس الشيوعية تماماً في المرحلة النهائية من المؤامرة. وقد أكد بايك ذلك في رسالته إلى مازيني المؤرخة في 15 آب/ أغسطس 1871.

ولم يشرح أحد لماذا ينهض كنيس الشيطان بأعباء الاستمرارية، البالغة حد الكمال، لمؤامرة إبليس وإدارتها أفضل من فولتير. «قد تدوم سنوات، وربما قرون. في صفوفنا يموت جندي ولكن الحرب (ضد الرب) تستمر.»

وقد ذهب لينين أبعد من ذلك، وقال ربما يحتاج الأمر إلى ثلاثة آلاف سنة قبل أن تكون الحركة الثورية العالمية قد وصلت إلى مرحلتها النهائية وتولت البروليتاريا الحكم وأنشأت عالماً بلا طبقات وحكومة اشتراكية.

وكان لينين خبيراً من أعلى المراتب في ماسونية الشرق الأكبر. وكان يعرف السر النهائي كما كان مازيني وليمّي من قبله. وكان يستخدم الكلام الخادع للإجابة عن السؤال، «كم من الوقت سوف تحتفظ بالدكتاتورية المطلقة؟»

ولأن عبدة الشيطان الأساتذة يخدمون أبا الأكاذيب، فإنهم دوما يجعلون الجمهور يعتقد بأن ما يفعلونه هو إجلال للرب وابتغاء لمرضاته، وهو في الصالح العام. وقد كان ذلك هو عذرهم في إثارة كل حرب وكل ثورة تم خوضها حتى الآن. وكما يثبت التاريخ، فقد كانت الأعمال الأكثر وحشية والأكثر ترويعاً قد ارتكبها ضد أفراد، وضد جماهير الإنسانية، بإسم الرب القدوس. وقد حذرنا ربنا المبارك من أن هذا سيحدث عندما قال، «سيخرجونكم من المجامع بل تأتي ساعة فيها يظن كل من يقتلكم أنه يقدم خدمة لله.» (يوحنا 16: 2). وقد قمنا نحن المسيحيون بقتل الملايين من بعضنا البعض في الحربين العالميتين الأولى والثانية... رجال ونساء... وأطفال صغار وفعل كِلا الطرفين ما فعله لأن كنيس الشيطان غرّر بنا للاعتقاد بأننا كنا نخدم الرب وبلادنا.

ولأن إبليس هو «أستاذ في الكذب» فإن أولئك الذين يشكلون كنيس الشيطان يستخدمون عملاءهم، الذين يعملون وراء كواليس الحكومات، لكي يجعلوا الحكام، سواء كانوا ملوكاً أم رؤساء، يتبنون سياسات تؤدي إلى بدء الحروب و/أو الثورات. وفي بعض الأحيان استخدم أولئك الذين أثاروا الحروب و/أو الثورات أوهى الأعذار. وفي ضوء التاريخ الحديث، فإن قلة من الناس، بالتأكيد، يبقون ساذجين إلى درجة أنهم لا يستطيعون أن يروا أن الحروب والثورات قد تم التخطيط لها

قبل وقت طويل جداً من حدوثها. إن كل حرب وثورة تم خوض غمارها منذ العام 1776 قد تم تصميمها لتتناسب مع مؤامرة وايزهاوبت لتدمير جميع الحكومات والأديان بحيث يمكن فرض آيديولوجية إبليس على الجنس البشري. إن الحقيقة ذاتها القائلة إن الدول التي تكون عدوة في حربٍ ما تكون حليفة في الحرب التالية، تثبت صحة العبارة أعلاه. ويقوم كنيس الشيطان بجعل الأمم تصطف بحيث يتم الاحتفاظ «بتوازن قوى.» وهذا يضمن له إمكانية حدوث القدر الأعظم من التدمير في وقت معين. بعدئذ يتم إلقاء ثقل كنيس الشيطان على الطرف الذي يريده أن ينتصر. ولكن المنتصر يحقق انتصاراً زائفاً. ومع تطور الحروب إلى حروب عالمية، تم تقييد سلطة وقوة الولايات المتحدة مرتين ولمدة سنتين في كل مرة، قبل أن يتم تحريرها لتؤدي إلى هزيمة ألمانيا وحلفاءها. والنازية، وهي مسمى آخر لـ Nictzcheism، تم تنظيمها واستخدامها بالضبط كما أراد وايزهاوبت وبايك؛ وبعد أن أدت الغرض منها في إثارة الحربين العالميتين الأولى الثانية كان لا بد من تدميرها. وتمت تصفية أولئك الزعماء النازيين الذين كانوا يعرفون الكثير بواسطة «الإجراءات القانونية الواجبة» بالضبط كما قال وايزهاوبت إنه يجب أن يتم في الماضي في سبعينيات القرن الثامن عشر.

ولكن عودة إلى بايك ومازيني، أود أن أشير إلى حقيقة أن كبار كهنة عقيدة إبليس يسيطرون على كنيس الشيطان. وقد كان ذلك صحيحاً بشأن مؤامرة صلب السيد المسيح. وهو أمر صحيح أيضاً بشأن مازيني وليمّي ولينين ومالونيسكي الذين قاموا بدورهم بإدارة الخطط الثورية للمتآمرين منذ العام 1934. ويفترض أن تثبت الأدلة التي تم تقديمها أنه لم يتم إطلاع مازيني ولا ليمّي على السر الكامل إلا بعد مرور وقت طويل من

اختيارهما ليصبحا «مديرين للأنشطة السياسية.» وقد قام بايك بإعادة تنظيم الطقس البالاديني لتوفير مقرات سرية لأولئك الذين يديرون الحركة الثورية العالمية، وذلك لأن محافل الشرق الأكبر أصبحت موضع شك أكثر وأكثر نتيجة لنشاطات مازيني وليمّي. وقد أسس بايك، عاملاً من مقره في تشارلستون - في ولاية ساوث كارولينا في الولايات المتحدة الأميركية، مجلسين إشرافيين للتحكم في النشاطات السياسية العقائدية للمجالس الثلاثة والعشرين الأخرى التي أنشأها هو ومازيني في مواقع تنتشر في كافة أنحاء العالم. وأشرف المجلس في روما، تحت إدارة مازيني، على «النشاط السياسي» ضد الحكومة. وفي برلين قام المجلس الإشرافي بالإشراف على السياسات والنشاطات العقائدية والمالية لكنيس الشيطان. والطريقة التي قام بها مدير الأنشطة العقائدية بتطوير Nietzcheism إلى النازية (Nazism)، ومن ثم قام بتدميرها، هي مثال نموذجي لما أعنيه. ولكن قبل أن يصبح بايك كبير كهنة عقيدة إبليس بوقت طويل، كانت توجيهات المؤامرة في القمة تأتي من تشارلستون، في ساوث كارولينا. وأتى بايك خليفة لموشيه هولبروك وبقيت إدارة المؤامرة في القمة في الولايات المتحدة الأميركية منذ ذلك الحين.

ويسلط كتاب *الماسونيون الأحرار في إيرلندا وبريطانيا وإخوانهم الأجانب (Irish and English Freemasons and their Foreign Brothers)*، الذي نشر في العام 1878، الكثير من الضوء على هذه المرحلة من المؤامرة. وعلى غرار جميع الكتب الأخرى، التي تحتوي على معلومات تلقي حتى القليل من الضوء على الإدارة الشيطانية للحركة الثورية العالمية، فإن هذا الكتاب غير معروف عملياً. من ناحية أخرى، ما تزال هناك نسخ في بعض الأرشيفات القومية المتبقية. وقد تم إعلامي، منذ وقت قريب يصل إلى

العام 1946، بأن هناك نسخة في مكتبة الفاتيكان. وابتداء من صفحة 62 من الكتاب المذكور أعلاه نتعلم أن السلطة الأعلى في محفل الشرق الأكبر الإيطالي، أي مازيني أو ليمّي، قد أصدرت دليل تعليمات دائمة (أو مدونة قواعد عملية) لرؤساء الدرجات الماسونية العُليا.»

ويذكر أحد المقاطع في هذه الوثيقة أن «هدفنا النهائي هو الذي حدده فولتير، والذي حددته الثورة الفرنسية - الإندثار الكامل للكاثوليكية، وفي نهاية المطاف للمسيحية. وإذا ما قدر للمسيحية البقاء، حتى على أنقاض روما، سوف تعيد إحياء نفسها بعد وقت قصير، ومن ثم تنبض بالحياة. ويتوجب علينا أن نأخذ بالاعتبار كيف سنصل إلى غايتنا بشكل مؤكد، وليس من خلال خداع أنفسنا بالأوهام التي ستؤدي إلى إطالة أمد الوصول إلى النجاح النهائي لقضيتنا إلى أجل غير مسمى، وربما تؤدي إلى تعريضه للخطر...إن البابا، أياً كان، لن ينضم أبداً إلى جمعية سرية، وعندئذ يصبح من واجب الجمعية السرية أن تبادر بالخطوة الأولى تجاه الكنيسة وتجاه البابا بغرض الاستيلاء على كليهما. العمل الذي نُعد أنفسنا له ليس ذلك العمل الذي يُنجز في يوم ولا في شهر ولا في سنة... وذلك الذي يتعين علينا أن نسعى من أجل تحقيقه، والذي يجب أن ننتظره، كما ينتظر اليهود مسيحاً، هو البابا وفقاً لحاجاتنا...

«ولكن متى، وكيف». إن من غير الممكن رؤية المجهول بعد. وتشير الكتابات المقدسة، ويؤكد كبار اللاهوتيين، أنه بالرغم من المواهب فوق الطبيعية لكلا الفريقين من الملائكة، أولئك الذين سقطوا وأولئك الذين ظلوا مخلصين للرب، فقد حجب الرب عن الملائكة قدرة استشراف المستقبل. وبعبارة أخرى، يمكنهم أن يخططوا لمؤامرة إبليس لآلاف السنين

مقدماً، ولكنهم لا يستطيعون أن يكونوا متأكدين من أن خططهم سوف تكتمل كما يتوقعون. ولهذا السبب يحاول عملاؤهم على الأرض، باستمرار، معرفة ما الذي يخبؤه المستقبل. وهكذا يقول المثل «الإنسان في التفكير والرب في التدبير.» وبالرغم من ذلك، وحيث أنه لا يجب لأي شيء أن يجعلنا نحيد عن خطتنا المرسومة، فإنه يتعين علينا أن نخوض في عملنا الذي بدأناه حديثاً كما لو أن الغد سيجلب لنا النجاح.»

بعدئذ أصدرت السلطة التنفيذية العليا لمحافل الشرق الأكبر تعليمات تنص على أنه تم إصدار الوثيقة لإطلاع حكام فينديتا العليا. وقالوا، «يجب إبقاء المعلومات مخفية عن أولئك الذين تم قبولهم ببساطة.» وكان من المقرر أن يتم غرس الفكرة في أذهان الأخوة من خلال «التدريس» بمعنى «مذكرة سرية.»

وكانت المكيدة التي دبرها وايزهاوبت ومازيني ترمي إلى أن يقوم الإيطاليون وغيرهم، من الذين يتظاهرون بأنهم روم كاثوليك، بالتسرب إلى داخل الفاتيكان وأن يقوموا، كما صرح وايزهاوبت في وقت سابق، «بالنخر من الداخل حتى لا يتبقى سوى قوقعة فارغة.» وما أُمِر مازيني بفعله في الفاتيكان، من قبل وايزهاوبت نفسه، أوعز هو به إلى الجنرال آلبرت بايك ليفعله في المستويات العليا في الماسونية؛ وهو الأمر نفسه الذي تم اختيار أدولف إسحق كريمو ليفعله مع الضوابط العليا لليهودية الأرثوذوكسية.

لقد كانت التعليمات المقدمة متماثلة. وكان يتعين على أولئك الذين يتم اختيارهم، من أجل وضع هذه المرحلة من المكيدة موضع التنفيذ، أن يضعوا عملاء من النورانيين في مناصب تنفيذية في المنظمات الثلاثة وأن

يجعلوا أنفسهم موضع تقدير بوصفهم «مختصين» و«خبراء» و«مستشارين.» وكان عليهم ألا يحاولوا أن يتدخلوا بأي شكل من الأشكال بالتعاليم والسياسات الراسخة للأديان الثلاثة، ولكن كان عليهم أن يتخذوا الحيطة من أن تحصل إدارات القوى العالمية الثلاث على معلومات من شأنها أن تجعلهم يشتبهون بأن كنيس الشيطان يسيطر على جميع الحركات التخريبية في القمة، وكان يتعين عليهم أن يجبروا أي شخص، تتولد لديه شبهات، على الصمت بطريقة أو بأخرى.

ولا بد أن البابا الراحل بيوس الثاني عشر قد اشتبه بوجود شيء ما خاطيء بشكل جذري داخل الفاتيكان، لأنه لا يمكن أن يكون قد بقي جاهلاً بأنه كان تحت المراقبة المستمرة. والأمر الأهم هو أنه عندما تراخت الرقابة قليلاً، عندما اعتـقد أنه كان يحتضر في العام 1958، أرسل في طلب مساعد موثوق، وأمره أن يطلب من 500,000,000 عضو من أعضاء كنيسة الروم الكاثوليك أن يصلوا من أجل «الكنيسة الصامتة.» وقد تم اعطاء تفسير خاطئ لمعنى كلماته، حيث نُشِر في الصحافة الكاثوليكية أن صاحب القداسة كان يعني الكنيسة التي وراء ستائر الحديد وخشب البامبو. ولكن الأمر ليس كذلك، إذ أنه، بلا ريب، قال ما كان يعنية بالضبط. ولو كان يريد من المؤمنين أن يصلّوا من أجل «الكنيسة المضطهدة» لقال ذلك. لقد طلب أن يُصلَّى من أجل الكنيسة التي كانت صامتة على الرغم من أنها حرة.

ومن ثم، مرة أخرى، قال البابا، وكرر بعد ذلك، إنه شاهد السيد المسيح وتحدث معه. ولكن هذا أيضاً تم كتمه. لماذا؟

لقد أتى أدولف إسحق كريمو (1796-1880) من ما يُزعم أنها عائلة يهودية، من جنوب فرنسا. وتم قبوله في هيئة المحامين في نيم في العام

1817 . وقد كان مثالاً نموذجياً للمحامين الذين قال وايزهاوبت أنه لا بد من تجنيدهم في النورانية. وبالضبط كما فعل بايك فيما بعد، تم تسريب كريمو إلى الماسونية. لقد كان عضواً في محفل ميسريم، الطقس الاسكتلندي، وتم إدخاله فيما بعد في محافل الشرق الأكبر. وقد عمل كريمو على توحيد الجمعيات السرية المذكورة أعلاه، وأصبح الأستاذ الأعظم في فرنسا، كما فعل بايك في أميركا، ومازيني في إيطاليا.

وكانت نشاطات كريمو تُموَّل من قِبل روتشيلد ومونتيفيور. وقد شارك في الأشكال الأكثر قسوة من المكائد والخدع السياسية. وتم تسخير جميع موارد كنيس الشيطان لمحاولة جعله رئيساً تنفيذياً للويس نابليون بحيث يتمكن من الترويج لسياسات يمكنها أن تخدم مؤامرة إبليس من وراء كواليس الحكومة البريطانية في الوقت نفسه، تقريباً. ولكن تم كشف أساليبه في الخيانة، وعندما نجح لويس نابليون في انقلابه في العام 1851، جاعلاً من نفسه الامبراطور نابليون الثالث، وعيّن الجنرال كافيناك رئيساً للوزراء، وألقى بكريمو في السجن، وقد تم حجزه في سجني فانسين ومازا. وعند إطلاق سراحه، تم اختياره للمساعدة في إدارة نشاطات كارل ماركس وثوريين آخرين، بمن فيهم لويس بلانك ورولن وبيير وكثير غيرهم.

وضع كريمو خطط كنيس الشيطان للحروب والثورات موضع التنفيذ في فرنسا، كما فعل مدراء قوميون آخرون تابعون لمازيني في ألمانيا وفي دول أخرى. وهكذا تحققت الإطاحة بنابليون وكذلك هزيمة فرنسا أمام ألمانيا في العام 1871. وفي هذه المرحلة أصبح كريمو متورطاً مرة أخرى في السياسة، وتم تعيينه رئيساً لـ«التحالف الإسرائيلي العالمي» (A.I.U.)، ومنذ وقت يرجع إلى 31 آذار/ مارس 1864، قال كريمو أمام الجمعية العامة

للتحالف الإسرائيلي العالمي: «إن التحالف ليس مقتصراً على طائفتنا، إنه يعبر عن مناشداتها لجميع الطوائف، ويريد أن يخترق جميع الديانات كما اخترق جميع الدول. دعونا نعمل بجرأة لتحقيق اتحاد لجميع الطوائف تحت راية واحدة من الوحدة والتقدم. هذا هو شعار الإنسانية.» (الأممية.)

ونحن نسمع اليوم الكلام المخادع ذاته لصالح الحكومة العالمية الواحدة. وقد أقرّ جون ليوبولد، عندما كان رئيساً لقسم مكافحة الأعمال التخريبية في شرطة الخيالة الملكية الكندية، متحدثاً إليّ، بأن اللجنة الأميركية اليهودية هي ثمرة التحالف الإسرائيلي العالمي. وكان ليوبولد يهودياً حقيقياً (عبرانياً). وأخبرني بأن لجنتي اليهود الكنديين والأميركيين تسيطر على الشيوعيين اليهود في القمة بشكل مطلق. وقد أقر بأن التحالف الإسرائيلي العالمي كان يتم تنظيمه وإدارته في القمة من قبل كنيس الشيطان. وقال إن التحالف الإسرائيلي العالمي ولجنة اليهود الأميركيين (A.J.C) لم تكونا جمعيتين يهوديتين حقيقيتين أكثر من ما هي محافل الشرق الأكبر الماسونية ومجالس الطقس البالاديني التي تم تحويلها إلى النورانية، محافل ماسونية حقيقية كما تمارَس في محافل الطقس الاسكتلندي في بريطانيا وأميركا.

الجنرال آلبرت بايك والمؤامرة

مع إدراكنا تماماً لواقع أن قول الحقيقة سوف يجرح الكثير من الناس، ويغضب أولئك الذين يخدمون أغراض الشيطان، فإننا ما زلنا نشعر بأنه من الضروري أن نقدم للناس الإثبات على أن الجنرال آلبرت بايك كان يعيش حياة مزدوجة. ويجب ألا يكون مستغرباً أن القليل جداً يُعرَف عن حياته الخاصة السرية. إن أعضاء كنيس الشيطان هم أبناء أبو الأكاذيب (إبليس)؛ وأولئك الذين يسيطرون على مؤامرة إبليس ويديرونها على هذه الأرض هم «أسياد الخداع.»

ولهذا السبب، فإن أولئك الذين شكلوا كنيس الشيطان عبر القرون، قد تم تقديمهم إلى الجماهير على أنهم وطنيون عظماء ومحْسِنون عظماء وأغيار عظماء ويهود عظماء. وعندما يثبت التاريخ، أو الأبحاث، أن لديهم شخصيات مثل جيكل وهايد (ازدواج في الشخصية)، فإننا ندعوهم «معبودون يعانون من خلل مستور.» يتم، بشكل تدريجي، إعداد الأشخاص الذين يستخدمهم كنيس الشيطان لتعزيز خططه السرية، ليصبحوا شخصيات عامة بحيث يمكنهم أن يؤثروا على عقول عامة الناس «بشكل أفضل.» والممارسة الحالية في تأليه كل شخص ذي صلة بهوليوود، يوضح بالضبط ما أعنيه.

يتم منح الممثلات أدواراً تصورهن على أنهن فاجرات، مثل حيوان المنك الذي يُضرب به المثل. وهذه هي عبادة الشيطان عملياً. والغرض

وراء هذا هو نشر الانحلال الأخلاقي في جيل الشباب. فإذا كان من «الصواب» لمعبودتهن أن تعيش حياة «عصرية» وأن تُجامع جنسياً كل رجل يتقبل نزوتها، فإن ذلك يؤدي إلى اعتقاد المراهقة أن ممارسة الحياة «العصرية» لا تنطوي على أي خطأ أيضاً. والوالدان والقساوسة الذين يقولون شيئاً مختلفاً يوصفون بأنهم سخفاء ومن طراز قديم. وأولئك الذين يديرون الحركة الثورية العالمية في القمة يقولون، «أفضل الثوريين هو شابٌ مجرد من الأخلاق.»

ويثبت التاريخ المخفي أن الجنرال بايك هو واحد من أولئك الرجال الذين أخبرتنا الكتب السماوية أن نحتاط منهم. في متى 24: 24، مرقس 13: 22، 14: 56، إلخ. ويتم إخبارنا بأنه سوف يأتي أنبياء ومُسحاء كذبة، وسوف يُظهرون آيات وعجائب لإغواء (خداع) حتى 'النخبة'، إن كان ذلك ممكناً. وتثبت أدلة وثائقية أن بايك لم يكن فقط مسيحياً مزيفاً، بل كان قبل وفاته كبير كهنة آيديولوجية إبليس، وبهذه الصفة كان يدير كنيس الشيطان. وقد كان مخططه العسكري يستلزم ثلاث حروب عالمية وثلاث ثورات كبرى، من أجل الوصول بنسخة وايزهاوبت، المعدَّلة من مؤامرة إبليس القديمة بقدم الدهر، إلى مرحلتها النهائية. وفي العام 1860 سجِّل عنه أنه قال إن برنامجه العسكري قد يحتاج إلى مائة عام أو أكثر قليلاً للوصول إلى ذلك اليوم الذي يقوم فيه أولئك الذين يديرون مؤامرة إبليس في القمة بتتويج ملكهم - المستبد على العالم بأسره، ويفرض دكتاتورية شمولية إبليسية على ما يتبقى من الجنس البشري.

عندما قام وايزهاوبت بتنظيم النورانية بين العامي 1776 و1784، من أجل وضع نسخته المعدَّلة والمحدَّثة من بروتوكولات إبليس موضع

التنفيذ، سُجِّل عنه وعن رفاقه أنهم كانوا يناقشون ما إذا كانوا سيستخدمون المسيحية أم اليهودية أم الماسونية أم الإلحاد كعباءة يخفون تحتها خططهم ونشاطاتهم السرية. وقد كان يتعين على قادة الخزر أن يتخذوا قراراً مشابهاً عندما أعدوا العدة لغزو أوروبا، في العام 300 م. وقد قرر أولئك الذين أداروا حملة غزو الخزر على جنوب شرق أوروبا أن يفرضوا التلمودية على أولئك الذين ينتصرون عليهم؛ مفضلين ذلك على المحمدية أو المسيحية. لذلك فقد استخدموا معاداة المحمدية ومعاداة المسيحية كانفعالات عاطفية لخدمة غرضهم الشرير.

وقد قرر وايزهاوبت، والنورانيون التابعون له، الاستفادة من الدروس التي علَّمها التاريخ بهذا الشأن. وقرروا أن يستخدموا هذه الديانات الأربعة جميعها لإخفاء أغراضهم الشريرة وخدمة خططهم السرية وطموحاتهم الشيطانية.

وقد قرر وايزهاوبت أن يقوم النورانيون بالتسرب إلى داخل الماسونية، وذلك لأنها كانت جمعية سرية يكون فيها الأعضاء ملزمين بيمين منعقدة النية على عدم الكشف عن أي شيء يسمعونه أو يعرفونه. ويفرَض حتى على المبتدئين أن يقسموا «بإسم المهندس الأعظم للعالم بأسره، أنا... الاسم... لن أكشف أبداً الأسرار أو الإشارات أو اللمسات أو الكلمات أو العقائد أو الأعراف الخاصة بالماسونيين الأحرار، والأهم من ذلك كله، فإنني سوف ألتزم بصمت أبدي بشأنهم. وأقسِم بالرب أن لا أكشف أي شيء بالقلم أو الإشارات أو الإيماءات ولم أكتب قط أونقشت على حجر أو طبعت أو نشرت أي شيء ائتُمِنت عليه حتى الآن، وربما يتم ائتماني عليه من الآن فصاعداً. وأنا ألزم نفسي وأخضع للعقوبة اللاحقة في حال تقصيري

في الوفاء بوعودي؛ فقد يحرقون شفتي بحديد محمى إلى درجة الإحمرار - قد يقطعون يدي، ورقبتي، وينتزعون لساني، وقد يعلقون جثتي في المحفل بينما يتم إدخال أخ جديد، بحيث تكون بمثابة وصمة عار على خيانتي، ومصدراً للرعب للآخرين. وقد يتم حرقها بعد ذلك، وإلقاء الرماد في الريح بحيث لا يتبقى أي أثر يذكِّر بخيانتي. لذا ليكن الرب وإنجيله المقدس في عوني. فليكن.» (Eckert Vol. I, pp. 33-34).

ونحن ننشر القسَم فقط لكي نثبت أن الماسونيين من الدرجات الدنيا يعتقدون بصدق وإخلاص أنهم ينضمون إلى جمعية سرية لخدمة قضية الرب ولمساعدة رفاقهم من البشر وفقاً لأوامر الرب. وعندما يتم قبولهم يكون في نيتهم الوفاء بهذا الواجب بكل ما أوتو من قوة ومن موارد. والغالبية العظمى من الماسونيين من الدرجات 33 و 32 لا يعلمون، أو حتى يشتبهون، أنه في رأس القمة، بعيداً عن متناول الجميع باستثناء أولئك المختارين بشكل خاص، هناك كنيس الشيطان المسيطر عليه من قبل كبار كهنة عقيدة عبادة إبليس.

وكان وايزهاوبت ضمنياً تماماً في تعليماته في أن المحافل الماسونية ستستخدم فقط كأماكن يمكن للنورانيين أن ينظموا فيها جمعية سرية داخل جمعية سرية. ومن الواضح تماماً أن الغاية من التسرب كانت من أجل وضع النورانيين في موقع يكون فيه بإمكانهم الاتصال برجال يتمتعون بمكانة اجتماعية رفيعة وقدرات مثبتة في مجالات الأعمال والفنون والمهن والسياسة إلخ. بعدئذ يستخدم النورانيون سلطانهم ونفوذهم من أجل وضع عملائهم في مراكز رئيسية في جميع مستويات المجتمع وكافة المساعي البشرية. وكان سيتم استخدام الأعضاء العاديين فقط من أجل الترويج لفكرة الحكومة العالمية الواحدة والديانة العالمية الواحدة.

وقد أراد أسياد الخداع أن يستخدموا العمل الخيري الماسوني فقط من أجل التغطية على غرضهم الشيطاني ومنح عملائهم جواً من الاحترام. والدرس التي يجب تعلمه هو ما يلي: يجب أن لا يقوم أي مسيحي بأداء قسم يتطلب المحافظة على السرية ما لم يكن لديه معرفة تامة بما ينطوي عليه القسم على السرية، ومن أجل الترويج لمقاصد الرب، يجب أن ذلك معلوماً. ويحتفظ أولئك الذين يروجون لعقيدة إبليس بخططهم وأهدافهم سرية.

وفيما يلي صورة مصدرة كتاب كتبه آلبرت بايك.

أخلاق وعقيدة

الطقس الاسكتلندي

القديم والمقبول

للماسونية

أعدُّ للمجلس الأعلى

للدرجة الثالثة والثلاثين

من أجل

السلطة الإقليمية الجنوبية

للولايات المتحدة الأميركية

و

نُشر من خلال سلطتها

وفي خلف مصدرة الكتاب كُتِب: «مُقيّد وفقاً لقانون صادر عن الكونغرس، في العام 1871، من قِبل آلبرت بايك، في مكتب أمين مكتبة الكونغرس، في واشنطن العاصمة. مُقيّد وفقاً لقانون صادر عن الكونغرس في العام 1905، من قبل المجلس الأعلى للسلطة الإقليمية الجنوبية A.A.S.R, U.S.A, في مكتب أمين مكتبة الكونغرس، في واشنطن العاصمة.»

ونقتبس من الفصل الثلاثين من فارس كادوش (Knight of Kadosh)؛ الصفحة 819: « إن الدرجات الزرقاء هي فقط الفناء الخارجي أو رواق المعبد. ويعرَض جزء من الرموز هناك ليراها المُدخل، ولكن يتم تضليله عن عمد بواسطة تفسيرات خاطئة. فليس المقصود أن يفهمها؛ وإنما المقصود أن يتصور أنه يفهمها. ويتم الاحتفاظ بتفسيرها الحقيقي للخبراء، أمراء الماسونية. وقد تم إخفاء الفن الملكي والكهنوتي بكامله، بعناية شديدة، منذ قرون، في الدرجات العليا، حتى أنه لا يزال من المستحيل حل الكثير من الألغاز التي تحتويها. ومن الجيد بما فيه الكفاية بالنسبة لمعظم أولئك الذين يُطلَق عليهم اسم ماسونيون، أن يتصوروا أن كل شيء مشمول في الدرجات الزرقاء: وستذهب جهود كل من يحاول تحريرهم من الأوهام سدى، ويكون بدون أي مكافأة حقيقية قد انتهك التزاماته كأحد الأتباع. إن الماسونية هي أبو الهول الحقيقي، المدفون حتى الرأس في الرمال المتراكمة عبر العصور.»

الكتاب الذي أخذ منه هذا يحمل إسم الناشر: LH. Jenkis, Inc., Richmond, Virginia, May,1920

إن الطريقة التي تسلل فيها النورانيون إلى داخل محافل الطقس الاسكتلندي، الموزعة في كافة أنحاء العالم، يمكن توضيحها أفضل ما

يمكن من خلال رواية قصة حياة الجنرال آلبرت بايك. وتكشف هذه القصة كيف يقوم الأساتذة، الذين هم من النورانيين، باختيار الطلاب المتفوقين بشكل استثنائي، وتلقينهم شكل أو آخر من أشكال الأممية. ومن ثم يستخدمونهم من أجل خدمة أولئك الذين يديرون مؤامرة إبليس. كما وتوضح حياة بايك كيف يحظى أولئك الذين يديرون الحركة الثورية العالمية في القمة بالسيطرة على مسؤولين رفيعي المستوى في القوات المسلحة في الدول الخاصة بهم. وأصرح بجدية بأنني حتى العام 1957، كنت أعرف فقط عن حياة بايك ما يُظهره على أنه عالم فذ و محامٍ ذكي و جندي شجاع و مسيحي متحمس، و بشكل عام، وطني أميركي عظيم. ولم أذكر حتى إسمه فيما يتعلق بالحركة الثورية العالمية في الطبعات الأولى من كتاب *أحجار على رقعة الشطرنج* أو كتاب *الضباب الأحمر فوق أميركا*. لقد كان اعتقادي بشأن الجنرال آلبرت بايك قبل العام 1957 هو الاعتقاد الذي يحمله الملايين من الأشخاص الآخرين، لا سيما الماسونيون الأحرار، في كل دولة من دول العالم. ولكن بمحض الصدفة، وبينما كنت أدرس ما الذي كان يكمن وراء «حادثة ليتل روك،» عثرت على دليل يشير إلى أن آلبرت بايك قد عاش حياة مزدوجة. وقد أثبتت الاستقصاءات أنه كان الدكتور جيكل والسيد هايد الحقيقي للقرن التاسع عشر. سوف أعطي قرائي، أولاً، الصورة التي كانت لدي عن آلبرت بايك قبل العام 1957.

آلبرت بايك، وطني أميركي ورجل مسيحي محترم

ولد الجنرال آلبرت بايك في بوسطن، في ولاية ماساتشوستس، في 29 كانون الأول/ ديسمبر 1809. وانتقل والداه إلى نيوبيري، في ولاية ماساتشوستس، عندما كان عمر آلبرت أربع سنوات. وقد ترعرع في هذا

المكان، وكان يدرس في مدارس 'عامة'، ولكن لأنه أظهر قدرات ذهنية استثنائية، مُنِح فرصة لدراسة بعض الفصول في مدرسة 'خاصة'، ومن ثم الدراسة في أكاديمية فارمينجهام. وقد كانت قدرته على الدراسة واستيعاب المعرفة كبيرة جداً إلى درجة أنه بدأ يعلِّم آخرين وهو في سن الخامسة عشر. وفي سن السادسة عشرة نجح في امتحان مكَّنه من دخول جامعة هارفاد في السنة الجامعية الأولى (فريشمان).

ولأنه لم يكن بمقدور والديه تسديد رسومه الجامعية، قام بايك بالتعليم في مدرسة في غلوشستر أثناء فصلي الخريف والشتاء واعتمد على نفسه. وتأهل لدراسة السنة ما قبل الأخيرة (جونيور) في هارفارد، ولكن بسبب مشاكل مع الكلية، ترك الجامعة وعاد إلى منزله وعلَّم نفسه بنفسه. وقد أبلغ والديه وزملاءه بأنه ترك هارفارد بسبب سوء فهم بشأن الرسوم الجامعية.

وعند عودته إلى منزله قام بالتدريس في المدرسة في فيرهافن ونيوبيريبورت؛ وأصبح مساعداً لمدير المدرسة. وأصبح، فيما بعد، ولفترة قصيرة، مديراً لمدرسة نيوبيريبورت جرامر سكول، وكان ما يزال في أوائل العشرينات من عمره. وبعد ذلك مباشرة، أصبح ناظراً لمدرسة خاصة، وقد خدم بهذه الوظيفة حتى نهاية الفصل الربيعي من العام 1831.

وفي بداية صيف العام 1831 انفصل تماماً عن مسيرته الناجحة في التدريس وانطلق نحو الغرب سيراً على الأقدام. وقد سافر واستكشف وتاجر وعاش مع الهنود. وتعلم لغاتهم وأعرافهم. وقد أدت أمانته في التعامل معهم، ونهجه المباشر عند مناقشة أية مشكلة، أو إزالة أي سوء فهم، إلى جعله يكسب ثقة الهنود. واستقر في ليتل روك، أركانساس، في العام 1883.

وأصبح محرراً لـ أركانساس غازيت (Arkansas Gazette). وكان يكتب مقالات لمطبوعات أخرى أيضاً، من ضمنها قصائد لمجلة بلاكودز ماغازين في إدينبيرغ في سكوتلاندا. وقد نشِرت هذه من قِبل جون ويلسون، الذي كان رئيساً للتحرير في العام 1838. وقد أشاد ويلسون ببايك بوصفه «الشاعر القادم في أميركا، والذي تخوله ترانيمه الرائعة من أخذ مكانه في المراتب العليا من شعراء بلده، وعبقريته الفذه تميّزه ليكون شاعر العمالقة.» وقد استخدم بايك النقود التي كسبها نتيجة لجهوده الأدبية في تعليم نفسه في القانون.

تطوع بايك وخدم الولايات المتحدة الأميركية في الحرب مع المكسيك. وأصبح قائد الفرسان، وقدم أداء ممتازاً أثناء المشاركة في معركة بوينا فيستا. وبعدها أخذ واحداً وأربعين رجلاً وركب على جواده من سالتيلّو إلى تشيهواهوا، مسافة تبلغ خمسمائة ميل، عبر بلد تعج باللصوص والجنود الفـّارين من الجيوش المهزومة في سانتا أنـّاس. واستسلمت مدينة مابيني له بينما كان في رحلته إلى الخارج.

وبنى بايك قصراً مثيراً للإعجاب في ليتل روك في العام 1840، وكان يحتوي على ثلاث عشرة غرفة. وقد نقل عمله في المحاماة إلى نيو أورلينز في العام 1851، ومارس عمله أمام المحكمة العليا في الولايات المتحدة الأميركية، وعاد إلى ليتل روك في العام 1857، وعاش هناك حتى اندلاع الحرب الأهلية. وقد تمت ترقيته إلى رتبة عميد في الجيش الكونفدرالي، وعضو لجنة تفاوض لإبرام معاهدات مع الهنود. وقام بمتابعة دعاوى الهنود ضد حكومة الولايات المتحدة الأميركية فيما بعد.

وبعد الحرب أقام في ممفيس، في ولاية تينيسي لعدة سنوات، وانتقل إلى واشنطن في حوالى العام 1869، حيث أقام طوال الفترة المتبقية من حياته، وتوفي الثاني من نيسان/ إبريل في العام 1891.

لقد كان تقدم بايك في الماسونية استثنائياً حقاً. ووفقاً لإبنته، السيدة ليليانا بايك بروم، فقد أُدخِل والدها في محفل ويسترن ستار في ليتل روك، في ولاية أركانساس في العام 1850، عندما كان في الواحدة والأربعين من عمره. وقد أصبح سيداً مبجلاً في تموز/ يوليو من العام ذاته.

وكان عضواً مؤسساً في محفل مانغوليا رقم 60، ليتل روك، وكان السيد المبجل مدى الحياة للمحفل في العام 1853. وقبل ذلك كان قد تم تبجيله في يونيون شابتر رقم 2RZM، ليتل روك، وأنشأ محفل فرسان المعبد رقم 1 في واشنطن، 17.C. وكان قد انتخِب أيضاً كبير كهنة جراند شابتر أوف أركانساس في 1853.

وفي العام 1858 حصل من الأخ ثيودور ساتان. بارفين، في ولاية كونيتيكت، على الدرجات من الرابعة وحتى الثانية والثلاثون المتضمَّنة في الطقس الاسكتلندي القديم والمقبول، في 20 آذار/ مارس 1853. وفي 25 نيسان/ إبريل 1857، أصبح الفاضل المفتش العام المتوَّج وعضواً ناشطاً في المجلس الأعلى، الولاية الإقليمية الجنوبية، في 20 آذار/ مارس 1858 في تشارلستون، ساوث كارولينا. وعندما استقال الأخ جون هونور من منصب جراند/ كوماندر، تم انتخاب آلبرت بايك إم. بي القائد السيد الكبير (Sovereign Grand-Commander) للمجلس الأعلى للولاية الإقليمية الجنوبية للولايات المتحدة الأميركية، في كانون الثاني/ يناير 1859. وفيما بعد أصبح الحبر الأعظم للماسونية العالمية. هذا هو سجل بايك العلني، وهو سجل يبرر تطلع الأميركان إليه كنموذج يحتذى للأميركانية الحقة.

ولكن ماذا عن سجله السري؟

لقد عرفت لأول مرة عن التقدم السريع لبايك في الماسونية أثناء قيامي بالتحري عن حادثة الدمج في ليتل روك في العام 1957، وحيث أنني كنت أعلم أن وايزهاوبت قام، مستخدماً توماس جيفرسون وموشيه هولبروك، بتسريب النورانيين إلى المحافل الماسونية في أميركا، فقد قررت أن أستكشف ما إذا كانت حقيقة أن قصر بايك في ليتل روك يحتوي على ثلاثة عشر غرفة لها أي دلالة. فالرقم ثلاثة عشر يظهر بشكل بارز في شعائر عبادة الشيطان وعقيدة عبادة إبليس والكابالا، وفي رموزهم وكتاباتهم، إلخ.

وقد نتج عن استقصاءاتي أدلة وثائقية تبين أن أحد الأساتذة في جامعة هارفارد، الذي كان عضواً في النورانية، قد لاحظ قدرات بايك العقلية الاستثنائية، وعمل على جعل عقله يتبنى 'فكرة أن حكومة عالمية واحدة وديانة عالمية واحدة ونظام مالي واقتصادي عالمي واحد هو الحل الوحيد لمشاكل العالم الكثيرة والمتنوعة.

ومباشرة بعد ذلك اكتشفت أن رحيله من هارفارد لم يكن بسبب انعدام التمويل أو بسبب سوء فهم مع الكلية بشأن رسوم التعليم، وإنما بسبب أفكاره وتعاليمه المتطرفة.

وعندما عاد إلى منزله عزم أمره على أن 'يشق' طريقة إلى القمة أياً كانت العقبات، وقد كان يمتلك إطاراً ذهنياً مناسباً ليتم تجنيده كـ'مينيرفال' أو 'متدرب' في الدرجات الدنيا من محافل النورانيين.

وقد اكتشفتُ أن أولئك الذين يديرون مؤامرة إبليس سراً في أميركا قد قرروا أن يستفيدوا من قدرات بايك العقلية ومهاراته العالية في التعليم

وقدرته على إتقان اللغات لخدمة خططهم السرية الخاصة. وقد اختبروا شجاعته البدنية وسعة حيلته من خلال إرساله بين الهنود ليكسب رزقه باستخدام عقله أثناء تعلّم لغتهم وأعرافهم. وبوصفهم هم الذين يعملون على إثارة الحرب الأهلية الأميركية، فقد كان بإمكانهم أن يستفيدوا من بايك وصِلاته مع الهنود عندما اعتبروا أن الوقت قد حان لاندلاع الأعمال العدائية.

خرج بايك من هذا الاختبار بنجاح باهر وبسهولة. وكان عليه بعد ذلك مباشرة أن يكتسب خبرة عسكرية من خلال فترة خدمة فعلية. وهذا مبدأ ثابت، ويجب الالتزام به مع كل رجل يرغب في التقدم إلى مركز قيادي في الحركة الثورية العالمية. وقد انضم آلاف من المواطنين الأميركيين وآلاف من المواطنين البريطانيين وما يزيد عن ألفين من الكنديين إلى اللواء الدولي تحت قيادة الميجور أتلي، وقاتلوا في الحرب الأهلية الإسبانية، من أجل الحصول على خبرة عسكرية ضرورية لأي شيوعي لكي يكون مؤهلاً لمنصب قيادي في الحركة الثورية العالمية. وقد وفرت الحرب مع المكسيك لبايك الفرصة التي كان يحتاجها.

وبعد أن أثبت بايك أنه رجل يتمتع بقدرات استثنائية ويمتلك شخصية قيادية تتسم بالشجاعة، تم تسريبه في العام 1850 إلى طقس الماسونية الاسكتلندي. ومرة أخرى أظهر تفوقاً وكسب ثقة واحترام الأعضاء.

وتسلط الأرشيفات في واشنطن العاصمة بعضاً من الضوء غير المتوقع على صِلات بايك مع الهنود خلال الحرب الأهلية. وتبين هذه السجلات أنه كان، في البداية، يقود فوجاً، ومن ثم لواء من قوات الهنود، C.S.A. كما أنها تكشف حقيقة أنه تم حل القوات الهندية بأمر من الرئيس

جيفرسون ديفيس بسبب الفظائع التي كانت ترتكبها تحت ذريعة خوض حرب مشروعة.

وأثبتت الاستقصاءات، التي أجريت بشأن زملاء بايك عندما كان في هارفارد وأثناء تدريسه في مدرسة خاصة، أنه قد تعرف على رجال كانوا أعضاء في النورانية، رجال كانوا على صلة بموشيه هولبروك وكلينتون روزفلت ودانًا وجريلي، إلخ. وهناك أدلة تشير إلى أنه بعد العام 1840، كان قصر بايك المكوّن من ثلاث عشرة غرفة يستخدَم كمقر لأولئك الذين يشكلون كنيس الشيطان، وأنهم كانوا يمارسون، داخل تلك الجدران، السحر والتنجيم، ويقومون بأداء شعائرهم في عبادة الشيطان، القائمة على أساس الكابالا، كما كان يستخدمها موشيه ميندلسوم عندما كان يجري طقوس الإدخال في الدرجات العليا لنورانيي وايزهاوبت في فرانكفورت، في ألمانيا قبل العام 1784.

وتم تسليط مزيد من الضوء على حياة بايك السرية عندما كشفت الأبحاث أنه بعد أن تخلى بايك عن الحياة في قصر ليتل روك، سكن فيه جولد فليتشر، الذي كان هو أيضاً يمارس الروحانية والسحر والتنجيم. وقد مُنح جائزة بوليتزر عن قصيدته التي كتبها عن قصر بايك وعنوانها، «أرواح منزل قديم (The Ghosts of an Old House).» ومن الممكن افتراض أنه كان هناك في تلك المقاطع قدر من الحقيقة أكبر بكثير من الشعر؛ وذلك لأن هناك أدلة، تم التنقيب عنها في وقت لاحق، بيّنت أن بايك كان يجري جلسات تحضير أرواح في سانت لويس وفي أماكن أخرى في كافة أنحاء العالم.

وتم بعد ذلك اكتشاف أن بايك كان على علاقة وثيقة مع مازيني منذ العام 1834 فصاعداً، وقد بقي مرتبطاً به ارتباطاً وثيقاً حتى وفاته في العام

1872. وقد تم إرسال مازيني إلى أميركا لمساعدة توماس جيفرسون في لإرساء أساسات ذلك الدور الذي أراد وايزهاوبت لأميركا أن تلعبه في المراحل شبه النهائية من المؤامرة.

وأثبت البحث في كتابات رفاق مازيني، في فرنسا وإيطاليا، أن بايك تسلق درجات سلم النورانية بالسرعة نفسها التي تقدم بها في الماسونية.

وكان موشيه هولبروك هو الرئيس السري لكنيس الشيطان في أميركا خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر. وقد استخدم طقوس الكابالا كما تعلمها من موشيه ميندلسوم في طقوس قبول المرشحين، المختارين بشكل خاص، في عبادة الشيطان كما كانت تمارس في الدرجات العليا لماسونية الشرق الأكبر في فرنسا وإيطاليا من قِبل كريمو ومازيني على التوالي. وقد حلت تعاليم الكابالا التلمودية، أي عبادة الشيطان، محل 'كتب موشيه' خلال الفترة التي كان فيها (ما يُسمَّون) 'باليهود' في الأسْر في بابليون.

ولأن بعض الآباء المؤسسين لأميركا كانوا معادين للسامية علناً، ولأن الطريقة التي تم فيها كشف أن النوارنية قد تسربت إلى الماسونية في أميركا، ولأن أولئك الذين يديرون نشاطات النورانيين كانوا في معظمهم يسمون أنفسهم يهود، حتى وإن لم يكونوا كذلك، وكذبوا في ذلك، فقد قرر بايك أنه سوف 'يتظاهر' بأنه يجرّد اليهود من السيطرة في أميركا فيما يتعلق بالماسونية. وسوف نثبت فيما بعد أن لدينا مبرراتنا التي تجعلنا نستخدم كلمة 'تظاهر.' ونظراً لأنه أصبح يُشتبه بأن النورانيين يديرون الحركة الثورية العالمية، فقد قرر أيضاً أن يعيد تنظيم البالادينية، وأن ينشيء مجالساً في كافة أنحاء العالم لتحل محل محافل الشرق الأكبر والنورانيين. وبعبارة أخرى، قرر بايك أن ينشيء 'واجهة' أخرى من أجل منح كنيس الشيطان،

الذي يدير الحركة الثورية العالمية في القمة، وجهاً جديداً. لقد كان عازماً على تضليل المؤرخين والباحثين عن أثر الرائحة التي وصلت عنان السماء بعد مقتل الكابتن مورغان.

لقد كانت طقوس موشيه ميندلسون للدرجات العليا لمحافل الشرق الأكبر تعرف بإسم «القداس الأسود.» وكانت كلماته ومراسمه تعبر عن كراهية مريرة للسيد المسيح والمسيحية. وقد أشار بايك على موشيه هولبروك بأنها ستكون فكرة جيدة إذا ما قاموا بتعديل وتحديث شعائر «القداس الأسود» بحيث لا تبدو تلمودية. ووافق هولبروك، وعمل مع بايك على طقوس جديدة. ومات هولبروك قبل أن يكتمل إنجاز المهمة، وأكمل بايك المهمة منفرداً. وقد أطلق على الشعائر الجديدة إسم «قداس قتل أدوناي،» والذي يعني «موت الرب.» وقد كان في تعاليم بايك أن نيتشه في ألمانيا استند في آراءه ونظرياته على تقديرات تؤدي إلى 'موت الرب' بحيث يمكن لإبليس أن يحكم بسلام. ونحن نسمي هذه النظريات الآن بـالنيتشيّة Nietzcheism.

وقد أشرنا إلى كتابات دومينيكو مارجيوتا في مناسبات عديدة عندما تناولنا الطريقة التي تسلل فيها النورانيون إلى داخل الماسونية لأن مارجيوتا كان ماسونياً من الدرجة 33 قبل أن ينسحب من التنظيم. ولم يهجر الماسونية إلا بعد أن تم اختياره لشعائر قبوله في الدرجات العليا من ماسونية الشرق الأكبر و/ أو الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل. وقد برر رفضه لشعائر قبوله، بأن دراسته لحيوات أولئك الذين رغبوا في أن يتم قبوله أقنعته بأنهم كانوا من عبدة الشيطان. وتؤكد كلمات مارجيوتا أن الأستاذ العظيم بايك قد أعاد سيادة مجالسه العليا إلى سابق عهدها، ونجح

تدريجياً في أن يصبح شخصية ماسونية هامة، والرئيس الحقيقي للطقس الاسكتلندي.

وبصفته ماسونياً من الدرجة 33 والحبر الأعظم للماسونية العالمية، فقد سافر بايك إلى كافة أنحاء العالم. وتكشف مكتبات الماسونية أنه كان القائد الأعلى الفخري للمجالس العليا في البرازيل، (متحدة)، ومصر وتونس وفرنسا وبلجيكا وإيطاليا وإسبانيا وإنجلترا وويلز وإيرلندا واسكوتلندا واليونان وهنغاريا وغرناطة الجديدة وكندا وكولونيا وبيرو والمكسيك والأوروغواي وأوقيانوسيا. ولكن ما لم تكشفه المكتبات الماسونية هو أنه بينما كان يتظاهر بأنه يسافر في رحلة عمل تتعلق بالطقس الاسكتلندي، كان بايك في الحقيقة يؤسس ستة وعشرين مجلساً للطقس البالاديني الجديد والمعدَّل أضافها على ماسونية الشرق الأكبر. إن ماسونيي الشرق الأكبر يعبدون الشيطان بوصفه أمير هذا العالم. إن الشيطان هو ربهم.

تعترف البالادينية بأن الشيطان هو 'أمير هذا العالم.' ولكن وفقاً لتعاليم أتباع إبليس، على النحو الذي فسّره بايك، فإن إبليس هو الرب، على قدم المساواة مع أدوناي، ويحكم ذلك الجزء من الكون غير المشمول ضمن جزء أدوناي الذي نسميه الجنة. وقد صرح بايك بأنه يتم السماح بعبادة الشيطان بين الأعضاء 'غير الكاملين.' والأعضاء غير الكاملين هم جميع أعضاء محافل الشرق الأكبر ومجالس الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل الذين لم يتم إدخالهم في الدرجة الأخيرة وإطلاعهم على السر الكامل. والأعضاء الكاملين عددهم قليل جداً. ولكن بايك أصر على أن يقوم أولئك الذين يتم اختيارهم من أجل إدخالهم وإطلاعهم على السر الكامل، بقبول إبليس على أنه رب الخير ورب النور، والذي منه تنبع كل

المعرفة وكل الذكاء. ويقوم بايك، نفسه، وشعائر قداس قتل أدوناي بشجب عدو إبليس، على وجه التحديد، حيث يعتبَر أدوناي على أنه رب كل الشرور ورب الظلام.

وقد قام دوم بول بينوا بإجراء دراسة خاصة بالطقس البلاديني الجديد والمعدَّل لبايك، ويقول في الصفحة 456 من المجلد الأول من كتابه الماسونية الفرنسية (La France Maconnerie)، «في استقبالهم لنخبة الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل، يتعلم أولئك الذين سيتم إدخالهم معاقبة الخائن يسوع المسيح وأن يقتلوا أدوناي (أدونيه)، رب الإنجيل، (ووالد يسوع المسيح)، من خلال قوة الشر الخاصة بهم، حيث تنفَّذ أولاً من قبل الأستاذ ومن ثم من قِبل المُدخل، بطعن خبز القربان بخنجر في خضم سيل من المسبات الرهيبة، بعد أن يكونوا قد تأكدوا أنه (خبز القربان) هو خبز قربان مقدس.» ويقول دوم بينوا أيضاً إنه في العام 1890، تمت سرقة 800 قطعة خبز من خبز القربان المقدس من كنيسة في باريس ليتم استخدامها من قبل 'أعضاء الطائفة' في طقوسهم السرية الشائنة، وقد تم التحقق من هذه الإفادة.

وأنا أدرك مدى الصعوبة التي يواجهها الإنسان العادي الجدير بالاحترام، بصرف النظر عن العِرق واللون والعقيدة، في استيعاب أن عبادة الشيطان تُمارس فعلاً، وأن كنيس الشيطان مُسيطرعليه في القمة من قبل بشر هم كبار كهنة مذهب إبليس الذين يدبرون المكائد لاستعباد ما يتبقى من الجنس البشري، بعد أن تنتهي الكارثة الإجتماعية الأخيرة. لذلك، سوف أقتبس كلمات بايك الخاصة، كما دوَّنها آرثر بريوس في الصفحات 157-8 من المجلد الأول «دراسة في الماسونية الأميركية»

(A Study in American Freemasonry)، بينما كان بايك يشرح لماذا يعتزم أولئك الذين يديرون الحركة الثورية العالمية في القمة استخدام الشيوعية العالمية كدليلهم العملي للأفعال التدميرية. نقل عنه بريوس أنه قال:

«هناك مجرد إلحاد غير رسمي، والذي هو نفي وجد الرب في العبارات، وليس في الحقيقة. قد يقول المرء، 'ليس هناك رب'-وذلك يعني، ليس هناك رب ينشأ من نفسه، أياً كان من تم إنشاؤه، سوى إله كان موجوداً دائماً وأبداً، والذي هو سبب الوجود، والذي هو العقل و العناية الإلهية للكون، ولذلك فإن النظام والجمال والانسجام لعالم المادة والعقل لا يشيرون إلى أي خطة أو قصد إلهي. ولكن الطبيعة التي هي جبارة وحكيمة وفعالة وجيدة؛ طبيعة نشأت من داخل نفسها، أو ربما كانت دائماً ولا تزال سبب وجودها نفسها، وعقل الكون والعناية الخاصة بها. ومن الواضح أن هناك خطة وغرض ينبثق منهما النظام والجمال والانسجام. ولكن هذه هي خطة الطبيعة وغرضها. وفي مثل هذه الأمور يكون الإنكار المطلق للرب شكلياً فقط وليس حقيقياً. ويتم إدراك صفات الرب، وهي تؤكد وجوده؛ إنه مجرد تغيير الاسم لتسمية صاحب هذه الصفات الطبيعة وليس الرب.»

وتعني كلمة الطبيعة كما استخدمها بايك، «مجموع الوجود بأسره،» تماماً كما تعني كلمة «الكون» مجمل كل ما هو موجود داخل الفضاء وخارجه، بما في ذلك كل ماهو موجود داخل هذه الأرض وعليها.

وقد سجِّل عن بايك أنه قال إن الشيوعية الملحدة ستكون مجرد '*مرحلة عابرة في الثورة الشاملة*،' وكما هو مذكور في مكان آخر، قام بايك بإخبار مازيني بالضبط كيف سيتم جعل الشيوعية والمسيحية تدمران بعضهما البعض في حرب شاملة تخوضانها فيما بينهما، من أجل أن يتم إدخال مؤامرة إبليس في مرحلتها النهائية.

وفقط عندما نتعمق بالبحث، وننظر وراء ستار حياة بايك، ندرك أنه عندما يتحدث عن الرب و/ أو الطبيعة كان يعني فعلياً إبليس.

لقد قلنا إن توماس جيفرسون قد أصبح عضواً في نورانية وايزهاوبت. وبصرف النظر عما تعلم الأميركيون أن يعتقدوه عن توماس جيفرسون كمسيحي ووطني، تبقى الحقيقة هي أنه لعب دوراً بارزاً في تحقيق خطة وايزهاوبت التي كانت تتطلب أن تنفصل أميركا عن الإمبراطورية البريطانية. لذلك فقد كان خائناً لوطنه الأم. وقد أصبح خائناً لأن النورانية أقنعته بأن فقط حكومة عالمية واحدة، يديرها رجال يتمتعون بذكاء حاد، يمكنها أن تحل مشاكل العالم وأن تنهي الحروب. وقد شعر أن لديه مبرراته في تدمير بريطانيا وإمبراطوريتها لصالح السلام العالمي.

إنها المبادئ والمشاعر ذاتها هي التي جعلت الرئيس إد. روزفلت يقول لوينستون تشيرتشل، رئيس وزراء بريطانيا، عندما التقيا على متن بارجة أميركية في أجينتيا بيه، نيوفاونلاند، في صيف العام 1942، لمناقشة منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) «آن الأوان لحل الإمبراطورية البريطانية لمصلحة السلام العالمي.» ويبدو أن القليل جداً من الناس يدركون أنه تم تنظيم الناتو بحيث يتمكن أولئك الذين يديرون الحركة الثورية العالمية من احتواء القوة التدميرية الرهيبة للشيوعية، والتي أوجدوها وفقاً لخطة بايك، إلى أن يرغبوا في استخدامها لكي تدخلهم في المرحلة النهائية من مؤامرة إبليس.

قد تمر زلة اللسان دون أن يلحظها الملايين، ولكن بالنسبة لمؤرخ، فإنها ربما تكشف الكثير جداً. في بداية الحرب العالمية الثانية ألقى وينستون تشرتشل واحداً من أشهر خطاباته بعد أن تناول وجبة عشاء جيدة، وإن لم يكن ذلك بحكمة كبيرة. وهناك مثل قديم يقول، «عندما يدخل المشروب

تخرج الحقيقة.» وفي هذه المناسبة المعينة قال تشرتشل، «سوف أصافح إبليس نفسه إذا كنت بفعل ذلك أجعله يساعدني على هزيمة ذاك - هتلر.» وهنا نحصل على لمحة من الحقيقة؛ لو كان تشرتشل شخصاً يحب الرب ويخشى الرب لكان من الطبيعي أن يذكر إسم الرب، وليس اسم إبليس.

ويفسر الخط نفسه في التفكير الكثير من الإجراءات السياسية لماكينزي كينغ خلال ربع القرن الذي كان فيه رئيساً لوزراء كندا: لقد تم غرس فكرة الأممية في عقله عندما كان يذهب إلى الجامعة. وسجِله، عندما كان شاباً، يشبه سجِل بايك. فقد كان متطرفاً بشكل علني، وسليل حقيقي لجده المتمرد. لقد كان شرساً ومجرداً من المبادىء تماماً عندما كان في جامعة تورنتو، إلى درجة أنه كان مكروهاً تماماً من الغالبية العظمى من زملائه في الجامعة. ولكن بمجرد أن باع روحه لعائلة روكفيلر، قام بإدراة سياسات حكومة كندا بحيث تتلاءم مع مكيدة إبليس لتكوين حكومة عالمية واحدة. وأدمغة الجماهير... الغوييم... مغسولة بواسطة آلة الدعاية لمؤامرة إبليس إلى درجة أن الشعب الكندي استمر في إعادة انتخابه رئيساً للوزراء، على الرغم من أن خيانته فيما يتعلق ببريطانيا وباقي دول الكومنويلث (الإمبراطورية)، تم إثباتها إلى أقصى درجة في رسائل كتبها في وقت مبكر من الحرب العالمية الأولى إلى أميركيين بارزين كانوا أصدقاء لعائلة روكفيلر، أو ملزمين تجاههم مقابل خدمات مالية؛ وطلب منهم أن يستخدموا تأثيرهم على الحكومة الأميركية في سبيل حجب المساعدات المالية وغيرها من المساعدات عن الحكومتين البريطانية والفرنسية، «وبذلك تطول الحرب ويتم إضعاف الإمبراطورية البريطانية.» والسيطرة التي يحظى بها كنيس الشيطان على ما يُسمى بالصحافة الحرة والمستقلة كبيرة إلى درجة أنني حتى أنا، بوصفي صحفي محترف ومؤلف لكتب عديدة، لم يكن بإمكاني أن أنقل

إلى الجمهور الحقيقة بشأن ماكينزي كينغ وخيانته إلى أن نشرت كتاب *الضباب الأحمر فوق أميركا* بصفة شخصية في العام 1955.

لقد كان توماس جيفرسون هو الذي جعل رمز النورانية يُحفر سراً على الجانب الخلفي من ختم الولايات المتحدة الأميركية العظيم. وقد كانت نيته أن يبقى سراً إلى أن تتفتت أميركا بسبب المشاكل والاضطرابات الداخلية، وتسقط في أيدي أولئك الذين يديرون الحركة الثورية العالمية في القمة، مثل ثمرة ناضجة جداً، ويدخِلون «النظام الجديد.» وقد شرحنا أن الكلمات «النظام الجديد» هي كلمات أخرى 'لدكتاتورية إبليس' وتستخدم لخداع الرأي العام لكي يتقبل 'فكرة' الحكومة العالمية الواحدة. وكان إد. روزفلت متأكداً من أنه سيدخل 'النظام الجديد' إلى درجة أنه بدأ حملته الانتخابية بإدخال برنامجه «الاتفاق الجديد» (نيو ديل)، والذي كان نسخة من الدكتاتورية المُراد أن تتطور إلى شمولية حالما يحين الوقت. وكان (روزفلت) متأكداً من أنه سيصبح الملك - المستبد للعالم بأسره إلى درجة أنه أخرج رمز النورانية، شعار النبالة الشيطانية، من بين كرات النفتالين، ووضعه على الجهة الخلفية من ورقة الدولار. وبذلك أكد لجميع «المطلعين» أن مؤامرة إبليس كانت على وشك أن تدخل مرحلتها النهائية. والأمر الوحيد الذي حال بينه وبين تحقيق حلمه هو حقيقة أن ستالين غدر به بعد مؤتمر يالطا. وبدلاً من أن يصبح الملك- المستبد، أصبح مجنوناً. وقد أبلغني مصدر موثوق أن السبب في منع الجمهور من رؤية وجهه قبل دفن جثته هو أنه لم يكن هناك وجه. وقال إنه أنهى بغضه لستالين وخيبات أمله وبؤس عقله وروحه بطلقة بندقية.

وعندما كشفنا حقيقة أن رمز النورانيين كان على الجهة الخلفية من ورقة الدولار، أدى ذلك إلى حالة من الذعر بين أولئك الذين يديرون

الحركة الثورية العالمية في القمة وقاموا على الفور بتفويض بعض أفضل كتاب هوليوود من أجل تفسير الرموز على أن لها معنى وطنياً عظيماً. ولو كان هذا الجهد الضعيف «لقتل» الحقيقة صحيحاً، لماذا إذن تم الاحتفاظ بسرية وجود الرمز على الجانب المعكوس من الختم العظيم منذ عهد جيفرسون وحتى عهد روزفلت؟

ومن الممكن فهم سمات القوة والمكر والخداع التي يتصف بها أولئك الذين يديرون كنيس الشيطان عندما نبيّن أنه وفقاً لتفسير وايزهاوبت للرمز فإن الهرم يمثل المكيدة لتدمير العالم المسيحي. ومن أجل خداع أعداء كنيسة الروم الكاثوليك بجعلهم يعتقدون بأنه ليس هناك مخطط ليتم تدميرهم، أيضاً، فقد قام عملاء منظمة وايزهاوبت بجعل الأمر يبدو كما لو أن بغضهم كان فقط تجاه الكاثوليكية وليس تجاه السيد المسيح والمسيحية بشكل عام. إن سلطان ونفوذ كنيس الشيطان كبير إلى درجة أنه جعل الرهبان الذن يديرون أقسام الشباب في العمل الكاثوليكي ينشرون رواية كتّاب هوليوود بشأن الرمز وقاموا بنشره في كل مكان، وحثوا الكاثوليكيين على تقبل رواية 'الشيطان' على أنها، بالرغم من الحقائق والوثائق التاريخية، هي الرواية التي تكشف أن رواية هوليوود هي كذبة متعمدة. وعندما تم شرح الحقيقة للرهبان المسؤولين لم يكن بإمكانهم فعل أي شيء لتصحيح خطأهم لأنهم كانوا يتصرفون وفقاً لأوامر تأتيهم من سلطات أعلى.

ويشير هذا إلى أن لدى كنيس الشيطان عملاء ضمن التسلسل الهرمي للروم الكاثوليك تماماً كما كان لديهم يهوذا بين رسل السيد المسيح.

أعرف منذ سنوات عديدة أن الرجال الذين يديرون الحركة الثورية العالمية، استخدموا الشطرنج ليمثلوا بالرموز مسيرة 'تقدمهم السلمي' نحو

الهيمنة على العالم في نهاية المطاف. وفي لعبة الشطرنج الخاصة بهم، يمثل أحد اللاعبين الرب والآخر إبليس. والبيادق تمثل الجماهير أو الغوييم. وتضحي الآلهات بذلك العدد من البيادق اللازم لتمكينها من قتل الأحصنة والفيلة والقلاع والملكات والقيام بهزيمة أحد الملكين. لقد كانت معرفتي بأن الشطرنج يمثل بالرموز الكفاح من أجل إحداث حكومة عالمية واحدة في ظل دكتاتور شمولي، هي السبب الذي جعلني أطلق على أحد كتبي إسم *أحجار على رقعة الشطرنج*, *Pawns in the Game*، وعلى كتاب آخر، يتناول النازية، *مات الشاه في الشمال* *Checkmate in the North*، (نُشر من قبل ماكميلان في العام 1944). ولكن لم يكن حتى تشرين الثاني/ نوفمبر من العام 1958، بينما كنت أكتب في هذا الفصل من هذا الكتاب، أن علمت بالصدفة، أو 'بفعل الرب'، أن آلبرت بايك كان يمتلك مجموعة نادرة للغاية من قطع الشطرنج منسوخة عن القطع الأصلية.

وتم أخذ جزء من قطع الشطرنج التي تعود لمجموعته من منزله عندما قامت سرية من فرسان كانساس الثانية بمهاجمة ليتل روك في العام 1863. وعندما وزع المهاجمون غنائمهم، كانت قطع الشطرنج الخاصة ببايك من نصيب الكابتن إي. إس. ستوفر، من المجموعة 'ب'. وانتقل بعد الحرب إلى نيو مكسيكو وأصبح السيد الأعظم للمحفل الأعظم لماسونيي الطقس الاسكتلندي. وفي العام 1915، عندما أصبح ستوفر فوق الثمانين من العمر، عمل على أن توضع قطع الشطرنج، مع آثار أخرى تخص بايك، في مكتبة المجلس الأعلى.

وحصلتُ بعدئذ، من مصدر مختلف تماماً، على نسخة من كتاب التاريخ الحقيقي لـ كلو كلوكس كلان (1865-1877) من تأليف سوزان لورنس ديفيس، ونشرته ذا أميريكان ليبراري سيرفيس، نيويورك، 1924.

(Susan Lawrence Davis, Authentic History of the Ku Klux Klan (1865-1877), the American Library Service, New York, 1924)

وتقدم المؤلفة وصفاً مفصلاً للجنرال آلبرت بايك، وذلك القدر من نشاطاته المقصود إطلاع الجمهور عليها.

ولكن المثل القديم، القديم جداً، «لا بد من اكتشاف الجريمة إن عاجلاً أم آجلاً» ينطبق على (القتل الجماعي) لمؤامرة إبليس، كما ينطبق على قتل الأفراد. وقد صادف أن ذكرت سوزان أن قطع الشطرنج التي تعود إلى بايك كانت مطابقة لمجموعة كانت تلعب فيها مع الجنرال فورِّست عندما كانت طفلة صغيرة. وتقول سوزان ديفيس إنها كانت تلعب مع الجنرال فورِّست لعبة تُدعى «التظاهر.» وهذه هي الكلمات نفسها التي استخدمها وايزهاوبت عندما كان يخبر النورانيين كيف يجب أن يتصرفوا.

ومن شأن هذه المعلومة الصغيرة جداً أن لا تعني شيئاً على الإطلاق فيما يتعلق بالحركة الثورية العالمية، لولا حقيقة أن الجنرال فورِّست أسس ونظم الـ كلوكلكس كلان، وفي مؤتمر عقد في ناشفيل، في ولاية تينيسي في الولايات المتحدة الأميركية، جعل فورِّست من بايك، «التنين العظيم» لـ «المملكة.» وعين بايك أيضاً «مسؤولاً قضائياً كبيراً للإمبراطورية غير المرئية.» وكان بايك هو الذي نصح زعماء الـ كلوكلكس كلان أن يحفظوا طقوسهم السرية عن ظهر قلب، وأن يمرروها من زعيم إلى زعيم، بحيث لا يحدث أبداً سقوط نسخة في أيد معادية. وقام الجنرال بايك بتعيين هنري فيْلدينغ وإيبيه فيْلدينغ من فايتفيل، في أركانساس، لمساعدته في تهيئة «أوكار» في أركانساس. وكان إبنا فيْلدينغ عضوين أصليين في كلان أثينا، ولاية ألاباما إلى أن رحلا إلى أركانساس في العام 1867.

ولا يعطي التاريخ، كما يُدرَّس عادة في المدارس والجامعات الأميركية، الكثير من الأهمية لحقيقة أن الفتنة السياسية والدينية والعرقية المنتشرة الآن في أركانساس وفي ولايات جنوبية أخرى، هي فقط تكرار لما حدث في أركانساس أثناء الأيام المظلمة لإعادة البناء التي تلت الحرب الأهلية. وقد كان الجنرال آلبرت بايك هو «السلطان السري» الذي كان يدير الأمور التي كانت تجري في أركانساس من وراء الكواليس، كما هو مثبت في ما نُشر في الصفحة 277 من كتاب *التاريخ الحقيقي للـ كلو كلوكس كلان* (*Authentic History of the Klu Klux Klan*).

ويبدو أن عدداً قليلاً من الناس الذين ناقشت هذا الأمر معهم يدركون حقيقة أنه كان لدى أركانساس حكومتين في العام 1872، وأن إثارة كبيرة قد سادت. وكان الرأي العام ضد ما تقوم به واشنطن إلى درجة تنذر بحرب أهلية؛ إلى أن دعى بايك إلى عقد اجتماع جماهيري؛ ورفع بايك راية النجوم والأشرطة (علم الولايات المتحدة الأميركية اليوم)، وناشد، بفصاحة عظيمة، الجماهير المحتشدة في مبنى البرلمان أن يتحلوا بالصبر، «وأن يسيروا وراء هذه الراية حتى تتمكن الـ كلو كلوكس كلان من إنقاذ الولاية.» ووعد أنه سيذهب إلى واشنطن ويتوسط في هذه المسألة لصالحهم. وقد وفى بهذا الوعد.

وفي ضوء أحداث التاريخ منذ العام 1872، فعل بايك ما فعل لأنه أدرك أن الوقت للكارثة الاجتماعية الكبرى لن يكون قد حان قبل مائة عام تقريباً. هذه التصريح والتحذير تمت كتابته في محاضرة ألقيت أمام مجالس الطقس البالاديني بين العامين 1885 و1901، وقد كان من «دواعي سروري» الالتقاء بالزعماء الحاليين لحركة الكلو كلكس كلان؛ وحتى أنه

كان لي «شرف» مخاطبة بعضهم، وقد منحوني آذاناً صاغية بينما كنت أشرح كيف خطط أولئك الذين كانوا يديرون الحركة الثورية العالمية أن يتسببوا في تفتيت الولايات المتحدة الأميركية في المراحل النهائية كنتيجة لحرب أهلية، جنباً إلى جنب مع ثورة شيوعية. وقد أخبرتهم كيف كان مخططاً أن تتم تعبئة اليهود ضد الأغيار، والملونين ضد البيض، والملحدين ضد المسيحيين، إلخ، مقتبساً من الرسالة التي أرسلها بايك إلى مازيني في 15 آب/ أغسطس من العام 1871 لإثبات أن ما أخبرهم به هو الحقيقة، وشارحاً لهم أنه كان يتم تمرير القوانين بشأن الدمج للمساعدة في إحداث هذا الإنقسام. وقد أشرت إلى كيف أنه ظهر فجأة، في ولاية تقع جنوب خط ماسون – ديكسون، رجال ونساء ليسوا من أي مكان محدد، شقوا طريقهم على الفور إلى مراكز يمكنهم أن يمارسوا منها نفوذاً كبيراً في جماعات معارضة لبعضها البعض. وأشرت إلى أنه كان يبدو أنه كان تحت تصرف حديثي النعم هؤلاء مبالغ غير محدودة من المال، وكيف كان بإمكانهم دائماً ترتيب صفقة للحصول على أسلحة وذخائر. وقلت لهم بكل صراحة إن هؤلاء كانوا عملاء من النورانيين، وإن غايتهم كانت التسبب في إحداث توترات تتطور إلى فتنة وسفك دماء.

وقد كان التوتر، في الليلة التي تحدثت فيها إلى مجموعة من القادة، مشدوداً مثل وتر بيانو، وذلك يرجع إلى حقيقة قيام مسؤولي الحكومة الفيدرالية بإعلان أن مشروع مبنى جديد في الجزء الأبيض من المجتمع، سيخضع للدمج. وقد أعلن الحضور أنهم سوف يمنعون عملية الدمج بقوة السلاح، إن تطلب الأمر ذلك. وقد سألوني بصراحة تامة، «ما الذي تتوقعه منا – تقبل الدمج بدون مقاومة؟»

وأجبت بسؤال آخر. سألت، «كم هو عدد الناس من البيض والملونين الذين يريدون أن يذبحوا بعضهم البعض وأن يرتكبوا فظائع؟» كان هناك صمت. وأشرت إلى أن الذين يسيطرون على القوات المسلحة في الولايات المتحدة الأميركية لديهم قوات مظليين في أماكن استراتيجية في كافة أنحاء البلاد، وطائرات جاهزة لنقلهم لأي مكان يتطلب وجودهم. لقد كنا في منتصف الليل، وكان بإمكاني سماع دقات ساعة من طراز قديم. وقلت، بكل ما لدي من مودة، «أنا أشك إذا كان هناك خمسة رجال من البيض أو من الملونين يودون حقاً أن يورطوا المجتمع في أهوال الحرب الأهلية. والوقت متأخر من نواحي عديدة. لماذا لا تقوموا أنتم زعماء الجزء الأبيض من السكان وتذهبوا حالاً إلى زعماء مجتمع الملونين وتخبروهم بأنكم لا تريدون حرباً ولا سفك دماء أكثر مما هم يريدون. أطلبوا منهم، من أجل جميع المعنيين، أن يخبروا العدد القليل من الملونين، الذين يعتزم المتآمرون أن يستخدموهم كبيادق في هذه التجربة، بأنهم إذا سمحوا لأنفسهم بأن يُستخدموا هكذا، سوف يقوم الزنوج الذين لا يريدون التورط مع البيض بضرب أولئك الذين يسمحون بذلك ضرباً مبرحاً.» أخبروهم بأن لا يسمحوا للزنوج بالانتقال إلى داخل المناطق العازلة.»

ومع طلوع الفجر، التقى زعماء البيض مع زعماء السود، واتفقوا على أن يفعلوا كما طلبتُ منهم. ولم ينتقل أي من الملونين إلى داخل القسم العازل، ولم تنشب اضطرابات. بعد ليلتين، أخبرتهم أن يراقبوا جيداً أولئك الذين لم يوافقوا على الإجراء الذي اتخذوه، لأنهم قد يكونوا هم المحرِّضون من النورانيون.

إن عملاء النورانيين لا يكذبون على استحياء أو لفترة قصيرة من الوقت، إنهم يكذبون بوقاحة وباستمرار، مثل إبليس. وهم يعلمون أنهم

يستطيعون خداع الجماهير ليوصلوهم إلى المنصب، وأن يفعلوا فيما بعد تماماً عكس ما وعدوا به. وكما قال فولتير، «ذلك أمر لا أهمية له.»

وهكذا لدينا جيفرسون المسؤول الموثوق لدى النورانيين سياسياً منذ العام 1786، بينما اعتنى هولبروك بالغاية العقائدية لمؤامرة إبليس في الأميركيتين نحو نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر.

ومنذ ذلك الحين تم اختيار وانتخاب المرشحين الرئاسيين من قبل أولئك الذين يديرون المؤامرة في القمة. ويتم جعل الجماهير تعتقد بأنها تنتخب الرجال الذين تختارهم، ولكن في الحقيقة، وكما كان قصد وايزهاوبت، فهم يملكون «خيار هوبسون» (أمر فيه خيار واحد فقط.) هل هناك شيء يمكنه أن يُعطي مثالاً توضيحياً أكثر من الانتخابات الرئاسية القليلة السابقة، والمعركة الانتخابية الأخيرة بين هاريمان وروكفيلر على منصب حاكم ولاية نيويورك؟ وإذا انسل رئيس أو سياسي رفيع المستوى إلى منصب ما بشكل غير متوقع، يتم اسكاته بحرب أو بأخرى. والرؤساء الذين لا يذعنون لسيطرة عملاء النورانيين، يتم قتلهم. وأعضاء مجلس الشيوخ الذين لا يتعاونون يتم ابتزازهم أو تلطيخ سمعتهم أو تصفيتهم. وهناك المئات من الحالات المسجلة التي تشكل أمثلة توضح بالضبط ما أعنيه. لينكولن وكينيدي وفوريستال وماك آرثي ليسوا سوى أمثلة نموذجية في أميركا. ولورد كيتشنر وتشامبرلن والأدميرال سير بارِّي دومفيل كانوا أمثلة نموذجية في إنجلترا. وكانت عمليات القتل الأخيرة في العراق جميعها جزء من المؤامرة الإبليسية التي لا ترحم لتدمير جميع الحكومات والأديان، وتأتي بحكومة عالمية واحدة، والتي يعتزم كبار كهنة آيديولوجية إبليس أن يستولوا عليها.

بروتوكولات كنيس الشيطان

لقد أكدّت لعدة سنوات أنه في حين أن المعلومات المحتواة في ما يسمى بـ *بروتوكولات حكماء صهيون* تحتوي على إثبات لوجود مؤامرة لتدمير كافة الحكومات والأديان المتبقية (كما تم كشفه من قِبل الأستاذ الجامعي جون روبيسون في العام 1797)، وتعطي وصفاً للكيفية التي تقدّمت فيها الخطة منذ ذلك الحين، وتذكر ما الذي لا يزال يتعين القيام به لتمكين أولئك الذين يديرون المؤامرة في القمة للوصول إلى هدفهم النهائي، والذي يتمثل في سيطرة مطلقة على العالم، فإنني لا أزال أؤكد بأن البروتوكولات (الخطط الأصلية) ليست هي تلك الخاصة بحكماء صهيون. إنني أعلم أن 'تشبثي برأيي' فيما يتعلق بهذا الأمر سوف يزودني بسيف ذو حدين سيستخدمه أعداء الرب من أجل إضعاف الثقة في ما كتبته. وسوف يستخدم أحد حدّي ذلك السيف من قِبل المعادين للساميّة، الذين سيتهمونني بتعاطفي مع الشيوعيين، والحدّ الآخر سيستخدم من قِبل عبدة الشيطان لمحاولة إقناع أولئك الذين قد يرغبون في قراءة أعمالي بأنني ساميّ. فليكن. سأقول الحقيقة كما أراها.

سوف أشرح لكم، يا قرائي، كيف توصلت إلى الرأي القائل إن البروتوكولات ليست، وأكرر ليست هي بروتوكولات حكماء صهيون، وإنما بروتوكولات كنيس الشيطان، وهو أمر مختلف جداً، إذ يمكن لواحد أو

أكثر من حكماء صهيون أن يكون من عبدة الشيطان -ربما- ولكن ذلك لا يثبت أن البروتوكولات هي مؤامرة يهودية تهدف إلى كسب الهيمنة على العالم. إن حقيقة أن يهوذا كان خائناً لا تثبت أن جميع اليهود هم خونة. والحقيقة الأخرى القائلة إن بعض اليهود كانوا، ولا يزالون، ينتمون إلى كنيس الشيطان وإلى حركات ثورية وتدميرية، لا تجعلهم جنساً مختلفا). لقد كان كنيس الشيطان يضم دائماً، منذ أن بدأت اليهودية، ما يسمى بيهود (الخزر)، إضافة إلى الأغيار.

منذ أيلول/ سبتمبر 1914، استمتعت بصحبة رجل هو واحد من أعظم الباحثين ورجال المخابرات في بريطانيا. إنه واحد من أفضل اللغويين في العالم. وقد أنهى الدراسات العليا وأجرى أبحاثاً متعلقة بالعلوم الجغرافية السياسية ومقارنة الأديان، وما إلى ذلك، في معظم الجامعات القديمة في كافة أنحاء العالم؛ وتم تقليده أوسمة من قِبل الحكومة البريطانية، ومن قِبل معظم حلفائها، بما فيهم الولايات المتحدة الأميركية في الحربين العالميتين، وذلك للخدمات الخاصة التي قدمها بكفاءة. وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية، أثبتت جميع هذه التكريمات أنها كانت محرِجة نوعاً ما، وذلك لأنني عندما عُدت وإياه إلى الخدمة البحرية في العام 1939، اضطر إلى انتزاع' شرائط الميداليات عن زيّه، والتي تم منحها له من قِبل دول كنا حلفاء معها في الحرب العالمية الأولى. العديد منها أصبحوا الآن أعداءنا.

لقد أخذت الخدمة الخاصة صديقي إلى كافة أنحاء العالم، وورطته في مكائد سياسية. وقد أجرى دراسة شاملة 'للبروتوكولات' بعد فترة قصيرة من قيام نيلوس بنشرها للمرة الأولى بعنوان «الخطر اليهودي،» في روسيا في العام 1905.

وأثناء خدمته في روسيا كضابط مخابرات قبل الحرب العالمية الأولى وأثناء الثورة الروسية على حد سواء، عرض المنشفيك، وبعد ذلك البلاشفة، مكافأة للقبض عليه، ميتاً أو حياً، أعلى من المكافآت المعروضة للقبض على أي من العملاء الأجانب خلال السنوات من 1916 إلى 1918. وقد قضيت وزوجتي شهر عسلنا المتأخر مع صديقي وزوجته، التي كانت سيدة روسية تزوجها وساعدها على الهرب من روسيا في أوائل العام 1918. وقد زودتني قدرته على ترجمة العديد من اللغات بقدر كبير من المعلومات لم يكن من الممكن أن أحصل عليها لولا صلتنا الوثيقة على مر السنوات.

ولأنه كان من الممكن لي الوصول إلى أوراقه الخاصة، فأنا ملزم بوعد بأنني لن أكشف هويته أو أكتب سيرته الذاتية إلا بعد وفاته. إن الضابط الذي أشير إليه يعرف عن أصل البروتوكولات، وكيف وقعت في أيدي الأستاذ الجامعي نيلوس، أكثر من أي رجل آخر حيّ. لقد عرف نيلوس عندما عاش في روسيا. وعرف مارسدن وزوجته عندما عاش في روسيا قبل وأثناء الثورة. وأنا أشترك معه في تلك المعرفة.

وبناء على طلبي، أيضاً، قام ابن ضابط اوسي ذي رتبة عالية، والذي كان أحد أعظم قادة الحركة الروسية البيضاء، بالتحقق من المعلومات والاستنتاجات التي نشرتها فيما يتعلق بالبروتوكولات منذ العام 1930، وهو يتفق مع كتاباتي.

وأثناء خدمتي في سلاح الغواصات البريطاني في العام 1916 إلى العام 1919 كضابط إبحار، عرفت الكوماندر إي. إن. كرومي، الذي توفي في العام 1917 وهو يصد الجماهير الثورية التي كانت تحاول اقتحام القنصلية البريطانية في سانت بيترزبيرغ، (الآن، بيتروغراد). لقد أراد قادة

الجماهير الحصول على وثائق سرية وخاصة كانوا يعرفون أن صديقي قد وضعها في القنصلية. وقام كرومي بصد الجماهير بواسطة أسلحة خفيفة إلى أن قام مساعدوه بحرق الوثائق. لقد تعرض للإصابة بشكل متكرر وبشكل خطير ما أدى إلى موته على درجات السفارة. إنني أعرف ما هي المعلومات التي كان قادة المنشفيك يرغبون بشدة في الحصول عليها.

إن زوجة صديقي هي الأم الروحية لأحد أطفالي، وقد ناقشت معها عدة مرات مواضيع عن روسيا وعن الشؤون الروسية. وقد قرأَتْ مخطوطاتي التي كانت تعالج هذه المرحلة من الحركة الثورية العالمية قبل أن يتم نشرها، كما قرأها زوجها.

لقد قام فيكتور مارسدن بترجمة كتاب نيلوس، *الخطر اليهودي*، إلى الإنجليزية، ونشره تحت عنوان مضلل، *بروتوكولات حكماء صهيون*. وقد قابلته في العام 1927 عندما كان يقوم بجولة حول العالم كموظف علاقات عامة مع أمير ويلز في ذلك الحين، والآن دوق ويندسور.

لقد عاش فيكتور مارسدن في روسيا قبل الثورة كمراسل صحفي لـ لندن مورنينغ بوست (London Morning Post). وتزوج من سيدة روسية. وعندما اندلعت الثورة، ألقى المنشفيك بمارسدن في السجن للاشتباه بأنه كان جاسوساً. وقد تعرض أثناء وجوده في سانت بيتر، وفي سجن بول، لمعاملة وحشية إلى حد كبير لدرجة أن قلبه أصبح مليئاً بالكراهية للمنشفيك، وكان معظمهم من اليهود.

لقد كان فيكتور مارسدن معتل جسدياً ومختل عقلياً عندما ترجم نسخة الأستاذ الجامعي نيلوس من الخطر اليهودي إلى الإنجليزية. والنسخة التي ترجم منها كانت في المتحف البريطاني، حيث تم استلامها هناك من

قِبل أمين المكتبة في آب/ أغسطس، 1906. وكان مارسدن في حالة صحية سيئة جداً عندما قام بذلك العمل في العام 1920 بحيث لم يكن بإمكانه العمل أكثر من ساعة بدون أخذ قسط من الراحة. وكان نادراً ما يعمل أكثر من ساعتين في اليوم. ولكن في العام 1921 قام بنشر ترجمته لكتاب نيلوس بالإنجليزية تحت عنوان، *بروتوكولات حكماء صهيون*.

وبسبب معاناته في السجن، كان يبدو من المستحيل إقناعه بأن أولئك الذين كانوا يديرون الحركة الثورية العالمية من الأعلى جداً، كانوا يستخدمون اليهود لخدمة أغراضهم الشيطانية، 'أكباش فداء يتلقون العقاب عن أخطاء غيرهم،' ويلقون على كاهلهم (اليهود) مسؤولية جرائمهم وآثامهم بحق الرب وضد الإنسانية.

وقد روى صديقي لكل من الأستاذ نيلوس وفيكتور مارسدن القصة الحقيقية للبروتوكولات كما رواها لي. وقد نشرت القصة في أحجار على رقعة الشطرنج. وستفيد لمحة موجزة في جعل القراء الذين لم يقرؤوا الكتب الأخرى، في وضع أفضل لفهم ما سأقوله عن هذا المنشور الذي جرى عليه الكثير من النقاش.

عندما أنشأ بايك مجالس «الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل» في مدن رئيسية في كافة أنحاء العالم، أعطى تعليمات محددة بأنه كان يتعين على أعضاء تلك المجالس تنظيم أقسام نسائية مساعِدة، لتعرَف باسم محافل أو مجالس التبني. وكان يتم اختيار هؤلاء النساء بعناية من مستويات رفيعة في المجتمع في بلدانهن. وهن لا يزلن ناشطات. وفي إنجلترا في الحرب العالمية الأولى، عملت نساء من مجتمعات راقية، ينتمين إلى مجلس الطقس البالاديني للتبني في لندن، كمضيفات لضباط في إجازة من مختلف ساحات

الحرب، في النادي الزجاجي (Glass Club). وكان من بينهن زوجات وبنات لنبلاء بريطانيا ولأعضاء في الحكومة البريطانية. وكانت هؤلاء النساء يرفهن عن ضباط كانت تتم دعوتهم إلى النادي عندما يكونون في إجازة. وأثناء هذه الفترة كن يبقين مقنعات، وذلك كي لا يعرفهن الضابط الذي كن يرفهن عنه. وفي كثير من الأحيان، وكانت معظم صورهن تظهر في مطبوعات المجتمع. وكان يتم نقل جميع المعلومات التي كن يحصلن عليها إلى مديرية الإشراف للدعاية البالادينية وجهاز المخابرات.

وفي العام 1885، أو نحو ذلك، تم إعداد سلسلة من المحاضرات لإلقائها أمام أعضاء محافل الشرق الأكبر أو مجالس الطقس البالاديني. وأولئك الذي قاموا بإعداد هذه المحاضرات فعلوا ذلك بطريقة أتاحت للسامع أن يعرف فقط القدر اللازم للسماح له بالمشاركة بدوره تجاه تعزيز الحركة الثورية العالمية بذكاء، بدون السماح له باكتشاف السر الكامل وهو اعتزام كبار كهنة عقيدة إبليس الاستيلاء على السلطة في العالم في المرحلة النهائية من الثورة. وإذا لم يكن بايك قد قام بإعداد هذه المحاضرات شخصياً، فمن المؤكد أنه كان الملهم لها.

إن جعل المعرفة إلى الأتباع من درجات أدنى محدودة، وخداعهم لتصديق أن أهدافهم هي غير تلك التي يُعتزم تحقيقها فعلياً، وبالحفاظ على السرية المطلقة لهوية أولئك الذين ينتمون إلى الدرجات الأعلى عن أولئك الأدنى حتى بدرجة واحدة منهم، هو المبدأ الذي يبني عليه رؤساء كنيس الشيطان 'أمنهم'. إنها هذه السياسة التي مكنتهم من الاحتفاظ بسرهم حتى عن رجال مثل مازيني وليمّي، وقادة الحركة الثورية العالمية، إلى أن يقرر الكاهن الأعلى بأنه من الممكن أن يتم إدخالهم في السر الكامل وإطلاعهم عليه.

وعند دراسة المحاضرات يتعين علينا كذلك أن نتذكر أن أولئك الذين أعدّوها كانوا في الواقع أعضاء في كنيس الشيطان، لذا، يجب علينا أن نبحث عن كلمات مزدوجة المعنى، وجمل تهدف إلى الخداع. تكشف دراسة هذه الوثيقة المرعبة، كلمة بكلمة وجملة بجملة، عن الكثير من الكلمات مزدوجة المعنى والجمل الخادعة.

إن أولئك الذين أعدّوا المحاضرات كانوا يعرفون أنه كان من المستحيل تقريباً منع وقوع نسخ في أيدي أشخاص آخرين غير أولئك المقصودين. وقد عرفوا هذا من تجربة في 1784-1786 : لذا فقد تم اتخاذ إجراءات وقائية استثنائية للتأكد من أنه في حال أصبحت محتويات هذه المحاضرات معروفة، فإنه سيتم إلقاء اللوم على أشخاص ليسوا أنفسهم وليس الطقس البالاديني.

لقد شرحت هذه الأشياء لجمعية بريتون للنشر، التي قامت بنشر النسخة الإنجليزية من البروتوكولات منذ موت مارسدن. وقد أوضحت أنه، وفقاً لتعليمات بايك المكتوبة، فإن الكلمة 'رَبّ' كانت تستخدم عندما كانت الكلمة 'إبليس' هي المقصودة.

وعندما دبر أعضاء كنيس الشيطان مكيدة موت السيد لمسيح، وأنجز ذلك الهدف الكريه، مكثوا في الخلفية وعملوا في الظلام. واستأجروا يهوذا لتنفيذ الخيانة، ومن ثم جعلوا اليهود يتحملون مسؤولية خطيئتهم التي ارتكبوها ضد الرب، وجريمتهم التي نفذوها ضد الإنسانية. إنهم أتباع الشرق الأكبر والطقس البالاديني الذين يمجدون الاحتفال بقداس قتل أدوناي، وكما سنثبت من خلال دراسة المحاضرات، فإن أولئك الذين أعدّوها لإلقائها لا يهتمون إذا ما ضحوا بثلثي سكان العالم من أجل

الوصول إلى هدفهم النهائي، وفرض دكتاتورية إبليسية شمولية على من تبقى من الجنس البشري. وقد قدّم أولئك الذين أعدّوا المحاضرات خدمة لـ «أبو الأكاذيب.» لقد كانوا 'أسياد الخداع'. وبمعرفة هذا، يجب علينا أن نكون حذرين إذا أردنا أن ننفد إلى الحقيقة.

وخلافاً للاعتقاد الشائع، فإن نيلوس لم يكن أول شخص ينشر محتويات هذه المحاضرات. وقد أوضحت هذا للناشرين قبل عدة سنوات. والآن تم إعطاء الطبعة الحادية والثمانين لما يسمى *ببروتوكولات حكماء صهيون* عنواناً واقعياً أكثر بكثير، «غزو العالم من خلال حكومة عالمية.» وألاحظ كذلك أن الناشر يُقر، في هذه الطبعة الجديدة، بأن نيلوس لم يكن أول من نشر الوثائق.

وكما تم ذكره في فصل آخر، فقد تم نشر سلسلة المحاضرات لأول مرة في شتاء العام 1902-1903 باللغة الروسية في صحيفة اسمها Moskowskija Wiedomosti، ومرة أخرى باللغة ذاتها في آب/ أغسطس، وفي أيلول/ سبتمبر من العام 1903، في صحيفة اسمها Snamja.

لم يكن لهذه المنشورات الأثر المرجو حيث أخفقت في تصعيد المعاداة للسامية، كما توقع مدراء الحركة الثورية العالمية أن يحدث في روسيا. وقد أراد كنيس الشيطان أن يستغل معاداة السامية لتمكينه من تأجيج الثورات التي من شأنها أن تؤدي إلى الإطاحة بسلطة القياصرة كما هو مطلوب في خطط بايك العسكرية للحروب والثورات.

لقد كان الأستاذ نيلوس كاهناً في الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، وكان صديقي يعتقد بأنه صادق ومخلص في إيمانه بأن الحركة الثورية العالمية كان مؤامرة يهودية. ولا يمكن أن يكون هناك نكران لحقيقة أن يهود الخزر

كانوا يترأسون الحركات الثورية في روسيا؛ وقد ملؤوا صفوف الجيوش السرية الثورية. وكان يتم تعليم اليهود، الأدنى درجة، من مرحلة الطفولة أن يكرهوا حكامهم الأغيار، وأن يعتقدوا بأنهم كانوا يتعرضون للاضطهاد بسبب ديانتهم. وكانت هذه كذبة. وتبقى الحقيقة هي أن نيلوس كان يعرف عن وايزهاوبت، والنوارنيين، وبايك وطقسه البالاديني. وكان نيلوس فقط، وخالقه، يعرفان ما إذا كان واحداً من أولئك الكهنة الذين هم ذئاب في ثياب حِملان.

وعندما قام نيلوس بنشر المحاضرات كجزء من كتابه، *الكبير ضمن الصغير (The Great and the Little)* في العام 1905، وقال إنه كشف «الخطر اليهودي،» كان قد أضرم النار في العالم. وقد ولّد، عن قصد أو عن غير قصد، معاداة السامية كما كان هدف كنيس الشيطان، بحيث يكون بإمكانه استخدامها لإثارة الحربين العالميتين الأولى والثانية، وإحداث الثورة الروسية، كما هو مطلوب لخدمة مؤامرته.

لقد تم نشر معلوماتي عن دور نيلوس في نشر «البروتوكولات» في العام 1955 في كتاب *أحجار على رقعة الشطرنج*. ومنذ ذلك الحين، عرفت قدراً أكبر بكثير عن هذا الرجل الاستثنائي. لقد ذكر ثلاث قصص مختلفة لثلاثة أشخاص مختلفين، عندما طلِب منه توضيح كيف أصبحت المحاضرات في حوزته. وتلك لم تكن سمة من سمات الرجل الصادق. وبوصفه كاهناً مُرسَماً، كان من المفترض أن يعمل لخدمة غرض الرب، ولهذا كان يتعين عليه أن يقول الحقيقة.

إن الحقيقة المتعلقة بـ«البروتوكولات» هي كما يلي: هناك أدلة تشير إلى أنه كان يجري إلقاء المحاضرات لماسونيي الشرق الأكبر ولأعضاء طقس

بايك البالاديني في كافة أنحاء العالم من العام 1885 فصاعداً. وعندما نشِرَت للمرة الأولى في روسيا في العام 1902، قيل عنها أنها «محضر اجتماع عقده حكماء صهيون.» لقد كان من الواضح جداً أن تلك كانت كذبة، لكل من تحمّل العناء لقراءة المادة بعناية. وقد غطى نيلوس ذلك بقوله، «إن المادة هي تقرير مع أجزاء مفقودة، على ما يبدو، وقد أعدها شخص ما ذو نفوذ.» ويقول صديقي، وأنا أوافقه، أن بايك قد حث على كتابة سلسلة المحاضرات، أو قام هو بكتابتها، فالصياغة وأسلوب التعبير متطابقان تقريباً، إن لم يكن تماماً، لكتاباته الأخرى. وقد تم إلقاؤها على مدى فترة امتدت لثلاثة أيام وليال أو أكثر. وتوضح السلسلة الأولى من المحاضرات تعديلات وتحديثات وايزهاوبت على بروتوكولات مؤامرة إبليس. وتصف السلسلة الثانية منها التقدم الذي أحرزته المؤامرة منذ العام 1776. وتذكر السلسلة الثالثة والأخيرة منها الأمور التي ينبغي القيام بها، والطريقة التي يعتزم بايك أن يتم إنجازها بها، لبلوغ الهدف النهائي المتمثل بالحكومة العالمية الواحدة خلال القرن العشرين.

ومن الموثق أن الأستاذ نيلوس قد قال: «من الواضح أن هناك محاضرة، أو جزء من محاضرة مفقود.» الجزء المفقود هو المحاضرة الختامية، التي تم حفظها لأولئك الذين تم قبولهم في السر الكامل وهو أن كبار كهنة عقيدة إبليس ينوون الاستيلاء على سلطات الحكومة العالمية الأولى، بصرف النظر عن كيف يتم إنشاؤها، أو مِن قِبل مَن.

وقد يكون من المثير للاهتمام معرفة ما الذي كان سيجيب به الأستاذ نيلوس لو سئل، «كيف تعرف بأن هناك جزء من محاضرة مفقود؟» إنها أشياء من هذا القبيل هي التي نبّهت الباحثين إلى الحقائق الصحيحة. إننا

نسأل أنفسنا: «إذا كان نيلوس قد كذب بشأن الكيفية التي جعلت الوثائق تصبح بحوزته، وإذا كان يزعم بأنه هناك جزء مفقود، فمن المنطقي الافتراض بأنه كان خبيراً في الطقس البالاديني، وكان يعرف السر الكامل. وإن لم يكن كذلك، فمن غير المرجح أنه كان سيعرف بأن هناك بعض الأشياء مفقودة.

وقد اعترف نيلوس بأنه كان من المستحيل بالنسبة له أن يقدِّم دليلاً خطياً أو شفوياً بشأن صحة الوثيقة. من ناحية أخرى، عندما تتم تسوية الأمور العالقة، سوف نحصل على صورة واضحة لمؤامرة إبليس المستمرة، وكيف تتم إدارتها من قِبل كنيس الشيطان - وليس اليهود، وغرضها النهائي. ونحن نعلم أنه تتم إدارة الحركة الثورية العالمية في رأس القمة من قِبل كنيس الشيطان، والخاضع بدوره لسيطرة كبار كهنة عقيدة إبليس.

وعندما شكّل كرينسكي أول حكومة مؤقتة في روسيا، أصدر أمراً بإتلاف كافة النسخ من كتاب نيلوس. وهذا جعل الأمر يبدو، أكثر من أي وقت مضى، أن اليهود كانوا يحاولون إخفاء ما كشفه. وبعد استيلاء لينين على السلطة، وجعل كرينسكي ينسحب من قطاع الأعمال، قام رجال الشرطة السياسية السرية (التشيكا) بسجن نيلوس. وتم نفيه، ومات في فالديمير في 13 كانون الثاني/ يناير، 1929.

ووفقاً لإحدى الروايات التي ذكرها نيلوس، والتي تبدو الأقرب إلى الحقيقة من بين الروايات الثلاثة، فإن الوثائق التي استلمها، وترجمها ونشرها، سرقتها امرأة منحلة الأخلاق من ماسوني رفيع الدرجة قضى معها ليلة بعد أداء عمله 'كمحاضِر' لأعضاء من درجات عليا في محفل الشرق الأكبر في باريس، في فرنسا.

إن هذا يبدو تفسيراً معقولاً. ولكنا دعونا نتناوله بالتفصيل. أي ماسوني هذا، الذي خضع لاختبار وتجربة إلى أن تم الحكم عليه بأنه مناسب للحصول على أعلى درجة في الشرق الأكبر و/ أو في الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل، من شأنه أن يكون مهملاً لدرجة أن يأخذ معه وثائق سرية للغاية ودليل إدانه إلى داخل شقة امرأة منحلة الأخلاق؟ وأن يكون قد فعل ذلك هو أمر غير منطقي أبداً. لو أن الوثائق قد سرِقت، لكان النورانيون استخدموا ثروتهم وقوتهم ونفوذهم، والملايين من أزواج العيون التي يسيطرون عليها، لاستعادتها.

وبالتحقيق في كل زاوية من زوايا لغز الوثائق المفقودة، توصل صديقي إلى نتيجة تفيد بأنه قد تم إعطاؤها إلى سيدة رفيعة المستوى في المجتمع الفرنسي، والتي تصادف أنها كانت عضوة في «محفل التبني» الملحق بمجلس باريس للطقس البالاديني. وأشارت الأدلة إلى أن الرجل الذي أعطى الوثائق لهذه السيدة كان أحد الماسونيين الأرفع درجة والأكثر نفوذاً في الشرق الأكبر في فرنسا، وكان، بلا ريب، أحد أعضاء الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل لبايك.

لا بد أنه تم إعطاء السيدة المذكورة تعليمات بشأن لمن يتعين عليها أن تعهد بالوثائق بحيث تقع في أيدي أولئك الذين كانوا يديرون الحركة المعادية للسامية في روسيا. وبإخبار هذا النبيل الروسي بأنه قد تمت سرقة الوثائق من يهودي كان ماسوني عالي الدرجة، وكان يعتقد أنه تعرض للخداع ليصدق أن دوافع المرأة كانت 'بريئة' وأن الأمر لم يكن ينطوي على دسيسة أو خداع.

هذه الاستنتاجات تشرح كذلك كيف تم إعطاء الوثائق لأول مرة لإحدى الصحف، ثم لصحيفة أخرى. ولم يتم وضع النسخة الأصلية، أو نسخة أخرى، في أيدي الأستاذ شيطان إلا بعد أن فشل النشر في إنتاج رد

فعل معاد للسامية. وقد أنتج نيلوس النتيجة المرجوة. إنني أعرف كحقيقة قاطعة أن نسخ كتاب الخطر اليهودي الذي ألفه نيلوس قد تم وضعها في حوزة كل روسي بارز تم إلحاقه بالبلاط الإمبراطوري وتوظيفه من قِبل القيصر في أي نوع من أنواع القدرات التنفيذية. لقد تم وضع النسخ على مناضد الوصيفات في غرفهن داخل القصر الإمبراطوري.

لقد قسمت الأنشطة الثورية المجتمع الروسي إلى مجموعتين: أولئك الذين كانوا موالين للقيصر، وأولئك الذين لم يكونوا موالين له. ومما لا شك فيه أن المنشورات والتوزيع على نطاق واسع للوثائق التي كانت تحت عنوان الخطر الصهيوني قد مكّن أولئك الذين كانوا يديرون الحركة الثورية الروسية، من وراء الكواليس، لتطوير مؤامرتهم وتعزيز خططهم السرية. وقد كان أحدهم هو المصرفي الدولي، جاكوب شيف من نيويورك، في الولايات المتحدة الأميركية، والذي كان قائده الثوري هو تروتسكي.

وكان يعمل مع شيف، من أجل تمهيد السبيل لإخضاع روسيا، عائلة وربيرغ من هامبورغ، في ألمانيا. لقد كان أعضاء هذا البيت المصرفي مرتبطين بشكل وثيق، وعلى علاقة ودية متميزة، مع جيرسون بليخرودر، الذي كان مديراً لمجلس بايك الاستشاري في الطقس البالاديني في برلين. وكان المقر الرئيسي لأولئك الذين كانوا يؤججون الثورة الروسية في ألمانيا هو المبنى الكبير في فالنتاينز كامب شتراسة، حيث أنشأ آرماند ليفي «الاتحاد (اليهودي) السري،» والذي أصبح يعرَف باسم «المجلس البطريركي السيادي،» والمدعوم بملايين روتشيلد.

وبقدر ما يمكن أن يبدو غريباً، إلا أنه يعتبر كدليل إضافي على أن كنيس الشيطان لا يتكون من يهود أرثوذوكس، وإنما من أولئك القائلين

إنهم يهود، وليسوا يهوداً، بل يكذبون، فإننا نجد بأنه كان يجري تدريب لينين ليستولي على قيادة الحرب الثورية في روسيا على يد ليمّي نفسه الذي خلف مازيني كمدير عمل بايك السياسي. وقد أقام ليمّي مقره بالقرب من جنيف، في سويسرا.

لذا فإننا نرى كيف كانت يتم جعل المحاضرات، المستوحاة من قِبل بايك، تبدو على أنها مؤامرة حاكها اليهود للفوز بالهيمنة على العالم. وهذا الاتهام يجعل اليهود مستاءين بمرارة. ولكن عندما نزيل كافة الجوانب المربكة للقضية، تبرز الحقيقة بوضوح وبشكل لا لبس فيه. لقد تم استخدام نسخة المحاضرات التي وضعت في أيدي الأستاذ نيلوس، لمساعدة أولئك الذي كانوا يديرون الحركة الثورية العالمية في القمة لإثارة الثورتين الروسيتين في العامين 1905 و1917، وبالتالي وضع خطط بايك موضع التنفيذ بالضبط كما كان أراد لها أن توضع.

ويشرح مارسدن معنى كلمة 'غوييم لتصبح 'الأغيار أو غير اليهود.' وأنا لا أستطيع الموافقة على هذا الأمر. لقد كانت الكلمة 'غوييم' تعني أصلاً، «الجماهير و/ أو عامة الناس.» ولكن نظراً لأنه تم استخدام الكلمة من قِبل وايزهاوبت، فإن معناها تغير إلى 'مخلوقات أدنى - الغوغاء.' واستخدم بايك الكلمة لتعني 'القطيع البشري.' البشرية جمعاء، الذين قال إنه ينبغي دمجهم في كتلة من البشرية المهجنة، والأجساد والعقول والأرواح المستعبدَة.

وتستخدَم كذلك الكلمة 'عملاء' بشكل متكرر في المحاضرات. ويقول مارسدن إن الكلمة تعني، «المجموعة الكاملة من العملاء والوكالات التي يستفيد منها حكماء (صهيون)، سواء أعضاء 'القبيلة' أو 'أدواتهم'

الأغيار. ولا بد لي من عدم الموافقة على هذا التفسير، أيضاً. إن كلمة 'عملاء' كما استخدِمت في البروتوكولات تعني 'كل عضو من مجتمع يسيطر عليه كنيس الشيطان ويستخدمة لوضع خطة إبليس موضع التنفيذ، والمحافظة على تقدمها نحو هدفها النهائي، بصرف النظر عن العِرق أو اللون أو العقيدة.'»

ومن المفترض أن كلمة 'السياسي' لا تعني بالنسبة لمارسدن 'الجسم السياسي' بالضبط، وإنما آلية السياسة بكاملها. وأنا أوافق على هذا التعريف.

ولا بد أن يكون من المفهوم بوضوح أنني أعتقد بأن البروتوكولات هي تلك الخاصة بكنيس الشيطان. والنسخة التي تم إعطاؤها لنيلوس تم تعديلها تعديلاً طفيفاً للإيهام بأنها تلك الخاصة بحكماء صهيون، وذلك لكي يتمكن أولئك الذين يديرون المؤامرة في القمة من استخدام الصهيونية ومعاداة السامية لتعزيز خططهم السرية لإثارة ثورة في روسيا.

البروتوكول رقم 1 هو لا شيء أكثر أو أقل من تكرار لمبادئ وايزهاوبت.

أ- لقد خضع البشر في الطور الأول من الحياة الاجتماعية إلى قوة وحشية وعمياء، ومن ثم خضعوا للقانون، الذي هو هذه القوة ذاتها وإنما مقنّعة فقط. والأمر على هذه الحال، يكون مبدأ 'قانون الطبيعة' هو أن 'الحق' يكمن في القوة، أو بعبارة أخرى، 'الحق للقوة.' وقد أيّد بايك، سراً، هذا المبدأ.

ب- الحرية السياسية هي فكرة وليست حقيقة. ولكن لا بد أن يقوم أولئك الذين يدبرون المؤامرات للحصول على السيطرة المطلقة على

الجماهير، باستخدام هذه الفكرة 'كطُعم' لجذب الجماهير إلى أحد أحزابهم (منظماتهم) بحيث يمكن استخدام هذه الجماهير لسحق أولئك المتواجدون في السلطة حالياً، وبالتالي إزالة كافة العوائق التي تحُوْل بين كنيس الشيطان والهيمنة المطلقة على العالم.

ج- ينبغي استخدام ما يسمى 'بالليبرالية' لتليين الحكام، بحيث أنهم من أجل فكرة الحرية و'الليبرالية' سوف يتنازلون عن بعض سلطتهم. بعد ذلك يعلّق المحاضِر، «هنا، على وجه التحديد، يظهر انتصار النظرية.» ويوضح أنه يتعين على أولئك الذين يدبرون المؤامرات لإخضاع البقية، جمع زمام الحكومة المتراخي بعضه إلى بعض في أيديهم، «لأن القوة العمياء في أي أمة لا تقوى على البقاء ليوم واحد فقط بدون توجيه وإرشاد، وبالتالي سوف تحل السلطة المغتصَبَة محل السلطة القديمة.»

إن ما حدث في فرنسا قبل أن يتم إلقاء المحاضرات، وما حدث في روسيا، وألمانيا، والصين، ويحدث اليوم في إنجلترا، يوضح بشكل نموذجي كيف تم وضع هذه المرحلة من المؤامرة موضع التنفيذ.

أ- أولاً، ينبغي التخلص من الأباطرة، والملوك المتوجين، والحكام ذوي السيادة، بالاغتيال أو بالثورات أو بوسائل أخرى. ومن ثم يجب تدمير الأرستقراطية الطبيعية، أو النَسَبيّة في عهد الإرهاب الثوري. ويبن المحاضر كيف سيقوم المتآمرون بإحلال سلطان الحكام الذين يدمرونهم بسلطان الذهب، واستبدال الأرستقرطية النَسَبيّة بأشخاص أثرياء يسيطر المتآمرون عليهم. وبعبارة أخرى، أولئك الذين ينشئون ارستقراطية 'الثروة' 'الجديدة' يمكنهم جعل أولئك الذين يرغبون في استخدامهم أثرياء، ويمكنهم بالسهولة ذاتها تماماً، القضاء على أولئك الذين يرفضون تنفيذ أوامرهم.

ومن المثير للاهتمام ملاحظة أن معظم أولئك الذين يشكلون الآن أرستقراطية الثروة، كانت بداياتهم في كسب غير مشروع من نوع أو آخر، والذي كان يفصل الأشخاص الساذجين عن أموالهم التي كانوا قد حصلوا عليها بشق الأنفس. لقد وضعت عائلة روتشيلد أقدامها على الدرجات الدنيا من سلم الثروة من خلال تزويد الحكومة البريطانية بجنود الإيسن (المرتزقة الألمان) مقابل مبلغ كبير لكل رأس. لذا فقد كان يتم الدفع لهم لتوفير جنود للقتال في حروب بريطانيا الاستعمارية، التي عملت،عائلة روتشيلد، على إثارتها.

وتم تأسيس ثروة مورغان على بيع أسلحة وذخيرة للجيش الكونفدرالي. وكانت السلطات الفدرالية قد أعلنت عدم صلاحية تلك الأسلحة والذخيرة في وقت سابق. وتم تأسيس ثروة روكفلر على الشعوذة الطبية وبيع أدوية مسجلة 'ببراءة اختراع.' إن 'حديثي الثراء' الذين نجدهم في منتجعات فاخرة جنوبي ولاية فلوريدا، وفي منطقة البحر الكاريبي، هم غالباً ممارسو تجارة غير مشروعة سابقون، في حين أن عدداً جيداً لم يتأهلوا بعد لوضع كلمة 'سابق' بعد ممارس لتجارة غير مشروعة. ويشكل مروجو الخمور والمقامرون المحترفون الآن طبقة الأثرياء (الطبقة الارستقراطية) في المجتمع الحديث. وهذا يوضح كيف استبدلت خطط وايزهاوبت وبايك الارستقراطية النسَبيّة بأرستقراطية الذهب، التي يسيطر فيها كنيس الشيطان على الجسد والعقل والروح من خلال السيطرة على دفاتر حساباتهم المصرفية.

ب- وتمضي المحاضرة لتبيّن أنه عندما تصبح الدول منهكة من خلال المشاركة في حروب أو ثورات خارجية، يستخدم المتآمرون استبداد الرأسمالية الواقعة بكاملها في أيدي أولئك الذين يديرون المؤامرة. ويقول

إن الدول المنهكة لا بد أن تقبل المساعدة المالية والمشورة من أولئك الذين خططوا لتدميرهم، أو لإخضاعهم لهم تماماً. وهذا يوضح كيف تم إثقال كاهل الأمم المتبقية بالديون القومية عن طريق الخداع، وكيف تم تمويل الجمهوريات منذ زمن وايزهاوبت.

ج- وتذكر المحاضرة بعد ذلك أن الكلمة 'حق' هي فكرة مجردة ولا يوجد على صحتها دليل، والكلمة تعني، 'أعطني ما أريد حيث أنني أستطيع أن أبرهن على أنني أقوى منك.' ويوضح أن سلطان أولئك الذين يديرون المؤامرة سوف يصبح أشد منعة حيث أنهم يُحدثون ظروفاً غير مستقرة للحكام والحكومات لأن وجودهم سيبقى غير مرئي. ويخبر مستمعيه بعد ذلك بأنه سينشأ من الشر والفوضى المؤقتين، واللذين هم 'مجبرون' على إحداثها، 'حكومة جيدة في شكل ديكتاتورية مطلقة، وذلك لأنه «بدون استبداد مطلق لا يمكن أن يكون هناك وجود لحضارة تتم إدارتها ليس من قِبل الجماهير، (الديمقراطية)، وإنما من قِبل قائدهم.» هل لي أن أوضح أنه تم إدخال الكلمة 'ديمقراطية' كما يتم تطبيقها على جمهوريات وحكومات ملكية مقيدة بدستور، من قِبل أولئك الذين يديرون المؤامرة بتحريض من فولتير، وذلك من أجل خداع الجماهير لتصديق أنهم يحكمون بلادهم بعد الإطاحة بحكوماتهم الملكية والارستقراطية. وقد اختارت الجماهير أولئك الذين اختارهم مدراء الحركة الثورية العالمية للترشح للمنصب: ولكن عملاء كنيس الشيطان، باستخدامهم لنوارنيين وعملاء، كانوا دائماً يحكمون من الخلف من وراء الكواليس منذ توقفت حكومات الملكية المطلقة عن الوجود. وقد كانت أكبر كذبة على الإطلاق أدخلها كنيس الشيطان إلى عقول الناس عن طريق الخداع هي الاعتقاد بأن الشيوعية هي حركة عمالية تهدف إلى تدمير الرأسمالية من أجل إدخال حكومات

اشتراكية يمكن بعد ذلك أن تتخذ شكل عالم لاطبقي يتكون من جمهوريات سوفيتية (عمالية) دولية. ولا بد أن تكون الكذبة واضحة لأي شخص عاقل يتوقف من أجل التفكير؛ فكما أثبتت الدلائل الوثائقية والبيانات التاريخية في أحجار على رقعة الشطرنج، والضباب الأحمر فوق أميركا، وهذا الكتاب، فإن الرأسماليين قد نظموا وموّلوا وأداروا، ومن ثم جعلوا عملاءهم يستولون على سلطات الحكومة في كل دولة تم إخضاعها حتى يومنا هذا. وقد كان تمويل ثورات، كتلك التي اندلعت في روسيا والصين، يكلف ما يصل إلى مئات الملايين من الدولارات. وقد امتدت فترة الإعداد في كِلا البلدين لما يزيد عن خمسين عاماً. إننا نسأل العمال من أين تأتي، في اعتقادهم، الأموال من أجل دفع تكاليف إعادة البناء اللازمة لإصلاح وتعويض ما دمرته الحرب، وبناء اقتصاديات ما يسمى بالجمهوريات؟

(الديون القومية التي يتم تسديدها من خلال فرض ضرائب هي أحد مصادر ثروة كنيس الشيطان.)

آن الأوان لنزيح الغمّامات عن أعيننا لكي نتمكن من الرؤية بوضوح. إن الحقيقة هي أن أولئك الذين يديرون الحركة الثورية العالمية في القمة، سمِهم كنيس الشيطان أو النورانيون، أو ما شئت، يسيطرون على الذهب، والذهب يسيطر على كل جانب من جوانب الحركة الثورية العالمية. إنهم الأشخاص الذين يسيطرون على الذهب، الأشخاص الذين نشير إليهم عادة على أنهم الرأسماليون، الذين يمولون ويديرون ويسيطرون على كافة الجهود الثورية من أجل التمكن من اقتياد الجماهير (الغوييم) وإخراجهم مما يتعرضون إليه من اضطهاد، إلى خضوع جديد وتام – دكتاتورية شمولية.

وسيفعل القراء خيراً بتذكر أن الرب هو الرب المطلق، ويطلب أن تقدَّم الطاعة المطلقة له عن طيب خاطر وطواعية. وإبليس كذلك سوف يحكم كملك مطلق إلى الأبد. وكلمة 'ديمقراطية تعني في الواقع حكم الرعاع،' ولأنها تعني ذلك، فإن المحاضِر يواصل ليخبر زملاءه المتآمرين بأن فكرة الحرية مستحيلة التحقيق، وذلك لأنه ليس هناك من يعرف كيف يستخدمها باعتدال. وقال، «يكفي تسليم الشعب لحكم ذاتي لفترة قصيرة من الزمن ليحولوا أنفسهم إلى غوغاء تغشاهم الفوضى.» نزاع داخلي يحولهم إلى كومة من الرماد. وهذا هو المطلوب أن يحدث في بقية ما يسمى بالأمم الحرة.

وبالأخذ بالاعتبار حقيقة أن تلك الكلمات قد قيلت قبل نصف قرن، فقد أثبتت، بشكل استثنائي، أنها صحيحة. إنها تثبت وجود المعرفة الشيطانية الماكرة والشريرة لدى كنيس الشيطان فيما يتعلق بضعف الطبيعة البشرية. ويقول المحاضر بعد ذلك لمستمعي، «الرعاع متوحشون، ويظهرون وحشيتهم في كل فرصة تتاح لهم. وفي اللحظة التي يستولي فيه الرعاع على الحرية لتصبح بين أيديهم، فإنهم سرعان ما يتحولون إلى الفوضوية، والتي هي أعلى درجات الوحشية.»

أ- يوضح المحاضِر بعد ذلك كيف تم، منذ زمن كرومويل، الحطّ من مستوى الغوييم (جماعات القطعان البشرية) إلى مستوى عام مشترك. إن صديقي إيه. كيه. تشيسترتون، رئيس تحرير كاندور، لا يتفق معي على أنه منذ استيلاء وايزهاوبت وبايك على السلطة، أصبحت كلمة 'غوييم' تعني 'القطعان البشرية'، ولكن الحقيقة تبقى أن الفصل 1، الفقرة 22 من ترجمة مارسدن للبروتوكولات تقول، «أنظروا إلى تلك الحيوانات المخمورة

والمصابة بذهول بفعل المسكرات التي يأتي 'الحق' في الإفراط في تناولها مع الحرية. ولا يليق بنا، ولا لأبناء جنسنا، أن نسلك ذلك الدرب. فشعوب الغوييم قد رنحتهم المسكرات (التي يوفرها وكلاؤنا)، وانقلب شبابهم مجانين بالكلاسيكية (بمعنى التعاليم القديمة والمهترئة والعتيقة) والمجون المبكر الذي أدخلهم به وكلاؤنا الخاصون- من معلمين وخدم ومربيات في بيوت الأثرياء، ورجال الدين وغيرهم، ونساؤنا في أماكن اللهو والفجور التي يرتادها الغوييم. وفي عداد هذا الطراز الأخير، أذكر كذلك ما يسمى عادة «بسيدات المجتمع» المقلدات لغيرهن طوعاً في الفساد والترف.» ألا يثبت هذا أنه تم الحط من مستوانا إلى مستوى 'القطعان البشرية'؟

هل يمكن لأي شخص عاقل أن ينكر أنه يجري الحطّ من مستوى المجتمع ككل إلى مستوى عام مشترك من الإثم؟ وهذا هو حقاً ما تعنيه حرب الطبقات. إن خطة الرب تمكّن مخلوقاته من التقدّم بحسب التطبيق الشخصي نحو أعلى مستويات التحصيل الروحي. ومن الممكن للروح البشرية أن تصل إلى السماء السابعة، وحتى أن تملأ، وفقاً لبعض اللاهوتيين، المقاعد التي شغرها إبليس وملائكته المنشقين. إن الآيديولوجية الإبليسية تتطلب أن يتم جرّ جميع المخلوقات البشرية إلى مستوى عام واحد في الخطيئة، والفساد، والرذيلة، والبؤس.

أ- وشرح المحاضِر بعد ذلك أنه يتعين على النورانيين والبالادينين أن يلعبوا لعبة «القوة والإيهام.» ويجب استخدام القوة للحصول على السيطرة السياسية، والإيهام للحصول على السيطرة على الحكومات التي لا ترغب في وضع سلطتها عند أقدام قوة جديدة ما. ويقول المحاضِر، «هذا الشر هو الوسيلة الفريدة والوحيدة للحصول على غايتنا، وهي غاية طيبة،

لذا يجب علينا أن لا نتوقف عند الخداع أو الرشوة أو الغدر عندما يكون من الممكن استخدامهم لخدمة غرضنا. ويتعين على المرء أن يعرف في السياسة كيف يستولي على ممتلكات الغير بدون تردد، إذا كنا بذلك نضمن الإخضاع والسيادة.»

ما الذي فعله إنشاء ومراكمة الديون الوطنية منذ العقد الأول من القرن الثامن عشر؟ وما الذي يفعله اليوم الدخل وضريبة الشركات وما يسمى بضريبة الرفاهية وغيرها من الضرائب؟ كم من مكاسبنا يترَك لاستخدامنا الخاص بعد أن يمر بنا أولئك الذين يديرون سياسة الطقس البالاديني المالية؟ فمن خلال السيطرة على سياسة حكوماتنا، يفرضون علينا ضرائب تجعلنا عبيداً من الناحية الاقتصادية. وبمنح «الإعارة والتأجير» باسم 'العمل الخيري'، يستخدم كنيس الشيطان أموالنا للسيطرة على الشيوعية إلى أن يثيروا الكارثة الاجتماعية النهائية.

ب- تنتهي المحاضرة الأولى بتفسير للطريقة التي قام فيها النورانيون بخداع الغوييم لوضع أنفسهم في أيديهم. ويقول المحاضِر، «بعيداً في العصور الغابرة، كنا أول من يصيح بين الجماهير (الغوييم) بالكلمات، 'حرية، مساواة، إخاء،' وهي كلمات تكررت عدة مرات منذ تلك الأيام، ويرددها ببغاوات بشرية تنقض من كافة الجهات على هذه الطعوم، وسلبت العالم رفاهيته، والفرد حريته الشخصية التي كانت في السابق في حماية جيدة جداً ضد ضغوطات الرعاع.»

ويتحدث المحاضِر بعد ذلك بزهو إزاء حقيقة أنه حتى أكثر الأشخاص حصافة بين الغوييم، وحتى أولئك الذين يعتبرون أنفسهم مفكرين، لم يتمكنوا من فهم أي شيء من الكلمات المنطوقة في حالتها

المجردة، ولم يلاحظوا تناقض معانيها والعلاقات المتبادلة فيما بينها. ويوضح أنه لا توجد في 'الطبيعة' مساواة، ولا يمكن أن تكون هناك حرية، وذلك لأن الطبيعة قد أنشأت تفاوتاً في العقول والشخصيات والقدرات، بشكل ثابت بقدر ثبات ما أنشأته الطبيعة من خضوع لقوانينها. ومن ثم يوضح كيف قام، من البداية، أولئك الذين يديرون المؤامرة في القمة بمخالفة قانون الرب للحكم الوراثي الذي بموجبه يورث الأب لإبنه معرفة بمسار الشؤون السياسية بحكمة بحيث لا يمكن لأحد أن يعرفها سوى أفراد السلالة، ولا يمكن لأحد أن يتخلى عنها للمحكومين. ويوضح المحاضِر بعد ذلك أنه مع مرور الوقت، تم فقدان معنى الانتقال السلالي للوضع الحقيقي للشؤون في السياسة، وأن هذا الفقدان قد ساعد على نجاح قضيتهم. (أنظر عقيدة بايك فيما يتعلق 'بالطبيعة' في مكان آخر في هذا الكتاب.)

وهكذا، أثبت المحاضِر أن ما قلته عن المؤامرة في الفصول السابقة هو صحيح. وما قاله يثبت أنه لم يتم تدوين البروتوكولات من قِبل حكماء صهيون من أجل إطلاع أولئك الذين حضروا المؤتمر الصهيوني في بازل، في سويسرا، في آب/ أغسطس، 1903، كما زعم أولئك الذين تم اختيارهم لقيادة مرحلة المعاداة للسامية من مؤامرو إبليس، وإنما أن تاريخ المؤامرة يعود إلى ما قبل وايزهاوبت. ويعود تاريخ كنيس الشيطان، الذي كشفه السيد المسيح، إلى أبعد من أيام النبي سليمان، عليه السلام. إنه يعود إلى الزمن الذي تسبب فيه الشيطان بانشقاق أبوينا الأولين عن الرب بغرض منعنا من وضع خطته لحكم العالم موضع التنفيذ على هذه الأرض. لذا، فإن كنيس الشيطان، من خلال إدارة مؤامرة إبليس، يحول دون تنفيذنا لإرادة الرب هنا كما يجري تنفيذها في السماء.

وينهي المحاضِر خطابه الابتدائي بتباه: ويقول، «إن الشعار الخادع 'للحرية والمساواة والإخاء' قد جلب لصفوفنا جحافل كاملة حملت راياتنا بحماس، في حين أن تلك الكلمات ذاتها كانت، طوال الوقت، دودة تنخر في رفاه الغوييم، وتضع حداً للسلام والهدوء والتضامن، وتنسف بالتالي الأسس التي تقوم عليها دول الغويا.»

ومن ثم يتيح لسامعيه معرفة السر الأول، ويخبرهم بأن انتصار المؤامرة لتحقيق الهيمنة على العالم حتى الآن (ما بين 1885 و1901)، كان يرجع إلى حقيقة أنهم كانوا عندما يعثرون على شخص يرغبون في السيطرة عليه واستخدامه لخدمة غرضهم، كانوا دائماً يضربون على «الأوتار الأكثر حساسية في عقله، مثل حسابه النقدي، وطمعه، وشرهه إلى الاحتياجات المادية ، وعلى كل نقطة من نقاط ضعف البشر التي، حتى عند أخذها لوحدها، تكون كافية لتشل مبادرة الفرد، وذلك لأنها تضع إرادة البشر في خدمة أولئك الذين يشترون أنشطتهم.»

وهكذا، فإننا نرى كيف كان المتآمرون، بالعمل من خلال عملائهم، قادرين على إقناع 'الرعاع' بأن حكومتهم ما هي إلا خادمة الشعب، الذي هو مالك البلاد، وأن من الممكن استبدال الشعب بالخادم مثل قفاز بال تم خلعه. لا تشعروا بالأسى، فقد تم خداعي أنا نفسي بذلك الاعتقاد. لقد كان ذلك في العام 1950 قبل أن أبدأ الاشتباه بالحقيقة في أن، على حد قول المحاضِر، «إن هذه الإمكانية على استبدال ممثلي الشعب بشكل متكرر هي التي مكّنت أولئك الذين يديرون المؤامرة في القمة من الحصول تدريجياً على السيطرة على كافة المرشحين لمناصب سياسية.» وليس هناك شيء طبع هذه الحقيقة في ذهني أكثر من الانتخابات (الفدرالية) العامة الأخيرة في بريطانيا وكندا والولايات المتحدة الأميركية. واليوم يتمتع الشعب حقاً «بخيار هوبسون (الاختيار في قبول ما هو معروض أو لا شيء).»

كيف تطورت المؤامرة في أميركا

تم تشويه سمعة الأستاذ الجامعي جون روبيسون، وتم حرق كتبه من قِبل عملاء كنيس الشيطان، وذلك لأنه أثبت أنه كان حي الضمير وعفيفاً. لقد رفض مساعدة وايزهاوبت ورفاقه من أتباع إبليس على تسريب النورانية إلى الماسونية. من ناحية أخرى، فإن التاريخ يثبت أن ما كتبه ونشره، فيما يتعلق بمؤامرة تهدف إلى تدمير كافة الحكومات والأديان، قد اتضح بأنه صحيح. ويخبرنا روبيسون بأنه قبل العام 1786، عندما فضحت الحكومة البافارية وايزهاوبت وعصابته، كان قد تم دخول العديد من المحافل الماسونية المتواجدة في أميركا في النورانية. كما ينوّه إلى أوجه التشابه بين الثورة الأميركية والثورة الفرنسية التي تلتها.

لقد تعرضنا للسخرية من قِبل بعض أصحاب النفوذ لاقتباسنا من أقوال الأستاذ روبيسون، ومن الواضح أن ذلك كان من أجل هز ثقة قراءنا. ودعماً لبياناتنا، نقدّم الأدلة الوثائقية التالية، والتي من الممكن تأكيد معظمها ببساطة من خلال الرجوع إلى الأرشيفات القومية في واشنطن العاصمة.

في العام 1798، كان ديفيد إيه. تابان رئيساً لجامعة هارفارد. وفي التاسع عشر من تموز/يوليو من ذلك العام، ألقى خطاباً أمام مجموعة الطلاب الخريجين في الكنيسة في كلية هارفارد. وقد حذر قادة أميركا المستقبليين من مخاطر النورانية، التي قال إنها تسربت إلى أميركا. وذكر لهم عن تأثير النورانيين الذي استخدِم لإحداث الثورة الفرنسية.

في ذلك العام ذاته (1798)، كان تيموثي دويت رئيساً لـ ييل، وقد بيّن للأميركيين التحذير ذاته إلى حد كبير في ورقة بعنوان، «واجب الأميركيين في الأزمة الحالية.»

وبحلول الوقت الذي دخل فيه بايك الجامعة بوصفه طالباً، كان يجري وضع هارفارد تحت سيطرة النورانيين[1].

وفي العام 1798، أيضاً، قام جديدية مورس بإلقاء موعظته ليوم عيد الشكر حول «النورانيون وانتماءاتهم الماسونية.»

وفي العام ذاته كذلك، فضح جون ود الفصيل الكلينتوني لجمعية النورانيين الكولومبيين.

وفي العام 1799، كتب جون كوسنس أوغدين مقالة بعنوان، «نبذة عن نورانيي نيو إنجلند»، المنخرطون بلا كلل في تدمير الدين والحكومة في الولايات المتحدة بحجة اهتمام مختلق بسلامتهم.»

لقد كانت توجد، مؤخراً في العام 1957، في مكتبة ريتنهاوس سكوير في فيلادلفيا، ثلاث رسائل كتبها جون كوينسي آدمز، الرئيس السادس للولايات المتحدة، إلى الكولونيل ويليام، لوسيفر. ستون، أحد فرسان المعبد، ورئيس تحرير ذا نيويورك آدفيرتايزر (The New York Advertiser). وقد كانت هذه الرسائل ناقدة جداً لتوماس جيفرسون والأسلوب الذي دمر فيه الماسونية في ولايات نيو إنجلند. وكان آدمز

(1) بقيت هارفارد تحت تأثير «رجال ذوي توجهات أممية» منذ ذلك الحين، كما هو موضح في الضباب الأحمر فوق أميركا (Red Fog Over America)، تأليف دبليو. جي. كار.

يعرف ما الذي كان يكتبه، وذلك لأنه كان مسؤولاً بشكل أساسي عن تنظيم المحافل التي قام جيفرسون بتسريب النورانية إلى داخلها. ويقدم آدامز السبب الذي يدفعه للترشح ضد جيفرسون لمنصب الرئاسة، وهو ميل جيفرسون للتخريب. ويعود الفضل إلى الرسائل التي كتبها إلى ستون في هزيمة جيفرسون.

وقد أدرج آدمز خمسة اعتراضات رئيسية على النورانية حيث تم التحويل إليها من قِبل جيفرسون ورفاقه النورانيين:

1. تعاليمهم مخالفة لقانون البلاد.

2. يمارسون انتهاكاً لمبادئ يسوع المسيح.

3. يطلبون عضواً يقطع على نفسه عهداً بالاحتفاظ بأسرار غير موضَّحة، وطبيعتها غير معروفة بالنسبة للشخص الذي يؤدي اليمين.

4. يطلبون من العضو أن يبدي استعداده لتحمّل عقوبة الموت في حال حنث بيمينه.

5. يطلبون من العضو أن إنه سوف يقبل طريقة للموت غير اعتيادية وغير إنسانية، وقاسية جداً لدرجة أنه من غير الملائم أن تنطق شفتا إنسان بتفاصيلها.

بعد ذلك، وفي العام 1826، وقعت حادثة كان من شأنها أن تثبت للماسونيين أنفسهم أن الأعضاء الذين تم اختيارهم بعناية فقط هم المسموح لهم بمعرفة أي شيء عن ما يجري في الجمعية السرية التي ينظمها النورانيون داخل جمعيتهم السرية. لذا، فإن تحميل الأعضاء العاديين، في الجمعيات والجماعات والمنظمات والمجموعات السرية، مسؤولية الخطايا

بحق الرب والجرائم ضد الإنسانية التي يتم ارتكابها من قِبل كنيس الشيطان الذي قام بتسريب عملاءه إلى داخل الجمعيات السرية، هو أمر غير منطقي بقدر ما هو غير منطقي إدانة شخص يعاني من السرطان ووصفه بأنه غير إنساني وشيطاني. وقد يكون من الأفضل بالنسبة للعالم لو لم تكن هناك جمعيات سرية، وذلك لأن أولئك الذي يديرون الحركة الثورية العالمية ويحتلون مناصب عليا، سيكونون عندئذ غير قادرين على ممارسة سياستهم الطفيلية، وإلقاء مسؤولية أفعالهم الشيطانية على كواهل غير كواهلهم.

إن الحادثة التي نشير إليها تخص لكابتن ويليام مورغان، الذي اتهِم بالحنث بيمينه. وقد أصرّ النورانيون المؤثرون داخل الهيئة التنفيذية العليا للماسونية على أن يعاقب مورغان «بالموت،» بالطريقة التي شعر آدمز باشمئزار كبير منها، والتي انتقدها بشدة.

لقد تم اختيار ماسوني يدعى ريتشارد هوارد ليكون هو 'الجلاد.' وكان مورغان قد حصل على تحذير من مصيره الوشيك، فحاول الهرب إلى كندا، ولكنه لم يصل إلى أبعد من شلالات نياغرا، حيث قتله هوارد.

ووفقاً للكولونيل ستون، أحد فرسان المعبد، الذي كان آدامز قد كتب له الرسائل المذكور أعلاه، فقد رجع هوارد إلى نيويورك، وقدم تقريراً في اجتماع فرسان المعبد في مبنى سانت جون، في نيويورك، عن الطريقة التي 'أعدم' بها مورغان. ويقول ستون إنه قد تم تزويده بعد ذلك بمال وترحيله على عجل على متن سفينة متجهة إلى ليفربول، في إنجلترا. وقد تم نشر افادات ستون في «رسائله عن الماسونية ومكافحة الماسونية.» وما قام ستون بكشفه فيما يتعلق بمورغان هو مؤكّد في إفادة خطية مشفوعة بقسَم من قِبل آفري آلين عندما انشق عن فرسان المعبد في نيو هافين، في ولاية كونيتيكت.

وقد أقسم بأن ريتشارد هوارد قد اعترف هو نفسه بأنه كان 'جلاد' مورغان.

وتثبت السجلات الماسونية أنه عندما أصبحت هذه الحقائق المثيرة للاشمئزاز معروفة في الأوساط الماسونية، بدأ رد فعل فظيع، فقد قام حوالى 1,500 محفل في الولايات المتحدة بالتخلي عن تراخيصهم. ويقدّر بأنه من 50,000 ماسوني ينتمون إلى هذه المحافل، انسحب 45,000 ماسوني من الجمعية السرية. لذا، فقد كان ذلك يعني أن الماسونية كانت على وشك أن تموت موتاً طبيعياً في أميركا.

ولكن سلطان ونفوذ كنيس الشيطان كبير إلى درجة أنه بالكاد يعرف أي ماسوني، من الذين ناقشت معهم هذه المرحلة من تاريخهم، أي شيء عنها. وتوجد لدي نسخ من محاضر رسمية لوقائع الجلسات تم تدوينها في الاجتماعات التي أدت إلى هذا الانسحاب الجماعي من الماسونية في أميركا. إن هذه الحقائق لم يتم نشرها لإيذاء الماسونيين، وإنما لكي أثبت بشكل قاطع أنه من أصل 50,000 ماسوني، هناك ما لا يقل عن 45,000 ماسوني لم يكونوا يعرفون، أو حتى يشكّون، بما يجري وراء الكواليس تحت إشراف عبدة الشيطان الذي يختبؤون مثل الدود في أحشاء جمعياتهم وجمعيات سرية أخرى.

وقد قرر أولئك الذين عملوا مع كنيس الشيطان أنه ينبغي أن يخلف موشيه هولبروك مواطن مولود في البلاد، والذي كان في الأوقات التي وقعت فيها هذه الأحداث يرأس الماسونية في أميركا، لذا فقد تمت مفاتحة الجنرال آلبرت بايك بالموضوع. لقد كان مستوفياً للمتطلبات، وذلك لأن صعوده من متدرِّب في العام 1850، إلى غراند كوماندر للمجلس الأعلى

للماسونية في الولاية الإقليمية الجنوبية في الولايات المتحدة الأميركية في العام 1859 كان أمراً استثنائياً.

لقد كانت مهمة بايك تتمثل في تجديد شباب الماسونية في الولايات المتحدة الأميركية بحيث يمكن استخدام نفوذ وثروة وقوة أعضائها من جديد من قِبل النورانيين لتعيين عملائهم في مناصب رئيسية في كافة ميادين الأنشطة البشرية، بما فيها السياسة والدين. واليوم، كما في العام 1826، فإن الغالبية العظمى من الماسونيين لا يعرفون شيئاً عن الحياة السرية لآلبرت بايك. لقد كُذب عليهم وتعرضوا للخداع من قِبل عملاء الشيطان لتصديق أن بايك كان أعظم ماسوني في التاريخ، وأحد أعظم الوطنيين في أميركا. ولكنهم كانوا مخطئين، حيث أننا نثبت أن بايك كان في الواقع تجسيداً للشيطان.

ولأنه ثبت أن النورانيين قد أفسدوا الماسونية في أميركا، فقد قرر بايك أن ينظِّم الطقس البالاديني (Palladian Rite)، ليتفوق حتى على ماسونية الشرق الأكبر والنورانيين. ولم تكن البالادينية مجتمعاً سرياً جديداً تماماً، لذا فقد أطلق بايك على منظمته اسم «الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل،» (N.R.P.R).

وتم اختيار جوزيبي مازيني من قِبل النورانيين في العام 1834 ليكون مديرهم للعمل السياسي (مدير الحركة الثورية العالمية). وفي رسالة أرسلها مازيني إلى بايك في 22 كانون الثاني/ يناير، 1870، كتب، «يجب علينا أن نتيح لكافة الاتحادات الفدرالية (لأخويات ماسونية مختلفة) أن تستمر كما هي تماماً، مع أنظمتها وسلطاتها المركزية ونماذجها المتنوعة من المراسلات بين الدرجات العليا من الطقس ذاته، وأن تكون منظمة كما هي

عليه في الحاضر، ولكن يجب علينا أن نوجِد طقساً أعظم، سيبقى غير معروف، وسوف ندعو إليه أولئك الماسونيين الذين يحتلون درجات عليا، والذين سوف نختارهم نحن. وفيما يتعلق بإخوانهم في الماسونية، فإنه يجب أخذ تعهد على هؤلاء الرجال بالالتزام بالسرية القصوى. ومن خلال هذا الطقس الأعظم سوف نحكم الماسونية كلها، والذي سيصبح المركز الدولي الوحيد، والأكثر قوة لأن إداراته ستكون مجهولة.»

وتثبت هذه الرسالة أنه ولا حتى مازيني، في الوقت الذي كتب فيه الرسالة، كان يعرف كبار كهنة عقيدة إبليس الذين كانوا يسيطرون على كنيس الشيطان، الذي كان عضواً فيه، في القمة ولكن بعد العمل لفترة أطول مع بايك، بدأ بالاشتباه بوجود بعض «القوى الخفية» فوق أو تتجاوز أعلى درجات ماسونية الشرق الأكبر، التي كان عضواً فيها، والتي كانت تحكمهم في القمة، وقد عبّر عن هذه الشكوك في رسالة كتبها إلى الدكتور برايدنشتاين، والتي تم اقتباسها سابقاً.

وقد وقع بايك ومازيني على المرسوم من أجل إنشاء دستور ماسونية عليا مركزية، في 20 أيلول/ سبتمبر، 1870. وكان هذا هو اليوم الذي دخل فيه الجنرال كادورنا، من ماسونية الشرق الأكبر، إلى روما لإنهاء السلطة الدنيوية للبابا.

وتولى بايك منصب الحبر الأعظم للماسونية العالمية. وتولى مازيني منصب رئيس العمل السياسي، أي رئيس الحركة الثورية العالمية.

ومضى بايك على الفور قدماً في استكمال العمل بشأن الطقس الجديد الذي كان قد بدأ به مع موشيه هولبروك، وأطلق عليه اسم، «قداس قتل أدوناي».

ولدى مارجيوتا، وهو ماسوني حائز على الدرجة 33، وكتب التاريخ الماسوني، وسيرة ذاتية لأدريانو ليمي، (الذي خلف مازيني في العام 1873 كمدير للحركة الثورية العالمية)، ما يلي ليقوله بشأن بايك ومازيني: «لقد تم الاتفاق على أن وجود هذا الطقس يجب أن يبقى سرياً إلى أقصى درجة، وأنه ينبغي عدم الإشارة إليه أبداً في الاجتماعات والمقرات الداخلية لطقوس أخرى، حتى عندما يحدث، مصادفة، أن يتكون الاجتماع بشكل حصري من أخوة لديهم عضوية كاملة، وذلك لأنه لم يكن يتم كشف سر المؤسسة الجديدة إلا بحذر شديد جداً لقلة مختارين ينتمون إلى الدرجات العليا في العادية.»

وهذا يفسر لماذا لا يعرف حتى الماسونيون من الدرجتين الثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين سوى القليل جداً عن ما يجري في القمة.

ويذكر مارجيوتا أيضاً أنه قد تم اختيار الأعضاء الحائزين على الدرجة 33 من الطقس الاسكتلندي بعناية كبيرة من أجل الإدخال في الطقس البالاديني، وذلك بسبب تشعباتهم الدولية الواسعة: الماسونيون من الدرجة الثالثة والثلاثين يتمتعون بامتياز خاص يمنحهم فرصة زيارة محافل ماسونية أخرى في كافة أنحاء العالم والمشاركة في طقوسها. ويقوم أولئك الذين يصبحون أعضاء في البالادينية بتجنيد آخرين. وهذا هو السبب في أن الطقس الأعلى قد أوجد مثلثاته (كان الإسم الذي أطلق هو المجالس البالادينية) بحسب الدرجات. ويتم إنشاء هذه الدرجات على أساس ثابت. الدرجات الأدنى من المبتدئين هم أخوة تم اختبارهم لفترة طويلة في ماسونية عادية، وأثبتوا بأنهم قد انشقوا عن الرب وعن المسيحية.

ويضيف مارجيوتا: «سوف يفهم المرء بشكل أفضل هذه الإجراءات الاحترازية عندما يعلم بأن البالادينية هي في الأساس طقس إبليسي.

وديانتها هي الغنوصية الجديدة المانوية، وتنص تعاليمها على أن الألوهية مزدوجة، وأن إبليس مكافئ لأدوناي، مع قيام إبليس إله النور والخير بالنضال من أجل الإنسانية ضد أدوناي إله الظلام والشر[1].»

ونظراً لأن إبليس هو الكاهن الأعلى على الأرض، فقد كان بايك هو رئيس مجلس الإدارة العقائدي الأعلى، ويساعده عشرة من القدماء في المجلس الأعلى للشرق الأكبر. وقد قبلت كلية بايك الكبرى العليا للماسونيين الفخريين (الطقس البالاديني) قداس موت أدوناي، والذي يشار إليه أحياناً باسم «القداس الأسود،» على أنه الطقس الخاص بالطقس البالاديني الجديد والمعدل. وقد تم إرسال نسخة من الطقس إلى مازيني. وقد كان سخياً في ثنائه على بايك، كما تثبت مقالاته المنشورة في «لا روما ديل بوبولو» (La Roma del Popolo).

ومع إتمام هذه الإجراءات التمهيدية، قام بايك ومساعدوه بعمل ترتيبات مع مثلث إشرافي، أو مجلس، في روما، في إيطاليا، لتوجيه الحركة الثورية العالمية في كافة مراحلها. وكلّف مازيني بالمهمة. وبعد وفاة مازيني، عيّن ليمّي مديراً أعلى.

وقام بايك بتنظيم مجلس إشرافي آخر في برلين، وأسماه، «المجلس العقائدي الأعلى.» وتم الحفاظ عليه عاملاً بواسطة لجنة يتم تجديدها

(1) إننا نتساءل ماذا كان لدى النائب الفاضل جون دايفنبيكر، رئيس وزراء كندا، والفاضلة ليزلي فروست، رئيسة وزراء أونتاريو، الإقليم الأكبر والأكثر ثراء في كندا، ليقولانه عن هذا الأمر. وفي رسالتنا الإخبارية الشهرية، N.B.N، عدد تشرين الأول/ أكتوبر، 1958، نشرنا حقيقة أنه تم ضم كليهما إلى الدرجة 33 من الطقس الاسكتلندي في ويندسور، في أونتاريو، في 9 أيلول/ سبتمبر، 1958.

باستمرار ومكونة من سبعة أشخاص يتم اختيارهم من المجلس الأعلى والمخيمات الكبرى، والمشارق الكبرى، والمحافل الكبرى، المتواجدة في كافة أنحاء العالم. وقام مندوبان بتولي مهام الدعاية والتمويل. وكان مدير الدعاية هو أيضاً مدير المخابرات الذي يعمل على إبقاء المديرين الإشرافيين الآخرين والحبر الأعظم على اطلاع فيما يتعلق بالأخبار والأحداث الهامة التي يتم تجميعها داخل مركز تبادل المعلومات المركزي هذا، من 'ملايين أزواج العيون' التي يسيطر عليها عملاؤهم في كافة أنحاء العالم. ويتفاخرون بأنه لا يمكن أن يتم وضع حتى جزء صغير من أي تشريع من خلال أي برلمان بدون أن يكون لديهم معرفة كاملة عنه، وبدون إعطاء موافقتهم عليه.

ويقوم الوكيل المالي بإعداد ميزانية عامة لكافة الطقوس، وفي كافة الدول، ويعمل مع محاسب كخبير محلّف يعمل تحت أوامره.

وينضوي تحت مجلس الحكم في تشارلستون، في ولاية ساوث كارولينا والهيئة التنفيذية للعمل السياسي في روما، والمجلس العقائدي الإداري في برلين، المجالس المركزية الكبرى الـ23، والتي هي مكاتب أو مجالس تم إنشاؤها في أوروبا، وآسيا/ أفريقيا، وأوقيانوسيا، وأميركا الشمالية وأميركا الجنوبية.

وفوق كل هؤلا هناك كنيس الشيطان - يحكم كبار كهنة عقيدة إبليس - غير المرئيين والمجهولي الهوية والأعلى. وعند تنظيم عصبة الأمم لأول مرة (1919)، كان قد تم تعديل منظمة بايك تعديلاً طفيفاً، وتم إنشاء الفروع الإشرافية والتنفيذية والإدارية في سويسرا ونيويورك. ولكن لا يهم أين يتم وضع العقول حيث توجد لديهم أنظمة اتصالات مثالية، ويتحكمون بكافة المنظمات والأنشطة التخريبية الأخرى ويوجهونها. ذلك

التحكم والتوجيه هما ذاتهما اليوم كما كانا أثناء حياة بايك، وفي الوقت الذي تم فيه تشكيل عصبة الأمم. إن المتآمرين الذين شكلوا وطوّروا تلك الفروع هم ذاتهم الذين شكلوا كذلك منظمة الأمم المتحدة (U.N.O).

أرجوكم أن لا تكتفوا بكلامي. فقد أخبرنا القديس بول، في سفر رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس 11:13، «لان مثل هؤلاء هم رسل كذبة فعلة ماكرون مغيرون شكلهم إلى شبه رسل المسيح. ولا عجب لأن الشيطان نفسه يغير شكله إلى شبه ملاك نور. فليس عظيما أن كان خدامه أيضًا يغيرون شكلهم كخدام للبر الذين نهايتهم تكون حسب أعمالهم.»

دعونا نسحب النقاب الذي ستر بايك نفسه به، أكثر من ذلك. إنني على علم بأن الدكتور باتاي، مؤلف *Le Diable au XIX e siècle* [الشيطان في القرن التاسع عشر]، قد اتهِم بنشر بيانات كاذبة على أنها حقائق في مناسبات مختلفة، ولكن هذا لا يعني أنه كان دائماً يكذب وينشر أكاذيب. إن ما لديه ليقوله بشأن بايك و«إيمانه بالقوى الخفية' في الصفحة 360 من الكتاب المذكور أعلاه، مؤكد في «ثيوقراطية السحر والتنجيم' في الصفحة 223، والذي كتبته ليدي كوينزبورو. وهناك تأكيد آخر يمكن العثور عليه في المكتبة الماسونية في تشارلستون، في ولاية ساوث كارولينا.

إن إيمان بايك بالسحر والتنجيم مثبت بحقيقة أنه يوجد تقرير مسجّل لخطاب ألقاه أمام المجلس الأعلى للشرق الأكبر، في تشارلستون، في ولاية ساوث كارولينا، في 20 تشرين الأول/ أكتوبر، 1884، حيث قال في ذلك الوقت: «كنا في سانت لويس نديرالطقوس الكبرى، ومن خلال الأخت إنجرسول، التي كانت وسيط يتصل بالأرواح من الدرجة الأولى، تلقينا إفشاءات مذهلة أثناء جلسة بالادينية شعائرية توليت ترأسها،

وساعدني الأخ فريدمان والأخت ورهنبيرن. وبدون تنويم الأخت إنجرسول، كنا نشبّعها بروح آرييل نفسه، ولكن استحوذ آرييل عليها مع 329 روحاً أخرى من النار، وكانت جلسة تحضير الأرواح من تلك اللحظة فصاعداً رائعة.

«كانت الأخت إنجرسول، المرفوعة في الفضاء، تطفو فوق المجتمعين، وتم التهام ثيابها فجأة باللهب الذي لفها بدون أن يحرقها. وبالتالي فقد رأيناها في حالة من العري لأكثر من عشر دقائق. كانت تحلق فوق رؤوسنا كما لو أنها كانت محمولة من قِبل سحابة غير مرئية، أو تمسكها روح رحيمة، وأجابت عن كافة الأسئلة التي طرحَت عليها. وهكذا كنا نحصل على أحدث أخبار أخونا الشهير أندريانو ليمّي - وبعد ذلك، كشف أستاروث نفسه، شخصياً، وهو يطير بجانب وسيطتنا ويمسك بيدها، ثم نفث عليها، فإذا بملابسها، التي عادت من حيث لا ندري، تكسوها من جديد. وأخيراً، تلاشى أستاروث، وسقطت أختنا بلطف على الكرسي ورأسها ملقىً إلى الوراء، حيث انسحب منها آرييل والأرواح الـ329 التي كانت ترافقه. وقد أحصينا 330 زفرة في الإجمالي في نهاية هذه التجربة.»

إن ادعاء بايك بأنه كان قادراً على التحدث مع ليمّي، مديره للعمل السياسي الذي كان متواجداً في إيطاليا خلال جلسة الاستحضار التي عقِدَت في سانت لويس، قد دفعني إلى إجراء المزيد من التقصي. كنت أعرف بأن أولئك الذين كانوا يديرون جلسات استحضار الأرواح غالباً ما كانوا يلجؤون إلى التلفيق لخداع أولئك الذين يحضرون الجلسة ليصدقوا بأنه لديهم قوى خارقة للطبيعة. وقد أنتج هذا البحث أدلة وثائقية أشارت بقوة إلى أن العلماء الذين كانوا ينتمون إلى الطقس البالاديني لبايك قد قاموا

بتزويده بأجهزة لاسلكية (راديو) قبل فترة طويلة من قيام ماركوني بجعلها متاحة لأغراض تجارية.

لقد كنت أتساءل دائماً لماذا تعرض ماركوني إلى مثل تلك المعارضة القوية عندما حاول أن يجعل اكتشافه متاحاً لعامة الناس. ويشير التحقيق إلى أن المعاضة قد نشأت مع رجال كانوا على صلة وثيقة ببايك قبل وفاته في العام 1891. وكان يظهر في المشهد الخلفي للمعارضة غالاتين ماككاي، الذي خلف بايك كرئيس للماسونية العالمية وللبالادينية.

ويوجد دليل وثائقي يسجّل قدرة بايك على الاتصال والتحدث مع رؤساء مجالسه الإشرافية، بصرف النظر عن الأماكن التي يتصادف وجودهم فيها. كان دائماً يستخدم رمزاً، وكان يشير إلى الصندوق الذي يستخدمه أثناء قيامه بإجراء هذه المحادثات على أنه الصندوق السحري (Arcula Mystica). ومن الواضح أنه كان ورؤساء مجالسه الـ26 على اتصال معاً بواسطة (راديو) لاسلكي، قبل فترة طويلة من توصل ماركوني لاكتشافاته. ويوجد دليل لإثبات أن أجهزة بايك قد انتقلت إلى غالاتين ماككاي بعد وفاة بايك. لذا، فعلى الأرجح أن بايك كان يستخدم التواصل بالارسال اللاسلكي أثناء جلسات تحضير الأرواح التي كان يديرها في سانت لويس.

لقد كان بايك ومدراؤه الإشرافيون للحركة الثورية العالمية.. (المجالس البالادينية) جميعهم يستخدمون أسماء حركية، كما فعل من قبله وايزهاوبت ورؤساؤ النورانية التابعين له. وكان بايك ومجلسه الأعلى في تشارلستون يعرفون باسم «إجنس،» الكلمة الرمزية لـ«النار المقدسة،» أو «المسعى المقدس.» وكانت الكلمة الرمزية للمجلس الإشرافي في روما هي

«راشيو» التي تعني «العقل (المنطق) سوف ينتصر على الخرافات.» وفي برلين، كان رمز المجلس الإشرافي هو «ليبور» أي (العمل).

ومن المثير للاهتمام ملاحظة أن رئيس مجلس برلين، والشخص المتحكِّم بالخزينة البالادينية أثناء زمن بايك، كان جيرسون بليخرودر، وهو رجل ثبت أنه أحد العملاء الأعلى درجة والأكثر ثقة لدى بيت روتشيلد. ومن الواضح أنه عندما كان بايك كاهناً أعلى لآيديولوجية لإبليس، وبالتالي كان مسيطراً على أنشطة كنيس الشيطان، كانت عائلة روتشيلد، من خلال بليخرودر، مسيطرة على الانفاق للطقس البالاديني. لذا، فقد كانت تسيطر، بشكل غير مباشر، على أنشطة بايك، كما سيطرت على أنشطة وايزهاوبت قبل مائة عام.

هذه المعلومات تثبت أن عائلة روتشيلد الحالية تؤمن بالنصيحة التي تم نقلها إليهم من قِبل أحد أسلافهم: «اجعلني أتحكم بأموال بلد ما، ولن يهمني من يضع قوانينها.» وهناك حقيقة أخرى مثيرة للاهتمام، وهي أن عائلة روتشيلد وعائلة بليخرودر على حد سواء هما، على حد تعبير السيد المسيح، من «القائلين إنهم يهود، وليسوا يهوداً، بل يكذبون.» إنهم من سلالة الخزر؛ ولم تعد عروقهم تحتوي على دماء يهودية حقيقية أكثر مما تحتويه عروقي. وتثبت الأبحاث أن بليخرودر كان ينتمي إلى أعلى درجات الطقس البالاديني، وماسونية الشرق الأكبر، ولذلك فلا بد أنه كان من عبدة الشيطان.

وأثناء حكم بايك بوصفه «أميرهذا العالم» تحت إلهام الشيطان، كان مديراه في إنجلترا هما اللورد بالمرستون وديزرائيلي، وهما اللذان أخبرا قراءه بأن الجماهير (الغوييم) لا يدركون أن 'القوة' الحقيقية التي تحكمهم وبلادهم تبقى غير مرئية، وتقوم بالتوجيه من وراء الحكومات المرئية.

وعلى الرغم من أن الفضل يُعزى إلى بايك لإنهائه السيطرة اليهودية على الماسونية في أميركا، فإن الأبحاث تثبت بأنه في 12 أيلول/ سبتمبر، 1874 كان قد وقّع على اتفاقية مع آرماند ليفي، الذي كان يمثل يهود بناي بريث في أميركا وألمانيا و إنجلترا، وبلدان أخرى. وبموجب هذه الاتفاقية يقوم بايك بمنح ليفي سلطة لتنظيم الماسونيين اليهود في تلك البلدان في «اتحاد سري،» ليكون معروفاً باسم «المجلس البطريركي السيادي.» وقد تم إنشاء مقراته الدولية في مبنى كبير في فالنتاينزكامب شتراسة، هامبورغ، في ألمانيا. وهناك دليل وثائقي يبين أن رئيس هذا «الاتحاد السري» كان يجمع سنوياً ما يقرب من 250,000 دولار أميركي على شكل رسوم، وكانت تلك النقود تستخدم غالباً للدفع مقابل الدعاية لصالح العلمانية: ويمكننا القول بثقة إن «اليهود الأدنى منزلة» لا يعرفون عن ما يجري وراء الكواليس بين أولئك الذين يسيطرون على اليهودية في القمة، أكثر مما يعرف الماسونيون حتى الدرجة 33، أو الغالبية العظمى من الغوييم. لذا، فمن الواضح أنه في المرحلة الأخيرة من المؤامرة سوف يجد كل البشر الأدنى منزلة أنفسهم في قِدر الطهو الخاص بالشيطان، والمقصود هو أن يتم طهونا جميعاً على نار هادئة داخل خمر الشيطان[1].

---

(1) على أمل إخراج نظام من الفوضى، وبشرية متحدة في خدمة الرب ضد إبليس، وأود أن أبيّن مرة أخرى أن الصراع الدائر في هذا العالم هو من أجل الاستحواذ الأبدي على أرواح البشر. إن الرب يريدنا أن نثبت أننا نرغب في أن نحبه ونتوق إلى خدمته طوعاً إلى الأبد. وإبليس مصرّ على أن يقوم أعوانه على هذه الأرض بسلب الهبات التي منحنا إياها الرب من فكر وإرادة حرة، بحيث نصبح غير قادرين على اتخاذ هذا القرار. إن إبليس، بالاستعانة بالشيطانية، مصرّ على الاستحواذ على الأرواح الخالدة؛ وذلك ليس لأنه لا يعرف أنه كان مخطئاً، وأن أيديولوجيته =

كان مخطط بايك العسكري، كما تم إعطاؤه إلى مازيني وتمريره إلى ليمي، بسيطاً بقدر ما أثبت بأنه كان فعالاً.

وباستخدام المثلثات الـ 26، أو مجالس الطقس البالاديني، كان على أولئك الذين يديرون الحركة الثورية العالمية في رأس القمة بإثارة ثلاث حروب عالمية، وثلاث ثورات كبرى، وسيتم توجيهها بحيث يتم الحطّ من شأن الحكومات المتبقية لتصل إلى حالة من الضعف والانهيار الاقتصادي،

= الشمولية سوف تنتهي إلى حالة من الاضطراب والفوضى، وإنما لأنه فقط لا يمكن أن يحتمل رؤية أرواح أخرى سعيدة. إنه مصرّ على أن يشاركه أكبر عدد ممكن في بؤسه الأبدي.

وإذا لم تمتد الحركة الثورية العالمية الحالية إلى العالم السماوي، والأبدية، وإنما بقيت محصورة بهذا العالم فقط، فإنه لن يكون هناك أي منطق في المخاطرة بالتعرض للإنكشاف والسجن وحتى الموت المبكر. وإذا كان كل شيء ينتهي بالموت، كما يود الملحدون أن يجعلونا نعتقد، إذن لماذا نزعج أنفسنا في إعداد مكيدة أو خطة لن نعيش لنراها منجزة؟

إن إبليس مهتم فقط بالاستحواذ على الأرواح. إنه لا يهتم ما إذا كانت أرواح يهود أو أغيار، وما إذا كانت لشعوب من ذوي البشرة غير البيضاء أو لشعوب من ذوي البشرة البيضاء. إن خرافة الماشيح (أو المسيا) هو مجرد خدعة من أجل تجنيد اليهود لخدمة قضية إبليس بقدر ما هو حلم المؤيدين للحكومة العالمية الواحدة بأنهم سوف يشكلون الحكومة عندما يتم إنشاء أول حكومة عالمية. وكان روزفلت يعتقد بسذاجة بأنه سيكون أول ملك مستبد. لقد أصيب بخيبة أمل عندما خدعه ستالين بعد يالطا. كيف تعرض للخداع. لكي نوجه أبصارنا نحو الهدف الحقيقي، يتعين علينا أن نرفع حواجز بنادقنا فوق الصور المادية التي تعكس، مثل السراب، شيئاً أبعد من نطاق أعيننا المجردة. ليؤمن المسيحيون بما يخبرنا به السيد المسيح والكتب المقدسة - إن مذهب إبليس هو أصل كل الشرور. والشيطانية هو الاسم الذي يعرف به معظم الناس ومذهب إبليس على هذه الأرض.

وبحيث تحتج الشعوب من أجل إقامة حكومة عالمية بوصفها الحل الوحيد لمشاكلهم الكثيرة والمتنوعة.

وبعد ثلاث حروب عالمية وثورتين كبريين، سوف تبقى الولايات المتحدة القوة العالمية الوحيدة، ولكن أثناء الثورة الثالثة التي قال بايك إنها ستكون أعظم كارثة اجتماعية عرفها العالم على الإطلاق، وسيتم تفكيك الولايات المتحدة بغدر من الداخل، وستقع في أيدي المتآمرين أتباع إبليس «مثل فاكهة شديدة النضج.»

لقد بيّن بايك بوضوح شديد أن الحرب العالمية الأولى قامت من أجل تمكين مدراء الحركة الثورية العالمية من إخضاع روسيا، وتحويل تلك الإمبراطورية إلى معقل للشيوعية الملحدة. وقد تم تحقيق ذلك في الثورة الكبرى الأولى في العام 1917. وكان من المقرر أن يتم استخدام الشيوعية والنازية، إضافة إلى معاداة السامية، لتمكين مدراء الحركة الثورية العالمية من إثارة الحرب العالمية الثانية. وقد كان ذلك سينتهي بتدمير النازية كقوة عالمية، وذلك لأنها ستكون، في ذلك الحين، قد أدت الغرض منها.

وكان مقرراً أن تنشأ من الحرب العالمية الثانية دولة إسرائيل ذات سيادة، وكذلك كانت الأمم المتحدة. وكانت الصهيونية السياسية ستستخدم من أجل تمكين مدراء الحركة الثورية العالمية من إثارة الحرب العالمية الثالثة، من خلال التركيز بشدة على الاختلافات الحقيقية والمفترَضة بين إسرائيل والدول العربية. لقد كان مقرراً للحرب العالمية الثانية أن تنتهي باستيلاء الشيوعية على معظم الشرق الأقصى، وبإبقاء عدد كاف من المناطق حرة بحيث يمكن إبقاء الشيوعية في روسيا والصين تحت السيطرة، أو 'محتواة' إلى أن يكون كنيس الشيطان مستعداً لاستخدامها في المرحلة

الأخيرة من المؤامرة الشيطانية. وكان من المفترض أن يتم تنظيم الشيوعية، وأن تبقى كذلك تحت السيطرة في كافة الأمم المتبقية إلى أن يقرر مدراء الحركة الثورية العالمية أن الوقت قد حان لدفع كافة الشيوعيين وكافة غير الشيوعيين إلى الاقتتال فيما بينهم. وأوضح بايك كل هذا لمازيني في رسالة مؤرخة في 15 آب/ أغسطس، 1871.

لقد تم تنفيذ هذا البرنامج بالضبط كما أراد بايك؛ لقد قام ببساطة بتطبيق عبقريته العسكرية لوضع خطط آدم وايزهاوبت موضع التنفيذ، وهكذا، فإن الناس الذين يعيشون على هذا الكوكب متورطون في المرحلة شبه النهائية من المؤامرة الشيطانية.

وبعد وفاة بايك، استلم ماككاي زمام الأمور. وقد اعتبر، كما فعل ليمّي، أنه ينبغي إعطاء كافة الأعضاء التنفيذيين في محافل الشرق الأكبر ومجالس الطقس البالاديني الجديد والمعدَّل، تعليمات خاصة فيما يتعلق بالحركة الثورية العالمية. وقد تم إبلاغهم، في سلسلة من المحاضرات، بما يلي:

1. ما الذي كانت تدعو إليه خطط وايزهاوبت المعدَّلة.

2. كيف تقدّمت الحركة الثورية العالمية منذ العام 1776.

3. الغرض من المؤامرات السياسية التي كانت تجري في ذلك الوقت، أي في العام 1889 إلى العام 1903.

4. ما الذي كان من المقرر أن يحدث من أجل إيصال المؤامرة إلى نهايتها الناجحة، حكومة عالمية واحدة سيقومون بالاستيلاء على سلطاتها.

كان قد تم إعداد المحاضرات من قِبل بايك أو من قِبل كتّاب كانوا ملهَمين بالحماس الثوري لبايك. وتم إلقاء هذه المحاضرات من قِبل أعضاء

من الطقس البالاديني ذوي درجات عالية، على مدى أيام، (أو ليالٍ)، أمام أتباع منتقين التقوا في محافل الشرق الأكبر أو في الطقس البالاديني الجديد في كافة أنحاء العالم. وقد كانت نسخة من هذه المحاضرات، التي تم تعديلها تعديلاً طفيفاً لإضفاء لمسة صهيونية عليها، هي التي 'وقعت' في أيدي الأستاذ الجامعي شيطان. نيلوس، والتي نشرها بعنوان *الخطر اليهودي*.

هناك الكثير من الأدلة المتاحة لإثبات أنه كان يجري إلقاء هذه المحاضرات منذ العام 1885. وكما يحدث دائماً، فإنه على الرغم من اتخاذ أعظم التدابير الأمنية، فقد تسربت المعلومات المتعلقة بإلقاء هذه المحاضرات، والغرض منها، وهو تطوير المؤامرة لإحداث كارثة اجتماعية نهائية.

وقد نوقشت الخطة المعدّة لوضع الحركة الثورية العالمية في حالتها النهائية، على النحو الذي شرحه بايك لمازيني في رسالته المؤرخة 15 آب/ أغسطس، 1871، من قِبل العديد من المطبوعات، كانت اثنتان منها هما *البالادينية (Le Palladisme)*، بقلم مارجيوتا، الصفحة 186، والمنشورة في العام 1895، وفي *Le Diable au XIX e siècle* [الشيطان في القرن التاسع عشر]، المنشورة في العام 1896. وقد نشرت هذه المحاضرات في مجملها من قِبل الصحيفة الروسية *Moskowskija Wiedomosti* أثناء شتاء 1902/ 1903، ومرة أخرى من قِبل الصحيفة الروسية *Snamja* في آب/ أغسطس من العام 1903.

إن النقطة التي أحاول أن أوضحها هي الآتية: إن الاجتماع الأول لحكماء صهيون من أجل مناقشة الصهيونية السياسية، كما نعرفها اليوم، قد جرى في باول، في سويسرا، في العام 1897. ويعود تاريخ أصل المؤامرة الشيطانية إلى ما قبل حتى ذكر الصهيونية في الإنجيل. وكانت السلسلة

الأولى من المحاضرات مختلفة تماماً عن نسخة وايزهاوبت المعدّلة للمؤامرة كما تم كشفها في العام 1786. ويرد ذكر الطريقة التي تم بها تطوير المؤامرة من العام 1786 إلى العام 1886 في السلسلة الثانية من المحاضرات، وتختلف تماماً عن المحاضرات التي ألقاها بايك وكبار مسؤوليه بين العامين 1870 و1886.

الفصل الأخير من الكتاب وكذلك من الحياة

كونك قرأت إلى هذه المرحلة هو العمل الأخير الذي قاطعه موت الكاتب، الكوماندر دبليو. جيه. سي. كار، ضابط متقاعد في البحرية الكندية الملكية (R.C.N.R). وقد حاولت أنا، ابنه الأكبر، إنهاء العمل وذلك لأنه ربما يتم نشره لتحقيق أمنية والدي الأخيرة. لم أتمكن من فعل ذلك، وبكل صراحة، لا أعتقد بأنه من الممكن لأي شخص، في ذلك الوقت، أن يفعل ذلك، أيضاً.

إن عملاً يستغرق عمراً بأكمله نادراً ما يكون من الممكن جمعه وإتمامه من قِبل شخص آخر، لا سيما عندما يغطي العمل المجال الذي يتناوله هذا الكتاب، والكتب التي تم نشرها سابقاً من قِبل الكوماندر كار. وأعتقد بأنه كان رجلاً لديه الموهبة، أو ربما البلاء، على فهم الأشياء التي لا يمكن لبقيتنا فهمها، أو حتى تصور أن تكون ممكنة ولا حتى في أحلامنا.

هذه القدرة على الفهم بوضوح لطرق العمل والمكائد التي تجري وراء الكواليس في كافة الحكومات والعديد من المنظمات الدولية، والقدرة على القيام بوضوح تتبّع طريق الشر المحدد بشكل مبهم غالباً، والذي زحف وشق طريقة بمكر عبر تاريخ البشرية، توهب لقلة من الرجال. وأعتقد بأن والدي كان يمتلك تلك القدرة وبأنها رحلت معه.

وبالنسبة لمعظم الفترة المبكرة من حياتي، كنت أشاهده يتتبع بإصرار دليلاً تلو الآخر من أجل العثور على الحل المثالي لمشكلة الشر في شؤون البشر. وفي ذلك الوقت لم أكن في الواقع مدركاً ما الذي كان يسعى إليه، أو مستوعباً للضغط الفظيع الذي كان يعمل تحته. لم تكن عمليات بحثه سهلة أبداً عليه أو على أولئك المقربين منه، وذلك لأنه كان يتمتع بكافة الصفات البشرية، الجيدة والسيئة على حد سواء، والتي كانت تبارك وتبتلي بقيتنا. وكان قد طلب مني عدة مرات، لا سيما بعد تسريحي من الجيش الكندي في آب/ أغسطس 1945، ما إذا كنت أود العمل معه، وفيما بعد أواصل المعركة التي كان يشعر بأنها كانت مهمة للغاية. لم يكن بإمكاني فعل ذلك عندئذ، ولا يمكنني أن أفعله الآن للأسباب المذكورة أعلاه. وعند وفاته ورّثني مكتبه ومخطوطاته وكل ما دوّن من ملاحظات. ولم يذكر أنه يتعين علي أن أحاول مواصلة عمله من أجل أن أكون أهلاً لهذا الميراث. ولا بد لي من أن أعترف بأنني فضلت رفض فكرة فعل أي شيء لمواصلة جهوده، وشعرت حتى، بطريقة مبهمة، بأنه كان مخطئاً تماماً في كتاباته.

لقد تُرك هذه المخطوطة في الخزانة لما يقرب من ست سنوات قبل أن أبدأ بالتفكير ببعض الأشياء التي كان قد كتبها، وكم كان، على وجه التحديد، يبدو قادراً على تحديد أحداث مستقبلية معينة في شؤون البشر والعالم الذي نعيش فيه. أعتقد بأنها كانت صحيحة بشكل خاص في زمن اغتيال الرئيس كينيدي في العام 1963. وإذا لم يكن الكاتب مصيباً تماماً في اتهاماته بأن كنيس الشيطان (S.O.S) كان يسيطر بشكل إلى حد كبير على كافة الحكومات، فإنه سيكون من المستحيل لأي شخص أن يعرف الحقيقة وراء جريمة القتل تلك. وما زلت غير قادر على تصديق أن جريمة الاغتيال التي ارتكبها جاك روبي لم تكن جزءاً من خطة معدّة مسبقاً لإخفاء كافة

التفاصيل والمعلومات عن العامة. قد أكون مخطئاً، فقد كان لدى الكاتب قدرة خارقة على تحديد مثل هذه الأحداث، وحتى موته هو. إذا كنت ستقرأ الفصل 3، الصفحة 14، فإنه يقول إنه يرتاب بجدّية في أنه سيؤلف أي كتب أخرى، ولم يكن في ذلك الوقت مريضاً بشكل خطير أكثر مما كان عليه في أوقات أخرى، وكان يبلغ من العمر فقط 62 عاماً. وبوجود هذه الأفكار، أعدت قراءة المخطوطة وأصبحت على قناعة بأنه كان يتعين علي أن أفعل كل ما كان بوسعي لنشر المعلومات، بالرغم من أنها لم تكن مكتملة.

ماهو مقدارما تعتقد فعلياً بأنه حقاً عديم الأهمية في هذا الكتاب. وقد يكون كثيراً أن تتوقع بأن يكون أي شخص قادراً على هضم مثل هذه المادة دفعة واحدة. إن كشف مثل هذه المؤامرات الوحشية وغير الإنسانية هي ضرب من المستحيل، ومع ذلك، فإنني أعرف، في أعماقي، أن مثل هذه المؤامرات موجودة. وكلما فكرت أكثر في هذه الأمور، أصبحتُ أكثر اقتناعاً، وهذا على الرغم من ميل فطري لعدم التصديق بأي حال من الأحوال. وأعتقد بأن هذا الشعور الأخير سوف يصبح شعوراً مشتركاً بالنسبة لغالبية القراء.

وعلى الرغم من أن هذه المعرفة بوجود مؤامرة فوق طبيعية لتدمير البشرية قد وصلتني، فإنني لا أخشى المؤامرة بحد ذاتها بصورة خاصة. لقد كنت دائماً أعتقد، بشكل عام، بوجود الشر، وبما حاول الشر أن يفعل معي وبواسطتي. ولكن، بفضل الرب، أعرف أيضاً أن الخير موجود، وأنني بمحاولة اتباع ذلك الخير بكل ما أوتيت من قوة، فإنني سوف أبعد الشر تلقائياً إلى مكانه المناسب على هامش وجودي، بالطريقة ذاتها إلى حد كبير التي يتم فيها إبعاد البرد بواسطة الحرارة وينقشع الضباب الخفيف بحرارة الشمس.

وأعتقد الآن بأن الشر موجود وقد تم تعزيزه وتنظيمه من قِبل رجال يوجههم الشيطان. ولكنني في الوقت ذاته، أعتقد بأنه حتى بقوة أكبر أن الرب والسيد المسيح، بوصفهما أقرب وأفضل الأمثلة لدينا على الخير، موجودون أيضاً بفاعلية في شؤون البشر. وبالنسبة لي، فإن دراسة الشر وتأثيره في العالم هو، في الواقع، نهج سلبي لإيجاد حل للمشاكل التي كانت موجودة، والموجودة الآن، والتي ستظل موجودة دائماً، بالنسبة لجميع البشر، حتى نهاية الزمن الدنيوي. ومما لا شك فيه أن المعرفة بعمل والدي، وقراءة أعماله العديدة، قد أثر على حياتي بشكل كبير؛ فقبل بضع سنوات، عندما أصبح أولادنا يعيلون أنفسهم بأنفسهم، ولم يعودوا بحاجة إلى مساعدتنا المباشرة، قررتُ وزوجتي أن نكرس جزءاً كبيراً من عمرنا، أو كل عمرنا لعمل بدوام كامل في مجال المهام الخارجية. وأعتقد بأنه قد تم اتخاذ هذا القرار، ويجري العمل به، وذلك، إلى حد كبير، ليس من أجل أن نكون 'فاعلي خير' بقدر ما أنه من أجل أن نحصل على الطمأنينة والصحة والعافية. وقد اكتشفت منذ وقت طويل أن سعادة البشر يمكن أن توجد بأفضل شكل من خلال تكريس الإنسان لنفسه من أجل خدمة الآخرين طالما أن الدافع لذلك يكمن في حب الرب الذي خلقني.

أعتقد بأن الحل للشر، كما تم كشفه وتوضيحه من قِبل والدي، هو أن يقوم كل رجل وامرأة ممن لديهم حسن نيه، بتكريس أنفسهم لمرحلة ما من مراحل المشهد البشري بطريقة يتم فيه تحسين المشهد بالجهود المبذولة. وفي الحقيقة أنه لا يهم كثيراً إذا كان التأثير المنجَز مرئياً أو يمكن قياسه من قِبل الشخص أو من قِبل معاصريه، وإنما أن يبذل كل شخص أقصى ما بوسعه للمحاولة وتحقيق النجاح. وفي هذه اللحظة، يخطر على البال القول المشهور للرئيس الراحل كينيدي: «لا تسأل ما الذي يمكن أن تفعله لك

بلدك، وإنما ما الذي يمكنك أنت أن تفعله لبلدك.» استبدل كلمة بلد بكلمة رب أو جيران أو دين أو مجتمع، أو أياً كان، وسيكون لدينا جميعاً مخطط عمل من أجل جهودنا المستقبلية.

ولمزيد من التعليق على هذا العمل، أو على أي مرحلة معينة من مراحل المؤامرة، أو الدسائس، الشيطانية لكنيس الشيطان سيعني معالجة هذه النقطة بإسهاب.

بالنسبة لأولئك الذين كانوا يعرفون والدي شخصياً، أو أصبحوا مهتمين به من خلال قراءة كتبه، ربما أن بضع كلمات حول فلسفاته الشخصية عن الحياة والعيش قد تكون مفيدة وتعطي تبصراً أوضح لفكر هذا الرجل الرائع.

ومن بين ذكرياتي المبكرة عنه، هناك نقاط بارزة من شخصيته تتجلى وضوح. لقد كان غالباً ما يخبرني بأنه ليس هناك أي شخص لديه الحق في الطلب من شخص آخر أن يفعل أو يعطي ما كان الطالب ليس مستعداً لفعله أو منحه أولاً. لقد تحدثت إلى عدد لا بأس به من الرجال الذين خدموا في البحرية، أو عملوا مع الكوماندر كار أو تحت قيادته في الحربين العالميتين على حد سواء، وقد أكدوا، بالنسبة للرجل، بأن والدي كان قد اتبع هذه الفكرة إلى درجة أنه التي كان معروفاً باسم 'الرجل الحديدي' في الأقسام التي خدم فيها في البحرية الكندية أثناء الحرب العالمية الثانية.

وهناك نقطة أخرى أكد عليها، كانت أنه: 'يجب على الرجل أن يعمل بمشقة كما لو كان في الجحيم عندما يكون حياً، وذلك لكي لا ينتهي به الأمر في الجحيم عندما يصبح ميتاً.' هذا الكتاب الذي أنهيت قراءته للتو

هو دليل على أنه اتبع هذا الإملاء من الضمير، وذلك لأنه أجهد نفسه أيضاً إلى أقصى حدود قوته، وحتى أكثر منها، في مرضه الذي مات فيه.

وخلال أيام المجاعة في 'الثلاثينيات القذرة،' عشنا في بلدة صغيرة خارج تورونتو، في مقاطعة أونتاريو. لقد كان منزلنا شمال جنوب الطريق السريع الرئيسي في ذلك الوقت، وفعلياً كان هناك عشرات الرجال يستجْدون طلباً للطعام عند باب منزلنا.

وعلى الرغم من أننا كنا عائلة كبيرة، وكانت النقود دائماً شحيحة (أو غير موجودة)، لم يكن يسمح أبداً بردٍّ أي شخص جائع بدون إعطائه ما يكفيه من الطعام. وكانت وجهة نظره هي أنه: «إذا قمت بالامتناع عن إعطاء شخص جائع بعض الطعام، أو لم تتمكن من رؤية علامة ما من السيد المسيح فيه تجعله أخاً لي، فأنا عندئذ أنكر إنسانيتي.»

وبالطريقة ذاتها، ولم يتم ردّ أي شخص أصابه ضرر أو محنة واستغاث من أجل الحصول على مساعدة من والدي بدون بذل جهد صادق لتقديم المساعدة اللازمة. وقد حضر إليه الكثير من الأرامل والجنود السابقون البائسون طلباً للمساعدة، ونتيجة لذلك، قضى أياماً لا تحصى في العمل من أجل الحصول على معاشات تقاعد أو إعانات أخرى من أجل أولئك التعساء، إما من خلال الفيلق الكندي أو بالعمل بنفسه عن طريق المئات من الاتصالات التي أجراها مع أصحاب مراكز عليا بينما كان يواصل أداء عمله.

ولم يكن لأي مبلغ من المال أو أي تكريمات مقدّمة له أن تجعله يقبل دعم قضية أو منظمة لم يكن يؤمن بها تماماً أو لم تكن تصمد أمام تفحصه الدقيق فيما يتعلق بسبب وجودها. وبسبب موقفه القوي في هذا الصدد، فإنني أعلم بأنه كان قد تخلى عن الكثير من الفرص المربحة من أجل أن

يتمكن، على حد قوله، من «أن أحلق ذقني أمام مرآتي.» لقد علّم نفسه بنفسه، وكان واثقاً بنفسه، ومعتدّاً برأيه. وعندما كانت الظروف في أسوأ حالاتها، رفض الذهاب إلى آخرين من أجل المساعدة إلى أن أرهق نفسه فعلياً اقتصادياً أو جسدياً أو عقلياً. لقد كان لديه طبع حاد ألقى به في ثورات غضب مخيفة... وقلب رقيق كان يمنعه من الاستمرار في هذا الغضب لأكثر من بضع دقائق أو حمل ضغينة ضد حتى أسوأ أعدائه ... وقد صنع الكثير منهم أثناء مضيه قدماً.

لقد كان بإمكانه، وقام فعلاً، التحدث إلى ملوك وإلى أولئك الذين شغلوا مناصب عليا وتمتعوا بالنفوذ في الأرض ... وتمكن، وقام فعلاً بالاستقرار في أكواخ وكان يشعر في ذلك المكان كما لو أنه كان في منزله تماماً. وكان مع أولئك الذين عارضوه قاسياً وعادلاً ومقاتلاً شرساً، ولم يكن يطلب رأفة أو يعطيها. وكان يتعامل مع الضعفاء والعاجزين بحنان امرأة طيبة وقلب لين وعذب مثل الزبدة المذابة.

وكان مع عائلته ومع نفسه مُرهقاً بالمهام الثقيلة؛ وكانت لديه قدرة لانهائية على الشفقة والصبر مع الآخرين الأضعف منه. وعلى مدى السنوات الخمس عشرة الأخيرة من حياته، عانى من كثير من الأمراض والعجز، كان من أبرزها الانزلاق الفقاري الذي كان يستلزم منه ارتداء جهاز تقويم من الحديد والجلد ثقيل ومربك لمنع حدوث تشوه بشكل سيء. ولا أعتقد بأنه كان يعتبر، في أي وقت، أن هذه المشاكل الصحية كانت أي شيء أكثر من مجرد مصدر إزعاج يعيق قدرته على متابعة مسار العمل الذي كان قد اختاره لنفسه... وكان شعاره دائماً: «استمر.»

ولو كان لا بد من نقش تأبين له على شاهد قبره، فليكن كما يلي:

لقد عاش شظف العيش
الذي يعيشه الرجل المسيحي حقاً.
ومات الموتة السهلة
المدّخرة لرجل من هذا القبيل

لو أن أي شيء كتبه قد ساعد حتى شخصاً واحداً على إيجاد هدف في الحياة، أو ساعد أي فرد على أن يفهم بشكل أفضل الهدف والمعنى من الحياة، أو ساعد روحاً واحدة على استعادة مكانها في المخطط الإلهي للأشياء، عندئذ

أكون على يقين من أن روحه النبيلة ترقد بسلام في حب وحماية الرب الذي حاول جاهداً أن يخدمه عندما عاش سنوات عمره القليلة على الأرض.

الملحق (أ)

الميثاق السري ضد الإنسانية

لقد ظهر العقد التالي لأول مرة باسم مجهول على موقع إلكتروني في حزيران/ يونيو 2002. إن الأصل غير معروف ، ولكنه مدرج هنا بوصفه دليل إضافي على الإدعاءات الواردة في *الشيطان، أمير العالم*. ولم يكن هذا مدرجاً أصلاً في الكتاب. من:

http://www.unveilingthem.com/SecretCovenant.htm

الميثاق السري

سيكون وهماً، كبيراً جداً، شاسعاً جداً، لدرجة أنه سيفوق قدرتهم على الإدراك.

أولئك الذين سيفهمونه، سيُعتقد بأنهم مجانين.

سوف نوجِد جبهات منفصلة لمنعهم من معرفة الصلة فيما بيننا.

سوف نتصرف كما لو أنه ليست بيننا صلة، من أجل الإبقاء على الوهم حياً. سيتم تحقيق هدفنا بقدر ضئيل في كل مرة بحيث لا ندع الشكوك تدور حولنا. وهذا سيمنعهم كذلك من رؤية التغييرات وهي تحدث.

سوف نكون دائماً متفوقين عليهم في حقل اختصاص خبرتهم ذي الصلة لأننا نعرف أسرار القوة المطلقة.

سوف نعمل معاً دائماً وسنبقى مرتبطين برابطة الدم والسرِّية. والموت سيكون عاقبة من يتكلم.

سوف نجعل أعمارهم قصيرة وعقولهم ضعيفة بينما نتظاهر بأننا نفعل العكس.

سوف نستخدم معرفتنا بالعلوم والتكنولوجيا بطرق بارعة بحيث لن يفهموا أبداً ما الذي يجري.

سوف نستخدم معادن خفيفة، ومسرّعات الشيخوخة والمهدئات في الغذاء والماء، وفي الهواء أيضاً.

ستغطيهم السموم أينما توجهوا.

ستجعلهم المعادن الخفيفة يفقدون عقولهم. وسوف نعدهم بالبحث عن علاج من خلال جبهاتنا العديدة، إلا أننا سوف نطعمهم المزيد من السم.

سيتم امتصاص السموم من خلال جلودهم وأفواههم، وسوف تدمر عقولهم وأجهزتهم الإنجابية.

وبسبب هذا كله، سيولد أطفالهم موتى، وسوف نخفي هذه المعلومة.

سيتم إخفاء السموم في كل شيء يحيط بهم، في ما يشربونه ويأكلونه ويتنفسونه ويلبسونه.

يجب أن نكون بارعين في التخلص من السموم لأنهم من الممكن أن يعرفوا عنها.

سوف نعلمهم بأن السموم جيدة بواسطة صور ممتعة ونغمات موسيقية.

أولئك الذين يُعجبون بهم سيكونون عنصر مساعدة لنا. سنقوم بتجنيدهم ليدسوا سمومنا.

سيرون منتجاتنا تستخدَم في الأفلام، وسوف يعتادون عليها ولن يعرفوا أبداً آثارها الحقيقية.

عندما ينجبون، سوف نحقن السموم في دماء أطفالهم ونقنعهم بأن ذلك لمساعدتهم.

سوف نبدأ في وقت مبكر عندما تكون عقولهم يافعة، سوف نستهدف أطفالهم بأكثر شيء يحبه الأطفال، الحلويات.

عندما تتعرض أسنانهم للتلف، سوف نحشوها بمعادن تقتل عقولهم وتسلب مستقبلهم.

عندما تتأثر قدرتهم على التعلّم، سوف نخترع دواء يجعلهم أكثر مرضاً، ويسبب لهم أمراضاً أخرى سوف نخترع لها المزيد من الأدوية بعد.

سوف نجعلهم طيّعين وضعفاء أمامنا بفضل قوتنا.

سوف يصابون بالاكتئاب وتلبد العقل والبدانة، وعندما يأتون إلينا طلباً للمساعدة، فإننا سوف نقدم لهم المزيد من السموم.

سوف نركز اهتمامهم على المال والسلع المادية بحيث لا يتمكن الكثير منهم أبداً التواصل مع ذواتهم الداخلية. سوف نعمل على إلهائهم بالفواحش والملذات الخارجية والألعاب بحيث لا يتمكنون أبداً من أن يتوحدوا مع الإله الواحد.

سوف تنتمي عقولهم إلينا وسيفعلون ما نمليه عليهم. وإذا رفضوا سوف نجد طرقاً لتطبيق تكنولوجيا تغيير العقول في حياتهم. وسوف نستخدم الخوف كسلاح لنا.

سوف ننشئ حكوماتهم وننشئ حكومات مضادة داخلها.

سوف نكسب ثقة الطرفين.

سوف نخفي هدفنا دائماً، ولكننا سوف ننفذ مخططنا.

سوف يقومون بالأعمال الشاقة بدلاً عنا وسوف نحقق الازدهار بفضل كدحهم.

لن تختلط عائلتنا أبداً مع عائلتهم. يجب أن تظل دماؤنا نقية دائماً، لأن هذا هو السبيل.

سوف نجعلهم يقتلون بعضهم بعضاً عندما يكون هذا مناسباً لنا.

سوف نعمل على إبقائهم بعيدين عن الاتحاد من خلال الفتن في العقيدة والدين.

سوف نسيطر على كافة جوانب حياتهم ونملي عليهم ما يفكرون به وكيف.

سوف نقودهم برقة ولطف لندعهم يعتقدون بأنهم يقودون أنفسهم.

سوف نثير بينهم العداوة والبغضاء من خلال فصائلنا.

لو تألق ضوء من بينهم، سوف نخمده بالسخرية أو بالموت، أيهما الأنسب بالنسبة لنا.

سوف نجعلهم يمزقون قلوب بعضهم البعض ويقتلون أبناءهم بأيديهم.

سوف نحقق هذا الأمر باستخدام الكراهية كحليف لنا، والغضب كصديق لنا.

الكراهية سوف تعميهم تماماً، ولن يكتشفوا أبداً أننا من نزاعاتهم ننشأ كحكام لهم. سيكونون منشغلين بقتل بعضهم البعض.

سوف يستحمون في دمائهم ويقتلون جيرانهم ما دمنا نجد ذلك مناسباً لنا.

سوف نحقق الاستفادة القصوى من هذا الأمر، لأنهم لن يرونا، ولأنهم لا يستطيعون رؤيتنا.

سنستمر في الازدهار من حروبهم وأمواتهم.

سوف نكرر هذا مراراً وتكراراً إلى أن يتحقق هدفنا النهائي.

سنواصل جعلهم يعيشون في خوف وغضب من خلال الصور والأصوات.

سوف نستخدم كافة الأدوات التي لدينا من أجل تحقيق هذا الأمر.

سيتم تزويدنا بالأدوات من خلال كدحهم.

سوف نجعلهم يكرهون أنفسهم وجيرانهم.

سوف نخفي عنهم دائماً الحقيقة الإلهية المتمثلة بأننا جميعنا سواء.

هذا الشيء يجب أن لا يعرفوه أبداً!

يجب أن لا يعرفوا أبداً أن اللون هو وهم، يجب أن يعتقدوا دائماً بأنهم ليسوا متساويين.

رويداً رويداً، وبالتدريج سوف نسرّع هدفنا.

سوف نستولي على أرضهم ومواردهم وثرواتهم لنفرض سيطرة كاملة عليهم.

سوف نخدعهم لقبول قوانين ستسلبهم القدر اليسير من الحرية الذي سوف يحصلون عليه.

سوف ننشئ نظام أموال سوف يأسرهم للأبد، بإبقائهم وأولادهم تحت وطأة الدين.

عندما سيقومون بالاتحاد معاً، سوف نتهمهم بارتكاب جرائم ونعرض قصة مختلفة للعالم لأننا سنمتلك وسائل الإعلام كلها.

سوف نستخدم وسائل إعلامنا للسيطرة على تدفق المعلومات والآراء المتأثرة بالعاطفة لتكون في صالحنا.

عندما سيثورون ضدنا، سوف نسحقهم كالحشرات، لأنهم أقل من ذلك.

سيكونون عاجزين عن فعل أي شيء إذ لن تكون لديهم أسلحة.

سوف نجند بعضهم لتنفيذ مخططاتنا، وسوف نعِدهم بحياة خالدة، ولكنهم لن يحصلوا على حياة خالدة لأنهم ليسوا منا.

سيطلق على المجندين اسم «المُدخلون» وسيتم تلقينهم للإيمان بطقوس ملفقة على أنها الطريق إلى عوالم عليا. وسيعتقد أعضاء هذه الجماعات بأنهم منا بدون أن يعرفوا أبداً بالحقيقة.

يجب أن لا يعرفوا هذه الحقيقة أبداً لأنهم سينقلبون ضدنا.

سوف يكافؤون على عملهم بأشياء دنيوية وألقاب كبيرة، ولكنهم لن يصبحوا أبداً خالدين وينضموا إلينا، ولن يتلقوا أبداً الضوء ولن يسافروا عبر النجوم.

لن يصلوا أبداً إلى العوالم العليا، لأن قتلهم لأبناء جنسهم سوف يمنع مرورهم إلى عالم التنوير. هذا شيء لن يعرفوه أبداً.

سيتم إخفاء الحقيقة في وجوههم، وقريباً إلى درجة أنهم لن يكونوا قادرين على التركيز عليها إلا بعد فوات الأوان.

آه نعم، سيكون وهم الحرية وهماً كبيراً جداً، لدرجة أنهم لن يعرفوا أبداً أنهم عبيد لنا.

عندما وضع كل شيء في مكانه، فإن الواقع الذي سنكون قد أوجدناه لهم سوف تستحوذ عليهم. وهذا الواقع سيكون هو سجنهم. سوف يعيشون في خداع الذات.

عندما يتم تحقيق هدفنا، ستبدأ حقبة جديدة من الهيمنة.

ستكون عقولهم مقيدة بمعتقداتهم، المعتقدات التي أنشأناها منذ زمن غابر.

ولكنهم إذا وجدوا في أي وقت أنهم على قدم المساواة معنا، فإننا سنهلك حينها. هذا شيء يجب أن لا يعرفوه أبداً.

إذا اكتشفوا في أي وقت أن بإمكانهم متحدين معاً قهرنا فسوف يفعلون.

يجب أن لا يكتشفوا أبداً وعلى الإطلاق ما فعلناه، لأنهم إذا اكتشفوا ذلك، لن يكون لدينا مكان نفر إليه، إذ سيكون من السهل معرفة من نكون بمجرد أن يسقط الحجاب. وسوف تكشف أفعالنا من نكون، وسوف يطاردوننا ولن يحمينا أحد.

هذا هو الميثاق السري الذي سنعيش به بقية حياتنا الحاضرة والمستقبلية، وذلك لأن هذه الحقيقة سوف تتخطى العديد من الأجيال الأعمار.

هذا الميثاق مختوم بالدم، دمنا. نحن، الذين أتوا من السماء إلى الأرض.

هذا الميثاق يجب أن لا يعرَف أبداً، أبداً أنه موجود. ويجب أن لا يُكتَب أو ينطق به أبداً أبداً، وذلك لأنه إذا حدث ذلك، فإن الوعي الذي سينتجه سوف يصب جام غضب الخالق الأول علينا، وسيلقى بنا في القاع من حيث أتينا وسنبقى هناك إلى أبد الآبدين.

الملحق (ب)
الغلاف الخلفي



يمثل رمز كنيسة الشيطان بافوميت قوى الظلام المندمجة مع الخصوبة التوالدية للماعز. وفي شكله «الخالص» تشمل النجمة الخماسية، كما هو موضح على الغلاف الأمامي، شكل رجل في النقاط الخمس للنجمة - ما يرمز إلى الطبيعة الروحانية للإنسان. وتمثل الشيطانية الغرائز الجسدية للإنسان، أو عكس الطبيعة الروحانية. ويتم قلب النجمة الخماسية في الشيطانية لتستوعب تماماً رأس الماعز، وتمثل قرونه الازدواجية والدفع للأعلى في تحدٍ. وتوجد الأرقام العبرية التي تحيط بالرمز في الكابالا وتُهجأ «لوثيان،» وهو ثعبان الهاوية المائية، ويرتبط بالشيطان.

- من *الأسرار الخفية للنجمة الشرقية* (*Hidden Secrets of the Eastern Star*)، تأليف الدكتورة كاثي بيرنز.